

عليه السلام

الحمد لله مكتوب على صريح مولانا الامام المهدي لدين الله احمد بن الحسن الامام القائم بن محمد موسى
هذه الابيات للقاصي جمال الاسلام على صاحب بن ابي الرحال رحمه الله تعالى

لقد جلت في هذا الصرح برغنا
كولم له حلم و علم و همت
امام الهدى المهدي افضل قائم
ومن لم يزل يحكي الديار بعز
ويبدل نفسا للجهاد كرمه
وطهر اقطار البلاد بسيفه
وجا صر صناعه داكم بحفل
فد انت له املاها بعد عوده
وسار الى الحج و اطراف خنفر
فاسلمها ثم انشئ نحو صعبه
وامن ارض الجوف والخوف قد طما
وسل على الرصاص في النجد سارما
فغادره بعد اللقا تحت خبره
وفي يافع لم يبق للقوم نافع
وفي الفضل لم يدع من كاتم
وفي صرمه قد اجل جوشهم
وقاد الى اطلال حجة اذ دعا
امام به ليل الغوايه بنجل
يجل باخي عزه كل مشكل
وخير هام عابد متبديل
ويكشف عن سكانها كل مغفل
ويورد لها الموت في كل منزل
ومهد لها للقيام المتوكل
تظلل فيه عجاذه قسطل
وان كنت ذا جهل يدركا سال
بكل فني ماضي العولم فيعمل
فخرج عنها مفضلا في مغفل
فصارت عن الخوف الشبد بعزل
جوانبه مصقولة كالسججل
كبير اناس في جناد مزل
من السيف في يوم اغر بنجل
سوا متحن بالمرها مجدل
ويكمر بفض الهند في كل مقتل
كف الايا دي حفا بعد حجل



مكتوب على صريح مولانا الامام المهدي لدين الله احمد بن الحسن الامام القائم بن محمد موسى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِشَرِّهِ

أحمدك يا من أرفنا طيب الافضان في محارب الشاله ركنا وبتجلا واسمنا
خطيب الطير على منابر الشكر بجوامع التسبيح متشبهلا وموحدا عجزت الالهيون
جد أيسر نعمتك وتخيرت العقول عن ادراك كنه حقيقته فكيف جعلت الافهام
حسرا وانتقادات الاخلاص لا قرارا بالحمل قسرا فلا تصعد مرامي الافكار الى مرام
حضرة من لا تدركه الابصار ولا تخوض مهرة العقول في بحار معرفته من
لشئ العلوم في حجب الحمل عن ادراكه اقول فليس هم العارف ان كرج من منزل
المعارف وشرع من غير العوارف سوى المبادرة بالتجود وتبريغ البكين
والحمد وادعاء من العبد بعظمة المعبود سبحانه من رب كريم واليه
عظيم جدي من طلب الى مناجاته وأرى من سري انوار حضراته مناجية في
جنا تجري من تحتها الانهار في الدنيا وفي دار القرار ينظر بعين شهيدة ما
لا عين رأت ولا يسمع بصمخ فؤاده ما لا اذن سمعت ولا يحيط به بجان خاطره
ما لا خطر على قلب بشر ان الاثر لا ينفك عن سبب وان الفاعل لا ينفك عن
متا العرفان غير آيس وانهار من لبن الفطره لم يتغير طعمه وانهار من خمر الحب
لذو الشاربين وانهار من غسل المناجاة مضمقى فطوبى لمن قام في خلة منيته
واستقام في عبودية بارية واشتقى من راحة حبه راح مغشيه
فبقدر ما استقام في دار الفناء منها يكون القرب من دار البقا
فالرؤى طريق المصطفى تطهرا تبغي وجانب علنا سبل الشقا
والجأ الى انعام من يعطي المناهضة فضلا لتسلك في الغلج التقا
فان ايا ديه سبحانه الى جميع المخلوق واصلة ونعمه بجميع ذرات الوجود كافلة فابن
شيئ كثر أو قل حقر أو جل عن ادراك الا وهو في فضله رغب ومن في فضلنا
طالب والى باب وجوده وكرمه هارب ومن بطشه وانتقامه هارب خول من شيا
باللذذ فينا يح شهوده ومنح من أراد محو سطور وجوده وأفاض على من اجت
فيما ذكره وجوده
محتني يد الرحمن عن حرف صورتي وغيبني عن فم أر الالهو

شعر

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kism. 19/ERTEVNİYAL
Yeni Kayıt No 429
Eski Kayıt No

لامانع

لامانع لما اعطيت ولا معطيت لما صنعت ولا ينفع ذا الجح منك الجح
لا يبلغ الحامد من حمدك شيا سوى الاقرار بالعجز
شرف آدم وبنيه بتشريعات عظيمة وجعله بيت قصيد عقود الحق النظم
فيما جوس من دكر نفسه الشريفة وحررها ببراه من أبيه من مختلف ايجال
في الارض خليفة فان كل كرم راع وكل مطيع مطاع وكل مسلم مشول عن رعيت
وفيك انطوى العالم الاكبر ومنك الخطيب والجامع والنبي وفي انفسكم انوار
فن وتر ملكته في نفسه واطلع على ما لكه النفيسة من طلعه له انوار شمسة
كل شيء موضعه وقصر اعماله على دفع مضرة أو جلب منفعة فاذا تم له تدبير حاله
التفت الى تدبير عياله ابد بنفسك ثم بمن تعول في مكان هو الذي حرص على
هذه الميراث العظيم واستحق التصيب الاوفر من هذه الترات الجسيم ومن
تذكر لخذ حظ الذكر ومن استخف بالعهد وصالح العدق ورغب عن الجهاد الى
التكوت والحدوق اخذت اقطاره وهو لا يشعر وعيشت الاعمال بالخذنة
من اقا ليمه وهو ينظر
فاحيلتي ان لم يطعني جوارحي وماذا اعسى بجدي الملام أو الغد
فبينما هو على منصف الخلافه اذ ارتقى الى سجن الخافه
فبينما هو في الناس الامراة اذ اخن فيهم سوقه نتكففت
يا لها وصمة بعض العقل عند ما يند ما يمتني وجوه ليدركوا كاد
اذا المرء لم يحكم على النفس قادرا ميت غير مأجور وبجي مذقا
أضاع السياسة فاضاعته الرياسة وترك تفقد المسالك فانهت قوى المالك
وقطع جواين الاجناد ومطل الاغصا التريسه من مقر رايها وما انتقاد فاصحت
أعوانه عليه وعادات الجناده بالقتال اليه ومن أعان ظالم اسلمه الله عليه
كتب عليه انه من تولاه فانه يضل قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء
لا احجراه في الدين قد تبين الرشد من الغي
أتعبت نفسك بين ذل كادح طلب الحيوة وبين حرص مؤمل
واضعت عرك لاخلوطة ملجن حصلت فيه ولا وقار بمجمل
وتركت حظ النفس الدنيوي والاخرى ورجعت عن الجميع بمغمل

ولذي كان جهاد النفس اقظم للجهاد وجلاد الهوى اشد للجلاد ومن جاهد فانما
يجاهد نفسه فجاهد بها من الهام عارفا بما عليها وفي الرحمن فاجعل جهادها
لتبلغ مطلب الهداية مرقا. ويصبح محبوب المعية زادها
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله مع الصالحين والصلاة
والتلاوة على الحب المحبوب وانفس المخلوقات وفد لك بحاسن الكائنات افضل
المخلوق اصله وفرعا واجل العبد فرقا وجمعا واسطة عقد الفتوة ونقطة
محيط المروة وفرض خاتم النبوة الذي اصطفيته بعلمك المحيط لخلقتك و
حبك واهله بلختيارك المتقن لترك وقر بك

فدخله افضل ما يرتجى. وحمله احمدا ما يرقى
وما يبريد من بعد ما. بعمره رب التمار بقسم
فغاية المشي عليه بان. فاتي بما يدري وما يعلم
وقدره ارفع قدر من. المعلوم والعلم لمن يفهم
فكم بليغ زام امد احه. فعاد وهو الا لكن الفخمة
فلم ين نه المدح ككثرة. زان به المادح ما ينظم
فوز به الاكوان قد اشرقت. وحال من اضواثر المظلم
صلت جميع الرتل من خلقه. حقا وبالسبوق له سلموا
فهو نور حدة الكمال ونور جملة الجمال اشرف من جاهد في كنه جهاد
وقام بامر ربه الكبر حسب مراده فالعلم من جوهره العالي جوهره والبرهان
من كونه العالي موده ومصدره

قل ما تشاء من مدحه تظفر بجميل. مطالب ورغائب واما في
واجب التقوا في بجا صفاية. تسعد بغالي المدرة والمرجان
وارتد ربيع مدح ينظر باض. بدائع بسمت بن هرعاني
طبخنا المرسلين واصل النوار. الوجود وسيد الاكوان
من يمل الاقلام رقيم مدح. فتبيل من هو اميلة النشوان
وبري جبين الفكر شرح اذيرور. المدح بعد مدح القران
فلذاك يعثر بالحصور من الحيا. ان الحيا حقا من الايمان

مدح الملوك

مدح الملوك يكلف الأفكار في ال. اشعار صوغ الزور والبهتان
ومدح يد ر البليغ مقصرا. عن ذكر بعض صفاته ببيان
قد قال لي ادبي له اقصر فكنه. مدح صغت على الاذنان
ولا انت انت فيها هرة وسفاهة. فد يحنه قل لي باي لسان
ارسله الله سبحانه للعالمين رحمة فكشف بنوره الواضح كل ظلمة وجلا كل كنة
ملمة واذهب كل ظلمة مد لهمة وكتب تلك الرحمة لمن اشعه بتابعته الى يوم
الدين وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها
للمن يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون
الرسول النبي الاي الذي يحذرون مكتوب باعدهم في التوبة والانجيل يا من
بالعرفت وينهاهم عن المنكر ويجل لهم الطيبات ويحذر عليهم الخبائث ويضع عنهم
اخرهم والاخلال اليه كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا
النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون فمن اتبع الرحمة نالها وكتب الله
له منها لها يوم يقول المصطفى انا لها

يا خاتم الرسل الكرام وفاسح ال. كذب العظام ويا غنا الخير
يا من اليه الجند عجن تشوقا. والضبط كلمه بلغة مطهر
يا من له آيات فضل لم تنزل. من شأنها ففهر الكفور المقتري
يا من يشفع في العري ان قال كل. الابن يا نبي غداة المحشر
يا من له مدحي وفيه تغر لي. وعليه جابيني ومنه تبتري
التي جعلنا من خواص اهل شريعتك واسلك بنا سبج ذي الاختصاص
من اهل طريقتك واذهب عنا ظلم الابتداء بانوار شنته واطلنا الى مقامنا
حبه واشقنا من مخوم رحيق قربة وثبتنا على قدم الاكتفا واورثنا مخر
قدم الاضطفا واسطلنا موايد الاشرار واذهب عنا حصايد الاشرار
وسهل لنا ملامح الاتباع وبيتر لنا معارج الانتفاع وبلغنا كل سؤل
من الاقتدا بالمولد واذ بنا باد ابر في التلوك لنستعبد بخدمك الملوك
اللهم واجعل له صلواتك كراهة قرا وجلا وبهلا وعلما على ما تريد ويريد
انك اهل الفضل والمزيد اللهم وصل وسلم عليه وعلى اله قراء كتابك

وأحب الخلق إلى حبك الدين وجهوا وجوههم إليك وبدلوا نفوسهم ونفاسهم
 لديك واختصصتهم بفضلك الواسع وبدلك الذي ليس له مانع حتى صيرت مودتهم
 لجل في حاسر العقبى لما برز لهم من سحر قل لا أسألكم عليه لجر إلا المودة في القربى
 وعلى أصحابه الأعلام القامين على ساق الهدى في نصرته الإسلام والتابعين
 لهم بالحسان اليوم الدين وجميع عباد الله الصالحين **أما بعد**
 فإن الصلوة لما كانت أعظم خدمة للملك المظفر وانفع قربة للتائب العليم رأيت
 أبرار بعض ضمايرها لا حرام شيء من ذخايرها مما ربما يفتن بدلالة الصلي و
 يرتفع بهذا بينه الجلي أو يفتنه بأشكاله الغافل أو يستغنى من سكراته الجاهل
 أو يهتدي بلمحاته الشاير أو يقتدي بنفحاته السايه فانور بطل أجم المبيع وحق
 فضل عوة يقبلها التبع وإن كنت أرى نفسي بعزل عن سلوك هذه الطريق التي
 من ظفر بها فقد ظفر بكاف الكيمياء وصاد الصديق إلا أنه أشار بما من أرجو
 بفيض الله سبحانه علي من عوارفه ومعارفه وان يحني من بركات وعنايته بتالد
 الفضل وطارفة وبالله سبحانه استعين على ما أريد ومنه اطلب الإعانة على
 الشكر لنيل المزيد **أعلم** وفقني الله وإياك لسلوك سبيل النجاة أنه لا بد
 من مقدمة تكون للكتاب بمثابة الطهور للقلوب يستبين بها الحالك ويستبين
 بها السالك ويهتدي بفضو بالحائر ويقتدي بنورها السائر وتكون غرض الكتاب
 مبينة عليها وجملة الخطاب مستندة إليها وهما أنا انشرح الآن بعون الله فيها
فأقول أعلم أن امرأتين مبني على ثلاث درجات يوضح ترقيا لتقريبها
 من حديث هذا جبريل إذا كرم بكم دينكم وهو ما رواه يحيى بن عمار قال
 كان أول من قال في القدر بالبصرة معبد الجهنمي فانطلقت أنا وحيد بن
 عبد الرحمن الحميدي حاجين أو معتزين فقلنا لولينا أحدا من اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم فسألنا عما يقول هؤلاء في القدر فوقف لنا عبد الله بن
 بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما داخل المسجد فاستغفرتنا أنا وصاحبي أحمدنا عن
 يمينه والآخر عن شماله فطننت أن صاحبي سيكل الأمر إلى فقلت يا أبا عبد
 الله قد ظهر قبلنا أنا سيقرون القرآن ويتفقدون العلم وذكر من شأنهم وأثم
 يرمون أن لا قدر وإن الأمر انفت فقال إذا القيت أولئك فاجبرهم أني بري
 منهم وأنهم برأوني والذين يجلف بعبد الله بن عمر لو أن لأحدهم مثل أحد
 ذهباً فأنفقه ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر ثم قال حدثني أبي عن الخطاب

حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله

قال

قال لي أنا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم اطلع علينا رجل شديد
 بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفنا منا أحد حتى
 جلس إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه
 وقال يا محمد أخبرني عن الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الإسلام
 أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتقيم الصلوة
 وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحتج البيت إن استطعت إليه سبيلاً قال صدقت
 فحببنا له ديناً له وبصدة قال فأخبرني عن الإيمان قال أن تؤمن بالله وب
 ملكوته وكتبه ورسوله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت قال
 فأخبرني عن الأحسان قال أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك
 قال فأخبرني عن التاعة قال ما المسؤول عني بأعلم من السائل قال فأخبرني عن
 أمانتها قال أن تلد الأمة ربها وأن ترى الخفاة العراة العالة ربها والنساء
 يتطاولون في البغيان ثم انطلق فلبث ملياً ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم على الرقيم
 يا محمد تدري من السائل قلت الله ورسوله أعلم قال فأنه جبريل أتاكم يعلمكم
 دينكم فخرج به الإمام أحمد وابن أبي شيبه ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي
 وابن ماجه وابن جرير وابن خزيمة وأبو عوانة وابن حبان والبيهقي في
 الدلائل وأخرج البخاري بتقدريم السؤال عن الإيمان ثم الإسلام قال
 البخاري ابن حجر رحمه الله تعالى وفي رواية عاقرين القعقاع بدأ بالإسلام
 لأنه الأمر الظاهر وثني بالإيمان لأنه الأمر الباطن ورجح هذا الطيبي
 لما فيه من الترتيب انتهى من الفتح ومن طلب الدين فاق له درجات الإسلام
 فلا يمكن أن يرقى إلى مقام الإيمان إلا بعد الدخول من باب الإسلام والكمال
 شروط ولولاهم لا بد للمسلم من التزام الوقوف معها وكثير من الناس يشغل
 خاطره بخوض الأحسان والتواضع وما استتم به الإسلام في مطالبه ألقى
 في أدارها بالحيف أن مزارها **قريب** ولكن دون ذلك هو **ال**
ومن أهم شروط الإسلام حفظ اللسان فإن المسلم من سلم المسلم من لسانه
 وبه كن أنت مخاطباً بأعماله هي المعنى في نفسك لا في غيرك كقوله تعالى فترى
 إلى الأعلى فإن ارتد أن يصدق عليك وصف الإسلام وتكتبه خطه وأحفظ
 عن بسطها إلى من قال لا إله إلا الله فلا تأخذ من ماله ولا من دمه وأحفظ

قال صدقت

الإسلام

حفظ اللسان

لسانك عن بشرها من قال لا اله الا الله فات وما كرم واموالكم واعراضكم عليكم
 حرام كما في خطبة حجة الوداع فلم يفرق صلى الله عليه وعلى اله وسلم بين الدنيا
 والاموال والاعراض فان كنت من الضعفاء الذين لا يقدرون على اخذ مال
 احد ولا دمه فانظر الى صنيعك في لسانك فان وجدتها تخوض حمار الاعراض
 فاعلم انه لو امكنتك اخذ اموالهم اخذتها ولو قدرت على سفك دماءهم لسفكتها
 وانما هي حفة عتق وكوبة افلاس ضعفت قواك وغلب على هواك والافلاك
 والاعراض والالذ فيهما ولا حمل عليها فان سفك الدماء تكون فيه الصلوة
 والبأس والاقدام والنفس بطبعها تيل الى الاتصاف بهذه الاوصاف وان تجتأ
 سبيل الانصاف واخذ المال قد يكون به نيل مطلب من مطالب الدين واما
 الوقوع في الاعراض فلا ثمرة له ابدا سوى تضيق الوقت فيما لا يجدي نفعا
 واستجاب الافلاس يوم القيمة عند اخذ صاحب الحق من حسنة واستيلاء
 على خمس اعماله وانتفاع غيره بها كالحق افعاله

كدودة القرم ما تبنيه بكلمها وعثرها بالذي تبنيه ينتفع
 فمن رام الدخول في الاسلام فليسلم المسلمين من لسانه ويده وينظر في
 عيوب نفسه التي يقول الله سبحانه فيها قد افلح من زكاهها وقد خاب من دساها
 اي وشر نفسه مع الصالحين وليس منهم

اسئوهم وهم الاجاب طاعة وهو اي بين جوانحي يعصيني
 اطع ان يطيعك قلب سعدا وترحم ان قلبك قد عساكا
 ومن التسايس في هدي للوعيان من العلم الاطوار استخلل عرض
 مسلم قال لا اله الا الله بد سيسة انكار منك وقيل بوقى الكلام الى
 التضييق او التكفير ولو بلا زمر او بانظرة الخصم واللييب الماهر من نظر
 لنفسه الخلاص وتفقد عيوبه وخاف ذنوب قبل يوم القصاص وطوى لمن
 شغله عيبه عن عيوب الناس

اذا الناس غطوني تغطيت عنهم وان بحثوا عني ففهم مباحث
 وفي الحديث القدسي لا اله الا الله جبين فمن دخل جبينه امن من عذاب
 فكيف يليق بقاقل انزال ضرب من هو في امنع الماقل
 اياك اياك ان تكفر من يشهد ان لا اله الا الله

هذه هي العيوب التي
 عاصم بن ميمون
 لغة قاطبة العاصم
 البعير انما هو
 وفي سنة التراب
 التكفير التضييق
 والاعراض
 اخذ الماكر
 قال البشير
 وقد خاب من دساها
 نفعها وانما عاصم
 وانما هو في
 وس كمنه
 انتبه وهذا
 ايضا وهو الذي
 كذا في كتابه
 القصة واقول
 انه قد نقل

فان
 هذا هو الذي
 هذا هو الذي
 هذا هو الذي
 هذا هو الذي

فان ريت العباد حرم اعراض ذوي لا اله الا الله
 قال لك الى المالك لا يقطع ظلم هذه الحوائك وقد كان صلى الله عليه واله وسلم
 يعلم احوال المنافقين واقوالهم وهو قادر الناس عليهم ولم يكفرهم ولا اباح
 لا ضجابه اعراضهم بل قال اولئك الذين نهيت عنهم عن عبد الله بن عبد الله
 ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم بينا هو جالس بين ظهراني الناس حاة
 رجل يستاذن مني في قتل رجل من المنافقين فجهر رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم
 اله وسلم بكلامه فقال ليس يشهد ان لا اله الا الله قال بلى ولا تهاذلة له قال ليس
 يشهد ان رسول الله قال بلى ولا تهاذلة له قال ليس يشهد ان لا اله الا الله
 اولئك الذين نهيت عنهم لخرج الامام عبد الرزاق وغيره والنبى صلى الله عليه
 عليه وعلى اله وسلم هو الخير الذي به يقضى وانظر الى معاملة امير المؤمنين جاب
 مدينة العلم عليه السلام للخوارج الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وعلى
 اله وسلم يبرقون من الدين كما يبرق السهم من الرمية وقد قال له لا يجيك الا من
 ولا يعضك الا منافق ومع هدي فلم يعاملهم معاملة الكفار لسعة صلى الله اله الا الله

وعملات مطيعهم عون التوى والمؤذات بفرقة الاحباب
 لوايتها حنفي لها بغضتها ولها بهم سبب من الاسباب

هذه طريقة المجتنب وسنة العارفين فعليك بلزومها ومعرفة علومها واخراج
 ابن جبرير عن عبد الله بن عمر قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم
 خطيبا فقال من ستره ان بين حرج عن النار ويدخل الجنة فليذكره موته
 هو مؤمن بالله واليوم الاخر وليأت الى الناس ما يحب ان يؤتى اليه انتى وكما انك
 اذا اخطأت تحت ان يتاقل لك وان لا تغيب الخطا وان لا تكفر بلادرا وبلغت
 مخطي فكان لك فافعل باهل لا اله الا الله واخرج الامام احمد وابن جبرير والبخاري
 والطبراني في الكبير عن ابن المنفق وكفى ابا المنفق قال وصف لي رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وعلى اله وسلم وحلي في فطيلته بكه ففيل لي بنى فانيته بنى ففيل لي بعرا
 فانطلقت اليه فزاحه عليه ففيل لي اليك عن طريق رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى
 اله وسلم فقال صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم دعوا الرجل فزاحه عليه حتى خلصت اليه
 فاخذت خطاه راحلته او قال زما ما حتر التقت لمخناق راحلتي فافترني رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم قلت اشان اشالك عنهما ما يجيني من الناس ولا وليك

حدث من
 راجع من

ما ينبغي

فَنظَرَ إِلَى التَّائِبِ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ فَقَالَ لَنْ كُنْتُ أَوجِهُتُ فِي الْمَسْئَلَةِ لَقَدْ اعْظَمْتَ وَأَطْلَقْتَ
فَاعْقِلْ عَيْنِي أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا تَشْرِكْ بِهِ شَيْئًا وَأَمَّ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ وَأَذَى الزَّكَاةَ الْمَعْرُوفَةَ
وَصَمَّ رَمْضَانَ وَحَجَّ الْبَيْتَ وَأَعْتَمَرَ وَمَا تَحْتَ أَنْ يَفْعَلَ بِكَ النَّاسُ فَا فَعَلَهُ بِهِمْ
مَا تَكْرَهُ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيْكَ النَّاسُ فَذَرِ النَّاسَ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ رَحِلْ سَبِيلَ الرَّاحِلَةِ قَاتِلْ
قَوْلَ صُلَيْمٍ أَنَّهُ تَعَلَّقَ عَلَيْهِ وَعَلَى لَهْ وَتَكَلَّمَ فَذَرِ النَّاسَ مِنْهُ وَلَمْ يَقِلْ فَدَعِ النَّاسَ مِنْهُ لَا تَكَلِّ
ذُرَاهِمَ مِنْ دَعَى فِي الْبَلْعِ فِي الذَّنْجِ وَالنَّهْيِ لَا تَبْعَى تَرْكُ الشَّيْءِ مُطْلَقًا وَدَعَى بِعَيْنِي
تَرْكُهُ بَعْدَ فَعْلِهِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَلَّقَ أَتَدْعُونَ بَعْدَهُ وَتَذَرُونَ الْحَسَنَ الْخَالِقِينَ فَإِنَّهُ لَوْ قَالَ
وَتَدْعُونَ لَا وَهَمَ بَلْ لَا فَمِنْ أَنْكُمْ كَانُوا مَعْصِيَيْنِ بِعِبَادَةِ إِلَهِ الْحَقِّ سَجَانَهُ ثُمَّ تَرَكُوا
وَلَيْسَ إِلَّا مَرَكُوكَ بَلْ هُمْ قَارِكُونَ لَهُ مُطْلَقًا وَهَذَا يَظْهَرُ غَبَاةً مِنْ زَعْمِ أَنَّهُ لَوْ قَالَ
وَتَدْعُونَ لِمَا رَأَى الْخُتَّاسُ لِأَنَّهُ لَا مَرَاغَاهُ لِلْمَحْسَنِ الْيَدِيِّ الْأَبْعَدِ صَحَّةُ الْمَعْنَى
اعْلَمُوا أَنِّي لَمْ أَقْصِدْ هَذَا التَّشْيِيعَ عَلَى الْعُلَمَاءِ فَمِنْ أَعْلَمَ بِأَفْعَالِهِ وَأَنَّهُ أَعْلَمُ بِمَا
نَقَلُوا لَكِنْ مَرَادِي أَنَّ الْأَشْتَغَالَ لِلنَّفْسِ وَتَطْهِيرُهَا عَنْ دَرَنِ اللَّبْسِ هُوَ الْمَطْلُوبُ
فَأَحْضَرُ عَلَيْهِ وَأَنْتُمْ إِلَيْهِ وَمَعْرِفَةُ مَقْدَرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَعَظْمُ حَقِّهَا لِحَقِّ مَا يَقِفُ
لِسَانَكَ لَدِيهِ وَالْأَكْنَ

كَمُضْعَةٍ أَوْلَادٍ أُخْرَى وَضُيْعَتِ **بَنِي بَطْنِهَا** هَذَا الصَّلَاةُ لِعَمْرِ الرَّشْدِ
وَأَنْتَ بِعِيُوبِ نَفْسِكَ أَبْصَرْتَ بِعِيُوبِ غَيْرِكَ وَلَا تَسْأَلِ الْآخَرَ عَنْ نَفْسِكَ وَلَا تَتَرَفَّ
وَارْتِزْ وَنَاحِي وَخَيْرُ الْعَمَلِ قَصْرُ عَمَلِهِ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ أَنْفَعُ عَدُوِّهِ
وَعَيْنِي وَأَصْلُ الَّذِي قَبْلَ فَوْتِهَا **وَتَشْيِيعُ** التَّوَدِيعُ الشَّابُّ الْفَارِقُ
فِي الْعَبَثِ الْأَصْحَةُ وَكَلَامُهُ **وَكَا** سَوْقٍ مِنْ جَبِيبِ مَفَارِقِ
وَمِنْ عَرَفَ الْإِيَّامَ لَمْ يَغْتَرِبْهَا **وَبَادِرُ** بِالذَّاتِ قَبْلَ الْعَوَاقِبِ
فَإِذَا نَالَتْ عَنْكَ الرَّغَوِيَّاتُ النَّفْسِيَّةُ وَهَبْتَ لَكَ النَّمَاتِ النَّفْسِيَّةُ وَأَنْفَعُهَا
الْقَدِيبَةُ مَا يَشْغَلُكَ عَنْ الْإِنْفَاتِ الْمُسْتَأْنَفِ الْفَرْقِ وَيُنْصَحُ النَّظَرُ إِلَى نَجَائِ
الْجَمْعِ الْعَرَفِ أَوْ دَرَكِ الْعَرَفِ وَالْحَمْلُ عَلَى السَّلَامَةِ أَسْلَمُ مِنْ تَوَجُّهِهِ سَهَامُ الْمُلَامَةِ
وَالْوَرُ لَوْ لَمْ يَدْخُلْ بِهِ أَحَدٌ **وَهَلْ** سَمِعْتَ بِسَبِّ الْغَرَامِ هَجِي

وَأَعْلَمُوا أَنَّ أَعْظَمَ مَا يَعْتَدُونَ عَلَيْهِ وَيَسْتَنْدُونَ إِلَيْهِ حَدِيثُ تَفَرُّقِ أُمِّي إِلَى
ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فَرَقَةً الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ قَالَ
السَّيِّحُ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيُّ تَعَلَّقَ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ فِي كِتَابِهِ الْبَدِيعِ
بَعْدَ ذِكْرِ الْحَدِيثِ مَا لَفْظُهُ لَكِنْ فِي رِوَايَةِ ابْنِ النَّجَّارِ كَلِمَةً فِي الْجَمْعِ الْأَوَّلَةِ قَالَ الْعُلَمَاءُ

حديث ثبت في الصحيحين

وهو الزنادقة

وَهُمُ الَّذِينَ نَادَوْا أَنَّهُ اعْلَمْ أَنْتُمْ **وَقَالَ** الْأَمَامُ الْعَلَامَةُ السَّيِّدُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي هَشِيمٍ
الْعَمِيرُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَلَّقَ نَقْلًا عَنْ الْحَافِظِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلِيِّ بْنِ حَزْرَةِ الظَّاهِرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَلَّقَ
أَنْ زِيَادَةَ كُلِّهَا هَكَذَا لِأَفْرَقَ مَوْضُوعَةَ أَنْتُمْ قُلْتُ وَفِي رِوَايَةِ الطَّبْرَانِيِّ فِي الْكَبِيرِ
وَالْحَاكِمِ فِي الْمُسْتَدْرَكِ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ بَلَفْظُ تَفَرُّقِ أُمِّي عَلَى بَضْعٍ وَسَبْعِينَ
فَرَقَةً أَعْظَمَ فَتَنَةً عَلَى أُمِّي قَوْمٌ يَقْبِضُونَ الْأُمُورَ بِرَأْيِهِمْ فَيَجْلُونَ الْحَرَامَ وَيُحَرِّمُونَ
الْحَلَالَ **وَفِي رِوَايَةِ** لَا يَنْفَعُ عَنْ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلَفْظُ تَفَرُّقِ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى
ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فَرَقَةً شَرَّهَا فَرَقَةُ تَفَرُّقِ أُمُرِنَا فَالْأَوَّلَى بِمَنْ يُوَثِّرُ الْآخِرَةَ
عَلَى الْأَوَّلَى أَنْ يَخْزَنَ لِسَانَهُ وَيَصْرِفَ فِي التَّفَكُّرِ قَسْبَهُ جَنَانَهُ وَعَيْنُكَ فِي جَالِ ذِكْرِ
الْخَلْقِ عَنَانَهُ فَكُفَاهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَكَلَّمَ فِيهِمْ أَلَيْفَ
جَعَلَهُمْ مِنْ أُمَّةٍ الَّذِينَ يَقُولُ فِيهِمْ يَوْمَ الْحَشْرِ أُمِّي أُمِّي وَكُلُّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَكُلُّ نَبِيٍّ
مُرْسَلٍ يَقُولُ نَفْسِي نَفْسِي **وَأَعْلَمُوا** أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ أَرْجَى مَا يَرْجَى لِأَنَّهُ إِذَا
أَجِيبَ وَعَلَى الرَّسُولِ فِي أَنْفُسِهَا فَكَيْفَ لَا يَجِيبُ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ فِي أُمَّةٍ صَلَوَاتُهُ تَعَالَى
عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ خَبَأَ لَهُمْ دَعْوَتُهُ لِيَوْمٍ تَخْصُلُ فِيهِ الْأَبْصَارُ
الْمُرِضُكَ الرَّحْمَنُ فِي سُورَةِ الصَّحَى **فَإِذَا شَاكَ** أَنْ تَرْضَى وَفِيْنَا مَعَدَّةً

وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَمَّةٌ تَعَلَّقَ عَلَيْهِ وَعَلَى لَهْ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَكْفُرُوا أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْقَبِيلَةِ بِذَنْبٍ وَأَنْ عَلِمُوا
الْكِبَايَرُ وَصَلُوا مَعَ كُلِّ أَمَامٍ وَجَاهِدُوا مَعَ كُلِّ أَمِيرٍ **وَلَا بَنَ النَّجَارِ** عَنْ وَائِلَةَ
أَمَّةٌ عَنْهُ بَلَفْظُ لَا تَكْفُرُوا أَهْلَ بِلْتِكُمْ وَأَنْ عَلِمُوا الْكِبَايَرُ وَصَلُوا خَلْفَ كُلِّ أَمَامٍ وَصَلُوا
عَلَى كُلِّ مَبِيتٍ وَجَاهِدُوا مَعَ كُلِّ أَمِيرٍ **وَقَالَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ
اللَّهُ مِنْ كَفِّ لِسَانِهِ عَنْ أَهْلِ الْقَبِيلَةِ إِلَّا بِحَسَنِ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ أَخْرَجَهُ ابْنُ
أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الصَّمْتِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَدْرٍ **وَقَالَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الرَّسُولُ لَنْ يَخْرُجَ أَحَدٌ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَّا بِحُجُودِ مَا دَخَلَ فِيهِ أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي
الْأَوْسَطِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **وَقَالَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ
صَلَوَاتُنَا وَاسْتَقْبَلْ قَبْلَتَنَا وَكُلَّ ذِي بَيْحَتِنَا فَذَكُّكَ الْمُسْلِمَ الَّذِي لَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ
صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَلَا تُخْفَرُوا اللَّهُ تَعَالَى فِي ذِمَّتِهِ أَخْرَجَهُ النَّجَّارِيُّ
وَالنَّسَائِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **وَقَالَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ
وَبَيْنَهُ دِينَ الْمُسْلِمِينَ فَاصْبِرْ لِعَنْقِهِ فَإِذَا شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَلَا سَبِيلَ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ شَيْئًا فَيَقَامَ عَلَيْهِ جَدُّهُ أَخْرَجَهُ

زيادة عليها هكي
موضوعه

حديث لا تكفروا
أهل القبيلة
وأحد من عباده

المؤمن اعظم
من الله

~~امتیاز مرحومہ~~

~~نقل عن التكميل
في تيسر التكليف
والنفساني~~

الإمام مالك في الموطأ والطبراني في الكبير عن ابن عباس رضي الله عنهما **وقال**
صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم للكعبة لقد شرفك الله تعالى وكرمك وعظمك والمؤمن
 أعظم حرمة منك **أخرجه الطبراني في الأوسط** **وفي رواية** للبيهقي في الشعب
 عن ابن عباس رضي الله عنهما **تعالى عنهما** مَرَّ بِكَ مِنْ بَيْتِ مَا أَعْظَمَكَ وَأَعْظَمَ حَرَمَكَ
 وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ أَعْظَمَ حَرَمَةً مِنْكَ **واللعقيلي عن أبي هريرة** **يا كعبة** ما أطيب بحبك
 وبأجرك ما أعظم حقك **والله للمسلم** أعظم حقاً منك **وقال أمير المؤمنين علي بن**
أبي طالب عليه السلام انصح الناس واعلمهم بالله عن وجل أشد الناس حياء
 وتعظيماً **الحرمة أهل لا اله الا الله** **أخرجه أبو نعيم في الحلية** **وقال النبي**
صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم **أمتي أمة مباركة لا يدرى أو لها خير أو آخرها**
أخرجه ابن عساکر عن عبد الله بن بشير **وقال صلى الله تعالى عليه وعلى آله**
وسلم **أمتي أمة مرحومة ليس عليها عذاب في الآخرة** **أما عند إبراهيم في الدنيا** **الدين**
والزلازل والقتل والبلاء **أخرجه أبو داود والطبراني في الكبير** **والجاء في**
المستدرک والبيهقي في الشعب **وأخرجه الحاكم في المكنى** **بلفظ** **أمتي أمة مرحومة**
مغفورة لها **متاب عليهما** **وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنهما** أنا فقه كل
مسلم **أخرجه الإمام عبد البر في الصغاني رحمه الله تعالى** **إذا عرفت**
هذه فإياك أن يأتي اليك إبليس فيدلس عليك
بن خازن التلبیس **فيقول لك أنك المكرهات أنكاه واجب** **فبينا أنت تروم**
أن تقادرجات الانكار **إذا وقعك في هوة الإكفار** **ففي الحديث من**
قال لا أخيه **يا كافر فقد باء بما أحدهم** **أخرجه البخاري عن أبي هريرة**
رضي الله تعالى عنه **وقال صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم** **كفوا عن أهل**
لا اله الا الله لا تكفروهم بن ياب **فمن كفر أهل لا اله الا الله فهو الكافر**
أقرب **أخرجه الطبراني في الكبير** **عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما**
حفظ اللسان رحمة الانسان **فاحفظه حفظ الشكر لا وحسان**
فأففة الانسان في اللسان **وقال جندب بن عبد الله**
رضوان الله عليه **في إقامة الدليل على ضعف أدلة تكفير التاويل** **قلادع**
الغزالي رحمه الله تعالى **الوصية** **أن تكف لسانك عن أهل القبلة** **ما أمكنك**
ماداموا قائلين لا اله الا الله **محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم**

غیر

人

غير منافقين لها والمنافضة لها تجوز بهم الكذب على الرسول صلى الله عليه وآله
الرسول لعذر أو لغيب عذر انتهى ثم قال وهذا هو القول الثاني لعلم الأمة
في أنه لا يكفر أحد من أهل القبلة بكذب وهو قول جماعة من أئمة آل شمس التحقيق
وبدوا الكمال منهم الإمام مجي بن حمزة والإمام المنصور بالله عبد الله بن جعفر
العلامة العنبري محمد بن أبي هبم الوزير والإمام عز الدين بن الحسن رضي الله عنهما
عنهم أجمعين قال الإمام عز الدين رحمه الله تعالى ما لفظه والقول بالاكف
والتفسيق باب عظيم واسع فيه نزاع شديد واختلاف بعيد وهو من المسائل
الخطرة التي ينبغي الاحتراز منها والاحتياط والبعد ولا ينبغي الاقدام عليه إلا
تحقيق واستعانة من الله بقسدي وتوفيق قال الإمام مجي بن حمزة رضوان
الله عليه إن مسالك القول فيه منسدة وبراهينه غير جارية فيه فمن ثمة اعتصم
أمره على المنقاد وطلب عليه الترويس أو كاد وأما موجه النص من الشريعة
من الأدلة القرآنية والأخبار النبوية لأنه كلام في مقادير العقاب وخوض
في الجرائم والحكام وغير ذلك من الأمور الغيبية التي لا يستقل بذكرها إلا
الشرع فحق على من خاض في أودية التكفير والتفسيق أن يتقى الله في خوضه
أن ينظر بعين البصيرة النافذة ويجعل القرينة الواقعة وليكن في نظره هو لا على
ليجزل عن نفسه جانب التعصب والشغف بحبة الأشلاف ولا يقدم على الكفر إلا
مدلالة قاطعة وحجة واضحة يعجز عن إبطالها عند الله تبارك وتعالى ويكون حجة عند
الوقوف بين يديه فإن لم يجد هناك دلالة واضحة فالواجب عليه الوقوف
الوقوف الحوط للدين وأسلم حطه من الاقدام على الكفر من غير بصيرة انتهى كلام
الإمام مجي رضوان الله عليه ثم أطال النفس جدنا البدر رضوان الله عليه
في شفي النفس وأورد في آخره أربعين حديثاً في فضل كلمة التوحيد منها حديث
البطاقة قال رضي الله عنه وأخرج الترمذي وقال حسن عزيز وابن ماجه وأبو
في صحيحه والحاكم والبيهقي وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم من حديث عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن الله يبخل بالجنة ولا يبخل بمثل ما يقول أتكر
المخلاق يوم القيمة فينشر عليه سعة وتسعين سجلاً كل سجل مثل مد البصر ثم يقول أتكر
من هدى شيئاً اظلم كفتى الخافضون فيقول لا يارب فيقول الك عذر فيقول لا يارب

حدیث البیہ

فيقول الله تبارك وتعالى ان لك عندنا حسنة فانه لا ظلم عليك اليوم فتخرج
 بطاقة فيها **اشهد** ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى
 الله تعالى عليه وعلى اله وسلم فيقول احضر وزنك فيقول يا رب ما هذه البطاقة
 مع هذه التجارات قال فانك لا تعلم فتوضع التجارات في كفة والبطاقة في
 كفة فطاشت التجارات وثقلت البطاقة ولا يثقل مع اسم الله تعالى شي ومما قبله
 منها ما ذكرت في ذنوبي **خفت على قلبي لحرارة**
لكنه ينطفئ لهيبه **بدن كرم اجاء في البطاقة**
 ثم قال فان ذلك قال لحافظ عبد العظيم المذري رحمه الله تعالى ذهب طوائف
 من اهل العلم الى ان مثل هذه الاطلاقات التي وردت في مثل من قال لا اله الا
 الله دخل الجنة واحترمة عليه النار ونحو ذلك انما كان في ابتداء الاسلام
 حيث كانت الدعوة الى مجرد الاقرار بالتوحيد فلما فرضت الفرائض
 حدثت للحديث ونسخ ذلك **وقالت طائفة لا احتياج الى اقرار النسخ في ذلك**
 فان كل ما هو من الدين ومن فرائض الاسلام فانه من لوازم الاقرار بالشهادتين
 ونماه فاذا اقرتم امتنع عن شيء من الفرائض جحدا او تنهاوا على تفصيل الكلام
 وفيه حكمنا عليه بالكفر وعدم دخول الجنة وهذا القول ايضا قريب مما قبله
وقالت طائفة التلظ بكلمة التوحيد يجب يقتضى دخول الجنة والنجاة من
 النار بشرط ان يأتي بالفرائض ويحجب الكبائر فان لم يأت بالفرائض ولا
 اجتنب الكبائر لم يمنع التلظ بكلمة التوحيد من دخول النار وهذا قريب
 مما قبله انتهى كلام المذري رحمه الله تعالى **قلت** والذي يظهر لي من
 الاحاديث ان كلمة التوحيد تنفع قائلها ولو بعد دخوله النار بدنو به ومن
 ذنوبه ترك الواجبات ومن الاحاديث التي لا اله الا الله على ما ذكرناه ما خرج ابو
 وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان انا ساء من اهل لا اله الا الله بدخلون النار بدنو به فيقول لهم اهل التوبة
 والخرى ما اعني بكم قول لا اله الا الله وانتم معنا فيغضب الله سبحانه فيخرجهم
 من النار فتلقبهم النار في نهوت يسمى نهر الجحيم فيبرون من حره كما يبر القرم
 من كسوفه فيبدخلون الجنة فيسمون الجحيميتون فقال رجل لاني انت
 سمعت هدي من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من صلى الله عليه وسلم
 عليه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان علي شعث
 فليتبوا مقعده من النار سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان
 انتي

الكلام على اطلاق
 الاحاديث
 في النسخ

انتهى كلام البدر بنون الله عليه اذا عرفت هدي فلندكر بتقدير
 طالب نفع الاسلام مما ورد عن سيد الانام عليه وعلى اله الصلوة والسلام فلهي
 الحديث السلام من سلم المؤمنين من لسانه ويده اخرجهم مسلم عن جانيه رضي الله عنه
 وفي حديث اخر السلام لخوا المسلم لا يظلم ولا يحذل والذي نفس محمد صلى الله عليه
 وعلى اله وسلم بيده ما قواد اثنان فيفترق بينهما الا بدنب يحد أحدهما للمسلم
 على لحيه ستر يستره اذا عطس ويعوده اذا مرض وينصحه اذا غاب أو شهد في
 يسلم عليه اذا القيه ويحسبه اذا ادعاه ويتبعه اذا مات
 رضي الله عنه وفي حديث اخر السلام لخوا المسلم اذا القيه في القبر عليه السلام بمثل ما
 حياه أو لعن من ذلك واذا استامره نصحه واذا استنصره على العقل نصحه
 واذا استنصرته قصد التبيل بيرة ونعت له واذا استغاره المحنة اعاره ولا يمنع الما
 فاذا استغاره المحنة اعاره واذا استغاره المحنة اعاره ولا يمنع الما
 قالوا يا رسول الله ما الماعون قال في الحجر وفي الماء والحديد قالوا اي الحديد
 قال قدير الحاسن وحديد الفاس الذي يتهنون به قالوا فما الحجر قال القدير
 الذي من حجارة اخرج به يعقوب بن سفيان والباوردي وابن السكن وابو قانع
 عن الحرث بن شريح الغبري وفي حديث اخر السلام لخوا المسلم لا يظلم ولا يحذل
 التقوى هينا ولوما بيد المصدرة وما نواة رجلان في الله فيفترق بينهما الا
 حد يحد أحدهما والمحدث شر اخرجهم أحد والبغوي وابن قانع عن رجل عن
 سليمان وفي حديث اخر المؤمنين لخوا المؤمنين لا يحل للمؤمن ان يتناع على بيع اخيه
 ولا يخطب على خطبة اخيه حتى يذره اخرجهم مسلم عن عقبة بن عامر وفي حديث
 اخر المؤمنين شر كل ذي في الكلى والماء والنار لخوا المسلم لا يظلم ولا يحذل
 رجل وفي حديث اخر من اغتصب عند اخوه المسلم فلم ينصره وهو يستطيع نصره
 اذ له الله تعالى في الدنيا والاخرة اخرج به ابن ابي الدنيا في ذم الغيبة عن ابي
 الله تعالى عنه وفي اخر من حمي مؤمنا من منافق يغتابه بحث الله سبحانه له ملكا
 يحسب يوم القيمة من فاجرهم ومن رمى مسلما بشي يريد يشينه به حبسه الله
 على جرحهم حتى يخرج ما قال لخوا المسلم لا يظلم ولا يحذل واورد عن معاذ بن اشن
 وفي اخر ملحق الاسلام يبيح الحق الشئ اخيه ابو يعلى عن ابي هريرة رضي الله عنه
 وفي حديث اخر يا معشر الذين اسلموا اليكم ولهم يدان في قلوبهم لا تقو
 المسلمين ولا تعيروهم ولا تتبعوا عثراتهم فانه من يتبع عثر اخيه المسلم يتبع الله

ما ينبغي للمسلم
 ان يتقيد به

حديث في مالهم
 على المسلم

من اغتصب عند اخيه
 فلم ينصره

حديث في مالهم

حديث جليل

ومن تفتح الله عشرته بفضحه وهو في قعر بيته قيل يا رسول الله وهل على المسلم من ستر
قال استور الله على المؤمن أكثر من أن تحصى أن المؤمن ليجل بالإنوبة فيمنعك الله ستر
ستر حتى لا يبقى عليه منه شيء فيقول الله تعالى للملكة استروا عبد يدي من الناس
فانهم يعيرون ولا يخبرون فتحت عليه الملكة كستر ونهت باجتهتها من الناس فان
تاب قبل الله منه ورت عليه ستوره مع كل ستر فتسعة استار فان تنابح في الذنوب
قالت الملكة يا ربنا انه قد غلبنا واقدربنا فيقول الله تعالى استروا عبد يدي من الناس
فان الناس يعيرون ولا يخبرون فتحت الملكة باجتهتها كستر ونهت من الناس فان
تاب قبل الله منه وان عاد قالت الملكة ربنا انه قد غلبنا واقدربنا فيقول الله
سبحانه للملكة تخلو عنه فلو علم نبي في بيت مظلم في ليلة مظلمة في حجر ابي الله
عنه وعن عورته اخبره الحكيم عن جبر بن نفير مرسله وفي هدي كفاية
لا رباب الداراية فلند كر جملة من صفات المؤمن ليرقى الى الاتصاف بها استكمل
صفات المؤمنين فمن ذلك قوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ان من اخلاق المؤمن
قوة في دين وحن ما في دين وايمان في يقين وحرصا في علم وشفقة في عفة وحلم
في علم وقصد في غنى وتجلد في فاقة وتخرجاعن طمع وكسب في حلال وبرأ في استقامة
وخشاط في هدى ونهي عن شهوة ورحمة للجهود وان المؤمن من غباد الله لا يخيف
على من يبغض ولا ياتم فيمن يحب ولا يضيع ما استودع ولا يجسد ولا يطعن ولا
يلعن ويعترف بالحق وان لم يشهد عليه ولا يتناهى باللقاب في الصلوة متخشعا الى
الزكوة مشرعا في التلازل وقورا في الرخاء شكورا قانعا بالذي له لا يدعي ما ليس
له ولا يجح في الغيظ ولا يغلب الشخ عن معروف يريد بما لاط الناس كي يعلم ويناطق
الناس كي يعظم وان ظلم وبغي عليه صرح حتى يكون الرحمن هو الذي ينتصر له اخبره
الحكيم عن جندب بن عبد الله وفي حديث آخر المؤمنون بعضهم لبعض نصيحة وادب
وان افترقت منازلهم والفقر بعضهم لبعض غشيشه متخاذلون وان اجتمعوا لم
وابداهم اخبره النبي صلى الله عليه وآله وسلم في آخر اداسك وخسرتك وساتك
ستتلك فانت مؤمن اخبره ابن حبان والحاكم في المستدرک وفي آخر يا معاذ
المؤمن لدى الحق أسير يعلم ان عليه رقبا على سره وبصره ولسانه وبه ورجله و
بطنه وفرجه ان المؤمن من قبله القرآن عن كثير من هوى نفسه وشهوته وحال بينه
وبين ان يملك فيما يهوى باذن الله تعالى يا معاذ ان المؤمن لا يامن قلبه لا تسكن
روعته ولا يامن اضطرابه حتى يخلع الجسر ويظهر الله يتوقع الموت قبله ومنا
فالتقوى قبيحة والقرآن دليلا والخوف محجته والشرق مطيبة والحذر قرينة والوجل

صفات المؤمن

حديث جليل
عن معاذ
بن جبل

شعاره

شعاره والصلوة كهفه والصوم جنته والصدقة فكاكه والصدق أميره والحياء
وربيرة والله سبحانه من وراء ذلك كله بالمرصاد يا معاذ ان المؤمن يسأل يوم
القيامة عن جميع سعيه حتى عن كل عينيه يا معاذ اني احب لك ما احب لنفسي
وانهيت اليك ما اهي الي تجبر عليه السلام فلا فينك تا في يوم القيمة فيخذ
اسود بما اتاك الله منك لمخرجة انونعيم في الحلية عن معاذ رضي الله تعالى عنه
وكن قبيصة بن جابر الاسدي قال قال رجل الى علي عليه السلام فقال يا امير
المؤمنين ما الايمان قال الايمان على اربع دعائم على الصبر واليقين والجهاد و
العدل فالصبر على اربع شعب على الشوق والشفقة والنهضة والترقب فمن
اشتاق الى الجنة تسلك عن الشهوات ومن اشفق من الناس جمع عن المحرمات
ومن زهد في الدني تهان بالمصيبات ومن ارتقب الموت سارع الى الخيرات
واليقين على اربع شعب على تبصرة الفطنة وقاوال الحكمة وموعظة العبرة وسنة
الاولين فمن تبصر في الفطنة قاول الحكمة ومن تاق الحكمة عرف العبرة ومن عرف
العبرة فكأنما كان في الاولين والعدل على اربع شعب على غا نض الفهم وقزوه
العلم وشريعة الحكم ومروضة الحلم فمن فهم فرجميع العلم ومن علم عرف شرايع الحكم
ومن عرف شرايع الحكم ورد مروضة الحلم ومن ورد مروضة الحلم لم يفرط في امره
وقاش في الناس وهو في راحة والجهاد على اربع شعب أمر بالمعروف ونهي عن
المنكر والصدق في المواطن وشنات الفاسقين فمن أمر بالمعروف شذ ظهر له
ومن نهى عن المنكر لغم الف منافق ومن صدق في المواطن قضى ما عليه ومن
شنا الفاسقين وغضب لله غضب الله له فقار السائل عند هدي فقبل رأس
علي عليه السلام لمخرجة ابن أبي الداني في الامور الغريبة والمنكر والاكافي
وابن عساكر وقدره انه انونعيم في الحلية مرفوعا وموقفا باختلاف في الفاظه يثبت
وهذه اشارة يكتبها الحليم ويقتنى منها العليم ومن ارتقى الى هذه العلوي وصعد
الى اوج هذه المعالي فعند ان يبلغ اعلى ذروات الايمان تلوح له كواكب سما الاكابر
فمن اقتدى يقتدى ومن قفى صفى ومن ذاق طعم الايمان شتم نكمة الاحسان
ما يغتم نظري منهم المريب الاولاحت لعيني فوقها رتب
وكلم الاح معنى من جلالهم لباه شوق الى معناه ينشب
اطلده ري وليج بهم طرب ومن اليم استبيا في نحو هم حوت
وهذا هو المقام الذي يشاق اليه العارفون وينتهي اليه السالكون ويطلبه ارباب

كلام باب مدنية العلم
على السلام على
الايمان

مقام الايمان

التصديقي

وتقصده آراب الصديق وتترحم عليه حامل القوم وتباج فيه الارواح بلا سوز يا له من
 مقام تهنئة القلوب وتطير اليه وتشتاقه النفوس النفيسة وتغف لديه فمن اراد بلوغ
 مرامه ورام وصول مقامه فليجهد في السير ليجد الميرزا بلحق بالقوم من لم يطلع النور
 فكما ادركهم الغصن فصاروا به اطرق كرى وعند الصباح يجد القوم السرايا
 لم يلبثه كالنجم تحت ظلامها عن واضح الصبح المنير فاستفرا
 في فتيته مثل النجوم تسما في البعد امثال الالهة ضمر
 يا فتى اعلى شعب الرجال لعلهم والنور يفتك في العوارب والذرا
 قالوا وقد خاطبناك فنفهم أين المناخ فقلت جدد وا في السرايا
 لا تساموا الادلاج حتى تنكروا بفيض الايادي والجنات الاحضرا
 خذوا بنوق نفوسهم في فيا في القلب وساقوا حروفهم بفارقة الرسم فانوا بحسن المنطق
 هن اليقين من النحول فان سعى طلب النجاه فانهم الاسهم
 حتى وصلوا الى هدى المقام ومخلوع بسلام بعد ان قطعوا اليه وهاد الاعمال وق
 جان وانحوه شوايح الاحوال ولما اختلوا حول قبابه وتفتتوا اطلال اجبابه نالوا
 المنى وزال عنهم العنى ومن تحقق بحقيقة الاحسان حقق له نيل الاحسان فساكنه
 فساكنه لا يمكن لهم قلبه وان لم تصدقني بذا فتحقق
 وهو كما قد مر ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك
 فان هم تحجبوا عني فان لهم في القلب شمس حشر ليس يحجب
 قد نزه اللطف والاشراق بحجته عن أن تمنعها الاستار والحجب
 قال الله تبارك وتعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وان الله مع المحسنين
 وقال تعالى والله يحب المحسنين وفي الحديث القدسي قال الله عز وجل ما تحب الي
 عدي باحب الي من ادرك ما افترضت عليه لخرج الخطيب وابن عساكر عن علي عليه
 السلام وفي حديث آخر يقول الله عز وجل من اهان لي وليا فقد اهانني باهان
 واتى لاسرع شيء الى نصره اولى اي لا يغضب لهم كما يغضب للبيت الحرام وما تردت
 في شيء انا فاعلم ترددي عن قبض روي عبد الله بن هويك عن الموت واكره مساته ولا
 بد له منه وما تعبدني عبد الله بن عثمان بن لؤلؤ في الدين ولا تقرب العبد المؤمن بخل
 اذاما افترضت عليه ولا يزال العبد يتقرب الي بالزواجل حتى اجته فاذ الحبيبة كنت له
 سقا وبصر ويد وموتك ان سألني اعطيتة وان دعاني استجبت له وان من عبادي

حاشيت جليل في الايام

لم يسانني

لم يسانني الباب من العبادة فاكف عنه ولو اعطيتة اياه لخله العجب وافضل ذلك
 وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلحه الا الغنى ولو افقرته لافسده ذلك وان من
 عبادي المؤمنين لمن لا يصلحه الا الفقر ولو اغنيته لافسده ذلك وان من عبادي المؤمنين
 لمن لا يصلحه الا الصحة ولو اسقمته لافسده ذلك وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلحه
 الا السقم ولو اصحته لافسده ذلك اي كذا في عبادي بعلمي بقلوبهم اتي عليهم خير
 لمخرجهم ابن ابي الدني في كتاب الاولياء والحكيم وابن مردويه وابن نعيم في الحلية
 والبيهقي في الاسماء وابن عساكر عن انس رضي الله عنه وعن عبد الملك بن قريش
 سمعت العلاء بن رباب الاعرابي يقول سمعت ابي يقول بعد امير المؤمنين علي بن ابي
 طالب عليه السلام منبر الكوفة بعد الفتنه وفراغه من الهرولان فحمد الله تعالى في
 حنفته العبرة فكم حتى اخضلت له حية بدو وعرجت ثم غفصت بحية فوق رشاها
 على ناس من الناس فكنا نقول ان من اصابه من دموعه فقد حرمه الله على الناس
 ثم قال ايها الناس لا تكونوا ممن يبجو الاخرة بغير عمل ويؤخر التوبة لطول الامل
 يقول في الدين قولنا لاهدين ويعمل لها عمل الزاهدين ان اعطى من المديح
 وان مع من لم يقنع بعجز عن شكر ما اوتي ويبتغي الزيادة فيما بقى ويأمر ولا ينها
 وينهى ولا ينهاي يحب الصالحين ولا يعمل باعمالهم ويبغض الظالمين وهو منهم تغلبه
 نفسه على ما يظن ولا يعلمها على ما يستيقن ان استغنى فتن وان مرض حزن وان
 افتقر قنوط ووهن فهو بين الدنيا والنعمة يرتع رجا في فلا يفكر ويقتل فلا يشعر
 كان المحزن من الموت سواء وكاد من وعد وزجر غيره باغراض المنايا يارايين
 الموت يا دعا الاستقام يا لهبة الايام ويا بقل الدهر ويا فاكهة الزمان ويا نور ليل
 ويلخ من عن الحجج ويا من عمرته الفتن وحيل بينه وبين معرفة العبد بحق اقول ما
 لمجي من لحي الا يعرفه نفسه وما هلك من هلك الا من تحت يده قال الله عز وجل
 يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نار جعلنا الله وانكم من مع الوفاء فقبل
 دعي الى العمل فعل اخبره ابن النجار **و** في بعض ما نسخ من النسخ
 وورده من المدة في شأن حجة المجتهد في الدين ونعت رياض السابغة الاقبا بعد
 ان نصب على بابها الاقلام الشنة راية اذ امرتهم برياض الجنة فان البصرا اذا نظر الى
 هذه الراية من قنطرها فكره ورأيه قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة قال خلق الزكوة
 اصل الذكرا القلب وانما اللسان تتبع له ان الكلام لب القواد وانما جعل اللسان

منين

حاشيت جليل في الايام

حاشيت جليل في الايام

حاشيت جليل في الايام

كما ان النسيان الذي هو ضدك وعكسه بالقلب
 يراو من القلب نسيانكم. وتابى الطباع على التناقل
 بل كل عمل فالاصل في القلب والافضل في بطنه بوضعه نور ان في الحب مضغة
 اذا اصلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب فالحبة هي
 المحبة والذرة كبرياؤها يلفحها قول الخليل على يميننا وحليم افضل السلوك والسير
 على كل منهما المحبوب صلى الله عليه وعلى اله وسلم اقرن ائتتك في السلام واخرهم
 ان المحبة طيبة الثمرة عذبة المذاق وانها قبيحة وان غراسها سبحان الله والحمد لله
 ولا اله الا الله والله اكبر رواه الترمذي وقال حسن غريب عن ابن مسعود رضي
 الله تعالى عنه فمن عرس ربنا من ذكره في الجنة محبة لجنه ثم ان محبة ذكره في
 ربا من جنه فالتاكرون في الجنة محبة المحبوب لا يمتهم فيها نصيب ولا يمتهم بها
 لغو ارجنا بالقلوب يا بلول
 ولقد ذكرتك والهجير كانه. فاراحيهم وللرمال تلهب
 والارض قد فرشت بشوك قنادا. والرجل حافية ومالي مركب
 والرب قد ملأ القلوب بخافة. والاشد من حولي تحي وتذهب
 والرحم تسبح بالتموم نسيمها. حرا وبظي ظمأ ومالي شرب
 فومد ان ابق على الحال احقا. با مضلعة وانت المطلب
 والمحبة هي عمود الكرياسة وجلاد مرارة الفراسة ونور البصر والبصيرة ومن
 الظاهر والسريرة
 والمحبة ينقاد ما وجد له. داعية تقتضيه او سببا
 وكل من جاءه بلو سبب. خاطب ليل وان شغل الرضا
 واسباب المحبة ومقتضياتها ودواعي كلها لله سبحانه فكن مجابه واسل
 مما سواه
 سلوت هو غير الحبيب فلم اقل. لا ياتي التوكيد الثاني الثاني
 فغيت به مما سواه ولا يبقا. اذا لم يكن في المحبة الثاني الثاني
 واعلم ملا الله سبحانه الخافقين متا بمحبته وقصر انظارنا على شيء منحه ان
 فينة المحبة بالحقاب الثاني وان قطرة من المحبة تقوم في روضة الشاق مقام سمي
 العبادة للعايد والولي فما أسرع وصول المحبة الى المحبوب وما ايسر بلوغ الطالب الى المطلوب

المحبة المحبة

دليلي

وكل يد غي وضلا لليل. وليلى لا تقتر له ربك اكا
 فاذا اردت ان تعرف صحيح المحبة من سقيمها واقوجها من مستقيمها فانظر الى قبايلك
 لامام المحبين وسيد المقربين صلى الله عليه وعلى اله اجمعين وسلم قل ان كنتم تحبون الله
 فاتبعوني يحببكم الله فاتباعه صلواته تعالى عليه وعلى اله وسلم علامة صدق المحبة
 وليست التبرك المستبينة
 وجاهل يا ساليب الهوى لعبت. به الصباية لعب الرمح بالفضن
 ظن الهوى ملبسا بلبى فيخلعه. وصار في القلب مثل القلب البدن
 وعاد يشكو الى العذال علة. شكوى المطي الى الارساع والوضن
 فالمحبة الصادقة لمن يحب موافق ونزع المحبة معروفة وطريق المنة موصوفة
 مهييج الحق ما لوف
 والدعاوي ماله تقبيل عليها. بيقينات ابناء هاهنا وعيا
 ورتما نفقت الدعوى وان كانت باطلة. وصدقت الدعوى وان كانت عاطلة الا
 دعوى المنة فان لسان الكدوب بها غير منطلقة
 هو الحب لا يدريه من لا يحرب. يترجمه ومع المحبة ويعرب
 لن يدعي عن المحبة والهوى. بينيف دعواه السلوك والكلب
 فالمحبة طرفه خاشع ودعوه هاشع وصاخر سامع يجرى الى الخلوة بمحبوبه
 والتعلق بذكره لا يهرب الخوف الى الماء والطفل الى امه
 واخرج من بين البيوت لعلي. احدث عنك النفس بالترخاليا
 ولا مهرب منه الا اليه ولا ملجأ ولا منجاة الا اليه سبحانه وليس المراد من الاعتزال
 ولا المطلوب من الانخزال سوى مفارقة الوجود المستعار ومواصلة الشهود
 المستجار رب دان غير دان قلبه. وبعبيل قلبه منك قريب
 وقلب المحبة دار المحبوب فيقدر محبتك لمحبيك من بين له الدار فان الملك اذا دخل
 مدينة اصطفى افضلها دارا فكان لها يسكن بها فضلا وانما اذا كانت الدار محبة
 عافيا وطللا باليا فالنوح عليها اولى من السكن فيها فان اليوم احق بالمزول
 الخراب والمنزل العابر اولى بالاحياء فاذا انكأفت حجب النسيان على قلبك فربما
 بانوار فكره تذكر والذكر تشرق وروى الهوى يتوق ومن يعلق به الحب يصبه
 قال مؤسس عليه السلام يارب وددي ابي اعلم من تحب من عبادك فاحبه قال اذا كنت

مؤخر صحيح المحبة

مؤخر

حديث في المحبة

عبدني بكثر ذكرني فاذا اذنت له في ذلك وانا احبه واذا رايت عبدي لا يذكرني فانا
 حبيته عن ذلك وانا ابغضه **أخرج ابن عساکر عن ابن عمر**
 رضي الله عنهما **والخروج ابو نعیم في الحلیة عن الحسن** **رسلاً يقول** **الله تبارک وتعالی**
اذا كان الغالب على العبد الاشتغال بي جعلت بغيته ولذته في ذكری فاذا جعلت
بغيته ولذته في ذكری عشقني وعشقته فاذا عشقني وعشقته رفعت الحجاب بينا
يذني وبغيته وصيرت ذلك غالياً عليه لا يبهر اذا سمى الناس اولئك كلابهم كلاب
الانبياء اولئك الابطال حقاً اولئك الذين اذا اردت باهل الارض عقوبة اوعدت
ذكرهم ثم صرفت ذلك عنهم انتهى **وطوي** **لمن رفع بينه وبين ربه الحجاب** **وفتح**
له الابواب **وصرف به عن العباد العذاب** **وقال** **الربيع** **وقال** **الربيع**
والثواب **وقد رت عينه بحب احب الاحباب** **وقام** **قوله في الحديث** **اذا كان الغالب**
ثم قال في اخره **لا يهوا اذا سمى الناس** **فصار بعد ذلك لا يهوا السهو ولا يميله**
الى غيره **الزهد هو ليس له التفات الى سواه ولا خاطر في غير هواه**
ولو خطرت لي في سواك ارادة **على خاطري بما قضيت بردي**
فجميع انفاسته مستخرقة في استيناسه **ومنا وجوده** **مضمحل في شهوده**
كل آفاته مستهلكة في نفيه **بانه في نصير ومقام موقفاً شافاً** **مشرقاً** **اذا ذكر**
يتقون اني ما ذكرتهم **كم** **نعم صدقوا ما كنت أسرف ذكر**
وما اطفأ قوله في الحديث **ذكرهم ثم صرفت ذلك عنهم** **فكان الحجاب من جنس الغل**
فاذكرني اذكرهم
من يتق الله لم يدحض له قدم **الا وبنها من بعد ها قدم**
او يدكر امره يدكره ويظهره **لوانته في تحوم الارض منكم**
وفي الحديث **من خلده مترجماً لله حب ذكر الله ومن علوه مترجماً لله بغض الله**
الله رواه ابن شاهين **وما احسن اثباته بالظاهر في موضع المضمحل في تلك المقام**
الذي المظهر فيه اظهر ولذته كراسته اكبر وهو كما في الحديث **الاخر مثل البيت الذي**
يدكر الله فيه والذي لا يدكر الله فيه مثل الحبي والميت **أخرج مشر ومثله عن معاذ**
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم **أكثر واذا ذكر الله عز وجل على كل**
حال فانه ليس عمل أحب الى الله تعالى ولا انجي لعبد من كل عبيته في الدنيا والآخرة
ذكر الله تعالى ولا القتال في سبيل الله تعالى **قال** **الولاء ذكر الله عز وجل لم يؤمر بالقتال**
في سبيل الله تعالى ولو اجتمع الناس على ما امروا به من ذكر الله تعالى ما كتب الله تعالى القتال

علاجه حب كراسته
 مطالب ذكر الله
 حديث في الذكر

عبادة

عباده فان ذكر الله تعالى لا يمنعكم من القتال في سبيله بل هو عون لكم على ان تقولوا
 لا اله الا الله والله اكبر وقولوا سبحان الله والحمد لله وقولوا تبارك الله فانهم
 خمس لا يعدلن شيء عليهن فطرا لله ملكته ومن اجلهن رفع سمه ووجاهته
 وبهن جبل انسه ووجهه وفرض عليهم فرائضه ولا يقبل الله تعالى ذكره الا من
 اتقى وطهر قلبه واحرموا الله ان يرى منكم بهاكم قالوا يا رسول الله فان ذكر الله
 لا يكفيننا من الجهاد قال ولا الجهاد يكفي من ذكر الله ولا يصلح الجهاد الا بدكر الله
 وانا الجهاد شعبة من شعب ذكر الله وطوي لمن احب في الجهاد من ذكر الله وكل
 كلمة بسبعين الف حسنة كل حسنة بعشر وعنده الله تعالى من المريد ما لا يحصى
 قالوا يا رسول الله ان ذكر الله تعالى هو اهون العمل قال الله تعالى كرم اتقا
 فرض على الناس أهون العمل فاي أكثر اننا سلا كنفه فلما لم يقبلوا رحمة الله
 أمر الله سبحانه بحجهم فاشتد ذلك على المؤمنين وجعل الله تعالى لهم العاقبة وجعل
 لهم النعمة من الكفر من الحزب من مصر في اماله وقد كفا طه هذه العت
 بحل من اداب الذكورية ونفاصيل من شرائط مفيدة منها الامور بالانكار من
 الاذكار ولا حد للاكثر ولا كفا في الية ولا رسم فيوقف عليه بل الاكثر مطلوب
 بلا زانية والذكر مرغوب ولا غاية قال الله سبحانه يا ايها الذين امنوا اذكروا الله
 ذكراً كثيراً وقال الله تعالى والذاكرون الله كثيراً والذاكرا وقال صلى الله
 تعالى عليه وسلم افضل العباد درجة يوم القيمة الذاكرون الله كثيراً **أخرج**
أحمد والترمذي عن ابي سعيد رضي الله عنه **وقال صلى الله عليه وسلم** **عليه وسلم**
اكثروا ذكر الله تعالى حتى يقولوا يحبون **أخرج الامام أحمد وابو حبان في**
صحيحه والمحكم في المستدرک والبيهقي في شعب الايمان عن ابي سعيد رضي الله
وأخرج الامام أحمد في الزهد والبيهقي في الشعب عن ابي الجوزاء موطأ اكثر
ذكر الله تعالى حتى يقول المنافقون انكم مراون **وفي الحديث** **يقول الله تعالى**
شغله ذكرى عن مسألي اعطيه فوق ما اعطى السائلين **أخرج البخاري في فضله**
وابن شاهين في الترغيب في الذكر **وابو نعیم في المعرفة والبيهقي في الشعب عن**
تألفه فاشار الحديث الى علو مقام الله اكر على مقام الداعي فالتالي في مقام الغالب
كافي الحديث التيها هو العبادة وطريقة العابد القيام بالاعمال والتاكرس لك في

الكلام على حدة
 عن شمس الدين

طريقته مراعاة الأحوال ولعله من هنا ما لبعض القوم عن طريقه الطلب
منهج الاستجداء تقويضا للأمر وإيثارا للترتبة الذكر
وإذا علمت بأنه متفاضل فاشغل فؤادك بالذي هو أفضل
فإن قيل الذي هو أيضا ذكر قيل وأنت سبحانه أعلم أن التأمل هو ذاكرته
وذاكر لنفسه وذاكر بحاجته المسئولة
وكل أمر يصبو إلى من يحبته وكل فتي يهفو إلى من يناسبه
ومن شغله ذكر الله تعالى عن مشغله فانه مشغول بذكره عن نفسه
وشغلي بالحبيب بكل وجير أحب الي من شغلي بخالي
وفرقة بين المقامين ودون بين الرتبين ومن حفظ وجهها واحدا كفي
جميع الوجوه ومن فوض إليه أمره بلغ ما برجوه
إذا جسته فاستغن عن باقي غيره فسا قطره بالوجبات التوافل
ومن تأمل قوله في الحديث من شغله وإتيانه بالشغل الذي هو صدق
الفراغ عرف استغراق القلب في ذكر المحبوب وقدره عما سوى المطلق
إذا صبح منك الورد فالمال هين وكل الذي فوق التراب تراب
فأهمل لا يشغل بذكر ربه إلا من تغرب عن أوطان عادته ورجل عن
أعطاب بطالته وفارق رعوته وجوده وعائق حباب شهوته وفان
بلدان المجالسة وعاد بجوانن الموانسة
ولما سكنت القلب لم يبق موضع من الجسم الأود لو أنه قلب
ففي سهرت عيني لغيره هو أكرم فلا برجحت عيني ومدع باسكنا
أوحى الله سبحانه إلى موسى عليه السلام وأعلمته السلام أعجب أن
اسكن معك في بيتك فحينئذ قال يا رب فكيف تسكن معي
في بيتي فقال يا موسى أما علمت إني جليس من ذكرني وحيث ما القيتني عبيدي
وجدي أخبرني عن جابر رضي الله عنه وقد ورد عن خنساء
سلسلة الأثر قال صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال الله تعالى على كل أمة من
من فرائد ذكر الله تعالى على كل حال ملذمة المعبية واستصحاب الجمعية
ففي الحديث إن الله تعالى يقول أنا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شغاه
أخرج الإمام أحمد الحاكم في المستدرک وفيه الإشارة إلى أن مواطاة القلب
اللسان على الذكر هي التي تفر هذه المعبة ويوضح أيضا ما قدمناه أنفام

أن الذكر

أن الذكر أصله بالقلب وأما اللسان تبع له فمن طلب هذه المعية فليعلم
أن الذكر في كل كلية وجن رتبة
ولقد ذكرتك والتماسح كأنها أشطان بيض في الباب الأدهم
ولقد ذكرتك والتماسح نواجل ميني وببيض الهند تقطر من دمي
ومنها ذهاب الرين من القلب وجلادوه وصقله من درن اللب في الحديث
أن لكل شيء صفالة وصفالة القلب ذكر الله وما من شيء أجح من عند الله
من ذكر الله تعالى ولو أن تضرب بسيفك حتى ينقطع أخرجه البهقي في الشعب
أن عمر رضي الله عنه ما وقعها خسر الطمانينة وذهاب الحيرة الذين
وتطهر قلوبهم بذكر الله الأبد كرامة تطهر القلب وفي الحديث ليس
يتجسر أهل الجنة على شيء إلا على سلامة من قام لهم ذكر الله عن وجل في
أخرجه الطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب عن معاذ رضي الله عنه
أبد نفوس العاشقين إلى ربهم يحسن
وكذا القلوب بذكرهم عند المخافة تطهر
ومنها أخرجه نعمة الذكر والمخلص من كفرها بأداء الشكر في الحديث الذكر
نعمه فاد وشكرها أخرجه الديلمي في الفردوس وقال صلى الله عليه وسلم
الله وسلم قال الله تعالى يا ابن آدم انك ما ذكرني عكرتني وما نسيته كبرتني
أخرجه ابن شاهين في الترغيب في الذكر والمحطوب والديلمي وابن عساكر
أبي هريه رضي الله عنه ومنها التذكير بنفسه عند من لا يصل ولا يتي
وفي الحديث أن الله عز وجل يراي من الملكة محل ويقف على مجالس التي ذكر
في الأرض فاعذوا وروحو في ذكر الله تعالى وذكره بانفسكم من كان يحب أن
يعلم من الله عند الله فليكن كيف منزل الله تعالى عند فان الله ينزل العبد
منه حيث أنزل من نفسه أخرجه الحاكم في المستدرک عن جابر رضي الله عنه
هدي وعندي شاهد لا أمري فيما يحد وهو نعم الشاهد
قلبي بربك من الصدق وغيره ما لا تترك العين وهي شاهد
ومنها أنه لا يزال الذكر مصليا فإنا ما ذكرنا في الحديث لا تزال مصليا
قائما ما ذكر الله تعالى قائما أو قاعدا أو في سوقك أو في ناديك أو حيث
كنت أخرجه البهقي في الشعب ومنها البراءة من النفاق ففي الحديث من أكثر
ذكر الله تعالى فقد برى من النفاق أخرجه ابن شاهين عن أبي هريه رضي الله عنه

فوائد الذكر

فترجأ له ثقات ومنها حيوة قلبه لا الذكركه اوه الذي به حوته بل هو
 روحه الذي في فراقه مما تة فمن راح حيوه قلبه فعليه بذكره قال طيب
 القلوب صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم في كل سكوت وهبوب لأم المؤمنين
 حفصة رضي الله تعالى عنها يا حفصة اياك وكثرة الكلام فان كثرة الكلام بغير
 ذكر الله تعالى يثب القلب وعلية بكثرة الكلام بذكر الله تعالى فانه يحى القلب
 الذي لم يزل وقال صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم أكثروا الكلام بذكر الله تعالى فان
 كثرة الكلام بغير ذكر الله تعالى تقسى القلب وان أبعد الناس من الله تعالى القلب
 القاسي لمخرجه أبو الشيخ في الثواب عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وأخرج
 الترمذي وقال غريب وابن شاهين في الترغيب في الذكر والبره في الثواب
 بلفظ لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله تعالى فان كثرة الكلام بغير ذكر الله تعالى
 قسوى القلب وان أبعد الناس من الله القلب القاسي ومنها استغفار
 التوب في الدنيا والبرخ وفي يوم النشور لان التوب والبرخ والكروب
 انما تكون من ارتكاب الذنوب وقد ورد عن ابي محبوب صلى الله تعالى عليه
 وعلى اله وسلم في كل شروق وغروب ما جلس قوم بذكر الله تعالى من ذلك اليوم
 حتى يقال ام قوما فقد غفر الله لكم ذنوبكم وبلدت ستائكم حسنا أخرجه
 الطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب عن سهل بن الحنظلية وقال صلى الله
 تعالى عليه وعلى اله وسلم ان من لا تزال السنهم رطبة من ذكر الله تعالى يدخل
 أحدهم الجنة وهو يضحك أخرجه ابن شاهين في الترغيب في الذكر عن أبي هريرة
 رضي الله تعالى عنه ومنها الامانة يوم القيمة من الحرمة والتدانة قال الصادق
 الكرام صلى الله تعالى عليه وعلى اله وآله باب الزعامة ما من ساعة غزى بها من آدم
 لم يذكر الله تعالى فيها الا خسر حيلة يوم القيمة أخرجه أبو نعيم في الحلية والبيهقي
 في الشعب عن عائشة رضي الله تعالى عنها وقال صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم
 أفضل العباد درجة يوم القيمة الذكرون الله كثيرا أخرجه الإمام أحمد
 والترمذي عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه ومنها الجادة من الخناس
 والخلوص من شوائب الوسواس وقرار العدق والبين والتحصن من خصم
 وفي الحديث ان الشيطان واضع خطه على قلب ابن آدم فان ذكر الله تعالى غشى
 ان فيه التمس قلبه لمخرجه ابن أبي الدنيا والبيهقي في الشعب وأبو نعيم عن أبي
 رضي الله تعالى عنه وأخرج ابن سعد والترمذي وصحة وأما في

خبر طوم

وأنه

وأن حبان والحاكم وصحبه والبره في الدعوات عن الحسن الأشعري ان
 النبي صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم قال ان الله تعالى أمر يحيى بن زكريا بخمس
 كلمات ان يجعل بها ويأمر بني اسرائيل ان يجعلوا واياته كاد ان يبطلها فقال
 عيسى ان الله يأمرك بخمس كلمات لتعملها وتأمر بني اسرائيل ان يعملوا فامسا
 ان تأمرهم وامان أمرهم فقال يحيى عليه السلام اخشى ان سبقتني ان
 يخسف بي أو لعذب فجعل الناس في بيت المقدس فامسلا وفعل على الشرف و
 قال ان الله تعالى أمرني بخمس كلمات ان اعملها وأمرهم بها ان اقول لهم ان
 نعبدوا الله ولا نتركوا به شيئا فان مثل من اشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا
 من خالص ملكه ماله بدين هب أو فرب فقال هذه داري وهذه علي فاهلك
 وأداني فكان يعمل ويؤدي الى غير سيده فانيكم بهي ان يكون عبدك كذلك وان
 الله أمركم بالصلوة فاذا اصابتم فلا تلتفتوا فان الله يبصب وجهه لوجه عبده في
 صلوته ماله يلتفت وأمركم بالصيام فان مثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه
 صرة فيها مثك فكلهم يعجبون بها وان ربح الصائم أطيب عند الله من مثلك
 وأمركم بالصدقة فان مثل ذلك كمثل رجل اسره العدو فاوثقوا يديه الى عنقه
 وقد موى ليضربوا عنقه فقال ابا اذني نفسي منكم بالليل والكثير ففك نفسه
 وأمركم ان تذكروا الله تعالى فان مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في أثره
 سراعا حتى اذا الى على حصن حصين فاحذر نفسه منهم كذا لك العبد لا يجن
 نفسه من الشيطان الا بذكر الله تعالى ومنها ان الله افضل الطاعات وخير القربات
 ففي الحديث الا ايتاكم بخبر ائمتكم وان كاهنا عند ملككم وارفعوا في درجته
 وخبركم من انفا في الذهب والوبري وخبركم من ان تلقوا عدوكم فتم قتلوا فاعفوا
 ويضربوا اعناقكم ذكر الله تعالى لمخرجه الحاكم في المستدرک والترمذي عن أبي الدرداء
 وقال صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم لو ان رجلا في جوده درهم يقسمها في
 بين كرامته لكان الله اكرمه افضل أخرجه الطبراني في الأوسط وقال صلى الله
 عليه وعلى اله وسلم ان كعب بن الصديق أخرجه ابو الشيخ عن أبي هريرة رضي الله
 وقال صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم ما صدقة افضل من ذكر الله تعالى لخص الطبراني
 في الأوسط وقال صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم ان كرامة بالعدة والخير افضل
 من حطم السوف في سبيل الله ومن اعطاه المال سخا أخرجه ابن شاهين وقال
 صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم من عجز منكم عن الليل ان يكابد ويخل بالمال ان

حديثان
 من
 في
 من
 من

قالوا
 فقال

وجبت عن الحدق أن يجاهد فليكثر من ذكر الله تعالى فخرجه الطبراني في الكبير
 والبيهقي في الشعب وابن الجار عن ابن عباس رضي الله عنهما **قال صلى الله**
تعالى عليه وعلى آله وسلم الذي ذكره من الصدقة والذكر خير من القيام **أخرج**
أبو الشيخ عن أبي هريرة رضي الله عنه **منها** أن الذكر يدرك صاحبه عند
 ربه وفي الحديث أن ما تذكر من جلال الله سبحانه وتسمعه وتحمده
 تكبيره وتلهله يتعاطف حول العرش لهوت ووي كل ذي الغلب يذكر بصاحبه
 أفلا يجب لكم أن لا يزال عند الرحمن شيء يذكر به **أخرج** الإمام أحمد وابن
 أبي شيبة والطبراني في الكبير والحاكم في المستدرک **منها** **الدلالة على صحة**
الحديث الذي هو المراد لكل قلب وفؤاد ففي الحديث من أحب شيئا أكثر من ذكره
 أخرجه الديلمي في الفردوس عن عائشة رضي الله عنها **منها** **أخرج** مكان الذكر
 وظهور استبداده ونقصه بركاته وانوار **ففي الحديث** ما من بقعة يذكر
 الله تعالى فيها إلا استبشرت بذكر الله تعالى الوفاها من سبع أرضين
 وفخرنا على ما حولها من البقاع وما من مؤمن يقوم بقلادة من الأرض إلا
 تن خرفت به الأرض **أخرج** ابن شاهين عن أبي هريرة رضي الله عنه **قال**
صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم كل مجلس يذكر الله تعالى فيه تحفه الملكة حتى أت
 الملكة يقولون لا يدور زاد كرامة **تعالى** والذكر يبعد بينهم وهم ناشروا الجحيم
أخرج أبو الشيخ عن أبي هريرة رضي الله عنه **قال صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم**
 مثل البيت الذي يذكر الله تعالى فيه والذي لا يذكر الله تعالى فيه مثل الجي والبيت
أخرج الإمام أحمد ومسلم وابن حبان **منها** **أخرج** الترمذي في المعجم في الحديث
 الغفلة في ثلاث عن ذكر الله تعالى وحسن الصلح الطلوع الشمس غفلة الرجل
 عن نفسه في الدين حتى تركها **أخرج** الطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب عن ابن
 مسعود رضي الله عنه **منها** **قال** له عن ابن مسعود رضي الله عنه **تعالى**
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم من أعطى الدنيا أربعاً وسب
 ذلك في كتاب الله تعالى من أعطى الذكر فذكره الله لا أن الله سبحانه يقول لا ترو
 أذكركم **ومن أعطى الدنيا أعطى الإجابة** لأن الله سبحانه يقول **أدعوني**
استجب لكم **ومن أعطى الشكر أعطى الزيادة** لأن الله سبحانه يقول **لئن شكرتم**
لازيدنكم **ومن أعطى الاستغفار أعطى المغفرة** فإن الله سبحانه يقول **استغفر**
ربكم **إنه كان حقاً** **أخرج** الطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان **عن**

حديث من أعطى الدنيا
 أعطى أربعاً

في هود

أبي هريرة رضي الله عنه **قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم** يقول الله
 تعالى أنا عند ظن عبدي وأنا معه إذا ذكرني فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي
 وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم **وإن تقرب إلى شجرة تقرب إليه ذراعاً**
وإن تقرب إلى ذراعاً تقربت منه باعاً وإن أتاني عشي آتته هزولة **أخرج** البخاري
 ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي في شعب الإيمان **قال** يختلف
 إرباب الذكر آية أفضل لقبيل ما تواطى عليها القلب واللسان وقيل ما اختصه الجنا
 وكل مقام مقال ولكل مجال رجال وأولوا الأحلام والنبي لا يقنعون عن اليقظة
 بالأحلام **يا لها لذة تنزهت الأرواح فيها سر من الأجسام**
يعيش لم يكن لنا فيه عيش **غير أنا في دعوة الأحلام**
ومن عرف أن ساحة العراضيق وإن سيف الوقت أضيق شغله من كونه عن ذكر
ومشكوه من مشكوه **من مش** **قافلة** **بعدين** **معدن** **ياقوت** **ومعدن** **زهر**
فعلم **بها** **رجال** **من** **أهل** **القافلة** **فأما** **أحد** **هما** **فبادر** **أخذ** **المعول** **وأستخرج**
ما قدر عليه **فكان** **الكثير** **الطيب** **ولم** **تفقه** **القافلة** **وأما** **الأخر** **فلم** **يزل** **يلتح** **في**
التوال **أبي** **المعدن** **أعلى** **وأي** **المجبرين** **أعلى** **فمضى** **يقوله** **الياقوت** **وهذه**
يقوله **الزهر** **مرد** **حتى** **ضاق** **عليه** **الوقت** **ومضت** **القافلة** **فأما** **أن** **يقطع** **عن** **تد**
السائرين **وأما** **أن** **يذهب** **بالأفلاس** **حايض** **الفرع** **الناومين**
وقف **الهوى** **بجيت** **لي** **أنت** **فليس** **متأخر عنه ولا متقدم**
أحد **الملازمة** **في** **هواك** **لن** **بده** **حبا** **الذكر** **فليعلم** **النوم**
ومن **فرايد** **الذكر** **أنه** **يكفي** **من** **تملك** **به** **ويتغيب** **في** **نور** **العرش** **من** **الترمذي** **بسببه**
ففي **الحديث** **عن** **عبد الله بن بسر** **أن رجلاً قال** **يا رسول الله** **إن** **شرايع** **الأحلام** **قد**
كثرت **علي** **وأخبرني** **بشيء** **أنتيت** **به** **قال** **لا يزال** **لسانك** **رطباً** **من** **ذكر** **الله** **تعالى**
أخرج ابن أبي شيبة والإمام أحمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن حبان
 والحاكم وصححه والبيهقي **وعن** **أبي** **الحارث** **قال** **قال** **النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم**
من **كلمة** **أشري** **في** **رجل** **مغيب** **في** **نور** **العرش** **قلت** **من** **هذه** **أملك** **قيل** **لا قلت**
بئ **قيل** **لا قلت** **من** **هذه** **قال** **هذه** **رجل** **كان** **في** **الذي** **لسانه** **رطباً** **من** **ذكر** **الله**
 وقلبه متعلق بالمساجد ولم يستبب والديه **أخرج** ابن أبي الدنيا **منها** **قيل**
 حبنا الدين والأخرة وبلوغ مرار المغفرة **ففي** **الحديث** **عن** **ابن عباس رضي الله**
عنهما **أن** **النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم** **قال** **الربيع** **من** **أعطيت** **فقد** **أعطيت**
 الدين والأخرة قلبك شاكر ولسان ذاك وبدن على البلا صابر ووجه لا

أخرج الفضل

تبعه خوفا في نفسه وماله أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الشكر والطبراني في
البيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إله وسلم إن الله ملكة يطوفون الطرق يلصقون أهل الذكر فإذا وجدوا قوما
يدكرون الله تعالى نادوا واهلوا إلى حاجتكم فيحتمونهم إلى السماوات فانفروا
عرجوا وصعدوا إلى السما فبسا لهم بهم وهو أعلم من أين جئتم فيقولون حسنا
من عند عبادك في الأرض يستجودون ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك فيقولون
هل رأوني فيقولون لا فيقول كيف لو رأوني فيقولون لو رأوك كنا لك أشد
عبادة واشد لك تحميدا واكثر لك تسبيحا فيقول فما يسألوني فيقولون يسألونك
الحنة فيقول وهل رأوها فيقولون لا فيقول كيف لو رأوها فيقولون لو أنهم
رأوها كانوا أشد عليه حرصا واشد لها طلبا وأعظم فيها رغبة قال فما يتعبدون
فيقولون يتعبدون من النار فيقول وهل رأوها فيقولون لا فيقول وكيف لو
رأوها فيقولون لو أنهم رأوها كانوا أشد منها زارا واشد لها فائز فيقولون
أي قد غفرت لهم فيقول ملك من الملكة فيهم فلان ليس منهم أنا جاب الحجة قال
هم النور لا يشق بهم جليهم أخرجه البخاري ومسلم والبيهقي في الآسماء والصفات
أخرج الترمذي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الله سيارة من الملكة يطوفون حول الذكر فإذا أتوا عليهم حقوا بهم ثم رجعوا
رايهم إلى السما الحرة العزة تبارك وتعالى فيقولون ربنا اتينا على عباد من
عبادك يعظمون الأوك وتلون كتابك ويعلمون علم نبيك محمد صلى الله عليه وسلم
عليه وعلى اله وسلم ويسألونك لأخبرتكم ودنياهم فيقول الله تبارك وتعالى أغشوا
برحمتي فم الجلس لا يشق بهم جليهم ومنها أن الذكر هو الإيمان ففي الحديث
عن أنس رضي الله عنه قال قال عبد الله بن رباح رضي الله عنه قال قال النبي
الرجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى نؤمن
بربنا ساعة فقال إن يوم لرجل فعصب الرجل فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم
إله وسلم فقال يا رسول الله ألا ترى إلى ابن رباح برعب في إيمانه إلى أن سأل
وقال النبي صلى الله عليه وسلم برعب الله ابن رباح أنه يجت الجاهل
التي تقبهاها الملكة أخرجه الإمام أحمد ومنه ما تبدل الشيا حسنا أخرجه الطبراني
عن سهل بن أبي الحسن فيقول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مجلسا يدكرون الله سبحانه فيه فيؤمنون حتى يقال لهم قوما فقد غفر الله لكم

عنكم

مستبائكم حسنا وأخرج أحمد والبيهقي والطبراني عن أنس رضي الله عنه
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم اجتمعوا يدكرون
الله تعالى لا يريدون بذلك إلا وجهه إلا ناداهم مناد من السماء قوما اغفوا
لكم قد بدلت سبائكم حسنا وأخرج البيهقي عن عبد الله بن مغفل قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم اجتمعوا يدكرون الله تعالى إلا
ناداهم مناد من السماء قوما مغفورا لكم قد بدلت سبائكم حسنا وما من قوم
اجتمعوا في مجلس فتفرقوا ولم يدركوا الله تعالى إلا كان ذلك عليهم حسنة يوم
القيامة وأخرج الطبراني عن عمرو بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلى اله وسلم يقول من بين الرحمن وكلتا يدي يمين رجال ليسوا بأبياء ولا شهداء
يعشون بياض وجوههم نظرا لتأطرين يعطهم النبيون والشهداء يعطهم وقربهم
من الله تعالى قيل يا رسول الله من هم قال هم جماعة من نوارع القبائل يجتمعون
على ذكر الله فينتقون أطيب الكلام كما ينتقى أكل التمر أطيبه وأخرج الطبراني
عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليبعثن الله تعالى أقواما يوم القيامة في وجوههم النور على منابر اللؤلؤ يعطهم
الناس ليسوا بأبياء ولا شهداء وقال أعرابي يا رسول الله حدثهم لنا بحرفهم قال هم
المتحابون في الله من قبايل شتى وبلاد شتى يجتمعون على ذكر الله سبحانه يدكرون
وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
عن أفضل الإيمان قال أن تحب الله وتبغضه وتعمل أسألك في ذكر الله تعالى
وماذا قال وإن تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره للناس ما تكره لنفسك وإن
تقول خيرا أو تصمت ومن فوائده أن غنيمته مجالسة الجنة أخرجه الإمام أحمد
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قلت يا رسول الله ما غنيمته مجالسة الذكر قال صلى
الله تعالى عليه وعلى اله وسلم غنيمته مجالسة الذكر الجنة ومنها طرد الشياطين
ففي الحديث عن عبد الرحمن بن سمرة قال أخرج عليا رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
وعلى اله وسلم ونحن في صفته في المدينة فقام عليا فقال إني رأيت الناس يجيئون
رأيت رجلا من أمي أتاه ملك الموت ليقبض روحه فجاءه بوجهه بوجهه فودع ملك الموت
عنه ورأيت رجلا من أمي قد بسط عليه عذاب القبر فجاءه وضوءه فاستنقذ
من ذلك ورأيت رجلا من أمي قد احتوشته الشياطين فجاءه ذكر الله وطرد
الشياطين عنه ورأيت رجلا من أمي قد احتوشته ملكة العذاب فجاءه صلوة

عنكم

فاستنقذته من أيديهم ورأيت رجلا من أممي يلهث عطشا كلما دنى من حوض
 صنع منه وطرد فجاء صياحه شهر رمضان فاستقاه وأرواه ورأيت رجلا من أممي
 والبيوت فغود حلقه حلقا كلما قعد إلى حلقه طرد فجاء غله من العناية فاخذ
 بيده فاخذ الحنبي ورأيت رجلا من أممي من بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة
 وعن يمينه ظلمة وعن يساره ظلمة ومن فوقه ظلمة وهو متجتر فيها فجاء حجة
 وعمرته فاستخرجاه من الظلمة وأدخلاه في النور ورأيت رجلا من أممي يقي
 بوجهه وجه النار وشرها فجاءه صدقة وصارت تسترة بينه وبين الناس
 وظلا على رأسه ورأيت رجلا من أممي يكلم المؤمنين ولا يكلمونه فجاءته صلته لهم
 فكلمهم فكلم المؤمنين وصالحهم ورأيت رجلا من أممي قد اختبأ
 الزبانية فجاءه بالمعروف ونهيه عن المنكر فاستنقذه من أيديهم وأدخل
 في ملكه الرحمة ورأيت رجلا من أممي حائشا على كعبته وبينه وبين الله حجاب
 فجاءه حسن خلقه فاخذ بيده فأدخله على الله تعالى ورأيت رجلا من أممي
 قد ذهبت صحيفته من قبل شمله فجاءه خوف من الله عز وجل فاخذ صحيفته
 فوضعا في يمينه ورأيت رجلا من أممي جفت ميزانه فجاءه فراطه فثقلوا أوزانه
 ورأيت رجلا من أممي قائما على شفير جهنم فجاءه رجاء فاستنقذه من ذلك
 ومضى ورأيت رجلا من أممي قد هوى في النار فجاءه دمعته التي قد بقيت
 خشية الله تعالى فاستنقذته من ذلك ورأيت رجلا من أممي قائما على
 الصراط يريد كما ترعد السحفة في ريج عاصف فجاءه حسن خلقه بالله فكأن
 روعته ومضى ورأيت رجلا من أممي يحن على الصراط ويحنو أحيانا يعلق
 أحيانا فجاءه صلوة علي فقامت على قدميه وانقذته ورأيت رجلا من أممي
 انتهى إلى أبواب الجنة فخلقت فجاءت شهادة أن لا إله إلا الله ففتحت له الأبواب
 وأدخلته الجنة أخرجه أبو موسى المديني وقال لهذا حديث حسن جدا
 أخرجه أبو يعلى القاسمي وفي روايته ورأيت رجلا من أممي حائشا على كعبته
 وبينه وبين الرب حجاب فجاءت محبتي وكفدت بيده وأدخلته على الله
 هو الذي لا يكره لا تحصى وفضايله لا تستقصى وهو اللذة العظمى والمقام الاستقام
 وهما أمر يحتاج إلى التنبه إليه والدلالة عليه وهو أن يجد رغبته في
 ليل مقاصيه والسامع في غمرات مخالفة باريه أن يذكر بربه أو يذكر في ذكره قلبه
 قبل أن يغفل عن الحوبة عما التفتة وقد أخرجه ابن جرير عن سعيد بن جبير

تحذير العبد عن الله

قوله

تعالى فاذا ذكر في اذكركم قال اذكروني بطاعتي اذكركم بغفرتي واخرج الشيخ
 والديلي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 علي الله وسلم فاذا ذكر في اذكركم يقول اذكروني بامعان العباد بطاعتي لا يحكم
 بغفرتي واخرج ابن لال والديلي وابن عساکر عن أبي هند الدارمي عن النبي صلى الله
 تعالى عليه وعلى آله وسلم قال اذكروني بطاعتي اذكركم بغفرتي فمن ذكرني وهو مطيع فحق
 علي أن اذكره بغفرتي ومن ذكرني وهو غاص فحق علي أن اذكره بمقت واخرج
 ابن جرير عن السدي في قوله تعالى فاذا ذكر في اذكركم قال النبي من بعد ذكر الله تعالى
 الا اذكره الله تعالى لا يدركه مؤمن الا ذكره برحمة ولا يدركه كافر الا ذكره بعقاب
 اخرج ابن أبي شيبة والامام أحمد في التمهيد والبيهقي في الشعب عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا تظلموا ولا تظلموا ولا تظلموا
 فان تحقا علي أن اذكر من ذكرني وان ذكرني اياهم ان العنهم واخرج عبد بن
 وابن أبي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اذكروني بالله قبل كل شيء وشارف
 النحر والسارق والزاني بين كراهة الله تعالى وقد قال الله عز وجل فاذا ذكر في اذكركم قال
 اذا ذكر الله هذه ذكره بلعنته حتى ينكت **واعلم** ان للذكر فوائد لا تظفر به
 الاقدام وعوائد لا يقدر على حفظها الا نهار وهو التوراة الذي يضيئ به المراد والنور
 الذي يستمر غرس الوداد والتذكر أصل كل عبادة ومنشأ كل عبادة ومورده السالك
 والجنان والاركان وذكر الجنان هو الاصل فيه وجميع أفعال الذكر بجنانه
 طاعة لانه لا يفعل شيئا الا بنية صحيحة خالصة غير مشوبة بشيء من شهوات لانه
 قد استغرق قلبه حب باريه فلا ارادة له متعلقة بغيره فقصده ومراده مخصص في
 مراد بربه منه **أبى القلب** الامر عمرو فاصبحت **خليلته** ان زارها أو تجسبا
عذوق لمن عادت ولم يسلمها **ومن قريت** منها الحب وقربا
 ولذا كان الذكر من اعظم بواعث المحبة لان العبد اذا لامر ذكر الحق بقلبه استحضرها
 بالمحبة والمحبة والاسباب كلها الله فاذا استحضرها خاض معها الشكر فيكون ذكره تذكرا
 حيثن وسائر هذا إلى شيء يسير من الاسباب مما يفتح به الوهاب وأذكر طرق
 من محار ونفسا من أعمار من معاني وان تعد وانعمة الله لا تحصى وان الانس
 لظلم كقار فليستظر العبد خلقه له في تحسن تقويم وتسخير الشئ والنور والجم
 والبر والبحر والدواب والجن والانس والسماء والارض والجنات فيشهد كل مكانا
 جاريه في مناديه وخدمته على وفق الحكمة الربانية وكل جزء ذلك فاذ ذكرا في الاكوان مقبلة
 بتقدير العزيز العليم العزيز برقي ملكه فلا يقدر على الخروج عن حكمه وامره شيء من الكائنات بل يخرج

كلام في الذكر

من عنده لغيره من فائدة قدرته العليم كل شيء ومصلحه ومنافعه ومصادره ووقت
 احتياجه ومقدار ما يحتاج منه الى ما لا يعلم الا العليم ومن نظر
 بعين بصيرة الحكيم خرد له في الكون وانقائها وجريانها على حسب بديع حكمه
 بحكمة السر عرفت مشان تقدير العزيز العليم وقادته ذلك النظر السليم باستا
 المعرفة الى منهج المحبة وقد قال بعض الفارسي ان الرغيف لا يحصل للانسان الا
 بعد ان يستخدم فيه سبعون ألفا اخرهم الملك الذي يعجل المطر هدي معنى
 وأنا أقول لا راية لمن يجراته سبحانه بلادئان في تحصيل رغيفه لا انظر
 مثلا الى الرغيف الرغيف وحده من آيب وأمر وهكدي الى آدم عليه السلام
 فانه لا لب آباء وأما والآمر آباء وأما وكل واحد أب وأمر فهو يجري فيه التضعيف
 هدي لا ينحصر فانه اذا كان التضعيف في رقة الشطرنج متغير فكيف يكون
 التضعيف فيما بين آدم وبين صانع الرغيف وكل رغيف مع كل فرد منهم متسلل
 هكدي وكل نعمة انعم الله سبحانه بها على احد منهم فانها راجعة الى اتصال الرغيف
 اليك وهكدي الحارث والزارع والحالب والحامل شجرة الاق الحارث الحيد
 والخشب وغيرها ومن تخرج المعدين وغرس الخشب وقاطعة الحادة والنجا
 وكل نعمة انعم الله سبحانه بها على احد منهم فانها راجعة الى الرغيف اليك تخرج
 حقل الحديد في التربة والبحر واحتياج السفن للصناعة لها ولا لغيرها وعامل فيها
 وفارص بطرق البحر وقايد لها ومجرب عمل فيها ولهم من التضعيف ما لصانع
 الرغيف وكل نعمة صدرت اليهم فانها راجعة الى اتصال الرغيف اليك تخرج
 الحارث والحارث وحفظ البذر وحافظه وبايعه وحامله الى غير ذلك والضعيف
 ما لصاحب الرغيف وكل نعمة صدرت اليهم فانها راجعة الى اتصال الرغيف
 اليك **دع** عندك تسخير الافلاك والشمس والقمر والنجوم والرياح والسموات
 والبرق والزلزال والليل والنهار وكلها راجعة الى اتصال الرغيف اليك وهو الذي
 تسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره وقال سبحانه وتسخر
 ما في السموات وما في الارض جميعا منه وجعل بعضكم لبعض سخريا **انه** الذي تسخر
 لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره وتسخر لكم الشمس والقمر
 وتسخر لكم الليل والنهار واتاكم من كل ما سألتموه وان تعدوا نعمة الله لا
 تحصوها ان الانسان لظلم كفا **كل** هذه راجعة الى اتصال الرغيف اليك
 وهذه فطرة تدلك على ما ذكرها من البحار ونهد بك الى شكر نعمة التي لا تحيط بها

كل من رغب
 في علمه بالضعيف

الافكار وتوردك مناهل الاسرار وتطلعك على عجائب ملكوت مصريف الاقدار وتزك
 ملوك النبي باشرهم من ان لخلق النبي الرحيم يد ابون في حفظ الطرق وتأمين
 المسالك والاحذ للمظلوم من الظالم وتنفيذ الاوامر القدسية والشرعية الى
 غير ذلك مما اقتضته الحكمة الالهية وكل ذلك راجع الى اتصال الرغيف اليك
 انظر الى امتنان النعم سبحانه على بني اسرائيل الموحدين في زمن رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وعلى اله وسلم بما انعم به على آباءهم في عدة آيات من القرآن واذا انجناكم من
 الاعداء لنؤمن بكم سواء العذاب يد تجون ابناكم ويستعبون نساكم وفي ذلك لآيات
 لكم عظيم واذا فرقناكم بالبحر فاجنباكم واغرقنا الاعداء وانتم تنظرون والآيات
 فيهم في هدي المعنى كثيرة فامتن سبحانه عليهم بما انعم به على آباءهم لان النعمة
 الابا بنعمة على الابنا يجب عليهم شكرها لان النعمة على الما في سبب في وصول النعمة الى
 الموجود ولهذا امتن المتان سبحانه على جميع بني آدم وخلق آدم عليه السلام في
 اسماؤا الملكة له وقامتل قوله سبحانه وآية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون
 وخلقنا لهم من مثله ما يركبون وان نشاء نجفهم فلا يصريخ لهم ولا هم ينقدون الا
 رحمة منا ومتاعا الى حين فالامتنان بحمل الابنا في اصداب الاباء وقامل
 قوله سبحانه كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يجيئكم الله
 ترجعون هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع
 سموات وهو بكل شيء عليم واذا قال ربك للملكة اني جاعل في الارض خليفة وكان
 ذكر خلقه لادم عليه السلام والمثوية به في الملائكة اعلى وامر الملكة بالسجود له
 في سياق تعداد النعم منه سبحانه على خلقه لبعضهم على عبادة وشكر ولايمان
 تعالى ورسوله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم **من** رقة الله تعالى الغنم الثاقب
 الفكر الصحيح والنظر السليم والقلب المنير **حرف** ان كل نعمة صدرت الى احد من
 المخلوقين الموجودين والمفقودين راجعة اليه يجب عليه شكرها لان الانعام
 غير محفظة للوجود والكون فلدن في ما في الدنيا الا ذلك وفيه فائدة يدلك على
 صحة هدي قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا فكل نعمة صدرت
 الى ما خلق لك فهي نعمة عليك **قد** تقرأ ان الانسان مدني بالطبع اي محتاجا
 الى التمدن وهذا يكونه مع ابناء جنسه المعاشرة معاونة على طلب المعاشرة
 واذا نظرت رأت الارض كلها بمثابة مدينة واحدة وقد قد رايه سبحانه فيها اقواما

ففي البلاد الشامية ما لا يوجد في الحجازية وفي الهندية ما لا يوجد في العراقية
 وكل بلاد تجلب الى اخرى ما فيها لا انتفاع بها والتمتع بايها والجالب والمجلب
 من النعم عليك وكل نعمة صدرت اليك في الدنيا او كانت الا فلاك ودورها
 والملك واعوانها جارية في خدمتك واثبت في ايضا لنعيمك فاني نوري لها
 شكر اوتعطيت قدرها اخترا وبهدي تأخذ النفس الشريفة ميراثها من راق
 جاهد في الارض خليفة فتناهل للقيام بالشكر على هذه الوظيفة وان حجت
 عن اسباب الميراث وحيل بينك وبين هدي الترتيب فمن منزهة وافاض
 القصة اولوا القرب والبنائي والمساكين لترزق من ولين شكرهم لان يدكهم وتكفي
 من فاذا كردي اذكرهم ويقال لك قولا معروفا من هم القوم لا يشقى جملتهم
 والقلوب بطبعها مجبولة على حب من احسن اليها ومن احب شيئا اكثر من ذبحه
 وهذه الحسنان ليس له غاية فيتم حبا ليس له نهاية وذكر لا حد لكان
 ولا سجيل الى المحصنة

ان كان في الارض شيء غير خبيث فان حبكم غفر على بصري
 قال الله ما استعنت من بعد خبيث عيني سواكم ولا استعنت بالنظر
 هدي اذا كانت ارض القلب قابلة للابيات سالمة من الجورج والافاقح وسنة
 من التواب والفاقا واما اذا كانت سجدة لا تحفظ ما ولا ثبت كلا في بغير
 عن ذلك كلمة الله هو ارحم قلوبنا بغيت العلوم النبوية والنعمة عليه راحة الانا
 المصطفوية واخر من ياريا من مشهور محبتك يستثمرها جنان عهود محبتك
 وانقلنا من نظرد واما الاحسان الى مقرب مقام الاحسان انك اهل الفضل والغفر
 والامتنان وهذه جميعه واصناف اصنافه ما لا يعلم به سواه ولا ينكت
 لاحد من الخلق عظمه في رغبته واحد بل في اشرف جزء منه كمن هلك تناول
 ومضغه وارسله الى المعدة وتليط الحرارة عليه وتصريف اجزائه ثم اجزاء غذائه
 الى كل عضو من عظم ولحم ودم وبن وسعر وقدر برما لكل شعرة فادونها
 فافوقها من الغذاء ثم هضمه بعد ذلك وتصريف منافعها واخراج فضله و
 جعل الهضم حاجزا بين الانسان وبين الاكسثار من الاكل والا لاكل
 في يومه قوت دهن ونعمة الله سبحانه لا يطعم فيها الاخصا ولا يورث الاطلاغ
 عليها الاستقصا عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال من لم يراة الله

اخذ النفس العريضة
 مع انها من الخصال
 في الارض خفيفة

عليه

عليه نعمة الا في الاكل والشرب فقد قل لهم وحضر عن ابنه اخرج ابن عباس قال
 فقد قل لهم ظاهر وقوله وحضر عن ابنه يشير به والله تعالى اعلم الى قوله سبحانه
 ولين كفرتم ان عذابي لشديد فمن حصر نعمته الله في الاكل والشرب فقد كفر
 الله تعالى فاستحضر العذاب وعن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
 قال ان النعمة موضوعة بالشكر والشكر منعني بالمزيد وهما مفروقان في قرن
 ان ينقطع المزيد من الله تعالى حتى ينقطع الشكر من العبد فخرج البيهقي في شعب
 الايمان وقال عليه السلام ان من ليم الله عليه احيى الخلق اليكم فلو كفر هو اعم
 لتخل بكم النعم اعلم ان سبحانه جعل شكره على الاحسان الى الخلق من شكر
 وهذه من فضله وكرمه وبره فانه اجر على يدك الاحسان الى خلقه ثم اوجب
 شكره على شيء ليس لك منه شيء انما هو محض كرمه وفضل منه سبحانه فاذا امرت
 انك عن شكر هذه النعمة كان سببا للبلها والنجى صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم
 كان اشكر الخلق لله تعالى واشكر الخلق للخلق اخرج ابن عساکر عن محمد بن مسلمة
 قال كنت عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم فقال الحسن بن ثابت
 الله تعالى عليه انشدني قصيدة من شعر الجاهلية فان الله تعالى قد وضع عليك
 اثمها في شعرها وروايتها فانشده قصيدة للاعشى هياها علقمة بن علاثة
 علقمة ما انت من عامر الناقص الا في قار والواق
 في هياكثير عجايبه علقمة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم يا حسن لا
 تعد تشدي هذه القصيدة بعد مجلسي هدي قال يا رسول الله انها لي عن رجل
 مشرك مقيم عند قيسر فقال النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم ان اشكر الناس
 للناس اشكرهم الله تعالى وان فيصروا الى سبعين من حرب عني فتاوى
 وسال هدي فاحسن القول فشكره رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم
 ذلك انتهى لما كان فعل الجليل الى خلق الله تعالى شكر الله تعالى وقد وعد الله
 سبحانه على شكر النعم الزيادة كان من جملة الزيادة ان اوجب على من احسن اليه
 ان يشكره فكان الجزاء من جنس العمل ان قلت اذا كانت ابرز نعم من نعم الله
 لا تخصي وادنى يد من ابادية لا تستقصى فكيف لنا باد اشكر انعامه العاك ومقابلته
 جلال الاله الجسام قلت الاعتراف بالجزء من شكرها من شكرها وقد قال صلى الله
 تعالى عليه وعلى آله وسلم ما انعم الله على عبد نعمة فقال الحمد لله الا كانه قد اعطى
 افضل مما اخذ فخرج ابن ماجة عن اسر ضربه تعالى عنه في حديث آخر ان النبي

كيف يجود بك المولى

في الكبير من أبي أمامة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ما أنعم الله على عبد نعمة فحمد الله عليها إلا كانت ذلك الحمد أفضل من تلك النعمة وإن عظمته **خرج ابن عساکر عن أنس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم** قال لو أن النبي كلها بحدانيرها بيد رجل من امتي ثم قال الحمد لله لكانت الحمد أفضل من ذلك كله **خرج الخرايطي عن أبي عمرو الشيباني** قال قال موسى عليه السلام يوم الرطى يا رب إن أنا صليت فمن قبلك وإن أنا نصلت فمن قبلك وإن بلغت رسالاتك فمن قبلك فكيف أشكرك قال يا موسى ألا تشكرني **خرج الإمام أحمد في الترمذي وابن أبي الدنيا والبيهقي عن أبي الخلد** قال قرأت في مسند موسى عليه السلام أنه قال يا رب كيف لي أن أشكرك وأصغر نعمة وضعها عندي من نعمتك لا تجاري بها على كله فأنه الوحي يا موسى ألا تشكرني **خرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن سليمان التيمي قال** لا تشكر الله عز وجل أنعم على العباد على قدرهم وكلفهم الشكر على قدرهم **خرج ابن أبي الدنيا والخرايطي والحكم والبيهقي في الشعب عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم** قال ما أنعم الله تعالى على عبد من نعمة فعمل أهلها من عند الله تعالى إلا كتب الله تعالى له شكرها قبل أن يجده وما علم الله تعالى من عبد نعمة على نب إلا غفر الله تعالى له ذلك قبل أن يستغفره وإن الرجل يشكر النوب بالدينار فيلبسه فيحمد الله تعالى فما يبلغ ركبته حتى يغفر له **خرج البيهقي في الشعب عن علي عليه السلام** قال من قال حين يصبح الحمد لله على حسن المساء والحمد لله على حسن المبيت والحمد لله على حسن الصباح فقد أدى شكر ليلة ويوم **خرج أبو داود والنسائي وابن أبي الدنيا في الشكر والفرابة في الذكر** وفي يوم في أهل اليوم والليلة والطبراني في المعجم وابن حبان والبيهقي في الاستغفر كلأها في الدعوات عن عبد الله بن غنم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا من قال حين يصبح اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدي لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر فقد أدى شكر يومه ومن قال مثل ذلك حين يسبح فقد أدى شكر ليلته **خرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن أبي حازم أن رجلا قال** له ما شكر العيون قال إن رأيت بهم خيرا أعلسته وإن رأيت بهم شرا سترته قال فما شكر الأذن قال أن سمعت بهم خيرا وعييته وإن سمعت بهم شرا أخفيتهم قال فما شكر اليد بن قال لا تأخذ بها ما ليس لها ولا تمنع حتى الله عز وجل وهو بها قال

فأشكر البعير

فأشكر البعير قال لك يكون أسفله طعاما وأعلاه علما قال فما شكر الفرج قال قال الله عز وجل لا على من واجهم أو ما ملكك أيانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى فقد شكر ذلك فأولئك هم العادون قال فما شكر الجبلين قال إن رأيت حيا غبطة أشمكت بها علمه وإن رأيت بهما ميتا مقتته كفتها عن علمه وأنت شاكر الله عز وجل **وأما من شكر بطنه ولم يشكر بجميع أعضائه** فقله كثر رجل له كما فاخذ بطنه ولم يلبسه فلم ينفعه ذلك من الحر والبرد والشبع والمطر **خرج البيهقي عن الجندب** قال قال الشري بن مسكان ما الشكر فقلت له الشكر عندي أن لا يستعان على المعاصي بشيء من نعمه **خرج الحاكم وصححه من ابن عثيمين رضي الله تعالى عنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث من كن فيه أوأه الله وكفه واستر عليه برحمته وأدخله في محبته قيل وما هن يا رسول الله قال من إذا أعطى شكر وإذا قدر غفر وإذا أعطى فتن **خرج ابن أبي الدنيا عن كعب** قال ما أنعم الله على عبد نعمة في الدنيا فشكرها الله عز وجل وتواضع بالسر والعلانية إلا أعطاه الله سبحانه نفعها في الدني ورفع له بدرجة في الآخرة وما أنعم الله على عبد من نعمته في الدنيا فلم يشكرها الله عز وجل ولم يتواضع إلا أضعفه الله عز وجل ونفعها في الدني وفتح له طمعا من النار فعد به به أن شا أو تجاوز عنه **خرج ابن أبي الدنيا عن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه** أنه كان يقول في دعائه أشاء لك تمام النعمة في الأشياء كلها والشكر لك عليها حتى ترضى وبعد الرضى في الحمد القدسي قال الله تعالى يا ابن آدم إنك ما ذكرني شكرتي وإذا ما نسيته كفرني **أخرج الطبراني في الأوسط وفي حديث آخر** كان عيسى عليه السلام يسبح فإذا ألقى أكل قبل الصبح وشرب الماء القراح وتوسد الزراب ثم قال عيسى بن مريم لبيس بيت يحب ولا يحبوت طعامه بقل الصبحا وشربه ما القراح وسأده الزراب فلما أصبح صاح فزاد بواد فإذا فيه رجل أعشى مقعد مجذوم وقد قطعته الجذام السما من فوق والوادي من تحت والثلج عن يمينه والبرد عن يساره وهو يقول الحمد لله الحمد لله الحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين فقال له عيسى بن مريم عليه السلام يا أحمق على ما تحمد الله تعالى أنت أعشى مقعد مجذوم وقد قطعك الجذام السما من فوق والوادي من تحت والثلج عن يمينك والبرد عن يسارك قال يا عيسى الحمد لله تعالى إذ لم أكن الساعية ممن يقول انك إله أو ابن إله أو ثالث ثلاثة **أخرج الديلمي وابن أبي**

شَرَّ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ **وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ صَفِيَّةٍ قَالَ أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى**
اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَلِّ وَهُوَ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي لِدَارِ سَلَامٍ وَجَعَلَنِي
مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَى اللَّهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ شَكَرْتُكَ عَظِيمًا وَفِي إِذْ ذَكَرْنَاكَ كَفَايَةً لِمَنْ فَتَحْتَ لَهُ أَبْوَابَ الْهُدَى
وَأَسْتَنْارَتْ لَهُ أَشْعَةُ الْعَنَاءِ وَانْكَشَفَتْ لَهُ سَتُورُ الضُّلُمِ وَوَصَّيْتَ لَهُ بِعَالَمِ
الطَّرِيقِ وَنَادَتْهُ هَوَاتِفُ التَّوَكُّلِ وَانْقَطَعَتْ عَنْهُ هَوَاتِفُ الشُّكْرِ وَأَنَا هِيَ قَطْرَةُ
مِنْ بَحْرِ وَفِينَهُ مِنْ دَهْرٍ وَبَسْمَةٌ مِنْ رَوْضَةِ الْأَهَارِ وَنَفْخَةٌ مِنْ جُودَةِ عِطَارِ الْأَمِّ
إِنَّ الْبَلِيبَ الْمَاهِرَ وَالْبَصِيرَ النَّازِلَ بِحَرِيِّ مِنْ وَشَلَّاهُ عِيُونَ الْهَمَاءِ بِلِيفِيقِ مِنْ تَمَادٍ
فِي بَحَارٍ لَا تَهْطُلُ عَلَى أَسْفَارِ الْأَكْوَانِ مِنْ سَفَرِهَا وَتَحَقِّقُ فُصُولَ الرِّمَاقِ مِنْ
نَبْرِهَا فَيُلَاحِظُ سَطُورَ الْحَقَائِقِ فِي طُرُوسِ الدَّقَائِقِ وَيَعْنَمُ بِشَارَاتِ الْمَخَالِي مِنْ
أَشَارَاتِ الْأَيَّامِ وَالْتِبَالِي وَيَعْلَمُ دَقَائِقَ الْمَخَالِي مِنْ طَرَائِقِ الْعَالِي وَيَأْخُذُ
بِمَضْمُونَاتِ الْأَشْرَارِ مِنْ نَعْمَاتِ الْأَطْيَارِ

فاناسلّمين الهوى في حبّكم . علمت فيكم منطقتا اللطيف .
فيسنغني بخطوط الاوراق عن خطوط الاوراق ويكتفي بالتخديق الى الاعلام
عن التحقير عن الاعلام .

لَعَنَ عَلَى كَرِّكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ وَأَخْرَجَ الْيَهُودَ مِنَ الْمَوَاقِفِ عَنْ أَبِي هُبَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمَّا اتَّخَذُوا إِلَهًا
الْأَنَامُ أَنْ تَجْتَنِبُوا فِي الدُّعَاءِ قَوْلَانِ قَالُوا اللَّهُمَّ أَهْطَا عَلَى كَرِّكَ وَشُكْرِكَ
وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ قَالَ ذَكَرَ أَصْلَ الشُّكْرِ وَحُسْنِ الْعِبَادَةِ ثَمَرَةٌ فَلَا حَاشَةَ عَلَى
الذِّكْرِ تَجِبَتْ الشُّكْرُ وَالشُّكْرُ يُمْرَحُّ حُسْنُ الْعِبَادَةِ فَلَا يَكُونُ حُسْنُ الْعِبَادَةِ إِلَّا بِشُكْرِ
شَاكِرٍ وَلَا يَكُونُ الشُّكْرُ إِلَّا مِنْ فَاعِلٍ وَأَصْلُ هَذِهِ الدُّعَاءُ قَوْلُهُ تَجَا فَاذْكُرْ
أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُوا وَلَمَّا كَانَتْ الْعِبَادَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا سُبْحَانَهُ
جَاءَتْ فِي الْآيَةِ بِقَوْلِهِ وَلَا تَكْفُرُوا وَلِهَذَا حَصَلَ مَا التَّقْدِيمُ لِلذِّكْرِ فِي الدُّعَاءِ
وَفِيهِمَا بَالِغُ الشُّكْرِ وَالْمُرَادُ الصَّلَاةُ قَالَ تَجَا قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى وَذَكَرَ اسْمَهُ رَبِّهِ
فَصَلَّى لَا الْإِنْسَانَ إِذَا كَانَ مُعْبَادًا عَلَى الذِّكْرِ نَظَرًا إِلَى سُجُوتِ الشُّكْرِ حَضَرَ
الصَّلَاةَ وَقَلْبُهُ حَاضِرٌ وَلَيْسَ عَلَى قَلْبِهِ غَيْرُ مُقَلِّبِهِ خَاطِرٌ لَا كَمَنْ بَطَلَ قَلْبُهُ لِمَنْ
يَجُوبُ فِيهِ فِي الْغَفْلَةِ وَيَهْمُ فِي أَوْدِيَةِ الْعَمَلِ وَيَجِيءُ فِي مِيَادِنِ الْبَطَالَةِ عَلَى سَبِيلِ
الْجَهَالَةِ حَتَّى إِذَا حَضَرَتْ الصَّلَاةُ أُرْسِلَ إِلَيْهِ وَرَأَى فَضْلَ الطَّرِيقِ وَخَرَجَ
الْوَقْتُ وَلَمْ يَلْحَقْ بِالرَّقِيقِ وَلَا الرِّفِيقِ **وَصَلَّى** أَظْهَرَ أَنَّ الصَّلَاةَ هِيَ
نِعْمُ الدِّينِ الَّذِي يُحْصِلُ بِهِ نِعْمُ الْآخِرَةِ وَلِهَذَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِلَهُ وَسَلَّمَ مِنْ دُنْيَا مَا فِي قَوْلِهِ حُبُّ الْإِنْسَانِ مِنْ دُنْيَا كَرِّ النَّاسِ وَالطَّيِّبِ وَجُعِلَتْ
قَدْرَةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ لِأَنَّ فِيهَا خَيْرَ الدِّينِ وَالْآخِرَةِ **فَامَّا** كَوْنُ مَنْ خَيْرُ الْخَيْرِ
وَمَنْ مَعْلُومٌ وَاضِعٌ لَكَتَهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيٌّ عَلَى كَوْنِهِ مِنْ خَيْرِ
الدِّينِ بَلْ لَحَبَّ مَا حُبُّ الْبِرِّ مِنْهَا وَمَا يَرَاهُ الْإِنْسَانُ مَعَايِةً فِيمَنْ يُحَافِظُ عَلَى
الصَّلَاةِ تَهْمِيلُ الْكَرْبِ وَالطَّيِّبِ الْعَيْشِ وَالرِّفْعَةِ فِي الْخَلْقِ وَخِفَةِ الرُّوحِ وَنُورِ الْوَجْهِ
وَالْحَسَنَةِ فِي قُلُوبِ الْعَالَمِ وَالْمَاهِيَةِ فِي صُدُورِهِمْ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْخَلَالِ إِلَى رِفْعَةِ الْخَلْقِ
الشَّرِيفَةِ **قَالَ اللَّهُ** سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ الصَّلَاةِ أَنَّ الصَّلَاةَ تَهَيَّأَتْ مِنَ الْفُتَا وَالْمُكْرَمِ
وَأَخْرَجَ الْبَخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَأَلَ النَّبِيَّ
أَنْ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ فَمَا كَانَ يَجْعَلُهُ أَنْ يَجِيءَ الْجَلِيلُ
مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ الْعَاقِلِ فَيَسْأَلُهُ وَيُخْبِرُ شَيْئًا فَيُجَابِرُ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ
أَنَا نَارُ سَوْدٍ لَمْ يَكُنْ لَنَا نَارٌ قَبْلَكَ أَنْتَ اللَّهُ تَعَالَى أَرْسَلَكَ قَالَ لَوْ أَنَّ خَلْقَ النَّاسِ

قال الله قال من خلق الارض قال الله قال فمن نصب هذه الجبال قال الله جعل
 فيها ما جعل قال الله قال فما الذي خلق السما والارض ونصب هذه الجبال
 الله او سلك قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا
 قال صدق قال وما الذي ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا
 زكوة في اموالنا قال صدق قال فما الذي ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال
 وزعم رسولك ان علينا صوم شهر رمضان في سبينا قال صدق قال فما الذي ارسلك
 الله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا حج البيت من استطاع اليه
 سبيلا قال صدق قال والذي بعثك بالحق لا اريد عليهن ولا انقص منهن شيئا
 النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم ليس صدق لم يخلق الجنة **والخرج** ابو داود
 ابن ماجه عن ابي قتادة بن ربعي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم
 قال الله تبارك وتعالى اني افترضت على امتك خمس صلوات وعهدت عنكم عهد
 انتم من حافظ عليهن لوقتهن ادخلت الجنة في عهدتي ومن لم يحافظ عليهن
 فلا عهد له عندي **والخرج** مالك وابن ابي شيبة واحمد وابو داود والنسائي
 وابن ماجه وابن حبان والبيهقي عن عباد بن الصامت رضي الله تعالى عنه
 قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم يقول خمس صلوات كتبت الله
 تبارك وتعالى العباد فدا جباهن ولم يضيع منهن شيئا استخفافا بحقهن وفي
 لفظ من احسن وضوهن وصلواتهن لوقتهن وانهم ركوعهن وخشوعهن كان له
 على الله تبارك وتعالى عهد ان يغفر له ومن لم يفعل فليس له على الله تعالى عهد
 ان يغفر له وان شاع به **والخرج** مالك واحمد والنسائي وابن خزيمة
 الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن عامر بن سعد قال سمعت سعدا
 ولأبنا وغيرهم من الصحابة يقولون كان رجلا من اخوان في عهد رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وعلى آله وسلم وكان احدها افضل من الآخر فتوفي الذي هو
 افضلها ثم عمر الآخر بعد اربعين ليلة ثم توفي فذكروا لرسول الله صلى الله
 عليه وعلى آله وسلم فضيلة الاول فقال صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم اني اكره
 قالوا بل كان لا بأس به قال فما يدريكم ما بلغت به صلواته انما مثل الصلوة كل من جاء
 بلباب أحدكم رجل غمره عن ب يغمر فيه كل يوم خمس مرات فما ترون يقيم من دهره

لا تذكرون

لا تذكرون ماذا بلغت به صلواته **والخرج** احمد وابن ماجه وابن حبان والبيهقي
 في الشعب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال كان رجلا من بني حنيفة
 قضاه اشيا على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم فاستشهد له
 ولحقه الاخر سنة قال طلحة بن عبد الله فرأيت المؤخر منها ادخل الجنة قبل الشهيد
 فحجبت لذلك فاصبحت فذكرت ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم فقال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم اليس قد صام بعد رمضان وصلى
 ستة آلاف ركعة وكل او كل اربعة صلوة سنة **والخرج** ابو يعلى عن ابي
 مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم ان اول
 ما آتوا الله على الناس من دينهم الصلوة واخر ما يبطل الصلوة واول ما يحيا
 به الصلوة يقول الله انظروا في صلوة عبدي فان كانت تامر كبت تامة و
 ان كانت فاقصة قال انظروا هل من تطوع فان وجد له تطوع تمت الصلوة
 من التطوع ثم يقول انظروا هل زكوة تامة فان وجد زكوة تامة كبت
 تامة وان كانت ناقصة قال انظروا هل له صدقة فان كانت له صدقة
 تمت زكوة من الصدقة **والخرج** الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رضي الله
 عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم قال ثلاث من حفظهن فهو
 ولي حق ومن ضيعهن فهو عدو حق الصلوة والقيام والجنابة **والخرج**
 احمد الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى
 الله تعالى عليه وعلى آله وسلم قال لمن حوله من ائمة اكفلوا لي بمت اكفلكم الجنة
 قلت ما هي يا رسول الله قال الصلوة والزكوة والامانة والفرج والبطن وال
 اللسان **والخرج** الطبراني عن ابي التمر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم خمس من جاهدت مع ايمان ودخل الجنة
 من حافظ على الصلوات الخمس وعلى صلاتهن وركوعهن وسجودهن ومواقفهن
 وصام رمضان وحج البيت ان استطاع اليه سبيلا واعطى الزكوة طيبة
 بها نفسه وادى الامانة فقبل يا بني الله وما اداة الامانة قال العقل من
 الجنابة ان الله تعالى لم يامر ابا آدم على شيء من دينه غيرها **والخرج**
 الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى

وعلى آله وسلم

قال العائشة رضي الله عنها **خرجت** معها **الحج** فأتها خيرة الهجرة وحافلي على
الصلوات فأتها افضل البر **خرج** الطبراني في الأوسط عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من صلى الصلوات لولم يسمع لها
وضوؤها وانتم لها قيامها وخشوعها وركوعها وسجودها خرجت وهي أيضا
مشفرة يقول حفظك الله كما حفظني ومن صلى لغير وقتها ولم يسمع لها
وضوؤها ولم يسم لها خشوعها ولا سجودها خرجت وهي سودا مظلمة يقول
صبيحك الله كما صبحتني حتى اذا كانت حيث شاء الله لفت كما يلف الثوب
الخلق ثم ضرب بها وجهه **خرج** الطبراني عن عباد بن الصامت
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم اذا توضأ
العبد فاحسن الوضوء ثم قام الى الصلوة فأنتم ركوعها وسجودها والقرأة فيها
قالت حفظك الله كما حفظني ثم اصعد بها الى السماء ولها صور ونور وفتحت لها
ابواب السماء واذا لم يحسن العبد الوضوء ولم يسم الركوع والسجود والقرأة قالت
صبيحك الله كما صبحتني ثم اصعد بها الى السماء وعليها ظلمة وغلقت ابواب السماء
ثم لفت كما يلف الثوب الخلق ثم يضرب بها وجه صاحبها **خرج** الطبراني
عن طارق بن شهاب انه بان عند سلمان رضي الله عنه لينظروا اجتهاده فقال
يصلون من آخر الليل فكانه لم يرا الذي كان يظن فذكر ذلك له قال سلمان فانظروا
على هذه الصلوات الخمس فانهم كفارات لهذه الجراحات ما لم ينصب المقتلة فاذا
صلى الناس العشائدر من ثلاث منات من عظمه ولا له ومنهم من لا
ولا عليه ومنهم من لا له ولا عليه فرجل اغتم ظلمة الليل وغفلت الناس فركبته
في المعاصي فذلك عليه ولا له ومن له ولا عليه فرجل اغتم ظلمة الليل وغفلت الناس
وقام يصلي فذلك له ولا عليه ومنهم من لا له ولا عليه فرجل صلى ثم نام فذلك له
له ولا عليه اياك والتحقيق عليك بالفضد ووامر التحقيقه بحاجتهم فقال
ثم حاميهم فقام ارفع السير فلتعبه للظهور واى يلح في السير حتى تعطب رجلته
وتنقطع **خرج** الطبراني عن ابي مالك الاشجعي عن ابيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم اذا سلم الرجل اقول ما يؤتم الصلوة
خرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه عن ابي هريرة

رضي الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم يقول ان اول
ما يحاسب به العبد يوم القيمة صلواته فان صلحت فقد افلح وان فسدت فقد خسر
وخسر وان انتقص من فريضة قال الرب انظر واهل الحدي من تطوع فيكمل بها
ما انتقص من الفريضة ثم يكون سائر عمله على ذلك **خرج** الامام احمد والطبراني
عن ابي الطفيل عامر بن واثله ان رجلا من بني قومه فسلم عليهم فرددوا عليه السلام
فاما جاؤهم قال رجل منهم والله ابي لا بغض هدي في الله فقال اهل المجلس بئس
والله ما قلت اما والله لنهشته قمر يا فلان فآخيره فادركه رسولهم فآخروه بما
قال فانصرف الرجل حتى اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم فقال يا رسول
الله صررت بجليس من المسلمين فيهم فلان فسلمت عليهم فرددوا السلام فلما جاؤهم
ادركني رجل منهم فآخروني ان فلان قال والله ابي لا بغض هدي الرجل فآخروه
فادركه رسول الله فاسأله عما يبغضني فدعاه رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله
وسلم فاسأله عما اخبر الرجل فاعترف بذلك قال فلم تبغضه فقال انا جاره واباؤه
خايب والله ما رأيتهم يقبلون قط الا هذه الصلوة المكتوبة التي يصليها البراءة
قال سلمه يا رسول الله هل رأيت في آخرها عن وقتها او اسأت الوضوء لها او اسأت
الركوع والتسجود فيها فاسأله رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم قال لا
قال والله ما رأيتهم يصومون قط الا هذه الشهر الذي يصومونه البر والفاجر قال
سلمه يا رسول الله هل رأيت في طم فيه او انتقصت من حق شيئا فاسأله رسول الله صلى
الله تعالى عليه وعلى آله وسلم قال لا ثم قال والله ما رأيتهم يعطي سائلا قط ولا آية
ينفق من ماله شيئا قط في شيء من سبيل الله الا هذه الصدقة التي يؤدونها البر والفاجر
قال فاسأله يا رسول الله هل كنت من التزكوة شيئا قط او ما كنت فيها طابها فاسأله
رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم قال لا قال له رسول الله صلى الله تعالى عليه
وعلى آله وسلم ثم ان ادري لعلة خير منك فاسأله او ما كنت فيها طابها المكسر النفس
والظلم وما كسر شاة **خرج** الامام احمد والطبراني عن معاذ بن جبل رضي الله عنه
قال او صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم بعثكم لما قال لا تشرك بالله
شيئا وان قتلت وخرقت ولا تعقن والديك وان أمرك ان تخرج من أهلك ومالك
ولا تترك صلوة مكتوبة متعمدا فان من ترك صلوة مكتوبة متعمدا فقد برئت منه ذمة
الله تعالى ولا تشرب الخمر فانه رأس كل فاحشة واياك والمعصية فان المعصية سخط

صلى المرفوع حكم

تعالى وآياتك والفرار من الذخف وان هلك الناس وان اصاب الناس موت فاشت و
 انفق على اهلك من طولك ولا ترفع عنهم عساک ادبا واخفهم في مته **والخرج**
 ابن سعد عن سماك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما سقط في عيبيه الماذهب
 بصره فاناه هؤلاء الذين يقبضون العيون ويسيلون الما فقا لوالا يبتا وير عنيك
 فسيل ماها ولكنك تتك حنة ايام لا تفضل الا على عود قال لا والله ولا ركة واحدة
 التي حدثت انه من ترك صلاة واحدة متعمدا لغى الله وهو عليه غضبان قوله اي
 حدثت هومن المرفوع حكما وهو كما قال جدهنا بدر الاسلام رضوان الله عليه في كتابه
 اسبال المطر على نصب التبرك نقله عن الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى ومثالي
 المرفوع من القول حكما لا نصريجا ان يقول الصحابي الذي لم يأخذ عن الاسالك
 ما لا مجال للاجتهاد فيه ولا له تعلق ببيان لغة او شرح غريب كالاجابة عن
 الامور الماضية من بدو الخلق واخبار الانبياء على نبينا واله عليهم الصلوة والسلام
 والاثنية كالملاحم والفتن ولحوال يوم القيمة وكذا الاخبار عما يحصل بفعله ثواب
 مخصوص او عقاب مخصوص وانما كان له حكم المرفوع لان اخباره بذكر يقتضي
 بمجرده ولا مجال للاجتهاد فيه يقتضي موقفا للقتال به ولا موقفا للصحابة الا النبي
 صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم او بعض من يجبر عن الكتب القديمة فلهذا وقع
 الاحتراز عن القسم الثاني واذا كان كذلك فله حكم ما لو قال قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وعلى اله وسلم فهو مرفوع سواء كان ما سمعه منه او عنه بواسطة انتهى
والخرج الاستدلال في الترغيب عن غير من الخطاب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم من ترك صلاة متعمدا احبط الله عمله وريبت منه
 ذمة الله حتى يراجع الله عز وجل توبة **والخرج** ابن ابي شيبة في كتابه
 وفي المصنف والبخاري في تاريخه عن علي عليه السلام قال من لم يصل فهو كافر
 وفي لفظ فقد كفر **والخرج** الامام احمد والبيهقي في الشعب عن ابي امامة رضي
 الله تعالى عنه قال جاء علي عليه السلام الى النبي صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم فقال
 يا رسول الله اذ نع البناخا دما قال اذهب فان في البيت ثلاثة فخذ احدى الثلاثة
 فقال يا بني الله اخبرني فقال اخبرتك قال يا بني الله اخبرني قال صلى الله
 عليه وعلى اله وسلم اذهب فان في البيت ثلاثة منهم غلام قد صلى فخذ ولا تصربه فانما
 قد هبنا عن ضرب أهل الصلوة **والخرج** الطبراني عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم نهيت عن قتل الصلوة **والخرج** ابن ابي شيبة

داويدي

وابو يعلى عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى
 اله وسلم من ضرب الصلوة **والخرج** الامام احمد عن الحسن عن ابي هريرة رضي الله تعالى
 عنه انه اراد عن النبي صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم ان العهد المملوك ليحاسب بصلته
 فاذا نقص منها قبل له لم نقصت منها فيقول يا رب سلطت على ملكي شغلني عنك في
 فيقول تبارك وتعالى قد رايته تترك من غلة له لنفسك فلهذا سرت من عملك لنفسك
 فتجب الله عز وجل عليه الحجة **والخرج** ابن ابي شيبة وابوداود والترمذي في
 الحاكم وصححه عن عبد الملك بن الربيع بن سبرة عن ابيه عن جده قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم من ترك الصلوة اذ بلغ سبع سنين فاذا بلغ عشرين
 فاضربوه عليها **والخرج** ابوداود عن رجل من الصحابة عن النبي صلى الله تعالى عليه وعلى
 اله وسلم انه سئل متى يهمل الصلوة فقال اذا عرف بعينه من شماله فروعه بالصلوة
والخرج ابن ابي شيبة والطبراني عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم حافطوا على ايمانكم في الصلوة وعودوهم الخير فان
 اخبر عاده **والخرج** البيهقي في الشعب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى
 الله تعالى عليه وعلى اله وسلم قال لكل شيء صفة وصفة الايمان الصلوة في صفوة
 التكبير الاولى **والخرج** اذا عرفت ما سردناه لك بحق المعرفة واعلم
 ان الصلوة صلة بينك وبين ربك وهي جامعة لجميع انواع العبادات في من عبادة عبد
 الله في فرد من المخلوق الا وهي شاملة لها **واما** شمولها للقيام والركوع والسجود
 والتذلل والخضوع والتسبيح والتكبير والحمد والشكر والدعاء ونحوها فظاهر
واما اشتغالها على غير ذلك مما اعلم يخفى على كثير فانه يختلف وضوحه وخفاؤه باختلاف
 الصلوة والصلوة وكل رأت منهم مقاما **والخرج** في الكتاب ما يطول
 الا اني استبر الى ما اذ فعي به في تحريه ودي الجلال والجلل ورد عن سها الرمي بالقتل
 من ذلك قوله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم افضل الرباط الصلوة ولزومها
 الذكر وما من عبد يصلي ثم يقعد في مصلاه الا لم تر الملكة ترضى عليه حتى يحث
 او يقوم **والخرج** الطيالسي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه **والخرج** في قوله صلى الله تعالى عليه
 على اله وسلم اللهم انس رضي الله تعالى عنه عليك بالصلوة فانها افضل الجهاد واكملها
 فانها افضل الجهاد **والخرج** الجاهلي في امل السنين ام انس **والخرج** في قوله صلى الله تعالى عليه وعلى
 وسلم من مش الى الصلوة مكتوبة وهو من طهر واجرم كالجراح المحرم ومن مشى الى

تسبح الضحى لا يهنضه الا اياه فاجرم كجبر المعتمر و صلوة في اثر صلوة كتاب في
علي بن اخرجيه الامام احمد و القبراني عن ابي امامة و عن عبد الرحمن بن زيد
ان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كان يقل الصوم فقل له فقال ابي
اذا ضمنت ضعفك عن الصلوة و الصلوة احب الي من الصوم اخرجيه اخرجيه و هذه
اشارة كافية و بارقة و فيه **و قد** ان لنا ان نشرح في المقصود و نستعين بما
انتم له الجود و ها انا ابين بعض اشرارها و اظهر كسيرا من اصولها و انوارها
من له الصلوات الطيبة و التحيات المباركات ان يجعلنا من المصلين الذين هم في صلواتهم
خاشعون و ان يرينا القيام و التجود له و انه ذو المنة و القول و القوة و الجود
و افتتاحها التكبير و هو الله اكبر و حرك المتعلق في اللفظ
اشارة الى حد فزع القلب و ان الله بحسب تقديره في العموم لان المطر من المصلي
ان يجرد و جميع كل شيء من قلبه و لا يتصور احد غير الله و يجعل كبرياءه و تكبره
حائلة بين قلبه و بين الاعيان فكما لا تحت له صورة من صور الا كوان حال دون
شهوده و لا يشهد له و جلاله حتى لا يستطيع النظر اليها و لا يدرك على اللغات و لا
ولا يشرك بعبادة ربه **و قد** في كل شيء و لا يشرك في كل شيء و خفي فكون صلوة تشرع
العالمين لا شريك له **و** المتعلق المحذوف هو كل شيء غير الله سبحانه و تعالى و الذي
حد فزع القلب فلا يتعلق القلب بشيء غير الله بل يصير متعلقا بربه ليس متعلق
سواه و كل شيء سواه فهو محذوف **و** من اعطى الله اكبر حقا كان هدي شانه
و كما انه لو نطق اللسان بالمتعلق لفسدت الصلوة **و** كان ذلك ارباب القلوب يرون
انه اذا نطق القلب بشيء غير الله ففسدت الصلوة و تطفئ به ان يرب بغيره او يرب
به لان القلب امام الاعضاء فاذا اصابه صلح الجسد كله و اذا فسد فسد الجسد
كله **و** هو الملك المظالم و من حصره تدين الاوامر و تحتر المراسيم و تحت التراب
و نشأ كل خير و شر من الفؤاد و اذا حلت الهداية قلبا نشطت للعبادة الاعضاء
و في الحديث القلب ملك و له جنود فاذا اصابه الملك صلحت جنوده و اذا خان فجع في
العيان مسلحة و اللسان زحمان و الابدان جناحان و الرجلان يري و الكبد راحة
و الطحال ضعك و الصلوات مكر و الربة نفس اخرجيه اليه في الشعب عن
ابي هدير رضي الله تعالى عنه **و** في رواية لا يعم في الطب و ابي الشيخ في العظمة
و العيان و ليلون بدل قوله و العيان ملح **و** في حديث آخر ان الله انبأ من

اسرار الصلوة

الكلام على التكبير

الكلام على القلب

اهل الارض

اهل الارض و انبأ ربكم قلوب عباده الصالحين و احبها اليه اليها و ارقها بغير القلب
في الكبير عن ابي عبيدة **و** في حديث آخر القلوب اربعة قلب اجرة مثل التراج
ينهر و قلب اغلف مربوط على غلافه و قلب منعوس و قلب مصفح فاما
القلب الاجرد فقلب المؤمن سراج فيه نور **و** اما القلب الاغلف فقلب الكافر
و اما القلب المتكوس فقلب المنافق عروق ثم انكر **و** اما القلب المصفح فقلب
فيه ايمان و نفاق **و** مثل الايمان كمثل البقلة يد ما لها الطيب و مثل النفاق
كمثل القرحة يد ما القبح **و** الدم فاني المدين غلبت الاخرى غلبت عليه اخرجي
ابو الطبراني عن ابي سعيد و صححه **و** صاحب القلب التلم من قاده فظن الى
حديث التعليم و حقايق التكريم و فوق كل شيء علم حليم
و لم يبق لي حسنك الفتان من سبب **و** الى الجيرة و لكن حسبي الله
قلبي ليريك و اشواقك اليك و اوفكارك عليك و روحك انت اياه
و لقد تملك مني كل جارية **و** كاتما انا لفظ انت معناه
و في اللفظ متعلق باللسان و المعنى متعلق بالجنان فان صدر اللفظ من غير رقة
عن القلب فهو من القلب بمنزلة كاد و ماد من اللسان **و** اقول ان الذي
صعب على اللسان و الجنان فاذا اعمل العبد لسانه عليه و جاهد قلبه الاقبا
اليه اشرب كؤوس حبه مترعة و انقاد له الجوارح مترعة فكما نادا انا
الذكر و دعاها داعي الشكر لبنت منادية و ارتحلت عن الخلق الى نادية ليل
اللهم ليبيك و سعدك و الخير كله في يدك و الشكر ليس اليك فالالفاظ بمنزلة
المغاني و المعاني مغاني الاماني
و كانوا معاني المغاني و المنازل اطلال اذ الم يكن فيهم سكان
فاذا اتم القلب حضوره اشرف عليه ضياء و نور فاطمان الى ذكره و سكن الى
سكنى سره و زالت الاثقال و وضعت الاجمال الدين آمنوا و تطهر قلوبهم
الله الابد كرايته تطهر القلوب **و** لدا وصف الله سبحانه و ثنا المنافقين
بقوله و اذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى لا اتم بحضرة باحسانهم و
قلوبهم يغزل عن ذلك و لا يرتاح و يطهر و يلبس بد كبرية الا من حضر قلبه
محضه روح العبادة و كيميا السعادة
و ثقلة زجاجات اتمنا فرغا **و** حتى اذا ملئت بصرف التراج
و خفت فكاوت ان تطير باحت **و** ان الجسور تحف بالارواح
و كفى بغافل القلب غدا انا غدا حضوره **و** و حشبه عقابا انظما اشعة نور

ما بعد نعلك والصدود حقيرة . باقائي قد آن لي ان تغفرا
 لا تجعن علي عيشك والنوى . حسب المحبة حقيرة ان تغفرا
 لو عاقبوني في الهوى بسوء النوى . لرجوتكم وطعنت ان تغفرا
 ومن صد عنا حسبه الصد والقل . ومن فائنا بكفيه انا نفوت
 من اعطى الله اكبر حقها وعزها قدرها خلقه من قلبه جميع الاكوان
 وترك له ما يكون وما كان فيمنه تلتفت جميع الاكوان اليه ووقف جميع ما
 فيها للوقوف بين يديه وتذعن لطلعت النواصي وتدلاني لاسم الاقاصي وتبلغني
 من خدمته ما ترومه وترجو . لانه من حفظ وجهها كفي جميع الوجوه فمنهم من
 لا يسمع بلفتة عليها ولا يعبرها من نظره لمحبة اليها لانه عارف لهجات مساير المخلوق
 لغلات فتاويها فهو يشهد طارق حيا لها ومن اين يزور محالها
 طرقك صنادق القلوب وليس ذاك . وقت التريارة فاجمعي بسلام
 وقد كان سيد الكائنات باسرها صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم لا ينظرها
 شيئا ولا يزلها وعرضت عليه جبال مكة ذهبيا فاباها وكان باب مدبر
 عليه عليه السلام يقول يا دني غري غيري قد طلقك ثلاثا وطلافة لها انشاء
 الى تحريمه على نفسه النظر اليها اذ النظر الى الاجنبية حرام والالتفات اليها
 عند اهل المرافقة لا يرام . اما من غاب عن الاكبر وخلق قلبه بالاغيار
 وشي مع البتوى في جميع الاطوار فانه يعرض عنه كل موجود ويضيع وكل مرآة
 له مفتوحة لان من اعرض عن الله تعالى اعرض الله تعالى عنه نسوا الله فسيهم
 واذا اعرض الله سبحانه عن احد اعرض عنه كل شيء لا يترك كل شيء من ملكه
 فته تهك والملوك تابعي لسيده في الموالاة والعادة حتى انه يعرض العبد
 عن نفسه نسوا الله فانساهم انفسهم وما كان سبب اعراضه عن ربه
 الا اعراضه عن نفسه ولا كان اعراضه عن نفسه الا باعراضه عن ربه
 مسئلة الدور جرت . بيني وبين من احب
 لولا متعبي ما جئني . لولا جفاه لراشيب
 واللبس من يخاف الغوائل في اقبالها عليه اشد من خوفه في اعراضها عنه
 ثم اعلم انه اذا ذهب عن القلب كل شيء غير الله تعالى والحمد
 ما سوى الاكبر فانه حينئذ يتصور القلب صفاته جل وعلى فكلما ارتسم في
 صحيفه خاطرك من جمال وجلال وكمال فانه اكبر لا تدركه الابصار ولا

تجربا

تحيط به الافكار ولا يبيع العبد سوى التصديق والايان بلحونه السنة
 والقران فان علم الصفات لا يفتقر الى تصور وتصديق بل القول الشارح
 في حصره في التصديق لمن رزق التوفيق فان زالت عن قلبك سائر الاقوال
 وحصلت في تصورك على تصديق البرهان فهذه التي تتركك تطوع
 الاعجاب وهي من اشد التجارب ولا يدفع عنك سواد المضم والمظهر
 الابنور الله اكبر فهو اكبر من كل شيء موجود واكبر من كل شيء متصور
 من صفات كماله واكبر من ان تعجب بنفسك بين يديه او تنظر الخلد
 له واذا بلغت هذي المقام فقد لاح لك سنا الحيام
 وورا ذياك القبل مخرج . حصبا ومن اولو مكنون
 اما بيوت التحل بين شفاهم . منصودة او حانة الزجون
 اعلم انه لما كان متعلق التكبير عما كان ايضا تعلقه عما
 فلا تراه فتنصبا بعبادة دون عبادة ولا يقام دون مقام بل هو لكل
 عبادة بدو وختام فهو في كل حال مساعد ومعانيه شتى والعبادة واحدة
 تامل حق التامل وجد لكل تكبير معنى تختص به غير المعنى الذي تختص به التكبير
 الاخرى فالتكبير عند الهوى للوجود بعد قول اللهم ربنا ولك الحمد والثناء
 كثيرا طيبا مباركا فيه فكان التكبير هنا تقول الله اكبر من ان تفكر
 او تبلغه ايسر ثناء وخوفك فاذا سجدت فبجئت في سجودك كان اشبه
 باقتدار فاذا دعوت في سجودك فيكون التكبير كالشارة كانك تقول الله
 اكبر من ان يرد سا بله خائبا ويترك داعيه جانبيا ومسا لاسي
 ويكون ايضا جوابا لكل خاطرين بالمصلي بحسب مقتضى المقام
 وكل تجيب الاشياء مما . يعاينه مسا او صباحا
 اذا سمع الحمار يقول غني الله منعم والمخزن يقول نلنا
 ثم اعلم ان التكبير كان مفتاح الصلوة والاذان لانه الفطر التي فطر الله
 عليها العباد ولذا قال صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم لا تسعي مؤذنا قال الله اكبر
 الله اكبر على الفطرة . فقل صاحب تار يخى الخيش عن الواقدي ان اول كلامكم
 يا النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم في بني سعد الله اكبر واخر ما تكلم به في
 الرفيق الاعلى بل وجوده صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم تكبير في المحن في وجوده

لا يخفى الاكبر
 مقام دون مقام

التكبير مفتاح الصلوة

ظهر معنى التكبير ووضع نوره المنير البصير **وليت كان من اشراره اطفاء**
 النيران اطفاء الله بوجوه نار الشرك والظلمان **وان رمت ايضا**
 لهدى المرام فانظر الى حمود نار فارس ولم تخمد منذ الفخار **وقل صل**
 الخيل عن شواهد النبوة عن عبد المطلب انه قال ليلة ولد محمد صلى الله عليه وسلم
 عليه وعلى اله وسلم كنت بالظوان فلما مضى نصف الليل رايت الكعبة سجدت
 نحو مقام ابراهيم صلى الله عليه وآله وسلم وسمعت صوت التكبير الله اكبر
 الله اكبر ان طهرت من انجاس المشركين وارجاس الجاهلية ثم تقاطعت
 الاضنام وانا انظر الى هبل الذي هو كبر الاضنام فرائيته سقط منك على حجر
 ونادى مناد الا ان امنه قد ولدت محمد صلى الله عليه وآله وسلم
 لحكي يمين الاذان في اذن المولود ثم التكبير في صلوة الجنازة استغما با
 للقطرة وايندرا وختمها وما احسن قوله

- اذان المرحومين الطفل ياتي • وتاخير الصلوة الى الممات
- دليل ان محياة قتلين • كما بين الاذان الى الصلوة

وقلت

• صلوة الجنازة قاذينها • باذنك طفلا فكن ذا استقامة
 • فذاك الاذان وتلك الصلوة • ووقت الاقامة وقت الاقامة
ومن اشراره ان الله الوحش وانخرج الطباي وابو نعيم في الحلية وابن عباس
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 نزل اومر عليه السلام بالهند فاستوحش فنزل جبريل عليه السلام فنادى بالاد
 الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله مرتين اشهد ان محمد رسول الله
 مرتين فقال له ومن محمد هدى قال هدى بخ وولدك من الانبياء صلى الله
 عليه وآله وسلم **ومن اشراره اطفاء نار الهمة والحزن وفيه الحديث**
 المسلسل اخذ به التباي بسند عن جعفر بن محمد وقال قد جرت به فوجدته
 كذلك **حدثنا علي بن الحسين** وقال قد جرت به فوجدته كذلك **حدثنا**
 ابي وقال قد جرت به فوجدته كذلك **حدثنا ابي طالب** عليه السلام
 قال قد جرت به فوجدته كذلك **قال ابي النبي صلى الله عليه وآله وسلم**
 حزنينا فقال يا ابن ابي طالب اراك حزينا فرب بعض اهلك يؤذون في اذنك

فانه دوا

فانه دوا لله **ومن اشراره اطفاء نار الحرب** فقد كان صلى الله تعالى عليه وسلم
 وسلم اذا اغار على احد انتظر الاذان فان سمع اذانا كفت عنهم **ثم اعلم**
 الله اشرار التكبير فمنك العمل بقتضاه في كل تقديم وتأخير **ان اقر**
 به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ابتداء الرسل في قوله تعالى يا ايها الذين
 آمنوا فانذروا ربكم فكبر لانه كان في نزول اقر باسم ربك الذي خلق نبوتك
 امة تغا عليه وعلى اله وسلم وفي نزول سورة المدثر رسالة صلى الله تعالى عليه وسلم
 اله وسلم وايضا فله سبحانه من عظيم في انقلاب ربك عن كبر في اقر باسم ربك
 ينظره صريح البصيرة بعين القلب فكان التكبير ايضا اقر لما نزل عليه صلى الله
 عليه وسلم وعلى اله وسلم في النبوة وانما كان في النبوة بطريق الاشارة وهو الايق
 بعنا هالا ان النبي هو الذي ياتيه الملك بالوحي من عند الله سبحانه يتفهم
 الوحي ثم يعيد بها في نفسه فان بعث بها الى غيره كان رسولا والنبوة بنبوة
 على اختصاص بالاشارة وعدم الاظهار فكانت الاشارة فيها كافيته والرسول
 بين كمال التعليم الى المراد عبارة وافية **وربك الاكرم** الذي علم بالقلم علم الانسا
 ما لم يعلم **كما كانت الرسل** مبنية على الاظهار لا على الاضمار ومستند على
 التوضيح لا على التلويح **جاء فيها** الامر بالتكبير واخفا بلفظ **وربك فكبر** وهو
 لا يستعمل بالانكاس وفي ذلك من عظيم من الاشارة الى ان التكبير في اقر الامر
 لخره في جميع الجهات على جميع الحالات باختلاف الطرق لانه الفطرة التي فطر
 الله الفلق عليها وستة التي هدى من هدى اليها **اشرار القرآن** لان ارجل
 وانوار لانزالها الافكار تعالى **واشار الله** بدعوة الموال وتلو جات بعيدة
 للندان **وقامت قوله** تكلم في ذلك فيما لا يتغير بالقلب فانه يشير الى ان غاية
 سير النفس والقدر لاجعة الى مبتداه **وهذه** من اشرار القرآن التي تمثل وقد اشار
 اليها باب مدينه العلم عليه السلام بقوله او فهم يعطيه الله رجلا في القرآن او كمال
في اختصاصهم الكبر بالذكر في البداية النبوية ما يشير الى صحة الاشياء البد
 النبوية واسمعة وجل فرسوله صلى الله تعالى عليه وسلم **هو ايضا اول**
 ما سمعه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في ليلة المعراج في حالة قرب الاختصاص
 وفي الخمسين فركب البراق حتى اتي الحجاب الذي يلي الرحمن تعالى وقدس فيينا

سجدة

خارجي رسول الله عم

فقال اوصني فقال اوصيك بتقوى الله والتكبير على كل شرف فلما مضى قال
اللهم ان ولله الارض وهوون عليه السخر **والخروج البخاري وسلم وابو داود**
والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن
عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
على اله وسلم في غزاه فجعلنا لا نضع قدرا ولا نهبط واديا الارضنا اصواتنا
بالتكبير فذنا منا فقال يا ايها الناس ان يبعوا على انفسكم فانكم لا تدعون الله
ولا غائبنا انما تدعون سميعا بصيرا ان الذي تدعون اقرب الى احكام من
عنق راحلته **منها التكبير على الصفا وعلى المشعر وعند رمي الجمل** الخ
ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه عن جعفر بن محمد عن
السلام عن ابيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله فقلت اخبرني عن حجة
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله تكا عليه
وعلى اله وسلم مكث تسع سنين لم يخرج ثم اذن في الناس في العاشرة ان
الله صلى الله عليه وآله وعلى اله وسلم سحاح فقدم المدينة بنز كنز كل من
ان يا نمر رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى اله وسلم ويعمل بمثل عمله فخرج
رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى اله وسلم وحزبنا معه حتى اتينا ذا الحليفة
فصلى رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى اله وسلم في المسجد ثم ركب القموى حتى استوت
به ناقته قائما على البيلد ورسول الله صلى الله عليه وآله وعلى اله وسلم يمشي
وعليه ينزل القرآن وهو يعلم تأويله فاعلم به من شئ علمناه فاهل البيت
عليهم السلام لا شريك لك لا شريك لك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك
لك واهل الناس بهدي الذي يهلون به فلم يزد رسول الله صلى الله عليه وآله
عليه وسلم شيئا منه **ولن رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى اله وسلم تبليغه حتى اتينا**
البيت معه استلم الركن فملى ثلثا وشي اربعاً ثم تقدم الى مقام ابيهم فقل
واتخذوا من مقام ابيهم مصلى فجعل المقام بين وبين البيت فصلى ركعتين
فيها قبل هوالة احد وقل يا ايها الكافرون ثم رجع الى البيت فاستلم الركن ثم خرج
من الباب الى الصفا فلما دنا من الصفا فرى ان الصفا والروة من شعاب الله فبدأ
بأبدا الله به فبدأ بالصفا فرى عليه حتى رأى البيت فكبر الله وحده وقال

لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير لا
اله الا الله وحده لا شريك له ونصر عبد وهو من الاخراب وحده ثم وعاب في
وقال مثل هذا ثلاث مرات ثم نزل الى المروة حتى انضبت قدماه من
في بطن الوادي حتى اذا صعد منى حتى الى المروة فصنع مثل ما صنع على الصفا
حتى اذا كان اخر الطواف على المروة قال اني لو استقبلت من امرى ما استشرت
له اسبق الهدي وجعلتها عمرة فمن كان منكم ليس معه هدي فليجمل وليجعل عمرة
فعل الناس لهم وقصروا الا النبي صلى الله عليه وآله وعلى اله وسلم ومن كان معه
فلما كان يوم التروية وجهوا الى منى اهلوا بالبحج فركب صلى الله عليه وآله
الله وسلم فصلى بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء والتجمع ثم مكث قليلا حتى
طلعت الشمس وامر بقبته له من شعر فضربت بخره فسا رسول الله صلى الله عليه
عليه وعلى اله وسلم ولا نزل فريش ان رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى اله وسلم
واقف عند المشعر الحرام بالمزدلفة كما كانت فريش تصنع في الجاهلية فجا
رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى اله وسلم حتى اتي عرفه فوجد القبة قد ضربت
له بخره فنزل راحته اذا راعت الشمس امر بالقصوى فزحلت له فركب حتى اتي
بطن الوادي فخطب الناس فقال ان دعاءكم واموالكم ولعراضكم حرام عليكم كره
يؤمكم هدي في شرككم هدي في بلدكم هدي الا ان كل شئ من امر الجاهلية تحت يدي
موصوع ودعوا الجاهلية موصوعة واوّل دم اضعه دم عثمان بن بيعة الحارث
بن عبد المطلب ودم الجاهلية موصوع واوّل ربا اضعه رباعباس بن عبد المطلب
فانه موصوع كلمة اتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن بامانة الله تعالى واستحلتم
فروجهن بكلمة الله وان كنتم عليهن ان لا يوطئن فرشكم احدكم هنونا فان فعلن
فاخذوهن ضربا غير مبرح وكن عليهن من العرق وانى قد
تركت فيكم ما لن تفلحوا بعد ان اعتصمتم به كتاب الله تعالى وانتم مسئولون عني فما
انتم فالتون قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت قال اللهم شهدتم انك قد
نزلت اقامر فصلى الظهر ثم اقامر فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا ثم ركب القموى حتى
اخي الموقف فجعل يطن ناقته القموى الى الصفا فجعل المشاة بين يديه

فاستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حين
 غاب قرص الشمس وأردف أسامة خلفه فرفع رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم وقد شق للقبض من مائها حتى أن رأسها لم يصيب مورك رجله
 هو يقول بيده اليمنى التَّكْبِيرُ أَيُّهَا النَّاسُ كُلُّمَّا آتَى حَبْلًا مِنَ الْكِبَالِ ارْحَبُوا ^{لِقَابِلِ}
 حَتَّى تَصْعَدَ حَتَّى آتَى الْمَرْدَلَةَ يَجْمَعُ بَيْنَ الْعَرَبِ وَالْعَشَائِذِ وَلِجِدِّ وَاقِفًا
 وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهَا شَيْئًا ثُمَّ اصْطَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى
 طَلَعَ الْفَجْرُ فَصَلَّى الْفَجْرَ حِينَ نَبَتْ لَهُ الصَّبْحُ ثُمَّ رَكِبَ الْقَبْضَى حَتَّى آتَى الشَّعْرَ
 الْحَرَامَ فَرَقَى عَلَيْهِ فَاسْتَقْبَلَ الْقَبِيلَةَ الْكَعْبَةَ فَعَدَّ لَهُ وَكَبَّرَ وَوَعَدَهُ فَلَمْ يَزَلْ أَقْبَى
 حَتَّى اسْفَرَ ثُمَّ دَفَعَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ حَتَّى آتَى مُحَسَّرًا فَجَرَّ قَلْبَهُ ثُمَّ سَكَتَ
 الْوَسْطَى الَّتِي تَخْرُجُ إِلَى الْجَمْرَةِ الْكُبْرَى حَتَّى آتَى الْجَمْرَةَ الَّتِي عِنْدَ الشَّجَرَةِ فَرَمَاهَا بِسَبْعِ
 حَصِيَّاتٍ يَكْتَبُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ مِنْهَا فَرَمَى مِنْ بَطْنِ الْوَادِي ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَخْرَفَةِ بِرُجُلَيْهِ ثَلَاثًا وَبِئْسَ وَأَمْرًا عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فَتَحَرَّمَ عَابِرٌ وَاشْرَكَهُ فِي هَدْيِهِ ثُمَّ أَمَرَ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ يَبْضَعُهُ فَبَعَثَتْ فِي قَدْرٍ مِثْمَلَةٍ
 فَالَمَّا مِنْ سَمَرًا وَشَرِبَا مِنْ مَرْقَاهَا ثُمَّ رَكِبَ ثُمَّ أَقْبَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ إِلَى الْبَيْتِ فَصَلَّى بِكَتِفَةِ الظَّهْرِ ثُمَّ آتَى بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَهُمْ يَتَّقُونَ
 عَلَيْهِ مِنْهُمْ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ عَوَالَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَلَوْلَا
 أَنْ يَغْلِبَكُمْ النَّاسُ عَلَى سِقَاتِكُمْ لَنَزَعْتُ مِنْكُمْ فَنَازِلَهُمْ وَلَوْ دَلَّى أَقْرَبُ عَلَى
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَكَبَّرَ** التَّكْبِيرُ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ قَالَ تَعَالَى وَذَكَرَ اللَّهُ
 فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ أَخْرَجَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ بَيْتِ أَبِي كَثِيرٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
 وَذَكَرَ اللَّهُ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَالْهَوَا التَّكْبِيرُ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ وَالصَّلَوَاتِ
وَالْخُرُجُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ اللَّهِ تَعَالَى عَنْهَا أَنَّهُ كَانَ يَكْبُرُ لِكُلِّ أَيَّامٍ
 بَنَى وَيَقُولُ التَّكْبِيرُ وَاجِبٌ وَيَتَأَقَّى لِهَذِهِ الْآيَةِ وَذَكَرَ اللَّهُ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ
وَالْخُرُجُ الْمُؤْمِنِينَ وَابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي السَّنَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ
 قَالَ لَرَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَكْبُرُ يَوْمَ التَّحْوِيلِ وَذَكَرَ اللَّهُ فِي
 أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ قَالَ **وَالْخُرُجُ** ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ وَذَكَرَ اللَّهُ
 فِي لَرَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَكْبُرُ يَوْمَ التَّحْوِيلِ وَذَكَرَ اللَّهُ فِي

مجلس خیرات

تکبیرات ایام التشریق

الله اكبر ولخرج ابن النضر عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه كان يكبر ثلاثا
ثلاثا ورا الصلوات ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير ولخرج المروزي عن التهريري قال كان رسول الله صلى
الله تعالى عليه وعلى آله وسلم يكبر ايام التشريق كلها **قن كبر**
قوله تعالى وكذا الذي نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموفين
فلما احب طيئه الليل قال هدي ربي فلما اقل قال لا احب الا فلين فلما راى
النيران فقال هدي ربي فلما اقل قال لان لم يهدني ربي لا يكون من الموفين
المضامين فلما راى الشمس بان عتة قال هدي ربي هدي اكر فلما اقلت قليلا
قوم اني برئ مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض
خفيئا وما انا من المشركين **قام كل** من التكبير في هذه الايات البينات
قومه كانوا يعبدون الكواكب والشمس والقمر فلما احب عليه الليل رأى كوكبا
قال هدي ربي فلما اقل قال لا احب الا فلين يعني لان الاقل محبوب ومكان
محبوباً فلو يجوز ان يكون رباً لآلة الغريرة والفطرة تقتضي ان الرب لا
يكون الا اكبر وما لم يكن اكبر فليس رباً والاقل محبوب والمحبوب لا يحب الا
اكبر منه ففصيده اعظم تقدير عليهم واشد توبيخ لهم وابلغ احتجاج عليهم بانهم ليسوا
على شيء ولذا قال تعالى وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه رفعه درجات من
نشا يعني بالعلم والحكمة اشار اليها بقوله بعد ذلك ان ربك حكيم عليم وقوله
تعالى ارفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات **فلما** رأى القدر
بان رقا قال هدي ربي فلما اقل قال لئن لم يهدني ربي لا كونت من القوم الناجين
فلم يحجج عليهم في جميع الحالات الثلاث الا بالاقل ولم يحجج عليهم بالبنوع لما استقر
في غرائبهم جميعا وجملة نعم ان الرب لا يكون الا اكبر والمحبوب ليس باكبر لان
المحاجب له اكبر منه **لهدي** اوضح لهم ذلك في الشمس بقوله هدي اكر فضية ان
الرب لا يكون الا اكبر وهي الفطرة التي فطر الله العباد عليها ولذا لما سمع النبي
صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم مؤذنا يقول الله اكبر الله اكبر فقال على الفطرة
وقام كل قوله فلما اقلت قال يا قوم اني برئ مما تشركون اني وجهت وجهي
للذي فطر السموات والارض خفيئا وما انا من المشركين كانه يقول لهم هذه التي
تعبدونها السوء والاكبر منها لا نها اليه حجتنا عنكم لما اقلت وربي اكبر

کلام الله عز وجل
وكتبه في شهر ربيع
مكحول سنة ١٢٠٠

وهو الذي فطر السموات والارض التي هي اكبر من الهتكم فاذا اقامته وجدته
انما احبهم باظهار معنى التكبير ولهذا جعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على اله
سلم قوله وجنت وجري للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المتركين
من ذنوبكم الصلوة عند تكبير الاحرام فافهم فانه من الاسرار اللطيفة ومن
مقام التكبير عند جواب السؤال واستقام الامر **خرج البخاري** في
عن ابي حمزة قال سالت ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن المتعة فامروا بها
وسأله عن الهدي وقال فيم يحدو او بقرة او شاة او شرك في دم قال
وكان فاساكر هوها فتمت فرأيت في المنام انسانا ينادي حجج متروكة
ومنعة متقبلة فأتيت ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فحدثت فقال الله
اكبر سنة لبي القسم صلى الله عليه وآله وسلم على اله وسلم **خرج ابن عساکر**
عن ابي طویل سطر الممدود انه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم على الروم فقال
ارأيت رجلا عمل الذنوب كلها فلم يترك منها شيئا لم يترك حاجبه ولا داجه الا
اقتطعها بيمينه فهل لذلك ثوبة قال هل ائمت قال اما انا فاشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له واشهد وانك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
على اله وسلم الله اكبر فانا لا يكبر حتى نؤاري **ومن ذلك التكبير عند حصول**
الامر برببه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما **مسئل عمر** رضي الله تعالى عنه
وجهر تسميته الفاروق فاجابته حمزة رضي الله تعالى عنه **اسلم قبله** ثلاثة
ايام ثم شرح الله صدره للإسلام فقال لا اله الا هو له الاسماء العجيبة
فان في الارض من احب اليه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على اله وسلم فقال لا
ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على اله وسلم قال **التنبيه** دار الارقم عند النبي فاني
حمد رضي الله تعالى عنه الدار ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على اله وسلم في البيت
وقرب محمد رضي الله تعالى عنه الباب فاستجمع القوم وقال لهم حمزة رضي الله تعالى عنه
ماكم قالوا بعد من الخطاب فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على اله وسلم فاخذ بمجا
ثم ربه فاما لك عمر رضي الله تعالى عنه ان وقع طهر بكفيه فقال ما انت بمسير يا
عمر فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا صلى الله
تعالى عليه وعلى اله وسلم عبده ورسوله فكبر اهل الدار تكبير سعة اهل المسجد
فقال يا رسول الله السنا على الحق ان منا وانحينا قال بلى والذي نفسي بيده انكم

عليه

على الحق ان متم وان جسيم قال فيقيم الاختفا فقال يا عمر انا قليل وقد رأيت
ما لقينا فقال عمر رضي الله تعالى عنه والذي بعثك بالحق نبيا لا يبقى مجلس
جلست فيه بالكفر الا جلست فيه بالايان ثم خرج في صفتين حمر فعليه السلام
في أحدهما وحمد رضي الله تعالى عنه في الآخر له كل يد كيد يد الطحين حتى
المجد فنظرت فريش الى عمر والى حمزة رضي الله تعالى عنهما فاصابتهما كما
لم يصيبهم مثلهما **هنا** رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على اله وسلم **يؤيد الفاروق**
منه عند اخذ الطحيج **عن علي عليه السلام** ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على
وعلى اله وسلم قال له ولما طرعهما السلام اذا او تكلما او فاشكيا او قال اذا اخذتما
مضاجعكما فكبرا ثلاثا وثلاثين وسبحا ثلاثا وثلاثين واحدا ثلاثا وثلاثين
وفي رواية التبع اربعاً وثلاثين وفي رواية التكبير **قال علي عليه السلام** ما أتت رحمة
مذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على اله وسلم **وقيل له** ولا ليلة صديق قال
ولا ليلة صديق **خرج الشيخان** وابن ماجه **واخرج** ابو داود وابن حبان **والترمذي**
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما **وصف** عند الذبح **عن جابر رضي الله تعالى عنه**
قال ذبح النبي صلى الله عليه وآله وسلم على اله وسلم يوم الذبح كبشين اقرنين املحين
موجحين فلما وجهتهما قال ابي وجرت وجري للذي فطر السموات والارض حنيفا
وما انا من المتركين ان صلواتي وسكري ومحياي ومماتي تهرب الغالبين لا شريك
له وبذلك امرت وانا اقول للمسلمين اللهم منك ولك عن محمد صلى الله عليه وآله وسلم
على اله وسلم وامتة **يسمى الله** اكبر ثم ذبح رواه ابو داود وابن ماجه في
الحاكم وصححه على شرط مسلم **في اتيانه** صلى الله عليه وآله وسلم على اله وسلم **بالتكبير**
بعد قراءة قول ابراهيم صلى الله عليه وآله وسلم على اله وسلم ابي وجرت وهي ابيها ما يؤيد
ما قد مر في ذكر حاجته لقومهم كالنفسير للمحاجة **وانه اعلم**
ملا قاة العدل عن اسر رضي الله تعالى عنه في خروجهم الخبير وفيه فلما راوه
النبي صلى الله عليه وآله وسلم على اله وسلم قال الله اكبر خربت خيبر انا اذا من لنا بساقوم
فناصباغ المندرين رواه الشيخان **عند** رؤية الهلال عن ابن عمر رضي الله
تعالى عنهما كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم على اله وسلم اذا رأى الهلال قال الله اكبر اللهم
اهله علينا باليمن والايمان والسلامة والاسلام والتوفيق لما تحب وترضى ثم نادى
الله لرحمته ابن عساکر **فيما** اشرب اليه ما يد لالميب على ما لم يقم عليه في

لورمت الاستغفار لا يستغفر وانما هي لفحة جلال ونفحة جمال تجدد الكمال
 الى منصف الكمال فيسمع التكبير من كل صير ويرى من حسنه الفائق ما كل قلب اليه
 قايق حتى كانه المعني بالقول الذائق
لو ان كل الحسن بكل صورة وراه كان مهللا ومكبرا
 اللهم اني اسالك بانك انت الكبير الاكبر ان تسلك بي من فضا حق تكبيرك
 مسلك البت وان تقلمي من معانيه البديعة ما تجعله لي الى الوصول الكفر ريع
 وان تجعل تكبير تحريمي على النار تحريمي لا بلغ صلوتي اليك وصلوتي على من عليه
 صلوتي امان وتسلمي آمين آمين
وصلة التوجه
 توجه القلب هو المطلوب وقصر النظر على علام الغيوب والتوجه براد به خفي
 القلب مع الحق ومراقبته له بتفريغه عن كل ما سواه من صور الاكوان والكانات
 وانظر الى من لو يكن قلبه لسكنت جوارحه لان القلب ملك والجوارح جنود
 وفي الحديث اذا طاب قلب المرء طاب جسده واذا اخبث القلب خبث جسده
 اخبره ابو نعيم في الطب وابن السني عن ابي هريرة في خروج النبي في شعب
 الايمان عنه ايضا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 القلب ملك وله جنود فاذا صلى الملك وصلى جنوده واذا فسد الملك فسد
 جنوده والقلوب مشتملة على عبادة الجوارح الباطنة والظاهرة كالرفع وال
 الخفض والركوع والتجود والقيام والنعوذ والقرأة والتسبيح والدعاء
 التكبير والشا والحمد ونحو ذلك في ظاهرها والباطنة كالإخلاص قال
 امه عن رجل وما امر ولا يعبد الله مخلصين له الدين وقال تعالى الا لله
 الدين الخالص وهو عبارة عن تصفية الاعمال عما يشوبها من الخلق والتعلق
 باعراض الدني وهو من الاعمال الذي لا يقوم الا به وكل عبادة لا تخلو
 لها فاما في ميتة لو انكشفت لك حقيقتها لفزرت من جيفتها وسب على خلاص
 نلت القلب واطلاق النظر فتعشق في القلب صورة المزي والقلب كعبة
 والمعبود الحق لا يرضى عن احدة الاصنام واذا كان نقش الصورة في
 البيت يمنع من دخول الملك فكذلك نقش الصورة في القلب الذي هو البيت
 يمنع من دخول ملك الاملاك فاجتهد في طهر النصارى من قلبك وامحها
 بما لا يمنع بك من ذنبك وقل للنفس الذي تطلبين امامك والذني اميطي عن اقرامك

التوجه القلب الى الله في ابتداء الصلوة
 الى آخرها والإخلاص

اذ ارمت

اذ ارمت من ليلى على البعد نظرة نطف جوي بين الحشا والاضالع
 تقول نسأ الحي تطرح ان ترى محاسن ليلى من بداء الطامع
 وكيف ترى ليلى بعين ترى بها سواها وما طهرتها بالمدايع
 وتلت من بها بالحديث وقصرت حديث سواها في خروق السامع
 احلك يا ليلى عن العين انما اراك بقلب خاشع الخاشع
فيل لبعض العارفين انا لنوسوس في صلوتنا قال اباي شيء ابا الجنة
 النار قالوا لا بل بالت نبي فقال لان تختلف في الاسته لعت اليك من ذلك
 تقف في صلوتك بجسدك وقد وجهت وجهك الى القبلة وجهت قلبك الى
 فطر آخر وتوجه هذه صلوة ما تصلح موزل الحوى ولا ثما للجنة قال بعضهم
 رأت فارة جملا فاعجبها فجزت خطا مه فتبعها فلما وصلت الي بيتها وقفت في
 فاد اها لسان الحال اما ان تتخذى دارا يليق بحبوك او محبوا يليق بك
 وهكنا انت اما ان تصلي صلوة تليق بعبودك او تتخذ مقبوع يليق بصلوتك
واعلم ان رباب الدارين صير مسجد الضار من بلة لا تقم فيه ابدا ولا
 المخلصين ربح قدر ربك اشعث اعبر وتغن الجنة لا يقبل الا اذا كان مخلصا
 والبصير نقاد وفي الحديث لخلصوا اهلكم فان الله لا يقبل الا مخلصا
 لخرج به الدارطني وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 على الله وسلم قال ان الله تعالى لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن انما ينظر الى
 قلوبكم وانما اهلكم لخرج به مسلم وكذا رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وعلى الله وسلم قال ان العبد اذا صلى في العداية فاجن وصلى في الشرك
 قال الله تعالى هدي عبدي حقا لخرج به ابن ماجه فمن لخلصوا لخلص
 وهذا مشرف لا يدانيه شرف وعز لا يجنى عليه نفاذ ولا تلف هو والله
 المرام الا شتى والمقصود الاهني وكل فرد عبد الله وليس عبدك على الحقيقة الا
 من اضطفاه ان كل من في السموات والارض الا اقر من عبدا ان عبادي ليس
 علمهم سلطان وهذا مقام محمدي وشافي محمدي ولم يوفقه حق كعبه
 رسوله بلغه الله من الصلوة والسلام عليه وعلى اله غاية مأمولة وانه لما قام
 عبد الله يدعون فاين الذين يسمعون القول ليعوه ومن هك الحديث اخذ

من عجب

فَضِيلٌ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَوْلُهُ تَرَكَ الْعَمَلَ لِاجْلِ النَّاسِ رِيَاءً وَالْعَمَلَ لِاجْلِ اللَّهِ شَرِكًا
وَالْإِخْلَاصَ أَنْ يُعَافِيكَ اللَّهُ مِنْهُمَا

وَكُلُّهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَزَّ وَجَلَّ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
عَنْ أَبِي إِمَامٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ إِنَّ أُمَّةً عَزَّ وَجَلَّ لَا يَقْبَلُ مِنَ الْأَعْمَالِ إِلَّا مَا كَانَ خَالِصًا وَابْتَغَى بِهِ وَجْهَهُ
أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ مَنْ كَانَ ظَاهِرُهُ أَرْجَحَ مِنْ بَاطِنِهِ
خَفَتْ مِنْهُ أُنُوفُ الْقَوْمِ وَمَنْ كَانَ بَاطِنُهُ أَرْجَحَ مِنْ ظَاهِرِهِ نُقِلَ مِنْ أُنُوفِ الْقَوْمِ
أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِكُلِّ شَيْءٍ خَوَافٌ وَتَرَابٌ فَمَنْ
يُضِلُّ حَوَائِجَهُ يَفْلَحْ أَهْلُهُ مِنْ بَيْنِهِ وَمَنْ يَفْسُدْ حَوَائِجُهُ يَفْسُدْ أَهْلُهُ بِرَأْيِهِ أَخْرَجَهُ رَسْمُهُ
وَفِي الْحَدِيثِ إِذْ جَمَعَ اللَّهُ الْأَقْلَامَ لِأَيِّهَا لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ نَادَى مَنْ أَدْرَكَ مِنْ
كَانَ أَشْرَكَ فِي عَمَلِهِ اللَّهُ تَعَالَى أَحَدًا فَلْيَطْلُبْ ثَوَابَهُ مِنْ عِنْدِكَ فَإِنَّ اللَّهَ أَغْنَى لَكَ
عَنْ أَشْرَكَ أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ فَضَالَهُ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ أَدْنَى
الْبَرِّ أَنْ تَرَكَ الْعِبَادَةَ لِلَّهِ تَعَالَى الْأَقْلَامَ الْأَخْفِيَاءَ الَّذِينَ إِذَا خَافُوا لَمْ
يَفْقَدُوا وَإِذَا شَهِدُوا لَمْ يَخْشَوْا أُولَئِكَ أُمَّةُ الْهُدَى وَمَصَابِيحُ الْعِلْمِ وَالطُّبَرِ
وَالْحَاكِمُ عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ تَعَالَى عَنْهَا وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَيَاكُمْ أَنْ تَخْلُطُوا
اللَّهُ تَعَالَى تَنَا الْعِبَادَ فَتَحْبِطَ أَعْمَالُكُمْ أَخْرَجَهُ الدَّيْلَمِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍاءَ رَضِيَ اللَّهُ
تَعَالَى عَنْهَا وَفِي آخِرِهَا أَفَّا بَكَرَ أَشْرَكَ أَخْفَى نَيْكَمٍ مِنْ دَيْبٍ التَّمَلُّ وَأَنَّ مِنَ الشَّرِّ
أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَتَّى وَمَنْ التَّمَلُّ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لَوْلَا فَلَا لَيْتَ
فَلَانِ أَفَلَا أَدْرَكَ عَلَى مَا يَذْهَبُ اللَّهُ بِهِ عَنْكَ صِفَارُ الشَّرِّ وَكِبَارُهُ فَقَوْلُ كُلِّ
يَوْمٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَشْرَكَ بِكَ وَأَنَا أَقْلَمُ وَاسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَقْلَمُ أَخْرَجَهُ
الْحَكِيمُ وَفِي الْحَدِيثِ قَالَ تَعَالَى الَّذِينَ فِي صَلَواتِهِمْ خَاشِعُونَ وَهُوَ
عِبَارَةٌ عَنْ سَكُونِ الْقَلْبِ وَخَوِصَّةِ النَّفْسِ وَهَذَا قَوْلُ الْجَوَارِحِ اسْتَغْفَارُ الْعَمَلِ الْبَقِي
وَاسْتَغْفَارُ الْبَشَرِ الْخَبِيرِ وَفِي الْحَدِيثِ أَوْ لَيْتَ يَرَفَعُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْخَاشِعُونَ
حَتَّى لَا تَرَى فِيهَا خَاشِعًا أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ
عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَرَمٍ قَالَ خُطِبَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَقَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ خُشُوعِ النَّفَاقِ وَالْوَ
بِأَرْسُولِ اللَّهِ وَمِنْ خُشُوعِ النِّفَاقِ قَالَ خُشُوعُ الْبَدَنِ وَنَفَاقُ الْقَلْبِ أَخْرَجَهُ الْحَكِيمُ

وَالشُّكْرُ

وَالشُّكْرُ فِي الْأَمْتَالِ وَالْبَهَائِي فِي الشُّعْبِ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ لَا صَلَوةَ لِمَنْ لَا
يَخْشَعُ فِي صَلَواتِهِ أَخْرَجَهُ الدَّيْلَمِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَفِي آخِرِ الصَّلَاةِ
مَثْنَى مَثْنَى تَشَهَّدُ فِي كُلِّ رُكْعَتَيْنِ وَتَضَرَّعُ وَتَخْشَعُ وَتَسْكُنُ وَتَقْنَعُ بِيَدِكَ وَتَقُولُ
تَقُولُ يَا رَبِّ يَا رَبِّ مَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَواتِهِ أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَالْعَلَمُ
ابْنُ حَبِيبٍ وَالطَّبْرَانِيُّ عَنْ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَوْلُهُ وَتَسْكُنُ
تَسْكُنُ أَيَّ صَارَ مَسْكِنًا يَجِبُ أَيْدِيًا حَتَّى يَجْهَرَ وَدَلَّ وَتَقْنَعُ بِيَدِكَ الْقُنُوعَ يَقْنَعُ
الْقَانُ السُّؤَالُ وَالْتِمَازُ تَلُّ وَصَلَاةُ خَدَّاجٍ أَيُّ نَاقِصَةٍ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ
فَصَلَ صَلَوةَ مَوْجِعَ وَلَا تَتَخَلَّشَنَّ بِكَلَامٍ يَقْنَعُ مِنْهُ وَلِجَمْعِ الْيَاسِ مَا فِي أَيْدِيكَ
أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ أَبِي إِيُوبَ وَفِي حَدِيثٍ قَدِيمٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِكُلِّ شَيْءٍ
يُصَلِّي أَمَّا أَنْتَ الْقَلْبُ مِمَّنْ تَوَاضَعُ لِعَظَمَتِي وَكُفْتُ شَهْوَانَهُ عَنْ مَجَارِي وَمِنْ لَيْسَ
عَلَى مَقْصُوقٍ وَاطْمَعُ لِمَجَارِعِ وَكُنْ لِعَرْبَانِ وَرَحِمَ الْمَصَابِ وَأَوَى الْغُرَبَاءِ كُلِّ ذِي
لِي وَعَنْ أَبِي وَجَلَّاهُ أَنْ تَوَرَّجَ لِي لَأَصْلُ عِنْدِي مِنْ نَوْرِ الشَّمْسِ عَلَى أَنْ يَجْعَلَ
الْجَهْلُ لَعَلَّاهُ وَالظُّلْمَةُ نَوْرًا يَدْعُو فِي الْبَيْتِ وَيَسْأَلُنِي فَأَعْطِيهِ وَدَقِيقُ عَلَى قَابِ
أَكْلَاهُ بَعَثَ فِي وَاسْتَحْفَظَهُ مَلَائِكَةُ عِنْدِي كَلَّ الْفُرُوسِ لَا يَسِي ثَمْرًا
لَا يَتَغَيَّرُ حَالُهَا أَخْرَجَهُ الدَّيْلَمِيُّ عَنْ حَارِثِ بْنِ وَهْبٍ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ
أَقْوَامًا يَرْفَعُونَ أَهْبَاءَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي صَلَواتِهِمْ لِيَذْهَبَ عَنْ ذَلِكَ أَوْ لِيُخَفَّفَ عَنْهُمْ
أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَابْنُ حَبِيبٍ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَفِي آخِرِهَا أَنَّ الرَّجُلَ لِيُصَلِّيَ الصَّلَاةَ
وَلَمَّا فَاتَتْهَا أَفْضَلُ مِنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ
وَكْنِ حَمَّادٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ لِحَدَّثَنَا هَذِهِ الصَّلَاةُ قَبْلَ وَشَوَّاهُ
أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى
الرُّؤُوسِ يَرْفَعُ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَا مَرَّ بِالْخُشُوعِ فَرَمَى بِبَصَرِهِ بِخُشُوعٍ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ
كَانَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يُصَلِّ أَنْ يَنْظُرَ كُلَّ وَكَلَّ أَنْ يَمُرَّ أَنْ يَغْضُضَ عَيْنَيْهِ أَخْرَجَهُ عَبْدُ
وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ السَّلَامِ قَالَ أَبْصَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَفْجُرُ
فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ أَمَا هَذَا يَفْجُرُ خُشَعًا فَلَبَّ لِحَشَعَتِ جَوَارِحُ أَخْرَجَهُ الْعُسْكُرِيُّ الْأَمَّا
وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْعِيدِ وَهُوَ فِي صَلَواتِهِ مَا لَمْ يَلْفِظْ فَإِذَا فَصَلَ
وَجْهَهُ أَنْصَرَفَ عَنْهُ أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ حَبِيبٍ
عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَفِي آخِرِهَا الْعِيدُ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَانْتَبَهَ
عَيْنِي الرَّحْمَنُ فَإِذَا تَلَفَّتْ قَالَ لَمْ يَرَكَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَا أَبْنَى آدَمَ إِلَى مَنْ تَلَفَّتْ إِلَى

خير لك مني اقبل على صلواتك فانا حين لك من تلتفت اليه رواه العقيلي
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه

حتى متى عنتا نضل ونعثر ض **هلا الى الفجائنات فتعثر ض**
ان كان احب اليك السقام وطبة **فالحج الى انا الطيب المرض**
ارجع اليها يا جبان فكم ترى **متوانيا في عرغيتك تركض**
اوليس قد رايت حاحك انعم **متا فالك نحونا لا تهمض**
فما تحق الى سماع خطابنا **نحن الكمال فمن بنا تتعوض**
كمر ذاتك اكبد عقد حنونا **كم ذاتنا بالوفاء تقض**
ارضيت فميك حالة لا ترضى **اصحيفة سودا وشعر ابيض**

وقال صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم هو اختلاش بخله الشيطان من مكنه
العبد يعني الالتفات لخرجه احمد والجارى وابوداود والنسائي عن
رضي الله تعالى عنها وفي لخرات العبد اذا صلى فلم يتم صلوة خشوعها ولا
ركوعها واكثر الالتفات لم تقبل منه ومن جرت ثوبه خيلا لم ينظر الله اليه
يوم القيمة وان كان الله تعالى كرميا لخرجه الطبراني في الكبير عن ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه الالتفات العين لا يليق بالانسان كالتفات القلب لا
يليق بالاحيان وكيف ترك الحقيقة وتفتع بالجان وتفسى وجوه حضرة
القلب ولا تذهب عدم الجوار وهل يحسن بالقلب الكامل ان يتبع بالمال
عن التاتل ويرضى بالمساكن عن الساكن او يشغل بالالفاظ عن المعاني
وبالاطلال عن المعاني هلكى كليل سقوط الهمة ودانة النفس وعدم العقل
واختلال التمييز وضعف الحال وماعناك تنظر في الناس وماذا يريك
اعنى الوسواس هل ترى الا قتل دنيا او ميت اخيه او مجد لاهلها او حليف
او جاع او ضرب بجمال او جرح ادبار واقبال

ولقد مررت على مناب لهم **وديارهم بيد البلا نهب**
فوقفت حتى صبح من لغيب **نضوى وعج بعد لي اركب**
وتلفت عيني فمد خفي **عنى الربون عى تلفت القلب**
فتلفت القلب اعظم موجبات التلب **وقلب المرئ تلفت ولا بد فاذا التفت**
فرجه الى وجهته ودوا الذنب الاستغفار **وبجوا الاساة الا عند ازل**

قد نوا

تدبونا فتستغفروا
واحسن ايام الهوى يومك الذي **ترقع بالهجران فيروبالغيب**
اذا لم يكن في الحب سخط ولا رضى **فاين حلاوات الرساك والكتب**
فاذا انكس القلب في الحب **ونبت الورق في التها لمرريض لفنة الى غير الحب**
حتى يصير الاقبال طبيعة وعزيرة فيه **وهذا هو الحبيب بخل**
على الله تبارك وتعالى الغرض عن كل شيء سواه **من اتبع مله ابن هيم**
حنيفا كان كذل والعلماء ثمة الانبياء **وابراهيم سماه الله تعالى ابانا**
فورا ثمة لا تختص بالعلماء بل لكل مسلم منه نصيب **لكن العلماء باسروا**
كل حجاب فاقطعت بهم الاسباب

لا يهتدي قلبي الى غيركم **لانها سدت عليه الطريق**
فيا اسير الشهوات وباطعين الشهوات **اياك ان تنتمى الى غيرك اياك**
تتولى غير مواليك **فبعر من غاب وبريق من القشرة من حضرة ومالك**
وللغاهر الحجر وماذا يكون قدر الدنيا لديك **حتى تشغل عما فزض عليك**
قال صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوض
ما سقى منها كافر شربة ماء رواه الحاكم وصححه والترمذي وقال حسن صحيح
عن سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه

اذا كان شيء لا يساوي جميعه **جناح نعوض عند من كنت عبدا**
ويشغل جز منه كل ما الذي **يكون على الحال قدر لك عندك**
وهلنا نذكر بئذ يسير في الترهيب من حب الدنيا واظهار مقدارها
الله يلعب بهن بينا من عباده وبريق به من فتحة سبيل رشادة **فالحديث**
انكوا الدنيا لا هلا فانه من اخذ منها فوق ما يكفيه اخذ من حقه وهو لا
يشعر بخرجه الذي لم في الفردوس من انس رضي الله تعالى عنه **في حديث آخر**
تفرعوا من هوم الدنيا ما استطعتم فانه من كانت الدنيا اكبرهم انسى
الله تعالى ضيعته وجعل فقره بين عينيه **ومن كانت الاخرة اكبرهم جمع**
الله تعالى امره وجعل غناه في قلبه وما اقبل عبدا بقلبه الى الله تعالى الا جعل
الله قلوب المؤمنين تغدوا اليه بالود والرحمة **وكان الله تعالى بكل خير ليرى**
لخرجه الطبراني في الكبير عن ابي الدرداء رضي الله عنه **في آخره لخذ منكم**

المرقسي

يريد ان يؤمن بالله تعالى علما بغير تعلم ويهدي بغير هداية هل احد منكم يريد
 ان يذهب الله عنه العي ويحمله بغير الايمان رغب في التمني وطال امله فيها
 اعلم الله تعالى قلبه على قدر ذلك ومن هدى في التمني وفقر امله فيها اعطاه الله
 تعالى علما بغير تعلم ويهدي بغير هداية الا سيكون بعدكم قوم لا يستقيم لهم الملك
 الا بالقتل والتجبر ولا الغنى الا بالنحر والجل ولا المحبة الا بالاستراخ واليأس
 واتباع الهوى الا فمن أدرك ذلك الثمن منكم وصبر على الفقر وهو يتلذذ
 على الغنى وصبر للذل وهو يقدر للعت وصبر للبغضة وهو يقدر على المحبة لا
 يريد بذلك الا وجهه الله عز وجل اعطاه الله تعالى ثواب خبيرين يتدبيرا
 اخبره ابو نعيم في الحديث عن الحسن مرسل في حديث آخر الزهد الذي
 يريح القلب والبدن والرغبة في الدنيا نيل الهمة والحرز اخبرني
 احمد في الزهد عن طاووس مرسل في حديث آخر الطبراني في المعاني والاعتقادات
 واليه في الشعب عن ابي هريرة رضي الله عنه وابو يعقوب في الشعب عن عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه موقوف في الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن والرغبة فيها
 تنقب القلب والبدن في آخر اتقوا الدنيا فوالذي نفسي بيده انها
 لا شئ من هاروت وماروت اخبرني الحكم بن عتيبة عن عبد الله بن بشير لما زلزل
 انظر الى هذي القصة العظيمة الذي انتم هذي النبي الكريم الذي هو المؤمن
 وفهم حليم عليه وعلى اله اذكي القول وانكي التسليم وهو الصادق المصدوق
 في كلامه نطقه كلفه لما علم انها توع بحرهما كذب ابا صليما وتكسر برخرها في
 تأثيلها ايد اخباره الموثوق بقصة المصدق انها لا شئ من هاروت وماروت
 فكما ارتنا في قلوب الاعيان قلب الاعيان وانفذت من سهام مكرها
 ما سبق سهام الاعيان وفي ذكرهم هاروت وماروت ما يفكر على حزن
 انما نحن فتنه فلا تكفروا ويعلم انه يتعلم منها ما يضر
 ما أشبه الشك ان الجمل مهلكة للخلق بالشك ان التمس قتال
 فلا تغرك الدنيا بما رفعت فلا حقيقته فيما بين فاع الا
 في حديث آخر الذي حرار على اهل الآخرة والاخر صرنا على اهل الدنيا في
 الدنيا والآخرة حرار على اهل الله تعالى اخبرني الزبير بن العبد وسعد بن عاص
 رضي الله تعالى عنهما في اخذ الدنيا لا تضفوا من كيف وهي بمنه وبلائه

اخبرني

اخبرني ابن لال عن عائشة رضي الله تعالى عنها في اخذ الغني الياس ما
 في أيدي الناس ومن مشى الى طمع فليمش زويد اخبرني العسكروا الواعظ
 عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه في اخذ الغني الياس ما في أيدي الناس
 واما ك والطمع فانه الفقر الحاضر اخبرني العسكروا ايضا عن ابن عباس
 رضي الله تعالى عنهما في حديث آخر ذنب عظيم لا يسأل الناس الله فيه
 المغفرة حب الدنيا اخبرني الدليمي في الفردوس في اخذ الزهد ان
 ما يحب حالك وان تخرج من حلال الدنيا كما تخرج من حرام فان
 حلالها حرام وحرامها حلال وان ترحم جميع المسلمين كما ترحم نفسك وان
 تخرج عن الكلام فيما لا يعينك كما تخرج عن الحرام وان تخرج من كرم
 الاكل كما تخرج من الميتة التي قد استنشنتها وان تخرج من حطام الدنيا
 فزيتك كما تخرج من النار وان تقصر املك في الدنيا فهذا هو الزهد
 في الدنيا اخبرني الدليمي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه في اخرا
 سكن حب الدنيا قلب عبدا الا اسلاه الله بخصال ثلاث بامل لا يبلغ
 منهاه وفقر لا يدرك غناه وشغل لا ينطق غناه اخبرني الدليمي عن ابي
 رضي الله تعالى عنه في اخرا ما بعث الله تعالى نوحا الى قومه نبيا وهو
 ابن خمسين وماتى سنه فلبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما وتبقى بعد
 الطوفان خمسين وماتى سنه فلما اتاه ملك الموت قال يا نوح يا اكبر الانبياء
 يا طويل العمر ويا محباب الدعوة كيف آتيت الله بني قال مثل رجل بني له بيت
 له بابان فدخل من واحد وخرج من الآخر اخبرني ابن عساكر عن ابي
 رضي الله تعالى عنه في اخرا مثلت لابي عيسى بن مريم عليه السلام الذي
 في صورة امرأة فقال لها الذي زوج فقالت نعم ان واج كثيره قال احم احيا
 قالت لا قتلهم يعلم حينئذ انما دني مثلت له اخبرني الدليمي عن ابي رضي الله
 تعالى عنه في اخرا ترا لابي بغير ما لم يظهر فيهم علما فيك وقد اخبرنا
 واما بجارية فاذا ظهرت خشيته ان يعمرهم الله تعالى بعقا اخبرني ابو نعيم في
 المعرفة في اخرا من اصبح محزنا على الدنيا اصبح ساهطا على ربه ومن
 يشكو مصيبة منك به فاما يشكو ربه ومن دخل على غني فتضعف له ذهب
 قلنا دينة ومن قرأ القرآن فدخل النار فهو ممن اتخذ الله ابنا الله هذا اخبرني

اخبرني

حب الدنيا

الخطيب عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه **في آخر كل امية يحجل يعبد ونور**
عجل امية الذي رآهم والله فاني اخبره النبي صلى الله عليه وسلم بصفة رضاه الله تعالى عنه **في آخر**
يا ايها الناس ان هذه الدار دار التوى لا دار استوى ولا دار ترج لا
دار فرح فمن عرفها لم يفرح لرحا ولم يحزن لشدة الاوان امه تعالى خلق
 الدنيا دار ملوى والاخرة دار عقى فجعل بلوى الدنيا لشباب الاخرة سببا
 الاخرة من بلوى الدنيا عونا فباخذ ليعطي ويحتل ليجزي فالحذر والحذر
 رصاعها المرارة فطامها واحذر ولا تزد عاجلها كربة اجلها ولا تسعوا في
 عماران دار قد قضى الله خرابها ولا تواصلوها وقد اراد منكم لجناتها فانكون
 لخطية متعزذين ولعقوبة مستحقين **اخرجته** النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن عمر رضي الله
 تعالى عنهما **في حديث اخر ان** مطعم بن ادم قد جعل مثلا للدنيا فانظر ما
 يخرج من ابن آدم وارثا قريحا وملح الى ابن يصير **اخرجته** ابن المبارك
 ابن حبان والطبراني في الكبير وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب عن
 ابي كعب **قوله** قد خذ باللقا والراي بعد ها حاكمه ايجعل فيه الابان
في آخر لا تزال نفس ابن آدم مثابة في طلب الدنيا وان التقت ترفوتاه
 من الكبر **اخرجته** النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه **في آخر** ما ذيبا
 صار يان باثا في غم بافسد لها من حب ابن آدم الشرف والمال **اخرجته** الطبراني
 في الاوسط عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
اظهر غداة البين ان قد سلما لما راي سهما وما الجري دما
 فعاد يستقرى حشاه فاذا **قوله** من بينهم قد صدم
 فادري كيف اصيب قلبه **لكن** رابعه دري ما قدر لي
عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
 قال بي ايدينا عقبة كؤود لا يجاوزها الا المخفون **قال ابو ذر رضي الله عنه**
 ان الله قال صلى الله عليه وسلم ان الله قال لا قال صلى الله
 تعالى عليه وعلى اله وسلم فانت من المخفين **اخرجته** البيهقي **في آخر** من قضى نعمته
 في الدنيا حيل بينه وبين شهوته في الاخرة ومن مد عينه الى الدنيا الترفين كان
 مهينا في ملكوت السما والارض ومن صبر على القن الشديد سراجا لاسكن الله بن
 الفردوس حيث شا **اخرجته** البيهقي في الشعب وابن مسعود في اماله وحسنه

وقال صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم ان العبد اذا كان همه الاخرة كفت آهته
 عليه ضيقه وجعل غناه في قلبه فلا يصعب الاغتيا ولا يسي الاغتيا واذا كان
 همه الدنيا آفتى الله تعالى عليه ضيقه وجعل فقره بين يديه فلا يصير الا فقيرا
 ولا يصيح الا فقيرا **اخرجته** احمد في الزهد عن الحسن بن سلا **الضيق** التكد
 العقار والارض المغلة **والامانة** تادى على المعاني فكم من اثم يحذر من متاهة
 لكن السامع قليل والمركب كما قيل **واسمع** خلق الله حين يريد
اصم عن امر الذي لا يريد **والضيق** فشا الضياع وهذا امر شاملا
 فالضيق تادى بالضيق وكما فشت الضياع فشا الضياع وهذا امر شاملا
 فان صاحب المال يفارق اوطانه ويحب الارض من مائة طلبا للتر البشير
 فهو ان حقت حاله انفق فقيرا **قوله** فالفقير الفقير في الاكثر
قوله تراد فقر كلما اردت غنا **قوله** فالفقير الفقير في الاكثر
قوله فانك ما لا قط الا ومال في **قوله** ولا درها الا ودرته الهرة
قوله فاي مال ما مال واي ذهب ما ذهب **قوله** فاي لباس قام لباس واي ثوب
 رد لان مقوت واي ثوب لم يصنع بنوي واي غن لم يكن للغب في تصغير
 وبان هو هو ما معا في خد من هذه الاية هذه المعاني وان فتح لك هذا
 رأت منه الحجاب وان اسبل ذلك الحجاب فلا معطي لما منع الوهاب **قوله**
 دقيقة ينبغي ان يتفطن لها السالك ليجلو عنه دحاه الخالك وهي اة الله بها
 حكم على الناس بالفقر وحسن نفسه بالغي **قوله** من رآه الخويج عن فقره لم ينل
 سوى العنى **قوله** فحن محتاجون اليه حيلة وفقر وان رمت دليل ذلك فافقر بايا
 الناس انتم الفقرا الى الله والله هو الغني الحميد **قوله** وكل من كان ربه صفة
 من صفاته انكس **قوله** وكل من ادعى ما ليس له انكس **قوله** وكل من اتى بهم انكس
 من صفة باية ملوا بيزداد في حقيقته صفة هبوطا ودنوا وكلما اتحق العبد
 بصفة نفسه ووقف مع آيات حقيقته في حق ربه جد بتم معرفته الحق علوا
 رفعة وصرف عنه صفته حتى يرى نفعه **قوله** من هنا يعرف من قوله صلى الله عليه وسلم
 وعلى اله وسلم لعن الله عت وجل فقيرا تواضع لغنى من اجل ماله ومن فعل ذلك
 ستم فقد ذهب ثلثا دينة **اخرجته** النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** وذلك لانه البه حلة صفة لا يلبسها
 المحلوق فاذهب الثلث ثم تواضع له لئلا يجره وجوده فاذهب الثلث الثاني **قوله**

له التلث وهو باقؤه على نفسه صفة الفقر والله سبحانه أعلم **بوصف ذلك قوله**
 صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم من ادعى ما ليس له فليس منا وليتوبوا متعدين
 النار **لخرجه ابن ماجة عن ابن ذرير عن صفوانة** **تعا عنه** **هاياك** **أن تدعي من**
صفانة تعا ما ليس لك فان المتلبس بالمر بيط كلا من ثوبي زور
كل صواب كل يدعي صحة العقل **ومن ذا الذي يدري بما فيه من جهل**
وما كتبه لي والذي حفظه الله تعا وأرضاه عني من مكة المنيرة زاد الله
 تعا شفا ونسبه الى بعض الفقهاء **اعتناهم الله من فضله موال**
أرني هو ملك وحق المحل عن كفتك **فانت ملوك فقير فاقعد على وصفك**
لو كنت تملك زمام الدهر في كفتك **يضيئ القدر غم عن انفي وعرفك**
واجبته حفظه الله تعا بقولي
ان شئت تربي هو ملك فاجعله لك **فالوحد انتفع من اعشارك ومن لك**
وكل ما احتجت شي مديت له كفتك **فجوده الجهم كم اغناك وكم كفتك**
 وكل صفة من صفات الناري تعا **خصه** **بأنفسه** **وحماها** **فلا تزداد عنها الا**
بغدا **كالود نوت من حماها** **تأمل ذلك في قوله صلى الله تعا عليه وعلى آله**
وسلم ان رجلا ممن كان قبلكم لبس ثوبا فبخر فيه فنظر الله اليه من فوق عرشه
فمقتة فامر لا رضى فاحدته فهو يتجامل بين الارض **وقوله صلى الله تعا عليه وعلى**
آله وسلم يحشر المكبرون يوم القيمة امثال الذر **في صور الرجال** **غشاهم الذل**
من كل مكان **الحديث في كذا المكبر لما ادعى ما ليس له ورام ارتفاعه الى ما لا**
وصول له اليه هو به هو **الهوى الدنة** **وقلية القفار** **وأفضى به الحال الى**
خزي النار **وبنا انك من تدخل النار فقد لخر بيته وما للظالمين من أنسا**
ولو عرف مقلان لغلاد **ونال ما يبغيه من الغلاد** **في الخبر من تواضع لله**
الله تعا **ومن هنا يعرف من قوله أفزب ما يكون العبد من ربه وهو**
ساجد **وقول النبي صلى الله تعا عليه وعلى آله وسلم لمن سأله مرافقته**
أعني على نفسك بكثرة السجود **فالتواضع عين الرقة** **والكبر عين الذل** **والسقا**
والغنى حقيقة الفقر **وتأمل غنى النبي صلى الله تعا عليه وعلى آله وسلم حتى لقد**
عرضت عليه جبال مكة ذهابا باها **فاي غنى يكون مثل هدي** **وناية كل غنى**
طلب رباة الفس الى ماله **وتأمل فقره صلى الله تعا عليه وعلى آله وسلم حتى قال**

لا نورث

لا نورث ما تركناه صدقة لان الانبياء عليهم السلام لا تحققوا حقيقة الفقر
 تركوا الملك المستعار فلم يملكو شي رضى بصفة الفقر وهذا في مقام بعيد على
 سواهم لانه لا يمكن غيرهم ان يتحقق بالفقر كما تحققوا بههم فالزم فقرك فانه
 لك صفة لامة **ومثل ذلك صفة العز قال تعا** **من كان يريد العزة فليته**
بجميعا **فالعزة انما هي لله وحده** **فمن رضى لنفسه بالذل قال العزة عطا من**
الله تعا **قال تعا** **حاكيا عن المنافقين يقولون لنن رجعنا الى المدينة فخر**
الاعتز من الاذل **وقية العزة** **ولرسوله وللمؤمنين** **وكن المنافقين لا يعلمون**
جهلوا ان العزة لله تعا **فزعوا بالعدة والعتار** **وبانوا بالمرك** **الاشغل من**
النار **والرسول صلى الله تعا عليه وعلى آله وسلم علم ان العزة لله تعا** **وكذلك**
المؤمنون **فكانوا بالعز الدائم والنصر القائم**

فقت بدل الخشوع في الاعتساب **قارعا باب ترك الوهاب**
فموجب مجرب للغنى من **أمة نال بغية الطلاب**
قد بناه للتائبين على الفتح **اذا شين غيبه بالحباب**
فدوا العز من اول العن معزوا **فاستلذ والديه ذل الرقاب**
واقاموا في بابه كل حين **ما لهم من اعتابه من ذهاب**
فاجعل الله نصب عينيك وأترك **ما سواه تفزع بحسن الما**
وتوكل عليه في كل أمر **فهو يفيك أمر كل اعتساب**
ومن هنا يعرف من قوله صلى الله تعا عليه وعلى آله وسلم **أشد الناس**
بوم القمء المصورون **يقال لهم** **لحيوا ما خلقتهم** **أخرجه أحمد عن ابن عمر رضي الله**
تعا عنهما **في التحسين صور مصورة في الدين** **كلف ان ينفخ فيها الروح** **بهم الغيبة**
وليس بنا فخر **وله التيجان** **في آخر كل مصور في النار** **يجعل له بكل صورة**
نفس فيعذب بها في جهنم **أخرجه أحمد ومسلم** **وأهل الله تعا يفرون تصوير**
القلب **أشد الفراء** **وباعون قوله كل مصور في النار** **عن عائشة رضي الله**
عنها قال **كان لنا ستر فيه تماثيل لما قال النبي صلى الله تعا عليه وعلى آله وسلم** **خوي**
هذي فاني كلما دخلت ورأيت ذكرك **الذي أخرجه مسلم** **فوجد آخر**
انه ليس لي ولا لبي ان بدخل بيتا من وقا أخرجه ابو نعيم في الحلية عن سفيته

التصوير

عن علي رضي الله تعالى عنه وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كان قرام لعائشة رضي
الله تعالى عنها سترة به جانب بيتها فقال لها النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم
اميطي عنا قدامك هدي فانه لا تزال تصاويره تعرض لي في صلوئي ورواه
البخاري **وقد طال مشوط القلم والله ينفع بما جرى به من شام من الايام الى**
اقوم اقم **ورحم الله امرأه** وعلمت هذه الرسالة وسال له مغيرة بن
فضل الاله فايفر لشمال العيوب ملك ولا نوع المساوي فلك الهيا انا ففر
الرحمة محتاج الى فيض منيك دليل في بابك متمرخ على عتابك واقف
من عبودي يتي لك تحت رقة فلا تجعلني كالفتيلة تضي لغيرها وتحترق الهوى
لي بالخلوص من الاشراك والاخلوص من الاشراك واسعد في بقواك ابدا
حتى القاك الهى وصل وسلم على باب الجاه والاله الهداه وصحبه ومن والاه
وانت آمن على دعائي **يا من غدا ناظر اليه**
فانتني قد بلغت جملته **في غرس ما انت تحتفيه**
فارحم صفيًا حبا كنحما **قل رحمة الله تغشيه**
واغنم جن اها بظهر غيب **تغز بما انت تشتهيه**
دقيق **قوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كل مصور في النار**
عذابا المصورون له من عظيم في عذيب القلب في الدين بغيرك الهوى والغنى
لمن تمارى قلبه في تصوير الصور والى في تلك النار الصور فعند جميعه اخبر
قال قائلهم
اذا احترقت في القلب موضع سناها فمن ذا الذي من بعد يكرم مشاها
وقال الاخر
هذه اللواتي وان ارقن دمي **تعد في جبهن تعد يبي**
مالي واللغات احدث من **هون بومل للطيف مكد**
وقال
ان تنكر وانفس الصبا فلا تها **مرت برزفه قلبى المحزون**
واذا الركاب في الجبال لقت **فخينها للفتى وحنيني**
يا سلم ان صاعته هو يدى عندكم **فانا الذي استود غير امين**
ومن البلية ان تكون مطالبي **حدوى خيل او وقاخون**
ومثل عبد الله وعبد الدينار وعبد الجاه وعبد الخيمه وعبد الحق

يدفع في صورة لا كان وان شككت فكل تلوين مشاقم

ومن اماطت

ومن اماطت عنه الدنيا قدامها بلغت نفسه مرارها ومن اذهب عن قواد التز
حصل الشراية الترويق
والنفس كالطفل ان تهمله شت على **حب الرضا ع وان تطفه ينقطع**
فاصرفت هواها وحاذر ان توليه **ان الهوى ما تولى يصم او كصم**
واشك عندا يكون على المصور بقلبه بعده عن ريان الذكر لانه يصير مشغولا بغيره
من التصوير فينسى الذكر فيصير مغيبا فصول الله ففسيهم **وامعبي في غير اعراسكم**
وعن علي عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة اتت الدنيا باحسن زينتها قالت
يا رب هبني لبعض اولياك **فيقول الله تعالى بالاش اذهبي فانت لا شيء انت**
اهون علي من ان اهبك لبعض اولياي **فتطوى كاطوى الثوب الخلق فتلقى في**
النار **تخرجها ابونعيم في الحلية** **وعن عبد الله بن صالح الجعفي عن ابيه قال**
خطب علي بن ابي طالب عليه السلام يوما فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله
تعالى عليه وعلى آله وسلم ثم شرع في العباد الله لا تغزكم الحيق الديني فانها دار بالبلا
مخوفة وبالفنا معروفة وبالعذر موصوفة وكل ما فيها الزوال وهي في
اهل اهل وسجال لن يسلم من شرها نزلها جينا اهلها في رحا ونرصد اذ هم نرا
في بلا وعنده العيش فيهما من مور والرخا فيهما لا يدوم واما اهلها فيم المراض
ستهم في ترميم بها ما وتقسمهم بحماها عباد الله انكم وما انتم من خلقه في
عن سبيل من قد مضى معه كان اطول منكم اعمارا واشد منكم بطشا واعمد ياد و
ابعد اثارا **فاصحت اصواتهم هامة واجسادهم بالية وديارهم خالية وانار**
عافية استبد لواها القصور المشكة والتم والتمار في المهدة القصور والاحجار
المسدة في القصور المدطية المحدة التي قد بين الخراب فناوها وشيد بالتر بناوا
فجلا مقتررب وساكنها مغترب بين اهل عارة موحشين واهل حلة متشاغلين
لا يستأنسون بالعمران ولا يتواصلون تواصل الجيران على ما بينهم من قرب الجوار
ودنق الدار وكيف يكون بينهم تواصل وقد طعنهم بكلمة البلى واكلمهم الجنادل و
الثرى فاصبحوا بعد الحيق امواتا وبعد عصابة العيش رفاتا فجمع بهم الاحباب و
سكنوا التراب وطمعوا فليس لهم ايا ب هيئات هيئات كذا انها كلمة هو قائل المورث
وراءهم برزخ الى يوم يبعثون وكان قد صرتم الى ما صاروا اليه من الوحدة والي
دار الموت وانتم في ذلك الموضع وصمكم ذلك المستودع فكيف بكم لو قد تناهت
الامور وبعثت القبور وحصل ما في الصدور واقفتم للتخيل بين يدي ملك حليل

سئل

خطبة جليلة

يقال لعل الرق بالورق من

وطاقت القلوب لا شفاقتنا من سالف الذنوب وهتكت عنكم الحجب والاشارة
 وظهرت منكم العيوب والاشارة هناك تجزي كل نفس بما كسبت ليحجز الغيب اسأفوا
 بما علوا ويجزي الذين احسنوا بالحسن ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما
 فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الذي اكتبنا به لا يعاد صغيرة ولا كبيرة الا لخصاما
 ووحيد وما علوا خاضرا ولا يظلم ربك كحلا جعلنا الله واياكم عاملين بعبادته
 متبعين لا وليا له حتى يحلنا واياكم دار المقامة من فضله انه حميد مجيد اخرجه
 الذي ينوري وابن عساكر **عن علي عليه السلام** انه خطب الناس فحمد الله واثنى
 عليه ثم قال امنا بعد فان الذي قد ادبرت واذنت بوداع وان الهخرة قد
 اقبلت واشرفت باطلاع وان المضمار اليوم وغدا السباق الا وانكم في ايام امل و
 من قبل امل فمن قصر في ايام امله قبل حصور اجله فقد خيب عمله الا فاعلوا
 لله في الدنيا عتبه كما تعلمون له في الزهبة الا واني لراى كالحجة نأيم طاب لها ولم ازل
 كالنار نأيم هاربها الا والله من لم يرفعها حق صفة الباطل ومن لم يستقم به الهدى
 جارية الضلال الا وانتم قد ابرتم بالظن ودللتم على الزاد الا يا الناس انما
 النبي عرض حاضر باكل منه البر والفاجر وان الاخرة وعند صادق عكم فيها
 ملك فادرا الا ان الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة
 منه وفضلا والله واسع عليم ايتها الناس احسنوا في عمركم تحفظوا في عتقكم
 فان الله ثقا وعدجته من اطاعة واوعدها من عصاه انها تارة لا
 يهدأ رفيرها ولا يترك أسيرها ولا يجبر كسبه فاحذر هاند يد وقعدا
 بعيدا وماؤا صديدا وان اخوت ما احاف عليكم اتباع الهوى وطول الامل
 اخرجه الذي ينوري وابن عساكر **عن علي** احببت يهذه العقود جيد هذا القاصد
 ليسهل بتحقيقها على الخاشع المرام واخفر لحوال العبد ان يجعل لنفسه من
 مقام الزهد منزلا ينزل به في بعض اوقاته ولحق الاوقاة احوال الموتى ولا يكون
 الموتى من ظنوا والكور في يده **وكان** من عباد الحق ما شربا
 من ثمن المال يسكر الخمر مبلع **كانت** رما اكلته راد الهيا
 والخل ان كان طبعه لم يزل جنى **وكان** كان بعض النمل مكنبا
 والى هذا مقام علي وشاؤ لا يدركه الا ولي ولدته لا توارى قناطير المال و
 لا يوانى اهل ولا ال فليجعل العبد لنفسه حقا من غناه وليخفف عن قلبه عن
 من غناه وليتعرض لنفحات وصاله ليعرف روح اتصاله وحين انفصاله و
 يستروح مفارقة الهلع العيب ويكون قد اخذ من كنز الزهد بلصيب ويعلم

نفسه على

الغاية

اتعاب حب الدنيا للقلوب وان السلامة منها امر غير مطلوب **كم**
كم قد حدثت العاشقين جملة **حتى** حشدت اليوم من لم يعشق
 وبلا لا قبل على القلوب تنال المني وبلزوم صفة الفقر نال الغنى فكم اتعبت الفكر
 الخواطر وارسلت القلوب ارسال الامثال التحاير **كم**
التي التري والبيد التي في الدجى **كما** بالذ القلب المتيم وجلد
في ما يراى فوق مصر صعيد **ويوم** ما يراى فوق جحش صفد
لعل هدوا في الغلغل كمان **لاجل** هدى الطفل حرك من
كم على له الطبع شريك **وقد** من به بجة كل هلك **كم**
حيث لا خاطر المخاطب يهتز **ولا** جمة الغائب تندي
فان حزن حزن الا سكر **وما** وقف من سعيه الا على الحركة **اتعبته** الا شفا
وما راى في سدف امله لصباح التيجاح من اسفار **كم**
وحيث بالاسفار اسفار المني **وكري** العائق من سهاد العنى
الهم انا نعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يمشع ودعارة لا يسمع ونفس لا يشبع
الهم حزيننا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم
 اقم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا
 به جنتك ومن اليقين ما تهوون به علينا مقتائب الدين ومتعنا باسمعنا واجبا
 وفق لنا ما اخصيتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارا على من ظلمنا وانصرنا على
 من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدين اخصب همتنا ولا يبلغ علمنا
 ولا غاية رغبتنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا **وصلى**
وما يجب مراعاة في الصلوة القصد **وصلى**
 وهو الاخذ من العمل بما يطابق وعدم الغلو والتعق وفي الحديث يا ايها الناس
 عليكم بالقصد عليكم بالقصد فان الله عز وجل لا يعمل حتى على اخرجه ابن حبان في
 صحيحه وابو يعلى عن جابر عن الله تعالى عنه **عن** ابن عباس عن الله تعالى عنه قال كذا
 مقتصدتان خير من قيام ليلة والقلب ساه **اخبر** ابن ابي الدنيا **في** حديث آخر
 ليصل لخدم نشاطه فاذا اكل او قرأ فليقلع لخدمته الامام احمد **في** حديث آخر ان هذا الدين
 مزين فاوغل فيه برفق ولا يفيض الى نفسك عبادة ربك فان التبت لا سفا قطع و
 لا ظهر ابقى فاعمل عمل امرى بطق ان لا يموت ابدا واحذر حذر من يخش ان يموت غدا
 اخرجه البيهقي والعسكري في الامثال عن ابن عمر عن الله تعالى عنه **الحج** الذين

القصد

القصد بفتح القاف
 وسكون القاف واللام
 كانه انشاد من

الى الاقتضاد في الصلوة الا تمجدت ابي هرون رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا امر احدكم الناس فليخفف فان فيهم الضعيف والعجوز والضعيف وذو الحاجة واذا صلى وحده صلى كيف شاء اخرج البخاري ومسلم وقوله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم يا ايها الناس ان منكم منقرين فمن امر الناس فليخفف فان مخلصه الضعيف والكبير وذو الحاجة اخرجاه عن ان يسعوه رضي الله تعالى عنه وقوله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم يا ايها الرجل امر قومك وهم له كارهون لم تجز بلغة من امر قومك وهم له كارهون فان صلوة لا تجاوز رقرة **مسألة** وما يجب مراعاته في الصلوة حفظ الامانة ومجانبة سبل الخيانة وفي الحديث ان اشرف الناس من سرق صلوة لا يتم ركوعها ولا سجودها وايجل الناس من اجل بالسلام اخرج الطبراني في الكبير عن عبد الله بن مغفل في الخبر ان اشرف الناس سرقه الذي يشرك من صلوة لا يتم ركوعها ولا سجودها اخرج ابن ابي شيبة عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه اخرج الرام زمري في الامال وابن النجار عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم بلغني مثل الذي لا يتم صلوة كمثل حبلى حملت فلما دى نفاسها اسقطت فلادى ذات حمل ولا هي ذات ولد يا علي مثل المصلي كالساجد لا يخلص رجه حتى يخلص رأسه ما له وكذا لك المصلي لا يقبل الله له فافله حتى يؤدى الفريضة واخرج ايضا البيهقي في سننه باختلاف يسير **وعن** ابي هرون رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم قال لو كان لاحدكم هذه الساية لكان ان تجدد كيف بعد احدكم فجدد صلوة التي هي لله تعالى فانما صلواتكم فان الله تعالى لا يقبل الا ما اخرج الطبراني في الاوسط لمجدع بالجم فدا الله التلطي **وعن** ابي عبد الله الاشعري رضي الله تعالى عنه ان رجلا يصلي لا يركع وينقر في سجدة والنبي صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم ينظر اليه قال صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم تنرون هدي لومات مات على غير ملة محمد صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم ينقر صلوة لا ينقر الغراب التمران مثل الذي يصلي ولا يركع وينقر في سجدة كالجايح لا ياكل الا عنه او تمرتين فاذا ايقن ان من انما الركوع والسجود وسوا الرض وبلى لا عقاب من النار اخرج عبد بن حنبل والبيهقي في السنن والترمذي

حفظ الامانة

ومن عار من

وعن حماد بن ياسر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم قال ان من الناس من يصلي الصلوة كاملة ومنهم من يصلي نصفها ومنهم من يصلي ثلثها ومنهم من يصلي خمساً ومنهم من يصلي سدساً ومنهم من يصلي سبعة ومنهم من يصلي ثلثاً ومنهم من يصلي تسعة ومنهم من يصلي عشرة اخرج الطبراني في الكبير واخرج احمد عن ابي اليسر **وعن** واصل بن عبد الله السلمي عن من حدث عن النبي صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم قال ان اول ما يذهب من هدي اليك الامانة وكسر ما يبق من الصلوة ويصلي من لا خير فيه وما استجبان قوم الدنيا الا استوجبوا حرب الله ورسوله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم ولا طهر فيهم العانف والغنا الا صحت قلوبهم ولا ركبوها التي هو الا عيت انصارهم ولا تكبروا الا حرموا نفع الوحي ولا تروا الامور بالمعروف والنهي عن المنكر الا نكست قلوبهم حتى لا يعرفون معروف ولا ينكرون منكراً اخرج ابن عساکر **وعن** زيد بن وهب قال دخل جندب بن جندب رضي الله تعالى عنه المسجد فاذا رجل لا يتم الركوع والتجويد فلما انصرف قال له جندب رضي الله تعالى عنه منكم هذه صلوته قال من اربعين سنة فقال جندب رضي الله تعالى عنه ما صليت منذ اربعين سنة ولو مت وهذه صلوته مت على غير الفطرة التي فطر عليها محمد صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم ثم اقبل بعلمه فقال ان الرجل ليخفف الصلوة ويتم الركوع والسجود اخرج الامام عبد الرزاق وابن ابي شيبة والنسائي **وعن** سلمان رضي الله تعالى عنه قال قال الصلوة بكيال من اوفى او في به ومن طفق فقد علمتم ما للطفقين اخرج الامام عبد الرزاق **واعلم** وفقى الله تعالى واياك لا دار الا مائة وصرفا عن سبل الشرق والنجية ان سرفه الصلوات اعظم من سرفه الصلوات وموتها من أشد العقوبات وانا لها وحيدنا النبي صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم تمام سارقاً ونظرنا قول الله تعالى والتسارق والتسارفة فاقطعوا ايديهم اجزاء بما كسبوا نكالا من الله والله عن بين حكيم علمنا ان لسارق الصلوة او قوت من هدي النكال وانه الحق بقطع اليد من سارق المال اكثر لما كان سارق المال سارقاً لذات متشخصة كان جراً وقطع اليد الجارحة التي هي ذميمة وجزائية سبيته مثلاً ولما كان سارق الصلوة سارقاً لا امر معنوي كان جزاً وقطع اليد النعمة التي امر معنوي جراً وفاقاً وهكذا جعل الله سبحانه

ومنهم من يصلي ثلثاً

فقط يد سارق الصلوة

حين أكل شيء من جنسه ونوعه ان خير الخيرة وان شافى هذا وما اطلعت اذ
 اشعة الاشارة من افق العباد وفوق كل ذي علم عليم والله يختص برحمته من
 يشاء والله ذو الفضل العظيم **من زيادة ايضا** وتبلغ جبين صباحه ان ساق
 المال اشتعان على كند المال **بيده** والشرعية مبنية على قطع المفاصل فقطعت
 المسئلة قطعاً للفصل **وقد سارق الصلوة** استعان على سرقة ببيعة آتت بها
 كفاً لها وثراً بقدرها واستخفاً فواجب شكرها فقطعت عنه النعم
 وصلطت عليه النعم **ومن هذا لا يتأثر النعم بل** شكر عليه فان الله ينزعه
 وهذا واضح شاهد **وأعلم ان كما ان الله خير من الذي وما فيها**
 كان كوك اليد الجاحصة لا تباي قلوته ظفر من اليد النعمة **ذكر الشراعي**
 الله تعالى في كتابه هادي الخائرين انه دخل حمور كبير النصوص في زمن السلطان
 فاجتباي منة على تاجر فابى مع زوجته ففتح التاجر عينه فوجد الشاظر
 والجماعة واقفين على رأسه فقال حمور لا تخف يا خواجه ما ثم قتل ولا ضرب
 وانما نطلب الغدا لا غير فقال التاجر لكم الغدا وكل خير فقال التاجر **انظروا**
 حتى افق الخزانة قال وانا معك فدخل معه ففتح الصندوق فوجد فيه عشرة
 الاف دينار فقال اعط الصبيان الف دينار فقال التاجر كم انتم قال
 اثني عشر رجلاً قال نصيبك ونصيب الرجل الآخر فقال الشاظر يكتفي بثلثي
 وتفرقوا الالف واخذ كل واحد نصيبه فرأى أحدهم حقاً من فضة ففتحها
 فلمح منه فقال اوه ملح فسمع بذلك الشاظر فردد على التاجر الالف وقال
 يا خواجه ما بغي بينك من سوء طول عمرنا حيث ذاق صاحبنا عندك ملجاً
 ففجنا التاجر فيهم ان ياخذوا لهم مائة دينار ويتفرقوا فلم يرضوا انتهى
 فأظفر الى حال هؤلاء الترف وحفظهم بحق من نال واحد منهم من ملك المستع
 خمسة ملح وانت تنقلب كل حين على بساط النعم وتثقل كل ان على موا
 الكرم تأكل كل وقت قوت خبزك وملح ثم تروغ عن طاعته وغان من
 نعل على شاكسة ففحة

سارق السلف خير
 من غاير الخلف

اذهب البعث ليس يستيقن **وجاحمة النار** لم تضر
 ليس من الواجب المستحق **حساب العباد** من المنعم
 قال الله تعالى ان الله لا يهدي القوم الظالمين

نكتة
 تنقلب باسم جاحمة
 على الاساس

رفعت ايها ما

رفعت ايها ما الذي الفطر المسجدة ليلع بها الراحة من كفت نفسه من العوايق
 وجد بها بأيدى المرافق
قد ونكرها علم يقين بمثله **عن البذل** الا لليب احى الخليم
بين حشمتها رب البصيرة باهراً **ويغفر عن اذراكه** سبي الغنم
 الجوارح تنادي بالموعظة الحسنة لكل سامع واعى **وتجار** بالتخوف لكل مالك
 الى جناحه ساعي **فهي على بلسان الحال** قول الكبير المتعان **يوم تشهد** عليهم السهم
 وايدهم وارجلهم بما كانوا يعملون وقوله **تعا** اليوم نختم على افواههم وتكلمنا
 ايديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون **فهي جارية** لصاحبها يوم يقوم الاشهاد
 فها الجترح سيئة الجترح **يا يوم المقاد** وقد قال تعالى **وكذلك جعلناكم امة**
 وسطاً لتكونوا شهداء على الناس **فاحذر** ان تجرحك لسلك في اليوم المشهود
 حين لا يسمع الانكار ولا اليمين واتى واليمين من الشهود **قال الشايع**
جراحات التان لها التيام **ولا يلتام** ما لجرح اللسان
اعلم ان القلب ملك والجوارح جنوده **والملك اذا عدل** في رعيته عدل له
 واذا جار عليها كانت له جوارح **وانما شاع** ان اعظم الجرح جرح الفؤاد
 من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى بلغ المراد **وهدي** من جنس ما تقدم
 قريباً في بحث الاله من علم الامور **وهو من وراثته** ايها آدم عليه السلام وكشف
 الطبع ماله الى قروده من سبيل **وجامد** الذي لا يجد له مساعداً لانه يحجب
 عن الوراثة والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم **والله** يختص برحمته من يشاء
 وانه ذو الفضل العظيم **ثم انزل** حجب الضلال عن قلوبنا ولا تعلمنا العلم
 التافع بشارد ذنوبنا **واعذنا** من علم لا يرفع وحلم لا يدرك لا يرفع الله
 لا تجعل جوارحنا جوارحنا يوم يقوم الاشهاد **وعا** ملكنا بفضلك لا بعد لك
 يوم ياتي الجرمون مقرهم في المصفاة **ونعت** قلوبنا على قدم الهداية ونمثل
 انظارنا بعين العانية **انك** الرؤف الرحيم **وصل** وسلم على من جعلته عنا شهيداً
 ورفعته مكاناً بعيداً **الرحمة** الشاملة للناس والعام **والنعمة** المتضمنة لجميع الانعام
 وعلى المدين اورثتم مغالية **واستكنتم** من الجود اعالية **وعلى صاحبنا** ايها ائمة الرضا
 وكل من دعي اليك من العباد آيين **واسلك** بنا مناهج السداد **واقنا** مول يوم القاد آيين
صحت قد ظهرت سرقة الصلوة في هذا الزمان **وعمت** بينا البلى والمخوف

فخر على الصيغة

نفاضة من انكادها القاس وكاد يحصل عن الخوض فيها الياس فيها الهان من
اجدبت لها البلاد وهلك بها كثير من العباد وشحت بها الامطار وارقت بها
الاشعار وظهرت بها الرجفات والزلزال وتكررت التحويفات والتوازل
وكاد ان يعم العذاب ويتخلل العقاب في العلماء صامتون وماله من الحق
ساكنون ابن العالم المؤدي لشكر علمه الفار من معزة كتمه عجب المنقلة
الله بعلمه امانة الامر بالمعروف واخذ عليه الميثاق ان يبذل من علمه المعروف
فانما في الامارة واطاع الامارة ونزل عن مقام الرياسة الى حضيض الخساسة
واهل علمه مندى بعد ان احكم وشبه نخعة وسدى ولم يحصل من صفة العلم بها
ان الذين يكتنون ما انزلنا من البينات والهدى اترك علمه من وراء النجب
ام ضرب بينه وبين عقله الحجاب ام استتر عن عينه وجهه الصواب امر في
اذنيه وقرصن قواعده الخطاب امر شك في البعث فامس سواد العذاب امر
لم يفكر ان الذين يكتنون ما انزل الله من الكتاب فيما من للعلم قد علم
ابا ان ان تكتم ما تعلم فتلعن كما لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على ان
داود وعيسى بن مريم في الحديث والذي نفس محمد صلى الله تعالى عليه
عليه وسلم بيده لتاسن بالمعروف ولنهنون عن المنكر اوليوشكن استشكوا
ان يبعث عليكم عقابا من عند الله ثم لتدعونه فلا يستجاب لكم لخرجهم الامام احمد
والترمذي عن حذيفة رضي الله تعالى عنه في حديث تاسن بالمعروف ولنهنون
عن المنكر اوليوشكن الله عليكم شراركم فيدعوا خياركم فلا يستجاب لهم لخرج
البرار والطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه في حديث
الذي نبشور على غير فاعله ان عيره ابتلى وان اختار به انهم وان رضي به
شاركة لخرجهم الذي يلم في الفردوس من انس رضي الله تعالى عنه في حديث
اذا خفيت الخطيئة لانقر الاصحاب واذا ظهرت فلم تغير صرت القيامة
لخرجهم الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه في حديث تاسن
بالمعروف ولنهنون عن المنكر وهو خليفة الله في الارض وخليفة كتابه وخليفة رسوله
صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم لخرجهم الذي يلم عن ثوبان في حديث انهم
قوم يستحلون المحرمات بالشبهات ويئس للقوم قوم لا يأمرون بالمعروف ولا
ينهون عن المنكر لخرجهم ابو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه في حديث
عليه السلام قال اول ما تغلبون عليه من الجهاد الجهاد بالدين ثم الجهاد بقلوبكم فاني

قلب لم يعرف المعروف ولا ينكر المنكر نكس اعلاه اسفله لا ينكر الخراب فيختار
ما فيه لخرجهم ابن ابي ثعبان وابو نعيم ونصر في الحجة عنه ايضا عليه السلام
انه قال في خطبته ايها الناس انما هلك من هلك قبلكم بركوبهم المعاصي ولم
ينهموا عنها فاني انهم والاحبار فليما عادوا في المعاصي ولم ينهموا عنها فاني انهم
والاحبار لخرجهم اتهم العقوبات ثم واما المعروف والنهي عن المنكر لا يقطع برفقا
بكم مثل الذي نزل فيهم واعلموا ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقطع برفقا
ولا يقرب الجهاد لخرجهم ابن ابي حاتم عنه عليه السلام قال لتاسن بالمعروف
ولتنهنون عن المنكر ولتجدن في امر الله تعالى اوليسو منكم اقوام يعيدونكم
ويعيد بهم الله تعالى لخرجهم ابن ابي شيبة عنه عاشر رضي الله تعالى عنه
عن النبي صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم انه قال ايها الناس ان الله يعاقب
مروا بالمعروف وانهموا عن المنكر قبل ان تدعوني فلا يجيبكم وتساووني فلا
اعطيك وتستغفروني فلا اغفر لكم لخرجهم الذي يلم في رواية له تستغفروني
فلا انصرم بدل وتستغفروني فلا اغفر لكم في حديث اخر لا لخرجهم
باقوام ليسوا با نبي ولا شهدا يغبطهم يوم القيمة الانبياء والشهداء انهم من
الله تعالى على منابر من نور يعرفون الذين يحبون عباد الله تعالى الى الله تعالى
ويحبون الله تعالى والعبادة ويمشون في الارض ناصحا ذل كيف يحبون عباد
الله تعالى الى الله تعالى قال صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم يا مرونيهم يا ايها
تعالى وينهونهم عما يكرهه الله سبحانه وتعالى فاذا اطاعوهم احبهم لخرجهم
البيهقي في الشعب وابو سعيد النقاش في معجمه وابن الجارود في الترمذي
الله تعالى عنه في حديث حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنه قال ان كان الرجل
ليتكلم الكلمة مر على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم فيصير منافقا
واي لا سمعها من احدكم في المقعد الواحد اربع مرات لتاسن بالمعروف
ولتنهنون عن المنكر ولتجاذق على الخير وليستحسبكم الله تعالى بعد اب جهبا
اوليسو منكم شراركم ثم يدعوا خياركم فلا يستجاب لهم لخرجهم ابن ابي شيبة
هو له ولما ض على الخير يقال حظه على كذا اي حشده ومنه قوله تعالى ولا تعاقبوا

على طعام المسكين وقوله أو ليحتكم الله بعباد جميعاً أي يبتا صلكم يقال
 استأذنني إذا استأصله ومنه قوله تعالى فيحتكم بعباد ويقال عام استأ
 واراض سحتاً لا رعي فيها ومنه سمي الحرام سحتاً لأنه يستأصل صاحبها
 يهلكه فنهتم صاحبها في سلامة جمعه ووفوره وهمة في الملاك واستأصله
 كدود كدود القتر يجمع فيجمع . ويهلك بالشيء الذي هو جاني
 والحيوة التي تنافست فيها . لو تأملت ملبس مستعار
 طمع متعب وحرض مذل . وهو موبق وماء وناز
 وعن أبي أمامة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله
 سلم قال كيف بكم إذا طغى بناؤكم ونسق ثيابكم وتركتم جهادكم قالوا
 وإن ذلك لكائن يا رسول الله قال نعم والذي نفسي بيده وإنه سيكون
 فالوامة أشد منه يا رسول الله قال صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم كيف أنتم
 إذا التأمروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر قالوا وكائن ذلك يا رسول الله
 قال صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم نعم والذي نفسي بيده وأشد منه سيكون
 قالوا وما أشد منه يا رسول الله قال كيف أنتم إذا رايتم المعروف منكراً
 والمنكر معروفاً قالوا وكائن ذلك يا رسول الله قال صلى الله تعالى عليه وعلى آله
 وسلم نعم وأشد منه سيكون يقول الله عز وجل في حلفت لا تعبدن الله فتنه
 يصير الحكم فيه بحيران أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الأمر بالمعروف والنهي
 المنكر . الأحاديث في المعنى كثيرة وهي بين أهل العلم شهيرة وعليهم
 بدن العلم وبث النجاسة وعلى أدنى الأمر امتثالهم في أمر الله عز وجل وأمر
 رسوله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم وتعليم الجاهل وبث العلمين في الرعايا
 فإذا كاد سئل في ربه تعالى فينال العالم عن علمه ما إذا علم به ويباله السلطان
 عما ملكه منه ما إذا علم فيه قال تعالى الذين أن مكثهم في الأرض أقباق
 وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وبنه عاقبة الأمور ولا بد
 أن يسأل كل فرد عما عمل فتصور وقوفك بين يدي الملك الجبار في يوم
 فيه البصار يوم تذل كل مروضته عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها و

ترى الناس سُكاري ومأهم بسكاري ولكن عذاب الله شديد يوم لا يجد
 والذين دله ولا مولود هو جاني عن والد ثيباً أن وعد الله حق فلا تغربكم
 المحيى الدين ولا يغربكم بالله العز . وتمثل سؤالي عن حقوق له أصيغت
 وحرمات انتهكت عزاً أي منك ومنع لم تأمر فيها بعرف ولم تغتر بها
 سكر وكل ما أعلم بقاء نفسه ومنافعها وأشراف بواضعها ورافعها وأما طاعة
 الشيطان والذهول عن اتخاذ عدو والأعراض عن الحق والميل مع ربح
 الباطل وموت القلب رأس الضلال وطاعة النفس ^{أصل} من الضلال والوقوف
 مع الهوى سبب لكل اختلال والتوكل على العاجل والتكاسل عن طلب الاجل
 فتعس عالم لم يفتنع بعالم وأت ملك أهل عيشه فاسلموا ولا سلم وبعد
 لعبد للشرعة لم يمتكم فإن الله سبحانه وتعالى يستخلفكم في الأرض فناظر كيف
 تعلمون إذا تبرا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا وراى العذاب وتقطعت
 بهم الأسباب ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهور اللهم
 اجعلنا ممن يأمر بالمعروف ويسهل لنا كتابه واجعلنا ممن ينكر المنكرات
 اجعلنا ممن لا تجعل علينا ديناً وبالاً ولا جعلنا لنا نكلاً وامنعنا عظام غيابة
 الفخرفة وتجننا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة واجعلنا من
 صحتك وأقربين وعلى راح طاعتك عاكفين وانطق السنتنا بحمدي وغيثنا
 عن النظر إلى الخلق وعزنا فنانا بجمع المعروف وعاملنا بفضلك العرب اللهم
 هب ضيق صدورنا لو اسع رحمتك واضطرب أفئدتنا لثابت مشك وق
 قبيح أعمالنا بحسن عفوكم ومغفرتك اللهم قهر من علم على من عرفنا
 المعروف بالمعروف وصرفنا عن المنكر بأخسانه المألوف أفضل أمرنا في
 واجل هاد للعباد بنو الباهي مضجج النجاشي وصباح الفلاح المرفوع
 الذكر والقائم بوصائف الشكر التحلي بواهر العبودية والمظلي لأحقوق
 الربوبية بالتجليات العلية نور مشكاة الحق عين معين العلم بدر الكمال قلب
 الصادق وحلي البرائة الوفا أهل الاختصاص والإصطفاء وعلى أصح التبيين
 طرق الاقتفا صلوة وسلاماً تنيدهم بأشرفا

وَمَا يَجِبُ مُرَاعَاتُهُ فِي الصَّلَاةِ قَصْرُ الْأَمَلِ **قَالَ اللَّهُ تَعَالَى** وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ
الْقُلُوبَ وَأَنَّهَا كَبِيرَةٌ **أَلَا عَلَى الْخَاشِعِينَ** الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَى
رُجْعَتِهِ أَيْ يَظُنُّونَ الْمَوْتِ فِي كُلِّ نَفَسٍ وَارْجِعْ إِلَيْهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ **الْبَعْثُ**
بَعْدَ ذَلِكَ يَوْمُ صَحْهِ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ
اللَّهِ أَحَبَّ إِلَهُهُ لِقَاءَهُ فَسَمِعَ الْمَوْتَ لِقَاءَهُ **وَقَالَ تَعَالَى** وَأَمَّا الصَّلَاةُ فَذَكَرَ أَنَّ
السَّاعَةَ آيَةٌ **أَلَا دَاخِلُهَا** لِيُخْرِجَ كُلَّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى **وَفِي الْحَدِيثِ** إِذَا صَلَّيْتَ
أَحْرَمَ كَمَا فَلْيَصِلْ صَلَاةً مَوْعِدَةً صَلَواتٍ مِنْ لَا يَظُنُّ أَنَّهُ يَرْجِعُ إِلَيْهَا أَبَدًا **لَمْ يَحْضُرْ** أَمَّا
فِي الْفَرْدِ وَسَمِعَ عَنْ أَمْرِ صَلَاةٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا **وَفِي آخِرِهَا** أَقْبَلْتُ فِي صَلَاتِكَ فَفَعَلَ
صَلَاةً مَوْعِدَةً وَلَا تَقْرَأُ بِكَلَامٍ يَعْتَدِرُ مِنْهُ وَأَجْمَعَ الْإِسْلَامُ مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ
لِخُرْجِهِ الْإِمَامَ أَحَدًا وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ **وَفِي آخِرِهَا**
أَذَكَرَ الْمَوْتِ فِي صَلَاتِكَ فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا ذَكَرَ الْمَوْتَ فِي صَلَاةٍ كَحَرِيٍّ إِنْ يَحْسُنُ
صَلَاتَهُ وَصَلَّ صَلَاةً رَجُلٌ لَا يَظُنُّ أَنَّهُ يَصِلُ صَلَاةً غَيْرَ هَؤُلَاءِ وَكُلُّ مَنْ رَعَى
مِنْهُ لِمَخْرَجِهِ الدَّلِيلُ فِي الْفَرْدِ وَسَمِعَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَحَسَنَ الْفَتْحِ
أَبْنُ حَجْرٍ **فَإِنَّ** فِي قَوْلِهِ تَعَالَى سَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ
أَخْرَجَ أَبْنُ الْمُنْذِرِ مِنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى سَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ
مِنْ رَبِّكُمْ **قَالَ التَّكْبِيرُ الْأَوَّلِيُّ** **وَعَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**
أَنَّهُ قَالَ **إِنْ لِكُلِّ شَيْءٍ أَفْعَةٌ** وَأَفْعَةُ الصَّلَاةِ التَّكْبِيرَةُ الْأَوَّلَى حَافِظُوا عَلَيْهَا لِخُرْجِ
الطَّبَرَانِيِّ فِي الْكَبِيرِ عَنْ أَبِي الْفَرَجِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ **أَفْعَةُ الصَّلَاةِ** ابْتِدَآءُهَا
وَأَوَّلُهَا **وَرَوَى فِي الْحَدِيثِ** مَغْفُومَةٌ وَالتَّوَابُ الْفَتْحُ كَمَا قَالَ مَجْدُ الدِّينِ
أَنَّهُ **تَعَالَى** وَالْأَنْفُ السَّيِّئَةُ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ أَوَّاهٌ وَيَصْخَرُ إِنْ يَكُونُ أَفْعَةُ
سَيِّئَةِ الصَّلَاةِ لَا يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَنَّهُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِكُلِّ شَيْءٍ مَغْفُومَةٌ
الْإِيمَانُ الصَّلَاةُ وَصَلَاةُ الصَّلَاةِ التَّكْبِيرَةُ الْأَوَّلَى لِمَخْرَجِهِ أَبُو بَعِيلٍ وَابْنُ أَبِي
الشَّيْبَانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَأَبُو نَعِيمٍ فِي الْحَلِيقَةِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ **وَيَصْخَرُ** إِنْ يَكُونُ مَعْنَاهُ أَشَدُّ الصَّلَاةِ وَذَلِكَ
أَنَّهُ قَدْ سَبَقَ لَكَ قَبْلُ مِنْ أَنْ تَأْتِيَ التَّكْبِيرَ إِذَا اسْتَحْفَظْتَهُ حَلَمْتَ أَنَّهُ أَمْرٌ كَبِيرٌ
أَنَّ التَّكْبِيرَ الْأَوَّلَى الْخَاشِعِينَ **وَيَشْهَدُ** لَهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَنَّهُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِذَا

السيف والام

کے

كتب العبد سرت تكبيرته ما بين التبار والارض من شيء اخرجه الخطيب
 عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه **ومن الجرب** توجد صبيحة ان الحضور بالقلعة
 التكبير الاولى سراً عظيماً في تسهيل الحضور في بقية القلعة بعرف من لم يكن
 ساهياً عن صلوة **ويصير** ان يكون معناه أشد التلوة بعون ان
 حضورها مع الامام مشد يد **ويسمى** كل ما تقدم من تفسير انس رضي الله
 عنه لقوله ساروا الى مغفرة من نعم الآية **وما رواه** الترمذي رحمه الله عن ابي
 بصير الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال من صلى لله تعالى
 أربعين يوماً في جماعة يدرك التكبير الاولى كتب الله تعالى له برأتين براءة
 من النار وبراءة من النفاق **ودلالة** الحديث على الجميع صحيحه
وكلهم من رسول الله ملتزم **عزق** من البحر اورشفا من الدميم
والقريب من يجعل باعلم يروى ان موسى عليه السلام قال للحضر عليا كذا وني
 فقال له تعلم العلم لتعلم به لا لتحدث به **له الحديث** على الجمع صحيحه
قال العلم محمود **ولكنه** **يحمد** من عمل العالم
من لم يكن ذا عمل صالح **أصبح** في ارض من خاتمة
اللهم انا نعوذ بك من علم لا ينفع **وقلب** **تخشع** **ودعا** لا يسمع
 نفس لا تشبع **واعوذ** بك من هو **الاربع** **والسابع** **الرفع** عن
 أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه
 واله وسلم انه كان اذا قام الى القلعة المكتوبة كتب ورفع يديه خذ ومنكبيه
 ويصنع مثل ذلك اذا قضى قراته واراد ان يركع ويصنعه اذا رفع رأسه من
 الركوع ولا يرفع يديه في شيء من صلواته وهو قاعد **واذا** قام من التجل
 ورفع يديه كذلك **وكبر** **أخرجه** الامام احمد وابو داود والترمذي وصححه ابن
 ماجه وابن حبان **فقوله** خذ ومنكبيه بنقح الحاء المهملة وشكون الدال المعجمة
 يعني ازاها **والنكب** مجتمع رأس الكتف والعنق **قال** **الحمد** **نابذ** **الاشلا**
 المنيز من الله تعالى عنه في الكلام على الرفع **واما** حكمه فقال داود والاوزاعي
 والحميدي شيخ البخاري وجماعة انه واجب لشئ من نغله على الله تعالى عليه وعلى
 اله وسلم فانه قال ابن حجر رحمه الله تعالى انه روى عن ابي عبد الله في اول القلعة

رَفَعُ يَدَيْنِ عِنْدَ التَّكْبِيرِ

خمسون صحابيا منهم العشرة المشهود لهم بالجنة وروي بسبعين رجلا
عن الحاكم رحمه الله تعالى قال لا يعلم سنة تنفق على ربه من رسول الله
صلى الله عليه وسلم المختلفة الرابعة تتم العشرة المشهود لهم بالجنة
رضوانه تعالى عنهم من بعد هم من القضاة مع تفرقة في البلاد التي سعة غير
هذه السنة قال اليهقي هو ك قال استاذنا أبو مجد الله رحمته تعالى
قال المؤجبون قد تبع الرفيع عند تكبير الإحرام هذه الثبوت وقد
قال صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم صلوا كما رايتون في أسي فلذا قلنا ما الوجوب
وقال غيرهم أنه سنة من سنن الصلوة وعليه الجمهر روى زيد بن علي ونعم
والناصر والإمام يحيى عليهم السلام وبه قال الأئمة الأربعة ولم يخالف
ويقول أنه ليس بسنة إلا الإمام أحمد عليه السلام وبه قال يعرف
من روى عن الزبير بن آدم لا يقولون به فقد علم النقل بلاعلم أحمد
صف الرفيع هو ك ورد فيما خرج الطبراني في الأوسط عن أحمد
رضوانه تعالى عن النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم أنه قال أدرك
لخدمكم القلوب فليرفع يديه ويستقبل ببطون القبلة فإن الله تعالى ما
وما ورد أنه يجازي بها أذنيه فقد جمع بين الحديثين بأن المراد أنه
يجازي بظهر كفيه المنكبين وباطراف أنا له الأذنين كما تدل له رواية
أبي داود عن أبي بلنظ حتى كانت حيال منكبيه وحاذي بأهنا أذنيه
أذنيه وحبال بعض سوا وعن لعم بن عمر بن التمالي عن النبي صلى الله تعالى
تعالى عليه وعلى آله وسلم قال إذا قام إلى الصلوة فأرفعوا أيديكم ولا تخالط
إذا كنتم تترقبون الله أكبر سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك أنت وكل ما جاء
ولا إله غيرك وإن له زيد وأعلى تكبير لعمركم أخرج الطبراني في الكبير
وأقل سواه في رفع اليدين في الصلوة أما لا يعطى بالأعلى الغير وعن
تطاول على موائد فوائد ووافق الحق من في ضم الموهوب وما خالف فقد ورد
على قائله والعبد يملك أنواع العبودية وهي الاستقبال بالراحة الإشارة
إلى استقبال الصلوة الراحة وفي الحديث المقدم قريباً وهو قوله صلى الله تعالى
عليه وعلى آله وسلم إذا استفتح أحدكم الصلوة فليرفع يديه وليستقبل ببطون

القبلة

القبلة فإن الله تعالى أمانة أعظم حفظ العبد على التوجه بقلبه وقاله وكل
الأقبال على من هو أمانة وهو معكم أينما كنتم وعلى قدر أقبالكم على بارئكم
سبحانه وتعالى وحضوركم معه وميثاق عن كثر لا يكون الله بكونكم كمال الشك
واستقبال أراحتك وعلى قدر أراحتك المأخوذ عنه تقبله يكون تعب على
قدر شغلته بسواه يحصل نصيبه فالأغراض عنه تقبله هو العبد له الأمانة
بسواه هو التعب العظيم واشتد دركات العرضين عدايا درك الأثر فإذا
رأيت الشرك وظننت أنه في نعيم فقد ليس عليك إلا أن الأبرار في نعيم
وإن العباد في جحيم فيلزمنا يوم الدين وما هم عنها بغائبين فمن عرف الله
وما هم عنه غائبين عرف الحق والعلم أنه ينبغي العبد أن يستقبل بوجه الوجه
بقلب النفوس من بطون الراحة قد وضع جميع ما ففيه من الاعتبار والنفاذ
حتى إن منهم من لا يعلق بقلبه شيئاً سوى رب الأرباب وكل يقال كل قلب جس
ولو خطر له في سوء إرادة على خاطري يؤم ما قضيت برقي
ويقبح بالسبب أن يستقبل ربه سراحت بقية وقلب غير نفس وأنه سبحانه
أما ينظر إلى القلوب ومن الأدعية النبوية اللهم قربني إلى أساك قلبا تقيا
من الترنيتا لأفاجرو لا شغيتا وسيا في قربنا من الاستغناء الغنى
بعد تكبير الإحرام وهذا الرفع قوله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم أنه قال أدرك
نقبي من خفاياي كل ينق الثوب الأبيض من الدنس ومن دنت الاستغناء
فصل الله على أفصح فصح وأرجح جميع مجت السجود بالدين الصحیح وعلى
الدكرام وصحبه الأعلام وفي فتح الكفا القول من العبد أنه لا يملك الغنى
ضراً ولا نفعاً وإن حين دخل الصلوة لا يجوز منه أن يبدل على شيء من الدين
لأن الصالح خارج من الدين بالشهاد أدخل في مكوت المنجاة والصالح
وفوق كل ذی علم عليه فيخلع عليه من الدين ويبدل بالج عن سائر الدين
وإذا لطيف الشرق وإذا مقدس أدرك ك الخلق ليس يخشي محدث
من حقل له الفتح من حدی الفتح عند الافتتاح وصل إلى مقام السطح
وإن القبض والسطح من قبل الاستفتاح

ومن كان حي القلب أدركه موته . . . بجسط يديه عند رفع صلواته .
 فيخرج من دنياه صفرا ويثني . . . وقد ملأ الكفين جود صلواته .
 قال الشاعر
 وفي قبض كف الطفل عند ولاده . . . دليل على حرص المولود بالحجي .
 وفي بسطها عند الممات إشارة . . . الا فانظروا اني خرجت بلا شيء .
 ومن عرف أسرار الصلوة وما حوت من المعاني التي لا يعرفها الا من من عليه ربنا
 وعبر جباهه فمن من هدى البسط في الابتداء وقبض اليدين في الانتهاء إشارة عظيمة
 وابوار عجيبة . وقد تفضل الباري سبحانه باستخراج شيء من كوز الاستقبال
 شيء من روضها فان لمخطات في شيء منها او فيها فاهل الخطا وان اصبحت في
 أهل الفيض والعتا
 في قبض كف المصلي في تشهدك . . . وبسطها عند تكبير الاحرام .
 بشاره بامثلة الكف بالرد العالي من الله مولد النعمان .
 وسياتي في التشهد ان شاء الله تعالى من يد ايضاح وتبليغ جبين سبحان
 وان الحديث الوارد عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
 عليه وعلى اله وسلم كان اذا قعد للشهد وضع يده اليسرى على ركبته اليسرى
 واليمنى على اليمنى وعقد ثلاثا وخمسين واثار باصبعه السابعة روفة
 مسلم وحققه ثلاثا وخمسين اذا اضيف الى عدد الاصابع كان ثمانيا وستين
 وذلك عدد دجته لان الجيم ثلاثة والنون خمسون والها خمسة فجميع الاشارة
 الى قبض المصلي على الجنة وسياتي ان شاء الله تعالى في بابها وفيه ايضا اعظم
 تذكير للمصلي بالموت لما تقدم ان الميت بجسط يديه فهو إشارة الى تقصير العمل
 واستحضار الاجل كما تقدم التصريح بالامر بذلك في الاحاديث ومن استحضر
 على صلوة مرقع . وفيه ايضا الحافظة على استقبال القبلة بكل وجه ويد عليه انه
 كان صلى الله عليه وعلى اله وسلم يستقبل باصابع رجليه القبلة ليكون
 قد توجه بكلمة وكان اذا سجد ضم اصابعه فكانت مستقبل القبلة وفيه ايضا
 بشارة برفع الصلوة الى عليين ورفع المصلي الى الدرجات العلى وفي خفضه ليد
 بشارة بخفض العيش كما ان في الضم إشارة الى انقضاء العبد الى ربه تعالى وتقدم

فالرفع

فالرفع رفع لن يثني . . . والفتح للفتح فتح باب .
 والخفض من بعد خفض يدي . . . والضم ضم بلا ارتياح .
 وفيما ورد انه يجاذي يديه اذنيه الاشارة باليد الى اذن المصلي
 ان يبع التكبير ويبلغ التبع اليه ويضعي الى معناه فيعمل بمقتضاه وتعي اذ
 واعية وهدي كما جاني جعل المؤذن اصبعه في اذنيه ليكون واسع لهما
 يقول ولهدى تكرر الرفع عند تكبيرة الاحرام وعند الركوع وعند الرفع
 منه وعند القيام من ركعتين فتكراره لتأكيد الاشارة بالامر بالاضافة
 وتحقيق السماع فاجعل هدي منك على بال فان الايدي تشهد عليك
 التنية فاياك ان تقول لك قد اشرت اليك واشرت عليك وتجهلك فخافك
 ونصا بميت .
 لقد اشرت لونا ديت حيا . . . ولكن لاجب لمن تنادي
 اللهم افتح اذان قلوبنا لسماع ذكرك . . . وانطق السنة اقمديتنا
 بلدين شكرك . . . واهدنا الى صراطك المستقيم آمين آمين . . . عن عمر رضي
 الله تعالى عنه قال لتكبيرة واحدة خير من الدنيا وما فيها الحمد آمين بعد
 وعن حمز بن ميمون قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يثم التكبير
 في الصلوة يخرج به عبد الرزاق . . . عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال
 كان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اذا كبر رفع يديه حتى يرى
 قريبا من اذنيه يخرج به عبد الرزاق . . . وعن اسما بن الحكم الفزاري قال
 شهدت رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وضع يديه في القبلة
 الا من شهد بذلك قال لا بد انك منها خير من مائة ناقة كلها سودا الذين يخرج
 الا ذلك قال لا قال لها فالتك من اذنيه اذ كبر قال نعم قال اذكر كبرتك
 عبد الرزاق . . . وضع اليد على اليد في
 الصلوة عن علي عليه السلام ان من السنة في القبلة وضع الكف
 على الكف وفي لفظ وضع اليدين على الشمال تحت الشرة يخرج به العدي
 ابو اود وابو يعلى والدارقطني . . . عن الجارود بن عتيق قال لما
 نسيت لرأس اني رايت رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وضع يديه
 اليمنى على اليسرى في الصلوة يخرج به ابن ابي شيبة والبخاري في تاريخه وابن

وضع اليد على اليد

اذ لم تصونات الدموع بعدكم . وحبكم في القلب غير من ال
 اضع عليه الراحتين ولودرت . يعي به لم تستعن بشمال
 وايضا فلما كانت اليدان جناحي كل انسان وكان في صلوة منوعا عن
 الطيران ما مورأ بمارقة مرافقة المواطن منهيها عن موافقة مضادة
 الاكوان خارجا عن دمن وجوده . دخلا الى فردوس مشهوده كان في ضم
 جناحه لرفع جناحه قيا مرعبه مذنب ذليل خائف مستحي قاتم معتدل
 لتيده مطرقا الى الارض برحوة غفوسه وبجشي عقوبته فهو في ربح بين
 الدرج والحرف كلما نلى عليه الرحى . نبي عبادي انا الغفور الرحيم املأ

أَمْلَى عَلَيْهِ الْخَوْفَ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ فَمَنْ طَوَّلَ بِرَجْوَيْهِ الرَّحْمَةَ
وَأَوْنَهُ يَخَافُ وَيَلْجُ إِلَى النِّقْمَةِ فَيَسْأَلُ حَيْثُ مِنْ رَبِّهِ الْعَفْوَ وَرَجْوَ لَفْظَاتِهِ
الرَّفْعُ وَيَطْلُبُ وَقَفًا وَصُولَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى وَالْقَامَ الْأَعْلَى
وَلِكُلِّ رَأَيْتُ مِنْهُمْ مَقَامًا شَرْحُهُ فِي الْكِتَابِ بِمَا يَطُولُ
وَأَيْضًا فَإِنَّ لِلْيَدِيِّينَ مِنْ لَزْمِ عِبَادَةِ التَّجَوُّدِ مَا لَمْ يَكُنْ لِغَيْرِهِمَا مِنَ الْأَعْضَاءِ
فَسَجُودُ الضَّمِّ وَسُجُودُ عِلْمِ الرُّكْبَتَيْنِ فِي الرُّكُوعِ وَسُجُودُ عَلَى الْأَرْضِ وَتَحْوِي
عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ فِي الشَّهَادَةِ وَبَيْنَ التَّجَدُّدَيْنِ وَصَلَّى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الْقُلُوبَةِ قَالَ لَوَجْهَتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاءَ
وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَرَكِّينَ أَنْ صَلَوَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي تَعَالَى رَبِّ
الْعَالَمِينَ لَا تُشْرِكْ لِي لَكَ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَقُولُ الْمُسْلِمِينَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي فَاعْفُ عَنِّي
وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِذُنُوبِي جَمِيعًا أَنْتَ لَا تَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ وَأَهْدِي لِحَسَنِ الْإِحْلَاقِ لَا يَهْدِي
إِلَّا حَسَنُهَا إِلَّا أَنْتَ وَأَصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ لَبِيتُكَ
مَعْدُوكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ أَنَا بِكَ وَالْإِلَهُ تَبَارَكَتَ وَ
تَعَالَى لَبِيتُ اسْتَغْفِرُكَ وَاتُوبُ إِلَيْكَ وَأَذْكَرُ كَعَمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ رَكِيتُ
وَبِكَ أَمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ خَشَعْتُ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَخَفِيَ وَعَظْمِي وَعَصَبِي
إِذَا رَفَعْتُ قَالَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا إِنَّكَ أَعْلَمُ بِمَا فِي الْقُلُوبِ وَمَلَأَ الْأَرْضَ وَمَلَأَ مَا بَيْنَهَا
وَمَلَأَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا سَجَدَ قَالَ اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ
أَمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ تَبَارَكَ
إِنَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ شَرُّكَ يَكُونُ مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ بَيْنَ الشَّهَادَةِ وَالتَّسْلِيمِ اللَّهُمَّ
اعْفُ عَنِّي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَشْرَفْتُ وَمَا أَنْتَ
أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي أَنْتَ الْمَقْدُمُ وَأَنْتَ الْوَحْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي لَوْحِ جَبَرَتٍ وَجْهِي
قَصَدْتُ بِنَفْسِي وَجْهَكَ وَجِلَّتْ لِي وَجْهَتِي وَالْوَجْهَ كُنَايَةً عَنِ الْعِبَادَةِ لِلَّذِي فَطَرَ خَلْقَ
وَبَرٍّ حَنِيفًا الْخَفِيفُ الْمَقْبَلُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى الْمَعْرُوضُ عَنْ سِوَاهُ وَمِنْ قَوْلِهِ بِاللَّيْلِ
لَمْ يَفْتَرِهِ بِنَفْسٍ مَوْضُوعِ اللَّفْظِ وَأَمَّا فَسْرُهُ فَلَا رَمَا لُغَتِي فَإِنَّ الْخَفِيفَ هُوَ
الْإِقْبَالُ وَمَنْ أَقْبَلَ عَلَى شَيْءٍ مَا لَمْ يَنْزِعْ عَنْهُ وَالْخَفِيفُ فِي الرَّجُلَيْنِ هُوَ أَقْبَلَ الْعَدَاةَ

على الاخرى ويلزم منه ميله عن جهتها فقولته حنيفا خال لم يتردد لغنى الجملة
فتوجيه الوجه توحيد العبادة والحنيف توحيد العبادة فتضمن الصدق
والاخلاص فالصدق افراد الطلب والاخلاص افراد المطلوب فلا يفسد
ولا المطلوب وهذا ان العبد بناية كل مطلوب وهذه المقدمة ابراهيمية في
قد تقدم في هذه المسألة من امر مني والحنيف على الله تعالى عليه وعلى
وسلم كان اذ به القرآن فلما قال الله سبحانه وتعالى ثم اوجبت البكة ان
اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين وقال تعالى له على الله عليه
عليه وسلم قل انني هادي في الصراط مستقيم دين قيتا ملة ابراهيم حنيفا
وما كان من المشركين ولا يامر الله سبحانه برسوله صلى الله عليه وسلم
وعليه وسلم ان يتبع ملة احد غير ابراهيم حنيفا وعليه وعلى الله عليه وسلم
السلام كما امر الله بذلك قال تعالى هو جئتكم ومما جعل عيسى في الدين من
من خرج ملة ابراهيم هو سائر المسلمين من قبل في هدى ملة
منصوب بتقدير اتبعوا دله عليه ما تقدم من قوله اركعوا واسجدوا ولشبهوا
واقلعوا الغير احكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جوده فلما امر الله سبحانه
رسوله صلى الله عليه وسلم باتباع خليفته صلى الله عليه وسلم على الله عليه وسلم
وسلم فاذ بآية بآية تعالى ونذا في صلواته هي عمل العبادة ومما رآه
ورأى العبودية بقوله ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم تعالى عليه وعلى الله عليه وسلم
مدينه عليه عليه السلام بذلك فمن اراد العلم فليأت الباب
مسئلة من ذهب مسوطة بالشهاب
ونسبة ترددت بين وصي ونبي
الى الحنيف المجتبي خليله خير ام
ومن الادب النبوي ما رواه ابن السني قال النووي رحمه الله تعالى بان
صحيح عن عبد الرحمن بن ابيز قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اله وسلم اذا أصبح قال أصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص ودين
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعليه وعليه وسلم وملة ابراهيم صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم حنيفا مسلما وما كان من المشركين ورواه احمد والبخاري في صحيح
والمساق في اذ ان صلواتي ونسكي امتثال لقوله تعالى قل ان صلواتي ونسكي

المسألة

النسك تجيئونها مثلته مع اسكان السين لغة وبضتين العبادة وكل حق
تعالى وقيل المراد به الذبح وقيل صلواتي وجميع من مناسك الحج ومعاني وما
ما اتية فحيوي واموت عليه من الايمان والعمل الصالح لله رب العالمين
خالصة لوجهه تعالى وبذلك امرت وانا اول المسلمين اقل لها بآية الله
في المسألة الى النبي كقولته تعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين
كما يقول من بأمرك وانا اول من يقوم به يعني اني ممن يسارع اليه من دونه
اعتبار الحقيقة الاقضية وهذا في بقرته الحديث الوارد اذا قيل لحدكم عراة
فلا يمكن فيه او لا في صلواتي الله تعالى عليه وعليه وسلم وكل مسلم يقول عراة
في صلواته وانا اول المسلمين من سارعة مني الى الخير وفيه حسن العبد نفسه
على المسارعة الى الخير والتقيد بقعود الاسلام والاقبال له كذبت عند
قوله وانا اول المسلمين فيلجئ العبد كل الاجتهاد في ان يكون صادقا
في ذلك وليجند العبد عن الوقوع في عرض مسلم يقول في صلواته تعليم النبي
صلواته تعالى عليه وعليه وسلم وانا اول المسلمين فانك لا تدري انك ابي
وفي مقالة اصدق فكيف بن يكفر او يفتق مصليا وربما كان في حله
الاقضية مجليا فاياك الولوع بالولوع في اعراض اهل الاسلام ودمهم الى
الحكم العدل والسلام وفي الحديث القدسي من علي عليه السلام عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الله لا تنزلوا عبادي العارفين الذين
الجنة ولا النار حتى يكون الرب الذي يصيهم لهم الجنة والديني والجنة
الطبراني في الكبير عن زيد بن ارقم بلفظ لا تنزلوا عبادي العارفين الذين
الجنة ولا النار حتى اكون انا الذي انزلهم بعليهم ولا تكفوا من ذلك
لم تكفوا ولا تحاسبوا العباد دون ربهم انتهى قوله التمسك لا خلاص ان
معناها يا الله وكذا لا تستعمل الا في الطلب فلا يقال اللهم اغفر لي ما
الحسن البصري اللهم جمع الدعاء قال ابو جعفر الطاطري الميم في قوله
اللهم في شدة وتعود اسما من اسماء الله تعالى وقال المنصور شميل من
قال اللهم فقد دعاه الله تعالى بجميع اسمائه قال جماعة في توجيه ذلك
الميم هنا بمنزلة الواو الدالة على الجمع فانها من جزم في كان القائل اللهم
يقول يا الله الذي اجتمعت له الاسماء الحسنى والصفات العلى قال الوليد في شدة

لتكون غرضاً عن علامتي الجمع وهما الواو والنون **وقال ابن القيم رحمه الله**
 الميم حرف شغري يجمع الناطق به بين شفتيه فوضعه العرب على الجمع فقالوا
 للوليد انت فاذا جاوزته الى الجمع قالوا انتم وقالوا للوليد الغالب هو فاذا جاوز
 الى الجمع قالوا هم وكذلك في المتصل يقولون ضربت و ضربتم واياك واياكم واياهن
 اياهن ونظائر نحوه وبهم ويقولون للشيء الارزق الارزق فاذا اشتدت
 زرقة واستجمعت قالوا زرقتم ويقولون للكبير الاستستم وتامل اللفاظ
 التي فيها الميم كيف تجدد الجمع معقوداً بنواصيها مثل لم الشيء ليم اذا جمعت
 منه **له الله** شعنة اي جمع ما تصرف من اموره قوله **هو دار المومنين** يعلم الناس
 وتجمعهم ومنه **الكل** لما تجل في تفسيرها يا كل نصيبه ونصيب صاحبه **واضله**
 من التهم وهو الجمع ومنه **المر بالشيء** اذا قارب الاجتماع به ومنه **التموم**
 وهو مقاربة الاجتماع بالكياس ومنه **الملة** وهي النار له التي تقيت **العبد**
 ومنه **الله** وهو الشعر الذي قد اجتمع وتصلصحت جاذبة شجرة الاذن
 منه **لم الشيء** وما تصرف منها ومنه **بدر التمر** اذا كل واجتمع نوره ومنه
 التوام للولدين المجتمعين في بطن ومنه **الامر** والامر الشيء اضله الذي يفرغ
 منه فهو الجامع له **وبه سميت مكة** امر القرى والفاخذ امر القران والقران
 المحفوظ **امر الكتاب** قال الجوهر يجمع الله تعالى امر الشيء اضله ومكة ام
 القرى **وامر شواك** صاحبة منزلك يعني التي تادي اليها وتجمع معاً **وامر**
التماع الجلة التي تجمع التماع ويقال لها امر الرأس وقوله **كافي**
الايات المحكمات هن امر الكتاب والامة الجماعة المتساوية في الخلقة
والزمان قال تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا ام
 أمثالك **وقال النبي صلى الله عليه وسلم** لو ان الجلاب امة من
 الامة لا مرت بقتلها ومنه **الامام** الذي يجتمع المقتدون به على اتباعه
 منه **امر الشيء** دونه اذا اجتمع همه وقضه اليه ومنه **امر الشيء** يرمي به اذا اجمع
 وجمع متفرقة **وقيل** ومنه **سبي الزمان** اجتماع حبه ونظامه ومنه
 ضم الشيء يضمه اذا اجمعه ومنه **هم الانسان** وهو مودع وهي ارادته في
 عزاءه التي يجتمع في قلبه ومنه **قولهم** للامور احجم والنعمة التواضع
 وجمعهم **راسر** اذا اسود بعد خلقة كل هذه لان السواد لون جامع للبصر لا يشع
 يتصرف ولما جعل على عيني الضعيف البصر لوجهه اوعيه شيء اسود من

اوخره لجمع عليه بغيره فتقوى القوه الباصرة **وهدي باب طويل فلتقتصر**
 منه على هدي القدر **واذا علم هدي من شان الميم** فهم الحقوقها في اخر هذا الايم
 الذي يقال الله سبحانه به في كل حاجة وعلى كل حال ايذنا اجمع اسمائه وصفاته
 فاتي بالميم الموحدة بالجمع في اخر هدي لا ميم ايذنا مسؤله تعالى باسمائه كلها
انتبه **هو** **له** **انت** **الملك** هو سبحانه ملك الناس وهو مالك الملك وهو ملك
 يوم الدين وهو الذي لا يتخذ ولد ولا يكن له شريك في الملك **قال الملك** **له** **شجنا**
 ليس غيرة منه شيء **الا انه سبحانه** ملك من يشا من عباده ما شا من جزئياته
فمن الملك **لكن** **قولها** **لا اله الا انت** لو كان فيها الهة الا الله لفسدتا **انت**
ربي **الرب** بالالف واللام لا يقال غير الله تعالى واسمه من رب الصبي حتى ذكر
 فهو سبحانه الذي رتبنا بسوايغ الانعام في العدم والاضداد والارحام ولم
 يزل انعامه تعالى يتجدد وافضاله كل آية علينا بكرة **وقفي** **قوله** **انت** **ربي**
 من الاستعطاف والتعلق ما الله اعلم به **ايضاحه** انه قد تقدر في كل حيز
 ان الكبر اذا انعم على احد بشي كان من شانهم بحكم الكرم اذ امة ذلك وان
 لا يقطعه **ولذا قال الشاعر**
 اية البر بمكة الكرام تعلموا **فعل** **الجميل** **وعلموه** **الناس**
 كانوا اذا غرسوا سقوا واذا بنوا لا يهدون لها بنو اسما
وقال اخرون
 الابتداء بالجميل **ضعف** **وختمه** **بالجميل** **اضعاف**
 اذا عرفت هدي عرفت ما في قوله **صلى الله تعالى عليه وعلى اله** **وسلم** **انت**
 ربي من استحضات الاحسان كانه يقول **انت** **الذي** **ربيتني** **عند** **ما** **وجدت**
 وبدأتني باحسانك **الجم** كرمنا وجودك **كقول**
 لا والذي قدمه بالاملام **يشلح** **في** **فؤادي**
 ما كان يختم بالاسامة **وهو** **بالاحسان** **بادي**
اعلم ان الادعية النبوية تأتي تارة مرصعة بجواهر الشان من بونيات
 وقا به بالاسما الحسنى وتارة تأتي منظمة مع شدة وصف العبد بحاله
 واقتراره بشغل احواله **وقرأ** **الذي** **بدونها** **وقد** **جمع** **في** **هذه** **الاستفاح**
 بين الامور **فالتسا** **قوله** **صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم** **اللهم** **انت** **الملك**
لا اله الا انت **انت** **ربي** **واقول** **بضعفه** **قوله** **وانا عبدك** **ظلت** **نفسه** **واعتر**
بدني **والذات** **هو** **قوله** **فاغفر لي** **ذنوبي** **جميعا** **في** **ليلة** **تلاوته** **اشيائنا**

والعزاف ودعا فالاول وصف للربوبية والثاني بعت للعبودية ولكن
منك هدي على ان تستمر بك من الادعية ما تضمنت التوحيدين أو أحد
قوله ظلت نفسي اقرار من العبد بأقر به ابواه في قولهما ربنا ظلمنا
وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وإذا كان أبوك أخرج
من الجنة بمن واحد وأقر على نفسه بالظلم فكيف بمن نوبك التي هي كلبا
الرواسي ولست بمقلع عنها ولا تأيب منها فاعف عن ذنوبي جميعا انه لا يغفر
الذنوب الا أنت اصل غفر يعني سنن وعظمي يقال غفرت لناع في الوفا
أدخله وسنن وغفر الشيب بالخضاب عظامه ومنه لا يغفر كبر زود
من الدرع يغطي به الرأس والغفر من منازل القمر ثلاثة نجوم صفا
سميت به لاستنارها عن العيون لمغرها وأجمع الغفر لجميع الكبر
لاستتار بعضهم ببعض فاذن في ما ورد تدل على التستر والتغطية وأما
غفارة وغفور ستار طالب الغفرة طالب التستر والباعث على طلب
المغفرة يكون أحد أمرين الأول شهوة العبد لفعله الذنب والثاني
شهوة لتقصير في طاعة ربه فشا هذا التقدير يطلب الغفرة لعل
وذلك ان تلبس طاعة الله ثم حلة هي أرفع وأعلى أغلى من هذه
استغفار النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد الصلوات وقوله
صلى الله تعالى استغفارا يجتاج الى استغفار وهذا ينظر الى قوله تعالى
والذين آمنوا واتبعتم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم
من عملهم من شيء **واما** استغفار مشاهد فعل الذنب وهو طلب لغفر
الذنب وهو ستره وستره اما بان يستر فلا يرى واما ان يستر بحسنه
بان تخلع عليه اخلاقا حسنة وتخلع عليه حلال الحسن فهو يرى لكن برحمة
مثل التبديل قال تعالى فاذللك تبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله
غفورا رحيم **واذا** اقرر ان خواتيم الاي تدل على مغفرة فان حتم هذه
الاية بقوله وكان الله غفورا رحيم **بوضع** للمستفيد ما يريد وهذا
اعلى مما قبله وارفع والله سبحانه عند ظن عبده به فليظن به ما شا
ويعدى الفعل منه باللام يدل ايضا على ذلك والله سبحانه وتعالى اعلم
هو انه لا يغفر الذنوب الا أنت **اخبرك** ابن أبي شير وابن شير

٥٨
وصح عن علي بن ربيعة قال حملني علي عليه السلام خلفه ثم سار بي الا
جانب الحرة ثم رفع رأسه الى السماء فقال اللهم اغفر لي ذنوبي انه لا يغفر
الذنوب الا لك غيرك ثم التفت الي فقال يا امير المؤمنين استغفرك
ربك والتفت الي فقال حملني رسول الله صلى الله عليه وآله تعالى عليه وعلى
اله وسلم خلفه ثم سار بي الى جانب الحرة ثم رفع رأسه الى السماء فقال اللهم
اغفر لي ذنوبي فانه لا يغفر الا لك ذنوب احد غيرك ثم التفت الي فقال
فقلت يا رسول الله استغفارك ربك والتفت الي فقال يا رسول الله
تعالى عليه وعلى اله وسلم ضحكك لضحك بي لعجبه لعبد انه يعلم انه لا
يغفر الا لك ذنوب احد غيرك **اعلم** انه لم يكن ذنبا الا ان كان ذنبا للشرك سبباً ما نجا
وقوع المغفرة بنص ان الله لا يغفر ان يترك به وكان ينجس صلى الله
تعالى عليه وعلى اله وسلم اذ به القرآن كانت الادعية النبوية المغفرة للطلب
المغفرة بذكر التوحيد قارة وبنفي الشرك من وجهين الاول
اخرى وبآتي ذلك طور قبل طلب المغفرة واوثر بعد وقد تاتي الاشارة
الى ذلك من دون نص يحكي قوله مثلاً انه لا يغفر الا لك ذنوب الا أنت فان
الذي لا يغفر الا لك ذنوب الا هو لا يكون الا له عين وقد تاتي هذا الدعا
بجميع ذلك وما انا من المشركين وانا انا المسلمين لا اله الا انت ثم طلب
المغفرة بعد ذلك ثم اتى بعد طلب المغفرة بقوله انه لا يغفر الا لك ذنوب
الا أنت وفي اخر الحديث في الدعاء قبل السلام اللهم اغفر لي ما قد
وما اشرت وما اشرت وما اعلنت وما اسرفت وما أنت اعلم بي
أنت المقدم وأنت المؤخر لا اله الا أنت فاتي بكلمة التوحيد بعد طلب
المغفرة ومثله حديث سيد الاستغفار اللهم انت ربي لا اله الا
أنت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من
شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر
الذنوب الا أنت فاتي قبل الطلب بقوله لا اله الا انت وبعد بقوله
انه لا يغفر الا لك ذنوب الا أنت ونحو ذلك ما ورد عن عائشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا استيقظ من الليل قال

لا اله الا انت سبحانك اللهم استغفرك لذنبي واسألك رحمتك اللهم
 زدني علما ولا تزع قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك
 انت الوهاب ومثله عن زيد مولى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 سلم انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول من قال استغفر
 الذي لا اله الا هو الحق القيوم واتوب اليه غفر له وان كان فرس من
 الزحف نواه ابيه اود والترمذي ورواه الترمذي عن ابي سعيد
 الخدري عن النبي تعالى عنه وقال فيه ثلاث مرات ورواه الحاكم من حديث
 ابن مسعود عن النبي تعالى عنه وقال صحيح على شرطهما ورواه ابن ابي
 شيبة وقال حسن مزار غفر له وان كان عليه مثل زبد البحر ومثله من
 رافع بن خديج قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ما خرج
 اذا اجتمع اليه اصحابه فاراد ان ينهض قال سبحانك اللهم وبعدك اشهد
 ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك علت سوء او ظلمت نفسي
 فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت قال قلنا يا رسول الله ان هذه
 كلمات احداثهن قال اجل جاءني جبريل عليه السلام فقال يا محمد هي كلمات
 المجلس الحزبه النسي والحاكم في المستدرك **وهي** امثلة ما في
 من ذلك وهي واسعة فليقتصر على هدي وربما كان الاستغفار موجبا
 فكثرت فيه بذكر اسم الله تعالى او اللهم اوريته اوريته او غفر له كل
 اسم من اسماء الله تعالى على استحقاقه التوحيد ونفي الشريك والحمد لله الذي
 هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جئت من ربنا
 ملحق **قوله** واهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت وصرت
 عن يمينها لا يصرف عني يمينها الا انت الحليم بربادها الدلالة ويظهر الا
 وسؤال المهتدي للهداية هو طلب التزايده منها والترقي في مقاماتها قال
 تعالى والذين آمنوا وازادهم هدى والذين جاهاوا وابتينا لهديتهم بلنا
 ولما كان الترقي في معارج الكمال لا يقنع منها الا بالعلم والوكان
 المتقني لمساوي الخلال لا يبرص بمقارفة ايسرها وادناها اشار الى
 النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بقوله واهدني لاحسن الاخلاق فاتي في

مقام الترقي

مقام الترقي با فعل التفضل التال علمهاية ما يطلب وغاية ما اليه
 يرغب واتي في مقام التوفي بقوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم واخبر
 عن يمينها التال على الاعلى والادنى وما بينهما ولو اتى با فعل التفضل كان
 قاصرا فتأمل هذه البلاغة النبوية التي تكبر افكار البلغاء ون تصورا
 ويرتدي بقبائل السالكين الى مراتبهم محسن تدبرها قوله لا اله الا انت
 ليسك اي البنا با بعد الباب وسعد بك اشعاعا بعد اشعاع ومعنى الب
 بالكان اقامه اي اقيم على طاعتك وامثال اترك اقامة متكررة وسعد
 امرك واتبعه اشعاعا متكررا وهو جواب التنا الى الصلوة في الاذان والاداء
 بل هو اجابة لدعائه سبحانه مطلقا فهو له والخير كله في يدك وما لكم من
 نعمة فمن الله ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن الله
 بيد الخير ومنه الخير وهو صاحب الخير وهو على كل شيء قدير فمنه ابتداء
 واليه انتهاء **قوله** واكثر ليس اليك قيل معناه والشر لا يتقرب اليك
 وقيل والشر لا يصعد اليك قال ابن القيم رحمه الله تعالى الشيطان على
 شيطان على الا لم وعلى ما يفيض اليه وليس له مسمى سوى ذلك فالشر
 هي الايام واسبابها والمعاصي والكفر والشرك وانواع الظلم هي الشر
 وان كان لصاحبها نوع غرض فيها لكها شرص لانها اسباب الايام
 منفضية الى مستباتها ولا بد ما لم يمنع التبيية مانع او يعارض السبب
 ما هو اقوى منه واشد اقنعا كما يعارض المعاصي قوة الايمان وعظمة
 الحسنة المحيية وكثرة قوتها في كبرها وكيفية اسباب العدا فند
 الاقوى الاضعف وهذا شأن جميع الاسباب التضاده كاسباب
 الصحة والمرض واسباب الضعف والقوة والمقصود ان هذه الاسباب
 التي فيها الزم ما هي شر وان نالت بها النفس مرة عاجلة فهي بمنزلة طلع
 لذيذ شهي لكنه مسموم فاذا تناوله الاكل لث له الكمل وطاب مساقفه
 قليل يفعل به ما يفعل وهكذا المعاصي والذنوب ولا بد حتى لو لم يخبر الشيطان
 صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بذلك لكان الواقع والتبرية الخاصة والعامة
 من اكبر شهوده وهما ان من اهدى قط نعمة الا بشيئ معصيته فان الله تعالى

العلم على
والشر ليس اليك

اذا انعم على عبده نعم حفظها عليه ولا يغيرها حتى يكون هو الساعي في
تغييرها على نفسه فان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم
واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من شئ مما يامل
ما فضل الله سبحانه في كتابه من احكام احوال الامم الذين ازال نعم عنهم
وجحد سبب ذلك جميعه انما هو بما لفته امر الله سبحانه وعصيان رسله
وكل ذلك من نظره احوال اهل عصره وما اراد الله تعالى عنهم من النعم
وجحد ذلك كله من سوء عواقب بوابق الذنوب كما قيل
اذا كنت في نعمه فانهها فان المعاصي تنزل النعم
فاحفظت نعمه الله تعالى بشئ قط مثل طاعته ولا حصلت فيها الزيادة
عقل شكره ولا زالت عن العبد بمثل معصيته فانها تعمل في النعم كل عمل
التاريخ يوم الرياح في الخطب اليابس ومن سافر بفكره في احوال العالم
استغنى عن تعريف غيره والمقصود ان هذه الاسباب شرور فلا بد
ان يكون مسبباتها شرورا لان الامم نفسية وبنية يجمع على صاحبها
نعم شدة الا لم الحسني الم الروح بالهجوم والغوم والاحزان والحسرات
ولو تفتن اللبيب العاقل لهذا حق التفتن لا عطاءه حق من المحدث
والجحد في الحرب ولكن قد ضرب الله عليه حجاب الغفلة ليقضي امره
كان مفعولا فلو تيقض حق التيقض لتقطعت في الدنيا نفسه حرات
على ما فانه من حفظه العاجل والاجل من الله تعالى وانما يظهر له في
حقيقة الظاهر عند مفارقة هذي العالم والاشراف والاطلاع على عالم
البقا فحينئذ يقول يا ليتني قد مت كحيوتي ويا بحر تاعلى ما فرطت في
جنب الله تعالى اذا عرفت هذي العلم ان الشرب عند الخلق لا يخلق
الرب سبحانه الذي هو فعله وتكوينه فانه لا شر فيه بوجه فان الشر لا يبد
في شئ صفاته تعالى ولا في افعاله كما لا يلحق ذاته تبارك وتعالى فان
ذاته لها الكمال المطلق الذي لا نقص فيه بوجه من الوجوه واصافه كل ذلك
لها الكمال المطلق والجلال التام ولا عيب فيها ولا نقص بوجه ما وكل ذلك
افعاله كلها خيرات محض لا شر فيها املا ولو فعل الشر سبحانه لا شئ منه

انهم

اسم ولم تكن اسما وكلها حسنى ولما دمه اليه تعالى حكم تعالى الله عن ذلك
علوا كبيرا وقد سوما بفعله من العدل بعباده وعقوبة من يستحق
العقوبة منهم هو خير محض اذ هو محض العدل والحكمة ولما يكون شرابا
اليهم فالشر وقع في تعلقه بهم وقيامه بهم لاني فعله القائم به ونحن لا
منكرات الشر يكون في مفعولاته المنفصلة ولكن ههنا امران ينبغي ان
يكونا منك علويان احدهما ان ما هو شر او متضمن للشر فانه لا يكون الا
فقد منفصلا لا يكون وصفه ولا ففلا من افعاله الثاني ان كونه شر هو
امر في اصنافه فهو خير من جهة تعلق الرب وتكوينه وشر من جهة
نسبته الى من هو شر في حقه فله وجها من احد هما خير وهو الشئ
الذي نسب فيه الى الخالق سبحانه تكوينا وخلقا ومشيئة لما فيه من
الحكمة البالغة التي استأثر بعلمها واطلع من شئ من خلقه على ما شأنها
والكثر الخلق تضييق عقولهم عن مبادي معرفتها فضلا عن حقيقتها فكيف
الايمان الجمل بان الله هو الغني الحميد وفاعلا للشر لا يفعل الخير
النافع لغناه او لنقصه وعيبه المنا في الحمد فيسحقيل صدور الشر من
الغنى الحميد ففلا وان كان هو الخالق لكل شئ فقد عرفت ان كونه شر
هو امر اصنافي وهو في نفسه خير من جهة النسبة الى الخالق ومبديه فله
تغفل عن هذي الموضع فانه يفتح لك بابا عظيما من معرفة الرب ومحبتة
وترى عليك شهادات حارث فيها عقول اكثر الفضلاء واذا اشكل عليك هذي
فانا اوضحه لك با مثله لحد ها ان السارق اذا قطعت يده فقطعها
شر بالنسبة اليه وخير محض بالنسبة الى عموم الناس لما فيه من حفظ الامم
ودفع الضرر عنهم وخير بالنسبة الى متولى القطع امرا وحكما لما في ذلك من
الاحسان الى عبده عموما باتلاف هذي العضو المؤذي لم فهو محمود على
حكمه بذلك متكور عليه يستحق عليه الحمد من عبده والشا عليه والمحبة في
كذلك الحكم يقتل من يصول عليهم في دنياهم عدلا واحسانا فكيف عفو
من يصول عليهم في اديانهم ويجول بينهم وبين الهدى الذي بعث الله تعالى به
رسله وجعل سعادة العباد في معاشهم ومعادهم موطنة به اذ ليس به

القابل خير محض وحكمه وعدل ولحسن الى العبيد وهو شر بالنسبة الى القابل
الباغي فالشر ما قام به من تلك العقوبة وانما ما نسب الى الرب تبارك وتعالى
منها من المشيئة والارادة والفعل فهو عين الخير والحكمة فلا يغلط بها كمن
فهم هدى النبوة العظيم والشر الذي يطلعك على مسئلة القدر ويفتح لك
الطريق الى الله سبحانه وتعالى ومعرفة حكمته ورحمته واحسانه الخلقه
وانه سبحانه وتعالى كما انه البر الرحيم الودود المحسن هو الحكم الملك القدوس
فلا ينال قض حكمته ورحمته واحسانه بل يقع رحمته واحسانه وبره موضع
ويضع عقوبته وعدله وانتقامه وبأسه موضع وكلاهما مقتضى عزته وحكمته
وهو العزيز الحكيم فلا يليق بحكمته ان يضع رضاه ورحمته موضع
بأسه وانتقامه ولا يلتفت الى من غلط بحجابه فمنهم ان الامرين بالنسبة
اليه يتبع احدهما ولا فرق اصلا وانما هو محض المشيئة بلا سبب ولا
حكمة وقد مثل القرآن من اوله الى اخره تجده كفيلا بالرد على هذه المقالة
وانكارها اشد الانكار وتنزيه نفسه تعالى عنها كقوله بشيء انفع
المؤمن كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون وقوله سبحانه وقد انزلنا
الجنح والسيئات ان يجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سوا مجاهم
وما تم ساء ما يحكمون وقوله ان يجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات
كالفاسدين في الارض ان يجعل المتقين كالفجار فانكر سبحانه على من ظن
هدى الظن ونزه نفسه عنه على انه مستقر في الفطرة والعقول السليمة
ان هدى لا يكون ولا يليق بحكمته وبعزته وبالهيمته لا اله الا هو سبحانه
وتعالى عما يقول الجاهلون علوا كبيرا وقد طرأ الله سبحانه عقول عباده
على استقباح وضع العقوبة والانتقام في موضع الرحمة والاحسان وعلى
مكافحة الصنيع الجليل بمثله وزيادة فاذا وضع العقوبة موضع ذلك استكره
فطرهم وعقولهم اشد الاستنكار واستهجنه اعظم الاستهجان وكل ذلك
وضع الاحسان والرحمة والاكرام في موضع العقوبة والانتقام كما اذا جاز
من يسي الى العالمين بانواع الاساءة في كل شيء من اموالهم وجريمهم وديارهم
فاكر من غايه الاكرام فان الفطر والعقول تاتي استحسنان هدى في شدة
على سفيه فعله هذه فطرة الله اليه فطرت الناس عليها فاللعقول والفطر لا

تشهد

تشهد حكمته البالغة وعزته وعدله في وضع عقوبته في اول المحال بها و
احقها بالعقوبة وانزال اوليت النعم لم يحسن بها ولم يليق ولظهرت مناقضته
الحكمة كما قال الشاعر حكمه لا تعاب قط ولكن ربما استعجبت على انعام
وهكذا نعم الله سبحانه لا تليق ولا تحسن ولا تجمل باعدانه القاصدين من
سبيله الساعين في خلاف مرضاته الذين يرضون اذا غضب ويغضبون
اذا رضى ويعطلون ما حكم به ويبغون في ان تكون الدعوى لغية والحكم
لسواء والطاعة لغية وهم مضطرون له في كل ما يريد يحبون ما يبغضه
ويدعون اليه ويغضبون ما يحبونه وينفرون عنه ويوالون أعداءه و
انقض الخلق اليه ويظاهاونهم عليه وعلو مولاه صلى الله تعالى عليه وعلى آله
وسلم كما قال تعالى وكان الكافر على ربه ظهيرا اذا عرفت هدى عرف معنى
قوله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم ليس لك وسعديك والخير كله في يدك
والشر ليس اليك وان معناه اجعل واعظم من قول من قال والشر لا يتقرب
به اليك وقول من قال والشر لا يصعد اليك وان هدى الذي قالوا انما
يتضمن تنزيهه عن صعود الشر اليه والتقرب به اليه ولا يتضمن تنزيهه
تعالى عنه في ذاته وصفاته بخلاف لفظ العصوم الصادق المصدوق فانه
يتضمن معرفة الرب تعالى وتنزيهه عن نسبة الشر اليه بوجه ما لا يوصف
ولا في افعاله ولا في اسمائه وان دخل في مخلوقاته كقوله تعالى من شر ما
خلق وقد مثل طريقة القرآن في اضافة الشر تارة الى سببه ومن قام
به كقوله تعالى والكافرون هم الظالمون وقوله تعالى وان الله لا يهدي القوم
الفاسقين وقوله تعالى فبظلم من الذين هادوا وقوله تعالى فكفرنا
بغيرهم وانما الصادقون وقوله وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين و
هو في القرآن اكثر من ان يذكر عشر معشار وانما المقصود التمثيل في
تارة بحذف فاعله كقوله تعالى عن مؤمنين الحق واننا لانذريكم
اريد بمن في الارض اراد بهم ربهم رشتا فاعل الشر ومريده و
صريحوا بمريد الرشد ونظيره في الفاتحة صراط الذين انعمت عليهم
غير المغضوب عليهم ولا الضالين وقد كرر النعم مضافة الى الله تبارك

وَتَعَالَى وَالضَّلَالُ مَسْجُوبًا إِلَى مَنْ قَامَ بِهِ وَالْغَضَبُ بِمَدِّ وَفَاعِلُهُ وَمِثْلُهُ قَوْلُ
الْحُضْرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَرَدَتْ أَنْ أَعْبُرَ فِي السَّفِينَةِ وَفِي الْغُلَامِينَ فَأَرَادَتْ أَنْ
يُبْلَغَا أَشْدَهَا وَيَسْتَجِرَا كَنْزَهَا مِنْ رَحْمَةِ رَبِّكَ وَمِثْلُهُ وَلَكِنْ اللَّهُ حُبُّ الْإِلَهِ لَا
وَزِينُهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكُنْ إِلَيْكُمْ الْكُفْرُ وَالْفُسُوقُ وَالْعُصْيَانُ فَتَنْبِ هَذِي الْبَرِّ
الْمُحِبِّ إِلَيْهِ وَقَالَ زَيْنُ الدِّينِ لِلتَّاسِعَةِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النَّسَاءِ وَالْبَنِينَ لِحَدِّ الْفَاعِلِ
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْخَلِيلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ وَعَلَى الْمَا الصَّلَوَةُ وَالسَّلَامُ الَّذِي خَلَقَنِي مِنْ نُورٍ
وَالَّذِي هُوَ بَطْنِي وَيَسْتَقِينُ وَإِذَا مَرَضْتُ فَهُوَ يَشْفِينُ وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ
وَالَّذِي أَطْعَمَ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ فَتَنْسَبُ إِلَيْهِ تَعَالَى كُلُّ كَامِلٍ
مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ وَتَنْسَبُ إِلَى نَفْسِهِ النِّقْصُ مِنْهَا وَهُوَ الْمَرْضُ وَالْخَطِيئَةُ
تَأْمَلُ السَّرِّ فِي مَجِيءِ الَّذِينَ اتَّبَعُوا هَؤُلَاءِ الْكُتَابَ وَالَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ وَالْفَرْقَ
بَيْنَ الْمَوْضِعَيْنِ فَإِنَّهُ حَيْثُ ذَكَرَ الْفَاعِلُ كَانَ مِنْ أَتَاهُ الْكِتَابُ وَأَقْعَلَا فِي سِيَا
الْمَدْحِ وَمِنْ أَوْتِيهِ وَأَقْعَلَا فِي سِيَا فِي الذَّمِّ أَوْ مَنَقِبًا وَذَكَرَ مِنْ أَسْرَارِ
الْقُرْآنِ وَمِثْلُهُ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا وَقَالَ
أَنْ الَّذِينَ أَوْرَثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَعَنَ شَيْءٌ مِنْهُمْ مَرِيْبٌ وَقَوْلُهُ فَخَلَفَ مِنْ
بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرَثُوا الْكِتَابَ بِأَخْذِهِ وَنَحْوُ هَذِي الْأَدْنَى فِي هَذِي خَلْفٌ
وَبِالْجُمْلَةِ فَالَّذِي يُفَضِّلُ إِلَى اللَّهِ بِحُجَّتِهِ وَتَعَالَى كُلُّ خَيْرٍ وَحُكْمٍ وَمُصْلِحَةٍ
عَدْلٍ وَالشَّرَّ لَيْسَ إِلَيْهِ تَعَالَى أَنْتَ وَبِهِ يَظْهَرُ الْمُرَادُ وَيَنْدَفِعُ الْإِبْرَازُ قَوْلُهُ
أَفَا بَكَ وَالْبَيْتُ أَيْ مَرِيْبٌ بِكَ وَتَوْفِيْقِيْ بِكَ وَالنَّجَاشِيْ إِلَيْكَ وَابْتَدَأَ بِكَ وَ
أَمْتَهَا يَ إِلَيْكَ قَوْلُهُ تَبَارَكَتْ وَتَعَالَيْتْ كُلُّ شَيْءٍ تَبَتَّ وَأَقَامَ فَقَدَّرَكَ وَالْبَرَكَةُ
النَّمَا وَالزِّيَادَةُ وَالْمُبَارَكُ الَّذِي قَدْ بَارَكَكَ اللَّهُ تَعَالَى وَتَبَارَكَ تَفَاعُلٌ مِنَ الْبَرَكَةِ
وَمِثْلُهُ تَعَالَيْتَ مِنَ الْعُلُوِّ وَهُوَ نَسْرُ لِقَوْلِهِ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ حَيْدُكَ وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ
إِذْ مِنَ الْخَيْرِ كُلُّهُ فِي يَدِيهِ أَحَقُّ مِنْ يَتَنَبَّأُ عَلَيْهِ بِالْبَرَكَةِ فَكُلُّ خَيْرٍ وَاصِلٌ إِلَى الْعَبْدِ
أَوْ صَاعِدٌ مِنْهُ مِنْ بَرَكَاتِهِ تَبَارَكَ تَعَالَى وَمِنْ الشَّرِّ لَيْسَ إِلَيْهِ أَحَقُّ مِنْ
يَتَنَبَّأُ عَلَيْهِ تَعَالَى وَتَقَدَّرَ مِنْ لَدُنْ مَغْفَاتِهِ وَأَفْعَالُهُ تَعَالَى جَمِيعُهَا صِفَاتُ كَامِلٍ
وَأَفْعَالُ كَامِلٍ لَا يَبْطُرُقُ النِّقْصُ إِلَيْهَا وَلَا يُوْجَدُ الشَّرُّ فِيهَا وَكُلُّ شَيْءٍ وَاصِلٌ إِلَى الْعَبْدِ
أَوْ خَاصِلٌ مِنْهُ فَإِنَّمَا هُوَ مِنْ نَفْسِهِ وَفِي الْحَدِيثِ الْقَدِيمِ يَا عِبَادِي إِنَّمَا هِيَ كَامِلَةٌ

أَخْبَرَنَا

أَخْبَرَنَا كَلِمَةُ تَمَّ ارْقَافًا عَلَيْكُمْ مِنْ وَجْهِ خَيْرٍ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَمِنْ وَجْهِ
غَيْرِ ذَلِكَ فَلَا يُلَوِّمُ مِنَ الْإِنْفُسَةِ فَتَبَارَكَ تَعَالَى بِجَمِيعِ دَوَامِ مَجْدِهِ وَتَزْيَادَةِ
خَيْرِهِ وَجُودِهِ وَلِحُسْنَانِهِ وَعَظَمَتِهِ وَحُصُولِ كُلِّ خَيْرٍ مِنْهُ وَتَبَرُّكِهِ عَلَى مَا
تَشَاكَيْتَ شَأْنًا وَتَعَالَى بِجَمِيعِ نَفْسِي كُلِّ نَقْصٍ وَعَيْبٍ عَنْ أَسْمَاءِهِ وَصِفَاتِهِ وَ
أَفْعَالِهِ وَثَبُوتِ جَلَالِهِ وَكَمَالِهِ وَعُلُوِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَهِيَ إِيَّاهُ
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ
إِذَا كَثُرَ فِي الصَّلَاةِ سَكَتَ هَنِيئَةً قَبْلَ الْقِرَاءَةِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَابِي أُنْتُ
وَأَنْتَ سَكُوتُكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ مَا تَقُولُ قَالَ أَقُولُ اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي
بَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطَايَايَ كَمَا
نَقَّنْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ اللَّهُمَّ اغْسِلِيْ مِنْ خَطَايَايَ بِالتَّلَاجِ وَالْمَاءِ
الْبَارِدِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمِثْلُهُ وَأَبْرَدَاوِدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَالْإِسْمَاعِيلِيُّ
وَفِي رَوَايَةِ اللَّهِمَّ اغْسِلِيْ مِنْ خَطَايَايَ بِالْمَاءِ وَالتَّلَاجِ وَالْبَرَدِ أَنْ قِيلَ
كَيْفَ تَظْهَرُ الْخَطَايَا بِذَلِكَ وَمَا فَائِدَةُ التَّخْصِصِ بِهِ وَالْحَاجَةُ أَبْلَغُ
فِي الْإِنْفَاءِ قِيلَ الْخَطَايَا تَوْجِبُ لِلْقَلْبِ حَرَارَةً وَنَجَاسَةً وَضَعْفًا فَتَرَى
الْقَلْبَ وَتَضْرِبُ فِيهِ نَارَ الشَّهْوَةِ وَتَنْجَسُهُ فَإِنَّ الْخَطَايَا وَاللَّذَنُوبَ لَيُزِيلُهُ
الْحَطْبُ الَّذِي يَدُ الْتَّارِ وَيُوقِدُهَا وَلِهَذَا كَثُرَتْ الْخَطَايَا أَشَدَّ
فَارَ الْقَلْبَ وَضَعْفُهُ وَالْمَاءُ يَغْسِلُ الْخَبْثَ وَيَطْفِئُ النَّارَ فَإِنْ كَانَ بَارِدًا
أَوْ رَثًا الْجِسْمُ صَلَابَةً وَقُوَّةً فَإِنْ كَانَ مَعْرُوثًا بِجَلْبٍ وَبَرَدٍ كَانَ أَقْوَى فِي التَّحَرُّكِ
وَصَلَابَةِ الْجِسْمِ وَشِدَّةً فَكَانَ إِذَا هَبَ لَا تَرَى الْخَطَايَا مِنْ يَدِ بَيَانِهِ أَنْ
هَهُنَا أَرْبَعَةُ أُمُورٍ أَمْرَانِ حَسْبَانِ وَأَمْرَانِ مَعْنِيَانِ فَالْجَنَاسَةُ الَّتِي
تَزُولُ بِالْمَاءِ وَمَنْ يَلْهَى حَسْبَانِ وَآثَرُ الْخَطَايَا الَّتِي تَزُولُ بِالنُّوبَةِ وَ
الِاسْتِغْفَارِ وَمَنْ يَلْهَى مَعْنِيَانِ وَصَلَاحُ الْقَلْبِ وَحَيَوَاتُهُ وَنَعِيمُهُ
لَا يَتَمَّ إِلَّا بِهَذِي وَهَذِي فَذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ كُلِّ
شَطْرٍ قَسَمًا نَبِيًّا بِهِ عَلَى الْقَسَمِ الْآخَرِ فَتَضَمَّنَتْ كَلِمَاتُهُ الْأَقْسَامَ الْأَرْبَعَةَ فِي غَايَةِ
الِاخْتِصَارِ وَحَسَنِ الْبَيَانِ كَمَا فِي حَدِيثِ الدَّعَا بَعْدَ الْوَضُوءِ اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنَ
وَأَجْعَلْنِي مِنَ الْمُطَهَّرِينَ فَإِنَّهُ تَضَمَّنَ ذِكْرَ الْأَقْسَامِ الْأَرْبَعَةِ وَمِنْ كَامِلِ بَيَانِهِ

صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم وتحقيقه لما بحجبه وما يأمر به تنبيل الامر
المطلوب المعنوي بالامر المحسوس وهدى كثير في كلامه صلى الله تعالى عليه و
على آله وسلم كقوله لعلي بن ابي طالب عليه السلام سل الله الهدى والسداد
واذكر بالهدى هذا بينك الطريق وبالسداد سداد السهم وهدى من
ابلق التعليم والنصح حيث امره ان يذكر اذا سال الله تعالى الهدى الى
طريق رضاه وجنته كونه مسافرا وقد ضل عن الطريق فلا يدري
اين يتوجه فطلع له رجل خبير بالطريق عالم بافساله ان يده له على الطريق
فهذا نشان طريق الاخرة مثلا لحا بالطريق المحسوس للمساير وحاجة
المسافر الى الله سبحانه الى من يهديه تلك الطريق اعظم من حاجته الى
البلد الى من يده له على الطريق الموصل اليها وكذلك السداد هو
اصابة القصد فلا وعمل فكله مثل راى التهم اذا وقع سهمه في نفس
الشئ الذي يرماه فقد سده سهمه واصاب ولم يقع باطلا فكل المصيب
للحق في قوله وعمله بمنزلة المصيب في رمية وكثيرا ما يقرون في القرآن
هدى وهدى فمنه قوله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى امر
المحتاج بان يتزود والسفرهم ولا يشاءوا بغير زاد ثم نبههم على زاد
سفر الاخرة وهو التقوى فكما انه لا يصل المسافر الى مقصد الا
بزاد يبلغه اياه فكل ذلك المسافر الى الله تعالى والدار الاخرة
لا يصل الا بزاد من التقوى فجمع بين الزادين ومنه قوله تعالى
يحيى آدم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم ويريثا ولباس التقوى
ذلك خير فجمع بين الزيفتين زينة البدن باللباس وزينة القلب
زينة الباطن والظاهر وجمال الباطن والظاهر ومنه قوله تعالى
ومن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى فنفى عن الضلال الذي هو عن الله
والروح والشفاء الذي هو عذاب البدن والروح ايضا فهو نعم القلب
البدن بالهدى والفلاح ومنه قول امرأة العزيز عن يوسف عليه السلام
لما ارته النسوة اللواتي هلكن في حبسه فذكرن الذي ملتنه فيه فان رجع حاله
الظاهر ثم قالت ولقد اردت ان اتبع نفسي فاستعصم فاجرت عن حاله

الباطن

الباطن وهو عقته فاجرت عن حال باطنه وارثته جمال ظاهره فربنا
نبه النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم بقوله اللهم طهرني من خطاياي
بالما والثلج والبرد على شدة حاجة البدن والقلب الى ما يطهرهما ويبرهما
ويقويهما وتضمن دعاء سؤاله هدى وهدى وانه اعلم وقريب من هدى
انه كان ملكا لله تعالى عليه وعلى آله وسلم اذا خرج من الخلا قال غفرانك
وفي هدى من التروا لله اعلم ان العجز ثقيل البدن ويؤذيه باحتباسه
والذي يوجب ثقيل القلب وقؤذيه باحتباسه فانيهما موديان مضران بالبدن
والقلب فحمد الله تعالى عند خروجه على خلاصه من المودى الاخر وبرح قلبه
وخفة البدن وراحته وسأله ان يخلصه من المودى الاخر ويرح قلبه
منه ويخففه وأشار كلامه وأدعيتة صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم فوق
ما يخطر على البال قال له ابن القيم رحمه الله تعالى وهو كلام رديع يطلعك
من رياض جوامع كلمة صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم على لهر الربيع فطوي
لمن كان الكتاب والسنة ربيع قلبه وبشرى لمن كان من حب هذه المحب
الا عظم على الجنة من رتبة فوائده ما عجزت العرب العاربة عن مضاهاته الا
لما بهر عقولهم ببوالغ نوايغ بلاغاته وحجراته هدى الامام المبين
للاشراق ايجاز هدى الكلام فاهو الآفئذ وفوق له في سطور القصد
شروح ولقد كنت في عجب من افتتاحه هدى الكفر واطهانه لشر هدى
المرمز حتى فاحت لي عارفة نجات انفاسه ولاحت لي اسعة قبساته
فاذا هو اخذ غنيمة هدى القائل من ذخائر سورة الانفال في قول من
تنزه عن الاشباه والامثال وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب
عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام وقوله ليطهركم
به طهارة البدن ويذهب عنكم رجز الشيطان طهارة القلب والشيطان
من ما يجر من نار ويرجن هو من شر شروره فاذا القى القلب شغلة وسواسه
أحدث له حمة تضعفه فتتحل قوى تنواه وعزيمة تفويضه لمولاه فيضطر الى
ربط ما اغل ليثبت قدمه ويرسخ علمه فمما سيجانه ويربط على قلوبكم ويثبت
به الاقدام لان ربيع القلب يوجب نزلة القدر وثبات القلب على ثبات

قال تعالى وثبت أقدامنا وقال صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم يا مقلب القلوب
ثبت قلبي على دينك وقال تعالى وقالوا لو لا نزول عليه القرآن لكان حجة واحدة
كذلك لك لتعجب به فوادك من أعطى الآية حقها من التمام مل وجدا
نضمت تحقيق هدى البحث جميعه بعبارة تختلف كل بليغ ورايا في
المضمار وقوله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم اللهم باعد بيني وبين
كباعدت بين المشرق والمغرب ينظر الى قوله تعالى يوم تجد كل نفس ما
عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا
فسؤال المباعلة بين العبد وبين خطاياها اليوم نافع فلهذا روي عن
النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم نغليما لنا وحشا على الدعاية قبل يوم
القيامة فانه لا تنفع يومئذ ودادها لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ولما
كان ما بين المشرق والمغرب في الشاهد بعد الاماد سالا لانه ان يحل
مباعدته بخطاياها كذلك كناية عن عدم المداقة وقوله اللهم تقني
من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس قد تقدم ان في هذه
بعد رفع اليد والاستقبال بالراحة اشار لطيفة الى تنقية راحة
القلب من الامساك على غير فان راحة القلب في تنقيته واذ يابس
الخطايا منه وجعله كالثوب الابيض لانه فطره الله سبحانه على خياله
ومحبته وكل جميل وخير كما ينقى الثوب الابيض من القطن الصافي
فلم يزل دس الخطايا واساخ المصاوي ونكت المخالقات يرد عليه و
يصلن اليه حتى اسود وتغير لون فطرته وتكثر صفوح حليته فسأل
الله تعالى ان يزيل عنه اساخته وينقيه كما ينقى الثوب الابيض من الدنس
نعلم الله تعالى هذه كيفية ان الدنس الثوب والا لما قدر على ان يزيل
والذي علم البشر ان الدنس من الثوب قادر على ان يزيل الدنس الخطايا
عن القلب وفي قوله اللهم تقني الاشارة الى ان دس الخطايا يعم
ابن آدم وقاله وعرضه فلا يحصى شيئا دون شيء ومنه قيل
ومما تكن عند امر من خلقه وانما لها يخفى على الناس تعلم
فلخطايا دس على وجه صاحبها ظاهر لا يزل او تزول والطاعة

فهي

نور على وجه صاحبها ظاهر سيما هم في وجوبهم من اثر التجويد قال عطا
في تفسير الآية استغفار وجوبهم من طول فاصلا بالليل كقوله من كثرت
صلوة بالليل حسن وجهه بالزهر
ابن الحبت ان يخفى وكم قد كتبه وهيات ان يخفى الغرام ويكيم
واعلم ان الحديث اشتمل على ثلاث دعوات الاولى سؤال العبد المباعلة بعيدة
وبين خطاياها والثانية طلب تنقيته من خطاياها والثالثة استمالة
من خطاياها وقد اتى صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم في كل واحدة منها بامر
حسين ومعنويين تقدم تحقيق لضرها والاقل الخطيئة ومباعدتها
معنى تركها وهما امران معنويان والسبب الذي بوجوده تكون القضية
ومباعدتها امران حسيان فاتي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم من المعنوي
بقسميه معا واستغفر من الحسي بقسم يغيبه به على الاخر وهو قوله كما بعدت
بين المشرق والمغرب للبحث على مباعد الاثبات التي يكون بها العاصي قبل يوم
تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه
امدا بعيدا والثاني قوله اللهم تقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض
من الدنس فاتي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم في هدي بذكر القسمين
معا من كل شطر فتأمل هدي التقني البديع في هذه العبارات النبوية
صلى الله تعالى وسلم على قائلها وعلى آله افضل صلوة وان كان كل قسم اعلم
انها لما كانت الخطايا تنقسم بحكم التمايز الى ثلاثة اقسام خطايا مستقبلة
يخاف العبد من ملاقاتها واقتربها وخطايا حالية يرجو تنقيتها منها باطنا
وظاهرا لتلايقب دسها به وخطايا قد مرت وقتها وذهبت اياها ف
حلت آثارها فموجب غسل اثرها وازهاب ما بقي منه عليه بين المصطفى
صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم الحالات الثلاث وسأل الله المباعلة بينه
وبينها والثانية التنقية والثالثة الغسل وتامل نسبة الخطايا الى الدنس
في المواضع الثلاثة اللهم باعد بيني وبين خطاياي اللهم تقني من خطاياي
اللهم اغسلني من خطاياي للاعتراف بالخطيئة وفعلها وان العبد هو فاعل
الخطيئة وتامل اني انما صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم بالجمع في المواضع
الثلاثة لاشارة الى الاعتراف بتعدد الخطيئة وفي اني انما ايضا الغسل

التنبية باق الخطيئة لما كانت سببا لدخول النار واحتاجت الى اطفائها بل غافلة
الامر في نفسه فان محرفة عند العارفين يد لك على حق ذلك ان يرى
على وجه العاصي او الموم احتراق اشبه شي بما تصنع النار بالجسد يسمى
الطفن فذلك اما من اثر نار المعصية او من اثر نار الهيم فان نار الهيم اذا
اشتعلت في القلب تطاير شررها في الجسد فتلك آثاره اذا عرفت
هذي فنار المعصية هي اشد النيران لانها نار مخلو ولا خور لها فطلب لها
صلواته تعالى عليه وعلى اله وسلم الغسل بالماء والتلج والبرد والماء البارد كذا
عن اطفاء كما يقال في قريب من هذي برده الله سبحانه مضجعة وأعطاه
ضريحه ونحو ذلك قرآنه عينه وبالحمل فقد اعطى صلى الله تعالى عليه وعلى اله
وسلم جوامع الكلم ومن عرف المعطى اسم فاعل والمعطى اسم مفعول عرف قدر العطا
فلو جعل كل ذي فهم في مرقاته فهمه ورفق كل ذي علم على معارج علمه وان كل
فرد منهم من مخافي كلامه الرجوع بكل معنى يكمل عن ادراكه كل لسان فصيح
من كل معنى يكا والسمع يرشفه لطفًا ويعشقه القسطاس والقلم
لما كانت زياتهم سوى الاعتراف بالقصور ولما بلغت غايتهم الا الاعتراف
بالجز والكصور ذلك مبلغهم من العلم وانما اللبيب كل اللبيب من يتأثر على
الذعا بالادعية النبوية ليطفر من جوامع كلمة بكل امنية **وهذه** انيس
رضي الله تعالى عنه ان رجلا جاء فدخل الصف وقد حفره النفس فقال
الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه فلما قضى رسول الله صلى الله تعالى عليه
وعلى اله وسلم صلوة قال ايكم المتكلم بالكلية قالتم التور فقال ايكم المتكلم
برافانه لم يقل بامسا فقال رجل جئت وقد حفر في النفس فقلها فقال
صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم لقد رأيت اثني عشر ملكا يعتدروا ايهم
يرفعوا الخرجه مسلم فقول له حفره بحامله وقا مفتوحة وزاي أي جهده
من شد السعي وقوله فارم التور بفتح الراء وتشديد الميم يعني سكتوا حين
اهتيا بالملحوب ربا مستقاب قوسين من اعطى النصر بالرعب مسيرهم
صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم **وهذه** ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال بينما
نحن نضلي مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم اذا قال رجل من القوم
الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا فقال رسول الله

صلى

صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم من القائل كلمة كذا وكذا فقال رجل من القوم
انا يا رسول الله قال صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم عجبت لها ففتحت لها ابواب
السموات قال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما فتركتهن منذ سمعت رسول الله تعالى
عليه وعلى اله وسلم يقول ذلك لخرجه مسلم فقول له الله اكبر كبيرا انما اتى بالكمال
قيدا لا شار ان صفة الله تعالى بالكبير لا تنفك عنه بحال وانها صفة لا تترك
لشيء كل وقت ان لا وأبدا فاذا هدى القيد الاطلاق مطابقة لمقتضى
الحال لا موافقة لمقتضى الحال وذلك انه معلوم ان المكبر لا يريد تكبيره وقت
دون وقت او حال دون حال بل انما يريد اطلاقه بكل وقت وعلى كل حال
فان بالقيود ظاهرا وهو عند التحقيق اطلاقا وتابيد ولقد ساء الحال
على ما يجب ويريد **وقيل** انه صفة لمصدر معدون اي تكبير اكبرا والله اعلم
وهذه صهيبي رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وعلى اله وسلم اذا صلى هس شيئا لا يخبرنا به فقلنا يا رسول الله انك اذا صليت
هست شيئا لا نفقهه قال صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم فظنتم بي قلت
نعم قال ذكرت بغيثا من الانبياء اعطاه الله تعالى جنودا من قومه فنظر اليهم
فقال من بيكا في هؤلاء فقبلوا فقلنا لا احد منكم احدى ثلاث اما ان يسلم عليهم
عدو من غيرهم او الجوع او الموت فعرض ذلك على قومه فقالوا انت نبى
الله فاخترنا فتأمر الى الصلوة وكانوا مما اذا فرغوا من عوا الى الصلوة
فصلوا بهم ثم قال اللهم اما ان تسلط عليهم عدوا من غيرهم فلا والجوع فلا
ولكن الموت فسلط عليهم الموت فمات منهم سبعون الفا في ثلاثة ايام قال
صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم فمضى الذي تسعون اتي اقول اللهم اكبر كبيرا
وبك اصاول ولا قوق الا بك لخرجه ابن ابي شيبة قوله بك اصاول هو الجحيم
من جال في الحرب جوله وجاول غيره وتجاووا جال بعضهم على بعض في الحرب
بينهم مجاولات وقوله وبك اصاول بصاد مهمل من صال على قرنه صولا سلا
واستطال وصاوله واشبه والصوت الخفيف ومنه قوله تعالى وخشعت الارض
للرحمن فلا تسع الا هسا وقوله في الحديث ذكرت بغيثا من الانبياء يكن الله ذار
عليه السلام لما في الحديث لابن اسحق ان الله تعالى اوحى الى اود عليه السلام ان نبى ازل
قد كثر طغيانهم فخيرهم بين ثلاث اما ان ابتهلهم بالمحط سفين او اسلط عليهم

العدو في شهرين او ارسل عليهم الطغاة ثلثة ثلثة ايام فخرجهم فقالوا انت نبيا
 فاختر لنا فقال اما الجوع فانه بلا فاضع ولا صبر عليه واما العدو فلا
 بقيه معه فاختار لهم الطاعون فمات منهم الى ان زالت الشمس سبعون
 الفا فتضرع اود عليه السلام الى الله تعالى فرفعه عنهم فقال اود
 عليه السلام ان الله قد رحمكم فاحذروا الله شكرا بقدر ما ابلاكم فشرع
 في تأسيس المسجد ببیت المقدس الى ان كان اكمله على يد ولده سليمان
 عليه السلام ولكن كنز بما اسلفنا من الاستغاثا ونور ما
 فتح في الاستعاذه قال الله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من
 الشيطان الرجيم قال النووي رحمه الله تعالى معناه عند جاهل العلماء
 اذا اردت القراءة فاستعذ بالله انتهى وهو مثل قول الله سبحانه اذا
 قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وكقوله اذا اكلت فسمم واما اعتبار عن
 ارادة الفعل بلفظه لانه يوجد عند القصد والارادة بغير فاصل على
 فكان منه بسبب قوي وملازمة ظاهر وعن ابي سعيد الخدري رضي
 الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه كان اذا قام
 الى الصلوة استفتح ثم يقول اعوذ بالله التبع الحليم من الشيطان الرجيم
 من هذه ونفخة ونفخة لخرجه ابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه
 وقد ورد تفسير الحسن والنفخ والنفث في حديث آخر عن جبير بن مطعم عن
 ابيه انه رأى النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم يصلي صلوة فقال له اكبر
 كبيرا ثلاثا الحمد كثيرا ثلاثا سبحان الله بكثرة واصيله ثلاثا اعوذ بالله من
 الشيطان الرجيم من نفخته ونفثه وهمن قال نفثه الشعر ونفخته الكبر
 هذه المونة اخرجها ابوداود والمونة بضم الهم وسكون الواو وفتح التاء الشا
 من فوف وهي الجنون واسم الهن الخس ومنه ممان الرايين والمعاني
 الشيطان يحث الناس على المعاصي ويغريهم عليها كما تهيم المراضة الدواب
 حثها على الشين ونحو الارث في قوله تعالى انا ارسلنا الشياطين على الكافرين
 تؤتوهم اثم قال محمد الدين رحمه الله تعالى وفتح النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم
 وتلم هذا الشيطان بالموتة اي الجنون لانه يحيل من نفسه وغرزه استي قال تعالى
 وقل رب اعوذ بك من هزلت الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون ومثله

التعوذ في ابتداء الصلوة
 بعد التكبير والاستفتاح والتسبيح

الترغ

الترغ في قوله تعالى واما ينز عنك من الشيطان نزغ اي واما ينحسك منه
 نحس وجعل النحس الترغ هو التنازع كقوله جد جد وسعد سعد ولما
 قال تعالى فاستعذ بالله انه سميع عليم وفي الاخرى فاستعذ بالله انه هو
 السميع العليم والنبي صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم اذ به القرآن قال اعوذ
 بالله التبع العليم قال بالاسمين الذين اتى بهما القرآن في الاستعاذه من
 الشيطان وقام في اسرار القرآن وبلاغته واهجانه واتيانه بالاعمال
 فكر البليغ الى علا ليه فانه لما كان الشيطان اعاذنا الله تعالى منه مخفيا
 عنا لاننا كما قال تعالى انه يراكم هو وقيله من حيث لا ترونم اتي القرآن
 في ختم الاستعاذه منه باسمه العظيم ولما كانت الاستعاذه من شياطين
 الانس المشاهدين المبصرين اتي في ختم الاستعاذه منهم باسمه البصير
 في قوله تعالى ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اثم ان
 صدورهم الاكبر ما هم بها لغيه فاستعذ بالله انه هو السميع البصير
 في ختم الايتين ما بهر العقول خشنا ومنا سبة وبلاغته ودلالته على
 الاية ووفى كل ذي علم عليم **و**
 ان الصلوة هي ركن العباداة الاعظم وهي اصل العبودية المعظم وهي
 الاذكار ومشهد الامرار وهي معنى التسبيح ومظهر التذرية وتر مقدر
 التقديم وسلك التكبير ونظم التهليل ومقام الدعاء ومربع الشاف
 حقيقة الايمان وما هيبة الدين وجوه الاسلام ومسلك الاخلاق
 وروح العبودية وهيولى الشكر وصورة الحمد ولما كانت هي صفة
 لزمها سورة الحمد قال صاحب لواء الحمد لاصلق لمن لم يقرأ بآتم القرآن
 وسائر الرثي من اثار هذه السورة تبركا واسال الله تعالى ان يعلمنا
 اثارها وينفعنا منها انا رها بكرة وبركة اخرج ابن ابي شيبة
 ابو سعيد في معجمه والطبراني في الاوسط من طريق مجاهد عن ابي هريرة
 رضي الله تعالى عنه ان ابليس رث جبين انزلت فاتحه الكتاة وانزلت
 بالمدينة قوله رب بالتر والنون اي صبحي وخرج البخاري وابوداود
 والترمذي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه

الله وسلم الحمد لله رب العالمين أم القرآن وأم الكتاب والسبع المثاني و
أخرج الإمام أحمد في مسنده عنه أيضا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
أنه قال لا أم القرآن هي أم القرآن وهي فاتحة الكتاب وهي السبع
المثاني وهي القرآن العظيم وأخرج الثعلبي عن عبد الجبار بن العلاء قال
كان سفيان بن عيينة يسمي فاتحة الكتاب الواقعة وأخرج أيضا عن
بن سالم قال سألت عبد الله بن يحيى بن أبي كثير عن قراءة الفاتحة خلف
الإمام فقال عن الكافية تسأل قلت وما الكافية قال الفاتحة ما علمت
أنها تكفي عن سواها ولا يكفي سواها عنها وأخرج أيضا عن الشعبي أن رجلا
اشتكى إليه وجع الخصره فقال عليك بأساس القرآن قال وما أساس
القرآن قال فاتحة الكتاب وأخرج الدارقطني والبيهقي وأبو القاسم بن بشران
في أماليه بسند صحيح عن عبد خير قال سئل عن السجدة التي هي السبع المثاني
فقال الحمد لله رب العالمين فقيل إنما هي ست آيات فقال الحمد لله رب
العالمين آية وأخرج الطبراني في الأوسط وابن مردويه في تفسيره و
البيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
عليه وسلم الحمد لله رب العالمين سبع آيات الحمد لله الرحمن الرحيم
أخداق وهي السبع المثاني والقرآن العظيم وهي أم القرآن وهي فاتحة
الكتاب وأخرج أحمد والبخاري والدارقطني وابن جرير وابن جابر وابن جابر
بن سفيان وابن جرير وابن حبان وابن مردويه وأبو يعلى في المعرفه وقال
في الكنى والبيهقي عن أبي سعيد بن العلاء قال كنت أصلي فذاعني النبي صلى الله
عليه وآله وسلم فلم أجبه فقال لم يقل الله أستجيبوا لله وللرسول
وما هم إلا على أمر فحينئذ يحكم ثم قال لا علمك أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرج المسجد
فأخذ بيدي فلما أريد أن أخرج قلت يا رسول الله أنك قلت لا علمك أعظم
سورة في القرآن قال صلى الله عليه وآله وسلم الحمد لله رب العالمين
هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته وأخرج الدارقطني والبيهقي
وقال الحسن بن عريب وعبد الله بن أحمد بن حنبل في رواية المسند وأبو الفرس
في فضائل القرآن وابن جرير وابن خزيمة والحاكم وصححه من طريق العلاء

عن أبيه

عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن أبي بن كعب رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما أنزل الله من شيء
ولا في الإنجيل ولا في التور ولا في الفرقان مثل أم القرآن وهي السبع المثاني وهي
القرآن العظيم الذي أوتيته
عبد الله بن عبد الله ما سأل وأخرج مسلم والنسائي وابن حبان والطبراني
الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
عليه وسلم جالس وعنده جبريل إذا سمع نقيضا من السماء من
فوق فرفع جبريل رأسه إلى السماء فقال يا محمد هدي ملك قد نزل لم ينزل
إلا أرضا قط قال فأتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسلم عليه وسلم فسلم عليه
فقال النبي بنورين قد أوتيتهما لم يؤتا نبي قبلك فاتحة الكتاب وسورة
سورة البقرة لمن تقرأ حرفا منها آية وأخرج سعيد بن منصور
في سننه والبيهقي في شعب الأيمان عن أبي سعيد الخدري رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فاتحة الكتاب
شفاء من كل شئ وأخرج الدارقطني والبيهقي في الشعب بسند رجاله ثقات
عن عبد الملك بن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
عليه وسلم في فاتحة الكتاب شفاء من كل داء وأخرج عبد بن حميد عن أبي بن
سفيان رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
عليه وسلم في فاتحة الكتاب شفاء من كل داء وأخرج ابن الضريس في فضائل القرآن
والبيهقي في الشعب عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
عليه وسلم قال قال الله اعطاني فيما من به علي أني أعطيتك فاتحة الكتاب
وهي من كنز عرشى ثم قسمتها بيني وبينك نصفين وأخرج أبو يعلى
والبيهقي عن أبي التمر عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
عليه وسلم قال قال الله اعطاني فيما من به علي أني أعطيتك فاتحة الكتاب
فأخذت الكتاب جعلت في كفه الميزان وجعل القرآن في الكفة الأخرى ففازت
فأخذت الكتاب على القرآن سبع مرات وأخرج أبو الشيخ عن عطاء قال أذنت

حَلَجَةٍ فَأَقْرَأَ فَاتَحَتِ الْكِتَابَ حَتَّى تَخْتَمَ نَقَضَى أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَخَرَجَ
 ابْنُ قَاتَنٍ فِي مَجْعَمِ الصَّحَابَةِ عَنْ رَجَا الْغَنَوِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ اسْتَشْفُوا بِأَحْمَدَ اللَّهِ تَعَالَى بِهِ نَفْسُهُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ
 خَلَقَهُ وَبِأَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى بِهِ نَفْسُهُ قَلْبًا وَمَا ذَلِكَ يَا بَنِي اللَّهِ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَقُلْ
 هُوَ اللَّهُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ لَمْ يَلِدْ هُوَ اللَّهُ لَمْ يَلِدْ هُوَ اللَّهُ لَمْ يَلِدْ هُوَ اللَّهُ لَمْ يَلِدْ
 مَنْ أَبِي فَلَا بَنَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ بِرَفْعِهِ إِلَى اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ شَهِدَ فَاتَحَتِ الْكِتَابَ حِينَ قَسَمْتُهِ كَانَ كَنْ شَهِدَ فَتَحَتِ الْكِتَابَ
 مَجْلِلٌ لِلَّهِ وَمَنْ شَهِدَ حِينَ تَخْتَمُ كَانَ كَنْ شَهِدَ الْغَنَائِمَ حِينَ قَسَمْتُ
 وَخَرَجَ ابْنُ عَسَاكَرٍ فِي تَابِخٍ مَشُوقٍ عَنْ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَخَذَ أَحَدُكُمْ مَضْجَعَهُ لَيْلًا
 فَلْيَقْرَأْ بِأَمْرِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ فَإِنَّ اللَّهَ يُوَكِّلُ بِهِ مَلَكًا يَهْبِطُ مَعَهُ إِذَا
 وَخَرَجَ ابْنُ السَّيِّ فِي عَمَلٍ يَوْمَ لَيْلَةٍ وَأَبُو مَنصُورٍ السَّجَّاسِيُّ فِي الْأَرْبَعِينَ
 عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ
 إِنَّ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ وَالْآيَتِينَ مِنْ آلِ عِمْرَانَ شَهِدَاتُ اللَّهِ لَا
 إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَكُ وَالْعِلْمُ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
 إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ قُلْ لِلَّهِ مَا كُنَّ تَدْعُونَ فَاذْكُرُوا لِلَّهِ نِعْمَتَهُ تَنْشُرُوا
 تَنْزِيلَ الْمَلِكِ مَنْ تَشَاءُ تَعْنِ مَنْ تَشَاءُ وَتَذَلْ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلِيمٌ
 بِمَا يَفْعَلُونَ قَوْلِي اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ وَتَوَكَّلْ فِي النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ وَتَخَرَّجْ فِي النَّهَارِ
 وَتَخَرَّجْ فِي اللَّيْلِ مِنْ الْمَلِكِ وَتَرْزُقْ مَنْ تَشَاءُ بِفِي حِسَابٍ هُنَّ مَعَكُمْ بِالْعَرْشِ
 مَا بَيْنَهُنَّ وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ يَقْلَنُ يَا رَبِّ تَهْبِطْنَا إِلَى دُكَّانِكَ وَالْمَرْءُ عَصِيكَ
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنِّي خَلَقْتُ لَا يَقْرَأُ أَحَدٌ مِنْ عِبَادِي دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ إِلَّا
 جَعَلْتُ الْجَنَّةَ مَأْوَاهُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ وَالْأَسْكَنَةُ حَضِيرَةُ الْقُدْسِ وَ
 الْأَنْظُرَةُ إِلَيْهِ بِعَيْنِي الْمَكُونَةُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ نَظْرَةً وَالْأَقْصَى لَهُ كُلُّ يَوْمٍ
 سَبْعِينَ حَاجَةً أَدْنَاهَا الْمَغْفِقَةُ وَالْأَعْبِدَةُ مِنْ كُلِّ عِدَّةٍ وَرَضْوَةٍ مِنْهُ قَالَ
 الْأَمَامُ السُّبُوطِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَأَفْرَجَهُ ابْنُ الْجَوْنِيِّ فِي الْمَوْضُوعَاتِ وَقَالَ
 تَفَرَّدَ بِهِ الْحَارِثُ بْنُ عَمِيرٍ وَكَانَ يَرَوِي الْمَوْضُوعَاتَ عَنْ الْأَنْبَاءِ وَشَيْئِل

ابو الفضل

نون

أَبُو الْفَضْلِ الْعِرَاقِيُّ عَنْ هَدَى الْحَدِيثِ فَقَالَ رَجُلٌ السَّادَةُ وَتَقَرُّوا الْقَدْرَ
 وَتَكَلَّمَ فِي بَعْضِهِمُ الْمُتَأَخِّرُونَ وَلَيْسَ فِيهِ مَحَلٌّ لِنَظَرِ الْأَمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْنِ الْعَدَنِيِّ وَالْحَاشِ
 مِنْ غَيْرِهِ وَكُلُّهُمْ نَفَقَةٌ جَاهِلَةٌ وَضَعَفَ الْأَوَّلُ ابْنُ خَزِيمَةَ وَالثَّانِي ابْنُ حَبِيبٍ
 وَالْحَاكِمُ وَأَفْرَجَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي أَمَالِيهِ وَقَالَ الْحَرِثُ لَمْ يَرِ لِلْمُتَقَدِّمِينَ
 فِيهِ طَعْنًا بَلْ أَتَى عَلَيْهِ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ وَتَقَرُّوا الْقَدْرَ ابْنُ مَعِينٍ
 وَأَبُو حَاتِمٍ وَالنَّسَائِيُّ وَخَرَجَ لَهُ الْبُخَارِيُّ تَعْلِيْقًا وَأَصْحَابُ السَّنَنِ وَأَمَّا مَنْ
 قَوْلُهُ فَلَا تَسْأَلْ عَنْ خَالِهِمْ بَلَدًا لَنَنْتَمَّ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَأَفْرَطَ ابْنُ الْجَوْنِيِّ فِي
 هَدَى الْحَدِيثِ فِي الْمَوْضُوعَاتِ فَلَعَلَّهُ اسْتَعْظَمَ مَا فِيهِ مِنَ الثَّوَابِ وَالْأَفْخَالِ
 كَمَا تَرَى **وَأَمَّا** قَالَ الْحَافِظُ السُّبُوطِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِحُلِّ
 آخِرِ مَا لَفَقَهُ تَسَامُحَ ابْنِ الْجَوْنِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْمَوْضُوعَاتِ
 مَعْرُوفٌ نَقَلَ عَلَيْهِ آيَةُ الْحَدِيثِ قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ فِي غُلُوبِهِ شَيْئًا إِلَيْهِ وَلَقَدْ
 أَكْثَرَ الَّذِي جَمَعَ فِي هَدَى الْعَصْرِ الْمَوْضُوعَاتِ فِي غَوْجِ مَجْلَدَيْنِ فَأَوْدَعَ فِيهِ
 كَثِيرًا مِمَّا لَا دَلِيلَ عَلَيْهِ وَضَعَهُ وَأَخْرَجَهُ أَنْ يَذْكَرَ فِي مَطْلُوقِ الْحَاكِمِ الضَّعِيفِ
وَقَالَ الْأَمَامُ التَّوَكُّلِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي التَّقْرِيبِ وَقَدْ أَكْثَرَ جَمَاعَةُ الْمَوْضُوعَاتِ
 فِي غَوْجِ مَجْلَدَيْنِ **أَعْنَى** ابْنِ الصَّلَاحِ ابْنُ الْجَوْنِيِّ فَذَكَرَ كَثِيرًا مِمَّا لَا دَلِيلَ عَلَيْهِ وَضَعَهُ
 بَلْ هُوَ ضَعِيفٌ **وَقَالَ** الْحَافِظُ بْنُ الدِّينِ الْعِرَاقِيُّ وَكَثُرَ الْجَمَاعُ فِيهِ أَوْ خَرَجَ
 مَطْلُوقِ الضَّعِيفِ **أَعْنَى** ابْنِ الصَّلَاحِ **وَقَالَ** ابْنُ الدِّينِ بِنِهَايَةِ جَمَاعَةٍ فِي الْمَنْزِلِ الرَّابِعِ
 وَصَنَّفَ الشَّيْخُ أَبُو الْفَرَجِ ابْنُ الْجَوْنِيِّ كِتَابَهُ الْمَوْضُوعَاتِ فَذَكَرَ كَثِيرًا مِنَ الضَّعِيفِ
 الَّذِي لَا دَلِيلَ عَلَيْهِ وَضَعَهُ وَذَكَرَ كَثِيرًا مِنْ شَيْخِ الْأَسْلَمِ سِرَاجِ الدِّينِ الْبَلْقِينِيِّ
 فِي كِتَابِهِ مَحَاسِنِ الْأَسْطَلَاكِ **وَقَالَ** الْحَافِظُ صَلَاحُ الدِّينِ الْعَلَايِيُّ الْحَكِيمُ خَلَّى
 الْحَدِيثَ بِكَوْنِهِ مَوْضُوعًا مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ عَصْرُ جَدِّ الْأَنْ ذَلِكَ لَا يَتَأْتِي إِلَّا
 بَعْدَ جَمْعِ الطَّرِيقِ وَكَثُرَةِ التَّفَتِيْشِ وَأَنَّهُ لَيْسَ لِهَذِهِ النَّسَبِ هَدَى الطَّرِيقِ الْوَاحِدُ
 يَكُونُ فِي رِوَايَةٍ مِنْ هَوْنِهِمْ بِالْكَتَابِ إِلَى مَا يَنْظُرُ فِي ذَلِكَ مِنْ قُرْبِ كَثِيرٍ تَقْنِصُ الْحَافِظِ
 الْمُبْتَعَرِ الْحَكِيمِ بِذَلِكَ **وَقَالَ** هَدَى الشَّيْخُ الْعَلَمَاءُ عَلَى ابْنِ الْفَرَجِ ابْنِ الْجَوْنِيِّ فِي كِتَابِهِ الْمَوْضُوعَاتِ
 وَتَوَسَّعَ فِي الْحَكْمِ بِذَلِكَ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الْأَحَادِيثِ لَيْسَتْ بِهَذِهِ الْمَثَابَةِ وَبِحَيْثُ يَكُونُ مِنْ لَا يَدُ

كلام على كتاب

لذ

في علم الحديث فيقلده فيما حكم به من الوضع وفي هدي من انصر العظمى ما لا يخفى
وهدي بخلاف الائمة المتقدمين الذين منهم الله سبحانه التبعة في علم الحديث
والتوسيع في حفظه كشعبة والقرطبي وابن مهدي وغيرهم واصحابهم مثل احمد والربيعي
وابن معين وابن راهويه وطائفة ثمة اصحابهم مثل البخاري ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي وهكذا الى من الدارقطني والبيهقي ولم يبق بعدهم شاذ
لهم ولا مقارب حتى وجد في كلام واحد من المتقدمين الحكم بوضع شيء كان معتدا
لما اعطاهم الله من الفضل العزيز وان اختلف النقل عنهم عدل الى الترجيح
انتهى قال الترمذي رحمه الله بعد ايراده وقد حكم جمع من المتقدمين على ان
بانه لا اصل لها ثم وجد الا من خلاف ذلك وفوق كل ذي علم عليم وقال النكاشي
عند قول ابن الصلاح ولقد اكد الذي جمع في هدي العصر الموضوعات يريد به
ابن العزيم ابن الجوزي واعتراضه عليه صحيح فان فيما ما ضعفه محتمل ويمكن
النسك به في الترغيب والترهيب ومنها ما هو حديث حسن او صحيح بعض الامة
كحديث صلوة التسبيح قال المحب الطبري اخبا بذكره له في الموضوعات و
لم يكن له ذلك وقد حرجه الحفاظ في كتبهم وكحديث فرائد اية الكرسي غلبت
حكم عليه بالوضع وقد رواه النسائي باسناد على شرط الصحيح قال الحفاظ
المدي أسا ابن الجوزي بذكره في الموضوعات وله في مثل هدي كثير وبين
قولنا لم يصح وقولنا موضوع بون كبير فان الوضع اثبات الكذب وقولنا
لم يصح لا يلزم منه اثبات الكذب وانما هو اخبار عن عدم الثبوت وفرد
بين الامرين فقد ثبتت من طريق اخرى انتهى كلام الزركشي وقال في موضع آخر
قد كثرت من الحكم على الحديث بالوضع اسنادا الى رواية من عرف بالوضع وهذه
الطريق استعمال ابن الجوزي رحمه الله تعالى في كتابه الموضوعات وهي غير صحيحة
لان لا يلزم من كونه معروفا بالوضع ان يكون جميع ما يرويه موضوعا فالقرا
في هدي انه يحكم بضعفه لان موضوع لا محالة قال وقد قال القاضي ابو الفرج
النهراني في كتاب المجلس من جملة من اهل صناعة الحديث وكثير من انظر
له في العلم فظن ان ما في رواية ضعيف وهو باطل في نفسه ومقطوع على انكاره
من اصله وهدي جهل ممن ذهب اليه بل اذا كان الراوي معروفا بالكلية في رواية

وابن ماجه

له في غيره

وروي خبرا انفرد به مما يمكن ان يكون حقا وان يكون باطلا وجب التوقف
والحكم بصحته ولم يجز القطع بشك في رايه والحكم بشك في رايه قال
الزركشي وفي كتاب ادب الحديث لعبد الغني بن سعيد من سمع عن حديث
فكذب به فقد كذب بثلاثة الله تعالى ومن سئل عن قوله تعالى عليه وعلى اله وسلم
والناقل له انتهى وان طال الكلام فلا يغلو حيا يضطر اليه كل مبتدي شري
واعلم ان انبياءه صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم بقوله اللهم مالك الملك
الايه بعد قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام الاشارة الى ان الملك هو
الاسلام واي ملك اجل منه وبهجرت العبد سعادة الدارين ويبلغ فيها
قرة العين وينا لحسن الحسينين **وقال** ان اشرع في المطلوب كبر
شيء من اسرار الفاتحة ككثي بعد ان رقت ما رقت في الاستعاذه نظرت
لابن القيم رحمه الله تعالى كلاما لا يبيح بطله فزيقت رسالتي بنقله بعد
استخارة الله سبحانه وهو ولي الغيظ والاعانة **قال** رحمه الله تعالى قال
تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم الله ليس له
سلطان على الذين امنوا وعلمهم يتوكلون انما سلطان الله على الذين
يتوكلونه والذين ينهم به مشركون ومعنى استعذ بالله امتنع واعتصم
والجاء اليه وقصد من العوذ والعباد والمعاذ وغالب استعماله في المستعا
ومنه قوله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم لقد وجدت معاذ واصل اللفظة من
الجماع الى الشيء والاقتراب منه ومن كلام العرب اطيب الاعم غوفه الجاني
قد عاذ بالعظم واتصل به وذاقة عائد يعوذ بها ولده وجمعا غوف محرق منه
في حديث الحديث به معهم العوذ المطايل جمع مطلق وهي التاقد التي معنا
فصلها قالت طائفة منهم صاحب جامع الاصول استعار ذلك للناس اي النسا
واطفالهم ولا حاجة الى ذلك بل اللفظ على حقيقة قد حووا اليه بدواهم ومن
حتى احزوا معهم التوفيق التي معها اولادها فامر سبحانه بالاستعاذه به من
الشيطان الرجيم عند قراءة القرآن وفي ذلك وجوه منها ان القراءة شعاع
لما في التدوير ومن ذهب لما يليق به الشيطان من الوسواس والشهوات والارادات
الفاصلة فهو ذوا لما اشره فيها الشيطان فامران تطرد مسادة التاغلل بها
القلب ليصادف التاغلل ويحاذلها فيتمكن منه ويؤثر فيه كصا قتل

الاستعاذه

معرفة قواها قبل ان تعرف الهوى . فصادق قلبا فارقا فتكنا .
 فيجى هدى الدواعى الى القلب قد خلا من مزاجه ومضاده فيجتمع فيه
 منها ان القرآن مادة الهدى والعلم والخير في القلب كما ان الامارة بالسوء
 والشیطان نار تحرق النباتات أو لا فاول فكلاما لحسن نبات الخير في القلب
 ينع في افشاده وخرافته فامران نستعاذ بالله تكلم منه لئلا يفسد عليه ما
 يحصل له بالقرآن . والفرق بين هدى الوجه والذي قبله ان الاستعاذة
 في الوجه الاول لا اجل حصول فائدة القرآن وفي الوجه الثاني لا اجل بقائها
 وحفظها وشباتها وكانت من قال ان الاستعاذة بعد القراءة تحفظ هذا المعنى
 وهو لم ير الله ملحوظ جيد الا ان السيرة وانار الصحابة انما جاءت بالاستعاذة
 قبل الشروع في القراءة وهو قولهم من رآته من السلف والتلف وهي محصلة
 للاذنين . ومنها ان الملكة تدنو من قارى القرآن وتسمع لغزاته كما
 جاء في حديث اسيد بن حصير لما كان يقرأ ويرى مثل الظلة فيهما المصائب
 فقال النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم تلك الملكة . والشیطان ضد
 الملك وعدوه فامر القاري ان يطلب من الله سبحانه ثبابة على قلبه عنه
 حتى يحضر خاصته وملكته . وهذا وليتم لا تجتمع فيها الملكة والشیطان
ومنها ان الشيطان يجلب على القاري بخيله ورجله حتى يثقله من القصور
 بالقرآن وهو تدبره وتفهمه ومعرفة ما اراد به التكلم به سبحانه فيعرض
 بجهله على ان يقول بين قلبه وبين مقصود القرآن فلا يكمل ارتفاع القلب
 به فامر عند الشروع ان يستعين بالله تعالى منه . ومنها ان القاري
 مناجاة الله تعالى بكلامه والله تعالى شدد ذكرا للقاري الحسن الصلح بالقرآن
 من صاحب القينة الى قيمته . والشیطان انما قرأه الشعر والغنا فامر القاري
 ان يطرده بالاستعاذة عند مناجاة الله تعالى واستماع الرب سبحانه
قوله . ومنها ان الله سبحانه اخبر انه ما ارسل من رسول ولا نبي الا اذا
 اتى الى الشيطان في أميته والسلف كلهم علمون المعنى اذا اتى الى الشيطان
 في تلاوته قال الشاعر عرف عثمان رضى الله تعالى عنه
 متى كتاب الله اول ليلة . واخر لا في حمام المقابر .
 فاذا كان هدى فعله مع الرسل فكيف بغيرهم ولقد يغلط القاري نارا ويخط

جمل التواتر

عليه القراءة ويشوقها عليه فيخط عليه لسانه او يثوس عليه فمه وقلبه فاذا
 حضر عند القراءة لم يقدم منه القاري هدى وهذا مما يجمع له فكان بين
 أم الامور استعاذته بالله منه عند القراءة . ومنها ان الشيطان الخروصا
 يكون على الانسان عند ما يهتم بالخير او يدخل فيه فهو يشتد عليه حتى يثقله
 وفي الصحيح عن صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم ان شيطانا ثقلت على الباطن
 فاراد ان يقطع على صلوة الحديث وكلم كان الفعل انفع للجهد واجبال لشدة
 سبانه كان لغراض الشيطان له اكثر . وفي مسند الامام احمد من حديث سفيان
 بن ابى العافكة انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم يقول ان الشيطان
 فقد لا ين اذمر باطرقه . فقد له بطريق الاسلام فقال انشلم وتدرج ينك
 ودين ابائك فعصاه فاشلم ففقد له بطريق الهجرة فقال انها جردت
 ارضك فعصاه وهاجن ثم فقد له بطريق الجهاد وهو جراد النفس للمال
 فقال ان تقاتل فتقتل فتسبح المرأة ويقسم المال فالشيطان بالرصد للانسان
 على كل حال طريق كل خير . وقال منصور عن مجاهد ما من رفقة تخرج الى
 مكة الا جهن معهم ابليس مثل عدتهم رواه ابن ابي حاتم في تفسيره فهو البسد
 لا سيما عند قراءة القرآن . فامر سبحانه العبد ان يجارب عدوه الذي يقطع
 عليه الطريق ويستعين بالله منه او لا ثم ياخذ في السير كما ان المسافر
 اذا عرض له قاطع طريق اشتغل بدفعه ثم اندفع في سيره . ومنها
 ان الاستعاذه قبل القراءة عنوان واعلام بان المآتي به بعد بالقرآن
 ولهذا لم تشرع الاستعاذه بين يدي كلام غيره بل الاستعاذه تقدر
 وتجب للسمع ان الذي يأتي بعد ها هو التلاوة فاذا سمع السامع الاستعاذه
 استعد لاستماع كلام الله تعالى تشرع ذلك للقاري وان كان وحده
 لما ذكرنا من الحكم وغيرها . وهذا هو بعض فوائد الاستعاذه وقد قال
 الامام احمد في رواية حنبل لا يقرأ في صلوة ولا غير صلوة الا استعاذ لقوله
 تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم وقال عبد الله
 بن كهد سمعت ابي اذ اقرأ استعاذ يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الله هو
 السميع العليم . والسند والترمذي من حديث ابي سعيد الخدري كان النبي صلى

تعالى عليه وعلى آله وسلم إذا قام إلى الصلوة استفتح ثم يقول أعوذ بالله
السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه وقال البراءة
تجاه من النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم أنه كان يقول قبل القراءة
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولحقنا الشافعي وأبو حنيفة والشافعي
وهو رواية عن أحمد لفظاً هرا لا يه وفي حديث ابن المنذر وعنه أحمد
من رواية عبد الله أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم كحديث
أبي سعيد وهو من هب الحسن وابن سيرين ويدل عليه ما رواه أبو
في قصة الألف أن النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم جلس فكشف عن
وجهه وقال أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وعنه أحمد
رواية أخرى أنه يقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم أن الله هو
السميع العليم وفيه قال سفيان لأن قوله تعالى فاستعذ بالله من الشيطان
الرجيم ظاهر أنه يعقب قوله أعوذ بالله بقوله من الشيطان الرجيم
وقوله تعالى في الآية الأخرى فاستعذ بالله أنه هو السميع العليم يقتضي
أن يلحق بالاستعاذه وصفه بأنه هو السميع العليم في جملة مستغفلة
بنفسه موكلة بحرف أن لأنه سبحانه ذكره هكذا في القرآن وقال الحق
الذي اختار ما ذكره عن النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم اللهم أي
أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه وقد جاء في الحديث
تفسير ذلك قال وهن الموت ونفخه الكبر ونفثه الشعر وقال تعالى
وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون وأما
جميع همزات وتمرة وأصل همزات نع قال أبو عبيدة عن الحكمي
همزة ولمزة ولهزة ولهزة إذا دفعة والتحقيق أنه دفع بنخن
وعن شبه الطعن فهو دفع خاص نهزات الشياطين دفعهم الوساوس
وفترت همزاتهم بنفثهم ونفخهم هدي قول مجاهد وفترت بنفثهم وهو
التي تشبه الجنون وظاهر الحديث أن الهمز نوع غير النفث والنفث وقد
يقال وهو لا يظهر أن همزات الشياطين إذا أفرزت وخلت جميع أصواتهم
لابن آدم وإذا قرئت بالنفث والنفث كانت نوعاً خاصاً كطائر ذلك ثم

قال

قال وأعوذ بك رب أن يحضرون قال ابن دريد في أموري وقال الحكمي
عند تلاوة القرآن وقال عكرمة عند النزول والسياق فأمرو أن يستعملوا
نوعهم همزاً منهم له بالهمز وقربهم ودفعهم منه فتضمنت الاستعاذه أن
لا يمتنع ولا يقر بوع وذكر ذلك سبحانه عقب قوله ادفع بالتي هي أحسن
التي نحن أعلم بما يصفون فأمرو أن يجتنبوا من شئ شياطين الإنس والجن
أصواتهم التي بالتي هي أحسن وأن يدفع شئ شياطين الجن بالاستعاذه
منهم ونظير هدي قوله تعالى في الاعراف خذ العفو وأمر بالعرف
أعرض عن الجاهل فأمرو بدفع شئ الجاهل بالاعراض عنهم ثم أمرو بدفع
شئ الشياطين بالاستعاذه فقال وأما ينز عنك من الشيطان نزع فاستعذ
بالله أنه سميع عليم ونظير ذلك قوله في سورة فصلت ولا تستولوا
السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم
فقد دل على شئ شيطان الإنس ثم قال وأما ينز عنك من الشيطان نزع فاستعذ
بالله أنه هو السميع العليم وقال في فصلت أنه هو السميع العليم فأكد بأن
بضمير المفعول وأن باللام في السميع العليم وقال في الاعراف أنه سميع عليم
من ذلك والله أعلم أنه حيث اقتصر على مجرد الاسم ولم يوكأه أريد أثبات
مجرد الوصف الكافي في الاستعاذه والأخبار أنه يبيع ويعلم فيسمع سبحانه
استعاذه بك فيجيبك ويعلم ما تستعبد منه فيدفع عنك فالسمع كلام
المتعبد والعلم بفعل الاستعاذه منه ويدل على يحصل مقصود الاستعاذه
وهدي المعنى شامل للموصفين وأما أن المذكور في فصلت بمنزلة التأكيد
والتعريف والتخصيص لأن سياق ذلك بعد أن كان سبحانه على الذين شكوا
في سعة تبارك وقال لتعلم وعلم سبحانه به كما ثبت في الصحيحين من حديث
أبي سعيد رضي الله تعالى عنه قال اجتمع عند البيت ثلاثة نفر قرئوا ونفثوا
أو نفثوا وقرئوا كثير شتم بطونهم قليل فقه قلوبهم فقالوا اتروا
أن الله يسمع ما نقول فقال لهم يبيع إن جهنم لا يبيع إن أخفينا
وقال الآخران يبيع بعض يبيع كله فأنزل الله سبحانه وما كنتم تستترون
أن يشهد عليكم سمكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم أن الله لا يعلم سر
ما تعملون وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أنكم فاصبتم من الخاسرين في

التأكيد في قوله انه هو السميع العليم في سياق هدى انكار أي هو
 وحده الذي له كل قوة السمع واخاطه العلم لا يظن به أعداء الجاهلون
 انه لا يسمع ان اخفوا وان لا يعلم كثيرا مما يعملون وحسن ذلك ايضا ان
 المؤمن به في سورة فصلت دفع اساتم اليه باحسانه اليهم وذلك اشق على
 النفوس من مجرد الاعراض عنهم وهدى عقبه بقوله وما يلقاها الا
 الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم لحسن التأكيد مما المستعبد
 وايضا فان السياق ههنا لاثبات صفات كماله وادله ثبوتها وآيات
 ربوبيته وشواهد توحيده ولهدى عقب ذلك بقوله ومن آياته الليل
 والنهار وقوله ومن آياته ان ترى الارض خاشعة فان باداة التعريف
 التي اهل على ان من اسمائه السميع العليم كاجابة الاسماء المحسنة كلها معرفة
 والذي في الاعراف في سياق وعيد المشركين واخوانهم من الشياطين وعلى
 المستعبد بان له ربنا يسمع ويعلم والجنة الشريكين اليه عبدوا من دونه
 ليس لهم عين يبصرون بها ولا اذان يسمعون بها فانه سميع عليم والهمهم
 لا تسمع ولا تبصرون لا يعلم فكيف يسوقوا به سبحانه في العبادة فعلمت
 انه لا يليق به لهدى السياق غير التكين لا يليق بذلك غير التعريف والله
 اعلم باشرار كلامه ولما كان المستعبد منه في سورة حم المؤمن هو
 مجادل الكفار في آياته وما يترتب عليها من افعالهم المردية بالبصير
 قال ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم ان في صدورهم
 الاكبر ما هم ببالغيه فاستعد بالله انه هو السميع البصير فانه لا كان
 المستعبد منه كلامهم وافعالهم المشاهدة عيانا قال انه هو السميع البصير
 وهناك المستعبد منه غير مشاهد لنا فانه يرانا هو وقبيله من حيث
 لا نراه بل هو معلوم من الايمان باخبار الله تعالى ورسله صلى الله عليه وعلى
 اله وسلم انتهى كلام ابن القيم رحمه الله تعالى وقال في الاشارة الى
 الدين جاز الله على التحقيق منه الله بحججه وانه لا راض قربة
 في العقد المنظم شرح الحزب الاعظم في تفسير الاستعاذة اخذ اعني
 واستجبر واستسكن واتحفظ والوذ والتجى بالله الذي يجبر ولا يجار عليه
 من دابة الا هو اتخذ بناصيته الذي بيده ملكوت كل شيء وليس كمثل شي به

الجنة

النجاة سبحانه من الشيطان الذي خلقه من النار وجعله مكورا لليل على النار
 عن الابصار وامره بالتجود فاستكبر عن امر المعبود فكان المطرود الرحيم
 المردود عند الله وعند عباده المخلصين وقال حفظ الله تعالى وافاض على
 من عولفه ومعارفة في الخصم على العقد المنظم على قوله اخذ اعني واستجبر
 الى الخوف كد رخصة الاستعاذة لشارة الى ان المستعبد يستحضر الله الذي
 بحاله فان المستعبد منه لا تخصى افراده من شياطين الانس والجن وذوات
 السموم والصلوات والسباع والغاسق اذا قرب وكل من في الوجود لا يقرب
 شره الا الله تعالى
 لا ترجع او تخش غير الله ان اذا واقبك الله لا ينك ما مونا
 وانواع الشياطين لكل منهم في الضلال مقام فالوهمان في حاله وحسن بي
 مقالة من ضلاله والوسواس الخناس من روع كان استغراق الحق اس وان
 الشياطين ليؤخون الى اولياتهم ليجادلوكم ولان اطعتموهم انكم لمشركون فالى
 الشيطان في العدد كثير واولياء الرحمن في العدد قليل
 وما ضربنا الا قليل عجارنا عن يربوعا لاكثرين دليل
 وواحدة من اولياء الرحمن حين من ملك الارض من اولياء الشيطان وقد نفق
 على وسوسهم الفران بقوله الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة
 والناس فالمستعبد جعل الله تعالى له العوفة جنة وهي شهاب يبرز من الغم
 يخاف الشيطان ان يجره فيفتر منه فاذا كان سها مقويا فتر منه الشيطان
 فرار قويا واذا كان السهم ضعيفا لم يتر فيه فانه من استعاذ بالله
 تعالى وهو يعلم انه يطلب مال الملك الملوك دفع هدى العدى المبين ليس كمن
 له استعصار اضلا انما جري على لسانه غاوه ونعمت العادة فاعل بالنعرض
 لنفحات الله تنفع السعادة انتهى اعظم انه يحتاج العبد الى استعانة
 امر يكون له عون على حضور قلبه عند الاستعاذة وصدق التجايز الى ان
 سبحانه في نجاة من الشيطان منهي ان يستحضر ان الله سبحانه خلق آدم
 بيده واسجد له ملئ كته اكراما له في اللاد الاعلى وابي الشيطان ان يسجد
 له عسفا لانه تبارك وتعالى وعلاوة لا دمر وفيه وافهم لغوهم في
 وطردة الله سبحانه ومقته على فعله تعظيما لا دمر قال تعالى واذا قلنا للملكة
 اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه انتهى
 وذرية اوليا من دولي وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا فتدبر حسن هذه

الكلام

لنظا ومفق وقامله خلوة وحسنا وامعن النظر فيه بلاغة وطلاقة وبدي
وتحققه حنا ولطف وزجرا وتحذيرا بركته منكفلا بابرز دلائل الاعجاز
وعجا بالاطناب بالبلغ ايجاز وهكذا ارباض القرآن لرايد ما موقفة وعجا
لعايد ما موقفة فطوبى لمن تفتشا ظليلها وانتهج سبيلها فان من عرف خوارق
القران امن من مضارع الطفيلان ومن خاف نزول جرحه يرح هو لوجه
من تبع هلاله بلغ مناه وقال تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا
انما يريد غيظكم لئلا يكونوا من اصحاب السعير وقال تعالى المر اعهذ اليكم يا بني
ادمران لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وقال تعالى يا بني ادرك قد
انزلنا عليكم لباسا يواري سوؤكم ويريثا ولباس التقوى ذلك خير ذلك من
ايا الله لعلهم يدركون يا بني ادرك لا يفتنكم الشيطان كما اخرج ابيكم
من الجنة ينجع عنها لباسا لبيها مساواتها انه يراكم هو وقبيله من حيث
لا ترونهم ان جعلنا الشياطين اوتيا للذين لا يؤمنون فامتنع بها علينا
باننا انزل علينا لباسا يواري السوء ويريثا يعني زينة وهذا لباس
الظاهر المواري للسوء الظاهرة والمرق للظاهر وامتنع بها لبياس
باطن هو خير من هدى لباس الظاهر وهو لباس التقوى وأشار
اليه بذلك خير تغطيا له فجعل الاشارة اليه وصرفا نحو او تقع وبدل
قوله تعالى ونزلوا فان خير الدين اد التقوى فكما ان زاد التقوى هناك
وصف بان خير الدين اد كان ذلك هنا وصف لباس التقوى بان خير الدين
شعر نادانا بعد ذلك نداء اخر ليكون اوقع في النفوس وايقظ العقول
وحذرنا ان يفتننا الشيطان كما اخرج ابينا من الجنة لان المطيع
في الجنة دائما وان كان في الدين فصفته بان في الدين انا هي محار ليهو
على الحقيقة في الجنة ان العاصي في النار حقيقة وصفته بان في الدين
انما هي محار له قال تعالى ان ابرار لعنيم وان الفجار لعنيم يصلونها
يوم الدين وما هم عنها بقاتلين يستلزم ان ما شرنا وقامله ثم قال تعالى
ينجع عنها لباسا لبيها مساواتها فصفته تحذير شديد ان ينجع عنها
اللباس الذي امتن به وهو لباس مواراة السوء الظاهر ولباس الزينة
الظاهر ولباس التقوى المواري للسوء الباطن والمرق للباطن ايضا
فاذا فتنا هدى العدة المبيح نزع عنا لباس الظاهر جعل الفقرا فان

المعاصي اعظم خالب للفقر واشد طارح للفقى والعاصي منكشف العورة
بادي السوء وان وقعت عليه ثيابه ونزع عنا لباس التقوى فتظهر
السوء فان وتناول الزينتان الظاهر والباطن ثم قال تعالى انه ان
يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم وفي هدى من الاغرا بالاختيار بين
المعاصي ما لا من يد عليه فان أشد ما على الانسان ان يراه عدو باكي
السوء كبريه المنظر سيي الحال فكيف اذا كان يراه هو واصحابه من حيث
لا يراهم فيتغامر من اليه ويتضا حكون عليه وهو لا يشعر فهذه هي ثمة
الاعداء التي لاشماتة واراها ولا شك ان شماتة العدو أشد من المصيبة
ولذا قال شمتكم في فوق ما قد أصابني وما من دخل النار في طرفة عاك
ومن استهزأ بهم بالعاصي ومخبرتهم به فحق له
واذا رأى ابليس طلعة وجهه حيي وقال فديت منك ديفاح
مع ما في ذلك من التوبيخ البالغ والتحذير العظيم من عدو يراك هو
وقبيله من حيث لا تراه قال مالك بن دينار رحمه الله تعالى ان عدو ايرك
ولا تراه لشديد المونة الا من عصم الله الله عصمنا من شر الشيطان
واجبرنا منه يا رحمن حتى لا يكون له علينا سلطان وقامل حسن موقع
قوله تعالى في هذه الايات يا بني ادرك ولم يقل بارها الناس بعد قصصنا
قصص آدم عليه السلام ترى العجب ومن اعطى هذه الايات ونحوها كونه
تعالى ان الشيطان للانسان عدو مبين وكان الشيطان للانسان خذوا
وهي كثيرة في القرآن فمن اعطاها من انما مثل حشر مع علم برحمة الله تعالى
له وبره به وترادف لصانه اليه فمن الشيطان اعظم من قران من الاشد
وخاف اغتياله له في كل مسلك وادى المكن الاستعاذة بالله تعالى من شره
والتم نفسه بين يديه بارية ليعيد من شر الشيطان وتركه ودعى الله تعالى
وجهره وطلب منه على العدة امانه ونصرا ان يبي لسبع التنا واعلم
ان في قوله تعالى كما اخرج ابيكم من الجنة دقيقة ينبغي ان يتفطن لها
هي ان كما اقي الاربين بالجملة والكر مظهر لها النصيحة موهما لها الحقبة
مستما لما انه ناصح كما قال تعالى وقاسمها اني لكان الناصحين فكل ذلك
يا اي الينا فيهن العصية وتعد بالتوبة تارة وتارة بجعلها من الدين ان

لم يكن فحشا ظاهرا كالشك في الطهارة والصلوة ونحوها والتحرى في الفجر والمغرب
في رمضان ونحو ذلك وقامل صليكه لاجل يوسف في قيامه اقبل يوسف
واطرحوه ارضا يخل لكم وجهه ابيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين فلما
كان قتل يوسف عليه السلام والحشة ظاهرة لا تنسج حشا لم يقو على
لكم وجهه ابيكم ووعدهم بعدها بالتوبة في الحق هو ما وافق الكتاب والسنة
وما خالفهما فليس بشي بل هو من الباطل الشيطاني وان البسنة والعلنة
القول في ترجمته

وفضيلة الدينار يظهر من هاهنا في حكمة لاي ملاحظة نقشته
ومن الغباوة ان تعظم جاهلا لصفاته بلبسه ورفيق نقشته
او ان تهين مهديا في نفسه لدروس برته ورثه في شرا
فانتهبه كيدك ومكره فاق كيدك كان ضعيفا كما اخبر عنه تعالى والباطل
ان الخواطر تغرق على الكتاب والسنة فما وافق فهو خاطر حجابي وما
خالف فهو خاطر شيطاني وقد اخرج الامام احمد في التمهيد عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال لما مثل ابن آدم مثل النبي الملقب بين يدي الله
تعالى وبين الشيطان فان كان الله تبارك وتعالى فيه حاجة لحاجه من
الشيطان وان لم يكن الله تعالى فيه حاجة خلى بينه وبين الشيطان ولحق
التمذي وحسنه والناسي عنه ايضا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وعلى آله وسلم ان للشيطان لذة بان يترك للملك لذة فاما له الشيطان
فايعاد بالشرك والظلم والحق واما له الملك فابعد بالخير ونفله في
الحق فن وجد ذلك فليعلم انه من الله فليحذر الله تعالى من وجد لاخر
فليستعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم قرأ الشيطان بعد كره بالفقر وبأمر
بالفحشا والله بعد كره مغفرة منه وفضلا منها ان يعلم ان الله سبحانه
وتعالى ما حدث من احد ملحد من الشيطان رافقه به ورحمة له فيكون
منه كما لو احب من لا يشك في خيره ان في سجيلة عدو شد الحيلة وآم الكيد
عبيد الكرم متواصل الدوب فيما يهلكه قد ارصد له في طريقه المالك ونصب
له الخوايل وارصد له في نية المخاوف وماله شاك المكر وفعل الافاعيل

لافتياله

لافتياله وفق عليه ان هدى العبد المبين يقيم على نفسه الاقسام المخلصة
ويخلص الايمان الموكدة ليلد لتوجهه فيما يهلكه ويسير في هويته ككيفية الحدا
ويجاء في سائر الخوف وهكذا من سلك سبيل السلام وعلم بالخبر ان الله تعالى له
ان الشيطان له بالرصد منها ان يعلم انه لا يجبه من كيد هدى العبد في
مكره سوى الاستغادة بالله سبحانه من شره في منزلة التماس في كنهه ان
نفسا لها سمر واصليح القوس والحكم الوتر واتقن التميخ العبد طمحي لا قول
بليلة وان اصاعها لمن له عذوقه حتى امكنه الفرضه وعدا عليه ففضل الاول
وهله وخرط عينها او اوق اسير ولن يكف من شره هذا العبد المبين سوى
الاستغادة بمن بيده فواصي المخلوق اجمعين اللهم يا اولي الاولين والآخرين
ويا رب السموات والارضين ويا ارحم الراحمين نسالك بك ان تحيى فام الشيطان
الرجيم وان تصون عنا جميع نفعاته وتبعدنا فاضلا من هوائه اللهم كن لنا
عليه ناصرا ووعينا واجل ذكرنا لك منه حسنا حصينا وصل وسلم على من هدانا
الى السبيل الاقوم ودكن على بابك الا عظم وعلى اله افضل من صلى وسلم
و قد ان ان استفتح الكلام على الفاتحة سائلا من الله
الفيض الغني والفتح العظيم والمن الجسيم ان يفتح بما تقر به العيون ويظن
به المخاطر ويسكن به الجاش ويملج به الصدر ويصلح به القلب ويستنير به المنهج
ويجول به السير ويستقيم به السلك ويحول به الحق ويدنو به الباطل ويدنو به
البعيد ويطيب به المقام ويبدخ له العبد ويرضى به العبد ويكون خيره ليوم
المعاد اللهم وقابله بالقبول وابلغ المأمون وانل به السؤل وصل وسلم على خير
رسول والاله اكرام وصحة الاخلاص **ع** ان فاتحه الكتاب حاوية
لعلوم الاولين والآخرين وجميع اشرار الكتب المنزلة من رب العالمين وتروى
عن أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال لو شئت لا وقت من تفسيرها
سبعين بعير وليس اراد انه يذهب الى السبعين وانما هو من باب ان تستغفر
لهم سبعين مرة اذا اتضح من معرفته ان كل ما عني به المقصود بها واول
العلماء انما هو قطة من بحر وكظة من دهر والافلا لخصا ولا استقصا واعني
بعد ذلك ان اورد مع قلله بضائفة مركبة مناعني استغفرا الله بل مع جلالي المكن
وعني المهذب لكني اورد جملا لطيفه وقصولا منيفه فاما من به الواب عندكم

قوة الناحية

الكتاب

ولم أرها قبله في رقيم ولم أشكر عليها غير العلم بالحكيم بل هي واردة رباني من به
من بلوغه على توحيد وتباني أو ما يستجد تقريره ويستحسن تحريم مما على
بالفكر الضيل من مقالة لخالير بجيل مع كثرة النسيان لتراوف العصا قال الامام
رحم الله تعالى شكوت الى وكيع مشؤ حقيقي : فأرشدني الى ترك المعاصي
وقال اعلم بان العلم نور : ونور الله لا يؤتا عاصي
وقال غير ذلك

وكنت مهمما عرضت حاجة : مهمة أو دعيتها الطرسا
فصرت أنسى الطريق في لحي : وصرت أنسى أنني أنسى
وما رأيت عند الرقم : واستحييت نقله من أثر أو مقال عالم فيني من باب
قائله وجاءته تعالى التوفيق ومنه سبحانه الإغانة : **اعلم أن**
الصلوة هي ركن العبادات الأعظم وهي أصل العبودية العظم وهي جامع
الأدكار وشهد الأشرار وهي معنى التسبيح ومظهر التزكية وسر مضمر التقوى
وسكرك التكبير وعقد التهليل واسطة الشا ومقام الدعاء وما هي الدين
وجوه الأعلام وحقيقة الإيمان وهبوط الأحسان وروح العبادة
ولباب التقوى وراسل الأنا به وسر التوحيد ومهجع التوكل وطريق الهدى
وسبل السند وهبيل الشكر وصورة المحر فلهدي لمرتها سورة الحمد قال
لوا الحمد لا صلوة إن لم يقرأ بآخر القرآن **هو** **بسم الله الرحمن الرحيم**

أعلم أنها لما سبقت الرحمة الغضب أن لا وأبدا وكان في كل سورة من الأحكام المشورة
بالتقوى والتهديد ما تقتضيه الحكمة والعدل من الوعد جعلت البسملة في أول
كل سورة سابقة وحكمة على ما يتلوها من الأحكام العبدية فسبقها خطا ولفظا
مؤذن بسبقها معنى وحكا فلها التقديم والاق ليد أو لا ولا في ناسخ
في أحوال النفس فليس صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم سادان كما هو في
رئيس أو لشيء كتب القلم على اللوح المحفوظ **بسم الله الرحمن الرحيم**
إني أنا الله لا اله الا أنا محمد رسول الله تعالى عليه وعلى آله وسلم من منسليم
لقضائي وصبر على بلاي وشكر على نعماي ورضي بحكمي كتبت صدقا وبخسة يوم

القيمة

القلم مع الصدق ومن لم يستسلم لقضائي ولم يصبر على بلاي ولم يشكر على نعماي
ولم يرض بحكمي فليحذر له ربنا سواي انتهى واخرج ابن النجار عن علي عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم إن أول شيء كتبه الله في اللوح
المحفوظ **بسم الله الرحمن الرحيم** إني أنا الله لا اله الا أنا لا شريك لي إني
من استسلم لقضائي وصبر على بلاي ورضي بحكمي كتبت صدقا وبخسة مع الصدق
يوم القيمة واخرج ابن أبي الدنيا عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى
الله تعالى عليه وعلى آله وسلم قال قال الله عز وجل سبقت برحمتي عيسى فذلك بسملة
الخلق قد تمت وسبقت سبق هذه البسملة وكما أن تلك حاكم على ما ذكرها
فهذه حاكم على ما قبلها ولولا هذين السبق السابق واللاحق ما نزل على
طهر من دابة لكنه كلما اخطأ الخاطئ غلط نحو الغضب فادركته الرحمة بسبقها
فعلية وعن النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم لو يعلم المؤمن ما عند الله من العفو
وما طبع بجنه أحد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنه أحد
رواه ابن أبي الدنيا عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه واخرج أيضا عن علي
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم إن الله عز وجل
ما نزل رحمة منها رحمة بترحم الخلق وتسع وتسعون اليوم القيمة واخرج أيضا
عن عمر رضي الله تعالى عنه قال قدم علي رضي الله تعالى عنه صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم بسبي
إذا المرأة في السبي تحلب ثديا كلما وجدت صبيا في السبي أخذته فالصبية يطمئنها
فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم إن من هذه المرأة طارحة لولد
في النار قالوا لا والله وهي تقدر على أن لا تطرحه فقال صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم
وسلم والله كتبت أرحم عباده من هذه المرأة بولدها واخرج أيضا عن الحسن قال
إن أعرابي البز صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم فقال يا رسول الله من يجاب الخلق يوم القيمة
فقال الله عز وجل من قال أفلحت ورب الكعبة أو أيتوك حققة وربما قال لا اله الا الله
واخرج أيضا عن ابن المبارك قال قال بعض العباد لما علمت أن بقي لي محاسني
عني هي وحزني لأن الكريم إذا حسب عبده تفضل ونظمه بعضهم فقال
إذا كان القدم على كسبي فما استوفيت كرمي فطرحته

واخرج أيضا عن شهر بن حوشب قال لما رأى إبراهيم عليه السلام ملكوت السموات
الأرض رأى رجلا يعبد الله عز وجل فمد يده فلهك ثم أخرجه من عليهم فتوفي

لا يحسنه ما لا يحسنه

يا صاحب الدعوة أي قد خلقت ابن آدم ثلاث أخرج منه ذرية يعبدني
وتلك يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي أو يتوب إلى ما بينه وبين الله
فانوب عليه ولا تأخذني عجلة العباد أو يتبادر في النار من ذرية
أبراهيم الخليل علي نبينا وعليه وعلى آل كرمها الصلوة والسلام أرحم العباد بالعباد
وقال ابن القيم رحمه الله تعالى إن معنى إبراهيم أب رحيم وذكر صاحب الكفاية
رحمة الله تعالى في تفسير قوله تعالى ما كان لبي أن يكون له أثر حتى يتجنز
الآية ما لفظه وفرد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى سبعين
أسيرا فيهم العباس رضي الله عنه ثم صلى الله عليه وسلم وأمر أن يسبوا
بن أبي طالب رضي الله عنه فاستشار أبا بكر رضي الله عنه فقام فقام
واهلك استبقهم لعل الله أن ينوب عليهم فخذ منهم فذرية تقوى بها أصحابك
وقال عمر رضي الله عنه كذا بورك ولحق جوك فقد بهم وأضرب أعناقهم فأت
هو لا أمة الكفر وإن الله أعناك عن الفدا مكن عليا عليه السلام من عقيل
رضي الله عنه وحمرة من العباس رضي الله عنه ومكن من فلان لفتيت
أعناقهم فقال صلى الله عليه وسلم إن الله يلين قلوب رجال حتى
تكون ألين من الزبد ويشد قلوب آخرين حتى تكون أشد من الحجارة وإن
مثلك يا أبا بكر مثل إبراهيم عليه الصلوة والسلام وعلى آله قال فن تبعني فانه متي
ومن عصاني فانه غضور رحيم ومثلك يا عمر مثل نوح عليه السلام قال
لا تدرك علي الأرض من الكافرين ذنبا قال صلى الله عليه وسلم
لا صاحب رضي الله عنه ثم انهم اليوم عاله فلا يفلتن أحد منهم إلا بطلا أو
ضرب عنق انتهى **عن أبي** إبراهيم الخليل الذي ضرب النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم به المشركين قلبه لم يصبر على رؤية هؤلاء الغصاة فسبحان من
ومع كل شيء حميد وعلم لا اله الا هو الغفور الرحيم **وأخرج** ابن أبي الدنيا عن عبد الله
بن محمد بن اسمعيل قال بلغني أن الله تعالى أوحى إلى بعض أنبيائه يعني ما يتعمل
المتخلفون من الجلي وما يكادون في طلب مرضاتي أنرا في أسام هلا كيف
أنا الرحيم ولو كنت معاجلا بالعقوبة أحدا وكانت العقوبة من شاني لعاجلت
بها القاطنين من رحمتي ولو برى عبادي المؤمنين كيف استنوبهم من ظلمهم
ثم أحكم لمن وهبهم بالخلد المقيم في رحمتي وجاري الأمانوا ففعلوا وكبري

والجرح

وأخرج أيضا عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وعلى آله وسلم والذي نفسي بيده صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم بيده
ليغفرن الله تعالى يوم القيمة مغفرة يتناول لها ابليس رجلا أن تصيب
أخرج أيضا عن شيخ من أهل البصرة قال قيل لعلي بن أبي طالب عليه السلام
إن ههنا رجلا قد دخل طوله لم يكن بحاله باس فطنتا أنه قد أذنب ذنبا يرى
في نفسه إن ذلك الذنب لا يغفر له فصار إلى ما يرى قال علي به فادخل عليه
فقال لسمع ما أقول لك أن الذي أدرك منك عدوك بقنوتك من رحمة
تعالى أعظم من ذنبك الذي أذنبت فقال الرجل ها ه فاق **وأخرج** أبي
عن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنها قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وعلى آله وسلم تنصب أو توضع للأنبياء عليهم السلام منابر من ذهب فيجلسون
عليها ويبقى منبري لا يجلس عليه ولا أقعد عليه قاما بين يدي منبري منتصبا
مخافة أن يبعث بي إلى الجنة وتبقى أمتي بعدي فاقول يا رب أمتي فيقول
الله عز وجل يا محمد وما تريد أن أصنع بأمتك فاقول يا رب عجل حسابهم
فيدعى بهم فيجاسبون منهم من يدخل الجنة برحمة الله تعالى ومنهم من يدخل
الجنة بشفاعتي فإزال أشفع حتى أعطى صكابا بجال قد بعث بهم إلى النار
حق أن ما كاخارت النار يتولوا محمد ما تركت للنار لغضب ربك من نعمه
وأخرج أيضا عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم
تلى قول إبراهيم عليه الصلوة والسلام رب أنزلني أضللت كثيرا من الناس فمن
تبعني فانه مني ومن عصاني فانه غفور رحيم وقول عيسى عليه السلام
إن نعمتكم فانه عبادك وإن تغفرو لهم فانه أنت العزيز الحكيم فرفع
بهم وبكى ثم قال صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم اللهم أمتي أمتي وبكى فقال
الله تعالى يا جبريل اذهب إلى محمد صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم ورتك أعلم
فأسأله ما يبكيك فاقاه جبريل فحين رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم
سلم بما قال وهو أعلم فقال الله عز وجل يا جبريل اذهب إلى محمد صلى الله تعالى عليه
وعلى آله وسلم فقل له إنا سنرضيك في أمرك ولا نسوءك **وأخرج** عن شيخ من بني
قال أوحى الله تعالى إلى نبي الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم أنت أن تجعل أمتي
أمتك اليك قال لا يارب أنت خير لهم فأوحى الله تعالى إليه إذا لا أخذك فيهم

والخروج ايضا عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وعلى آله وسلم لو تعلمون قدر رحمة الله عن وجل لا تكلمتم وما علمتم
من عمل ولو علمتم قدر غضبه ما تفعلتم من شيء **والخروج ايضا عن قتادة**
قال فسر لنا ان بنى الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم قال لو يعلم العبد
عفو الله تعالى ما تورع من حرام ولو يعلم قدر عفو الله لخرج نفسه **والخروج**
ايضا عن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال ليغفر الله تعالى لي ما كان من
القيمة مغفرة لم تخطر على قلب بشر **والخروج ايضا عن انس بن مالك**
الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم ما حج آدم عليه
السلام فقصى نسكه الله الملكة وهو بالابطح فقالوا السلام عليك يا آدم
أما انا قد حجنا هدى البيت قبلك بالفيهام فقال آدم يا رب قد قضيت
نسكي فإني فادحى سمعت وجل اليه ان سألني يا آدم ما شئت فقال لا يسألني
ان تغفر لي ولولدي قال فادحى الله تعالى اليه يا آدم أما انت فقد عصيتني
وانت في الجنة وقد غفرت لك ذنبك الذي عصيتني وأما ولدك فمن
أمن بي واقرب من نبي غفرت له **والخروج ايضا عن عبد الله بن عمر** وقال
ان لا آدم عليه السلام موقفا في قسيح من العرش عليه ثوبان اخضران
كانت تحمله سحوق ينظر الى من ينطلق به من ولده الى الجنة وينظر الى من
ينطلق به من ولده الى النار فينادي آدم يا احديا احديا فيقول صلى
الله تعالى عليه وعلى آله وسلم بئسك يا ابي البشر فيقول هدي رجل من أمك
ينطلق به الى النار فاشد الميز واهرج في اثر الملكة واقول يا رب ربي قفوا
فيقولون نحن الشداد الغلاظ الذين لا نعصى الله ما أمرنا ونفعل ما نؤمر فاذا
ابى النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم قبض على كعبته بيده اليسرى واستقبل
العرش بوجهه فيقول رب اليس قد وعدتني ان لا تخن بني ابي امني فيا ترى الله
من عند العرش اطعوا محمدا صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم ورجعوا هدى العبد
الى المقام فخرج من حجري بطاقة بيضا كانا الاظلمة والظلمة في كفة الميزان
وانا اقول لبسم الله فترجح الحسنات على السيئات فينادي سعد وسعد جده
ونقلت موازينه انطلقوا به الى الجنة فيقول العبد يا رب ربي قفوا ان
العبد الكثر على ربه فيقول يا ابي انت واني ما احسن وجهك واحسن خلقك فمن

أنت

انت فقد اقلنتني عتري ورحمت صبري فيقول انا بئسك محمدا صلى الله تعالى عليه
وعلى آله وسلم وهذه صلواتك التي كنت تصلي علي وقد وفيتك اخرج ما لك من
الله صلواتك وسلم على سيدنا محمد وآله وسلم صلواتك علينا مع رحمتك علينا
براد اكرامتك وتغسل اعتاد ذنوبنا بعظيم مغفرتك وتشغل بها موازين
حسناتنا بجرم العزم عليك وتبعيض بها وجوهنا عند القدوم عليك وتلغنا
بها المرام عند الوقوف بين يديك واجيبنا اللهم بالصلوة عليه من احوال
الديني والاحزة وامنا بها من كل فتنة باطنية وظاهرة والبسنا لاجل
رضوانك الفاخرة انك اهل التقوى واهل المغفرة آمين آمين اذا عرفت
هذه فاعلم ان الله سبحانه خلق بعض الامور باسباب الحكم اقتضت ذلك
منها ان تعليق الاشياء باسبابها ادعى الى الايمان بالغيب المترتبة عليه المنفعة
والعقوبة فوقف بعض العقول لما ران عليها اصداها على الاسباب وغفلت
عن المستتب فبعث الله تعالى برحمته رسلا وانزل عليهم كتبه لرفع هذه الهمم
التي شئ عن ضعف العزم الذي ترك اكثر الخلق في دركات الظلمات والقاهم
في حيرة وباجى الشبهات فكان دعاوهم الى الاقرار بان القوة والحوال
لشد يد العقاب ذي القول فوضوع الكتب المنزل جميعا هو افراد تدعى
بالعبادة والاستغانة وذلك لا يكون الا بقدر شهود الاسباب والترك
نظر المسبب والفاحة متضمنة لذلك والبسلة منظومة على ما هناك
والبا مظهر لهدى المعنى فاذا طويت الاسباب واظهر بقديرها ان كل
شيء باسمه تعالى وكل ما سواه ملغى فافهم الاشارة تعلم البشارة
اوراد ذياك المتقبل مورد **حسبا** من لولم يكون
اما سوت النمل بين شفاهم منضودة او كانه النرجون
وحنق المتعلق لان المقام مقام ابتداء باسم الله تعالى ولو ذكر الفعل
افتقر الى فاعله وكان الابتداء بغير اسم الله تعالى ويجوز ان يتعلق بالمتعلق
لا حث ظاهرا لا تقدم في التكبير فلا يكون للقلب متعلق سوى الله تعالى
ولانه ابلغ لا دعا قائلها الاستغناء بالمشاهدة عن النطق بالفعل لان كل فعل
فانما هو باسمه تبارك والحواله على شاهد الحال ابلغ من النطق والاشارة
او من عجيب قول العواذل من به **وهل غير من اهورى تحت جيت**

وتقدّر الفعل من آخره قال جازاته لأن الأهم من الفعل والتعلق به هو العلق
به لأنهم كانوا يبدأون بأسماء الهنم فيقولون باسم الآلات وباسم القرى فوجب
أن يقصد الموحّد معنى اختصاص اسم الله تبارك وتعالى بالابتداء وذلك
بتقدّمه وتأخير الفعل كما في قوله تعالى إياك نعبد وإياك نستعين حيث
شرح بتقدّم الاسم إرادة الاختصاص والدليل عليه قوله تعالى بسم الله
محمدًا وموساهما في لفظ اسم فائدة بدعية قال ابن القيم رحمه الله تعالى
في قوله تعالى فستجيب باسم ربك وأذكر اسم ربك أن الذكر الحقيقي في عمله القلب
لا ضد النيان والتبصير نوع من الذكر فلو أطلق التبصير أو الذكر
لما فهم منه إلا ذلك دون التلطف باللسان والله سبحانه أراد من عباده الأئمة
جميعاً ولم يقبل الإيمان وعقد السلام إلا باقتنائها واجتماعها فصار العن
فستجيب ربك بقلبك ولسانك وأذكر ربك بقلبك ولسانك فأفهم الاسم بنفسها
على هدى المعنى حتى لا يخلو الذكر والتبصير من التلطف باللسان لأن ذكر القلب
متعلق بالمسمى المدلول عليه بالاسم دون ما سواه والذكر باللسان متعلقه
اللفظ مع مدلوله لأن اللفظ لا يبرأ لنفسه فلا يتوهم أن اللفظ هو المسمى
دون ما يدل عليه من المعنى فالمعنى يستجيب فاطفاً باسم ربك متعلماً بذكر
قال وهذه الفأله يساوي رحله لمن يعرف قدرها فأحرمته أمانة فضله
انتهى كلامه بعنايه **قلت** سلف كلامي على أن أصل الذكر بالقلب في
هذه الوريقات وينتهي عليه عند حديث أن الله تعالى يقول أنا مع عبدي
ما ذكرني وحركت في شفتاه وكان بعض العلماء ناقضين في ذلك ويرى
أنه قول مخترع ولم يكن أذاك أطلعت على كلام ابن القيم رحمه الله تعالى
قلته أحمر على ما به فتحه وأتاه من المعنى **قوله** تعالى بسم الله الذي لا
اله الا هو الذي تعنوا له القلوب وتدع عن له العقول وتغير في معرفته
المنى وتنا له الا هو وتلهو به الاطلام ولا يعلم قدره الا هو ولا يبلغ
الواصفون صفته الرحمن الذي تمت رحمة وشملت كل مريد الرحمن
الذي خصت رحمة اهل الإيمان المقربين بالهيبة والرحمانية تنقل بالربوبية
والرحمية بالآلهية رحمن الدين ورحيم الآخرة ورحمى وسعت كل شيء
باعتبار الرحمانية فساكنها الذين يتقون باعتبار الرحيمية وكابا المؤمنين

رحمن

رحمًا قال ابن القيم رحمه الله تعالى اسم الله تبارك وتعالى هي اجتهاد ونعت
فأثرها دالة على صفات كماله فلا تنافي فيها بين العلية والوصفية فالرحمن
اسم تعلق ووصفه ولا تنافي في اسميته وصفيته فدرجته هو صفة
جوى تابعاً على اسم الله تعالى ومن حيث هو اسم ورد في القرآن غير تابع
بل ورود الاسم العلم ولما كان هدى الاسم مختلفاً به تعلق حسن محبة من
غير تابع في مثل قوله تعالى الرحمن على العرش استوى الرحمن علم القرآن الحكيم
أنه كذلك هدى لا ينال دلالة على صفة الرحمة فأنزل آل على صفته الأولى
وله يحيى تابع الغير بل متبوعاً بخلاف العلم والقدير والسميع والبصير
وغوها ولهدى لا يحيى هذه مفردة فتأمل هذه النكتة البديعة
بها أن الرحمن اسم وصفه لا ينال في أحدها الآخر وجاء استعمال القرآن
بها جميعاً وأما الجمع بين الرحمن والرحيم فلا أن الرحمن دال على الصفة
القائمة به سبحانه والرحيم دال على تعلقها بالرحوم فكان الأول للوصف
والثاني للفعل فالأول آل هلات الرحمة صفة والثاني دال على آله
برحم خلقه برحمته وإن أردت فهم هدى فتأمل قوله تعالى وكابا المؤمنين
حيماً أنه بهم رؤوف رحيم ولم يحى قط رحمن بهم فدل على أن الرحمن هو
الموصوف بالرحمة والرحيم هو الدال على رحمة وهذه النكتة لا يكاد يتحدّها
في كتاب وإن صديقت عنها برأه فكذلك لم ينجل كرحمتها انتهى وأخرج
الذارقطنى واليهيقي في السنن وأبو القاسم بن بشران في أماليه بسند صحيح
عن عبد خير قال سئل علي عليه السلام عن السبع المثاني فقال الحمد لله
رب العالمين فقبل أن يلهي ست آيات فقال بسم الله الرحمن الرحيم أية
وأخرج الطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا جاءه
جبريل فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم علم أنها سورة وأخرج ابن أبي عمير
في تفسيره والحاكم في المستدرک وصححه والبيهقي في شعب الإيمان وأبو ذر
الهمداني في فضائله والخطيب البغدادي في تاريخه عن ابن عباس رضي
تعالى عنهما أن عثمان بن عفان رضي الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم

اله وسلم عن كبر اسم الله الرحمن الرحيم فقال هو اسم من اسماء الله تعالى وما بعينه
 وبين اسم الله الاكبر الاكبرين سواد العين وبياضها من القرب **والخروج**
 ابن جرير وغيره عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال الرسول
 الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ان عيسى بن مريم عليهما السلام اسلمته
 أمه الى الكتاب ليعلمه فقال له المعلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال
 له عيسى عليه السلام وما بسم الله الرحمن الرحيم قال للمعلم لا ادري فقال
 له عيسى عليه السلام الباء الله والسين سناؤه والميم ملكته والله الا الله
 والرحمن رحمن الدنيا والاخرة والرحيم رحيم الاخرة **والخروج** ابن جرير
 وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال لما نزل جبريل
 عليه السلام على محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال له جبريل بسم الله
 الرحمن الرحيم يا محمد يقول اقرأ بذكر الله واسم ذواللوهية والعبودية
 على خلقه اجمعين والرحمن الغلاد من الرحمة والرحيم الرقيق الرفيق بن
 ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ان يضعف عليه العلة
والخروج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال اسم الله الاكبر
 هو الله **والخروج** ابن ابي حاتم عن الضحاك قال الرحمن لجميع الخلق الرحيم
 بالمؤمنين خاصة **والخروج** ابن مردويه والتعليق من جابر بن عبد الله
 رضي الله تعالى عنهما قال لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم هرب الغيم
 الى المشرق وسكنت الريح وهاج البحر واصغت اليها بماذا ناورجت
 الشياطين من السما وحلف الله تعالى بقرنته وجلاله ان لا يسمى على شيء الا
 بآرك فيه **والخروج** الحافظ عبد القادر الهروي في الاربعين بسند حسن عن
 ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
 سلم كل امرئ في بآل لا يبدل فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو قطع **والخروج**
 التلميذ في مسند الفردوس عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما مرفوعا
 ان المعلم اذا قال للقبلي قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال كتب الله للمعلم
 والقبلي ولا يوتي برأه من النار **والخروج** ابن السني والديلمي عن علي بن السني
 مرفوعا اذا وقعت في ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة

الابانة العلي العظيم فان الله تعالى يصرف بها ما يشاء من انواع البلا
والخروج عبد الملك في المصنف وابونعيم في الحلية عن عطاء قال اذا تابت
 الحير من الليل فقلوا بسم الله الرحمن الرحيم اعوذ بالله من الشيطان
 الرجيم **والخروج** ابو الشيخ في العظمة عن صفوان بن سليم قال الحسن يستعمل
 عتاع الانس ونيابهم فمن اخذ منكم ثوبا او وضعه فليقل بسم الله
 فان اسم الله طابع **والخروج** ابو نعيم والديلمي عن عايشة رضي الله تعالى عنها
 قالت لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم ضجت الجبال حتى سمع اهل مكة
 دويها فقالوا اسم محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم الجبال فبعث الله تعالى
 دخانا حتى اظلم على اهل مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
 من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم موقنا بها استبحت معه الجبال الا الله
 لا يبيع ذلك منها **والخروج** الديلمي عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من قرأ بسم الله الرحمن
 الرحيم كتب الله له بكل حرف اربعة الاف حسنة ومحى عنه اربعة الاف سيئة
 ورفع له اربعة الاف درجة **والخروج** وكيع والتعليق من ابن مسعود
 رضي الله تعالى عنه قال من اراد ان ينجي الله تعالى من الزبانية التسعة
 فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم يجعل الله له بكل حرف جنة من كل واحد
اعلم وفقني الله واياك اني قد اشرقت في
 رساله تشيكت الاذان باسرار الاذان الى مناسبتة بين أعداد كلمات الاذان
 واعداد ركعات الصلوات المكتوبات وركعتي الفجر وطلوع الترتلنا كيد
 سنيتهن حضرا وسفرا وسا نقله ههنا تيمنا للفايدة ولفظة وسأذكر
 ههنا جملة من سخط الخاطر الكليل فان وافقت فمن فضل الجليل ولحسان الجليل
 وفيض كرمه الجليل وان اخطأت البهيل فالقصور بالعذر كليل وحسنا
 الله ولعمري الوكيل وهي على طريق الاشارة وفي الاشارة بشاره فاعلم
 وفقني الله واياك ان الصلوات الواجبات خمس والسنة الموكلة اليها كان
 النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا يتركها حضرا وسفرا سنة الفجر والوتر
 وفي كلمات الاذان الى كذا اشار لان الظهر والعصر والعشاء اربع اربع

الجزيل

ط لتكبير وكلمة الشهادة على رواية الترميز والترجيع مشابهة لها في
 كونها اربعاً اربعاً وصلوة الفجر وستة ركعتان ركعتان وهي على الترتيب
 وهي على الفلوح مثنى مثنى ولما كانت هي على الفلوح تابعة في المعنى هي
 على الصلوة وكانت سنة الفجر تابعة لصلوة الفجر حصلت المناسبة ووقعت
 المشابهة ولما كان المغرب وتر صلوة النهار والوتر المندرج اليه وتر صلوة
 الليل فاسب الوترين التكبير في اخر الاذان مرتين وكلمة التهليل وكان
 في تغاير كلمتي التكبير في اخر الاذان وكلمة الشهادة اشارة الى تغاير الوترين
 وصحة الوترين بواحدة وفي اتحادهما في كونهما كلمة ذكر لله سبحانه اشارة
 الى المغرب الذي هو وتر النهار فانه لا يكون الا ثلاثاً لانه لو جعل الوترين
 متساويين من كلمات الاذان على انفرادهما ولو تر لليل متساويين لذهب الوتر
 وكانت كلمته شفعاً لانه اذا ورد عن المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم على الله
 سلم هذه على رواية ترميز التكبير وعدم الاثنيان يحيى على خير العمل ولما
 على رواية الاثنيان يحيى على خير العمل فالتكبير مثنى فتكون هي على خير العمل
 عوضاً عن ترميز التكبير فافهم انهم **اذا عرفت هذا** فانهما
 على حروف البسملة تسعة عشر كلمات الاذان فساوت ركعتي الصلوة
 وهي وتر الليل منها فكانت حروفه من حرفه خطأ وهي ثابتة في الحقيقة
 وذلك ان بعد البسملة من يسر الف حرفه خطأ وهي ثابتة بدليل ثبوتها
 في اقدم باسم ربك واتا اتباعوا حكم الدرج في حد فها دون حكم الايتلا
 الذي عليه وضع الخط لكثرة الاستعمال وبعد الاذن من الله الف وبعد
 الميم من الرحمن الف فكان في هذه الثلاثة الحروف الاشارة الى صلوة الوتر
 ولو ثبتت خطا لصارت شفعاً وبطل الوتر لا وتران في ليلة اذ الوتران شفع
 فافهم ذلك والله اعلم بمراده **ولما وصلت الى هدى القام** فتح الله سبحانه
 مع دري سورة الحجر بس لطيف وهو ان الله سبحانه ذكرني اول سورة الحجر
 ذكر قصة آدم عليه السلام ومراجعة ابليس اغاذا الله تعالى منه قوله وان جهنم
 لو عدتم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم ثم قال ان المتقين
 في جنات وعيون ادخلوها بسلام امنين ثم قال في اخرها ولقد آتيناك

لا وتران في ليلة اخرجه الا انما اخرج من القرآن يعني

البسملة
 ودخول الاذان
 ركعات الصلوة

منقولة

سبعة من الثاني والقرآن العظيم ففي ذكر السبع الثاني بعد ذكرها سبعة
 ابواب اذ اشارة ان كل آية من السبع الثاني الجنة لباب من ابواب جهنم
 كما ان كل حرف من البسملة جنة من واحد من القرآن بانيه كما ان كل ركعة
 جنة منها وكل صلوة من الخمس الصلوات والوتر وركعتي الفجر جنة لباب
 من ابواب جهنم ولكن بعد السبع الثاني ولا السبعة ابواب في غير سورة
 الحجر ففي ذلك اشارة الى الحجر لان اجتماعهما في سورة واحدة موضح لذلك
 وبين له وفي قوله والقرآن العظيم الاشارة الى ان بقاء السبع الثاني
 والقرآن فتح ابواب الجنة الثمانية بعد اخلاق ابواب جهنم بالسبع الثاني
 لان القرآن العظيم جعل بمثابة الثامن لها وفي الآية الاولى بعد قوله
 تعالى لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم ان المتقين في جنات وعيون
 ادخلوها بسلام امنين ومن عندهما في صدورهم من قبل ان كانوا على مثل ذلك
 لا يجسم فيها نصب وما هم منها بمخرجين والمتقون هم الذين وصفتهم الله
 تعالى في اول سورة البقرة بذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين فمن
 قاتل قوله تعالى ولقد آتيناك سبعاً من الثاني والقرآن العظيم مع قوله
 تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين وقوله تعالى لها سبعة
 ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم ان المتقين في جنات وعيون ادخلوها بسلام
 امنين الى قوله وما هم منها بمخرجين وضحت له الاشارة وصحت له البشارة
 سيما مع قوله ادخلوها وقوله وما هم منها بمخرجين فذكر الدخول والاخراج
 جميع الجنات مشير الى ابوابها وتبين ان يكون الواو في قوله والقرآن العظيم
 واو الثمانية كما ذكره في قوله تعالى حتى اذا جاءوها ففتحت ابوابها وان انكر
 بعض المتقين فليس بعضهم لحق من بعض بالحق وكل وجهه اللام الى
 لنا ابواب جناتك واتهم لنا ما بلغ نعمك واغلق عنا ابواب نيرانك وجنبتنا
 سبيل عصيانك وارزقنا من فيضك العزيم بركات السبع الثاني والقرآن العظيم
 هو لا الحمد لله رب العالمين الحمد المستحق لاولي العبد وعباده حمد لا
 ينقطع أبداً ولا يفنى سرمداً لانه يستحق بهانه لذاته وكل صفاته ومقامه
 لذاته فانه دائم بده لا يزول ولم يران رب العالمين من تيمم بنعمة التي

منقولة

جميع العالمين وفي غير المعاني يقال ربيعت البحر ولذا صرته فهو الذي
عود فلي عواطف تزيجه المعاوذه لغوايد نعمته ونحن أكثر من كل بحر جرة
وجفا واقصره منة ووقا
هي الكلب الا ان فيها جرة وسوء مراعات وما ذاك في الكلب
انتهى واختصاص هذه الصفه دون غيرها من الصفات للدلالة ان كل
ذرة من كل فرد من كل عالم نعم بين يديه بما عدا وجودا واعلاما واجدادا
وابدا لا يحصى فرد منها وكل نعمة يستدعي حمدا لا يحصى ولا يحصى فكان جعل
هذه الحمد مقابلا لكل نعمة صدرت الى كل ذرة فادونها من كل فرد من العالمين
وهذه ابلغ حمد ولحسنه ولد الاختص هذه التورق بتسميتها بشيرة الحمد
ويوضح هدي ما خرج ابو داود باسناد جيد والنسائي وابن ماجه
وابن السني عن عبد الله بن غنار بالعين المجهر وتشديد النون ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح اللهم ما اشج
بي من نعمة أو بحد من خلقك فنك وحرك لا شريك لك فلك الحمد والشكر
فقد أدرك شكر يومه ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد أدرك شكر ليلته
فتأمل هذه النكته البديعة وعرض عليها بالنوخذ والحمد لله رب العالمين
الذي ابرز في نور سناها واتاح لي منبع حياها فضلا منه وكرما لا احصي
تسأطيه وهو اهل كل احسان ومولى كل امتنان اخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال عمر رضي الله عنه قد علمنا سبحان
الله ولا اله الا الله فما الحمد فقال علي عليه السلام كلمة رضيها الله تعالى
لنفسه وحب ان يقال اخرج عبد الرزاق في المصنف والحكيم الترمذي
في نوادر الاصول والخطابي في الغريب واليهتمى والديلمي في مسند الفرق
والنعلبي عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
سكتم قال الحمد اسر الشكر ما شكر الله عبد لا يحمد اخرج ابن جرير وابن
حاتم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الحمد كلمة الشكر اذا قال العبد الحمد
لله قال الله تعالى شكرا في عبدي اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عنه ايضا
قال الحمد هو الشكر والاستجداء والاقرار بنعمة الله تعالى وهديته وابتدائه وطرده

وذكر

واخرج الترمذي وحسنه عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الذكر لا اله الا الله وافضل التكا
الحمد لله اخرج مسلم عن ابي مالك الاشعري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الطهر شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسجدة
والحمد لله تملأ الميزان او قال ما بين السما والارض والصلوة نور والصدقة برهان
والصبر صنيعة والقرآن حجة لك أو عليك كل الناس بعد و بياح نفسه فعتقها
او موتها اخرج النسائي والحاكم وصحاحه عن الاسود بن سريع التيمي قال
قلت يا رسول الله الا انشدك محمد حدثنا ربي تبارك وتعالى قال صلى الله تعالى
عليه وسلم اما ان تترك يحب الحمد اخرج البيهقي عن انس بن مالك
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الثاني من الشجرة رجل
والجمل من الشيطان وما شئ اكثر معاذير من الله تعالى وما شئت الاستعانة
من الحمد اخرج ابن شاهين في السنة والديلمي عن انس رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التوحيد ثم الجنة والحمد ثم كل
نعمه ويتقاسمون الجنة باعمالهم اخرج البخاري في الادب وابن القيم
كلوا في الطب النبوي المفرد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال اذا طس
الحمد فقال الحمد لله قال الملك رب العالمين فاذا قال رب العالمين قال الملك
يرحمك الله اخرج البخاري في الادب وابن السني وابن القيم كلاهما في الطب
النبوي عن علي عليه السلام قال من قال عند كل عطسة سمعها الحمد لله رب العالمين
على كل حال ما كان لم يجد جميع الضرر ولا اذن ابدا قلت جبرته فوجدته
صححا اخرج الحكيم الترمذي عن وانله بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم من باء العاطس بالحمد لم يضر شي من ذنوبه البطن
قال ابن القيم رحمه الله تعالى الصواب في الفرق بين الحمد والمدح ان يقال الاخبار
عن محاسن الغير اما ان يكون اخبارا بحمد اعن حبه واراده او مقرونا بحبه
والادته فان كان الاول فهو المدح وان كان الثاني فهو الحمد فالحمد اخبار عن
محاسن المحمود بحبه واجلوه وتعظيمه وهدي كان يتضمن الانشاج لخلق المدح فان

وذكر

عبر مجرد فالقائل اذا قال الحمد لله او قال ربنا لك الحمد تضمن كلامه
الخبر عن كل ما يحمد عليه الرب تعالى باسم جامع محيط متضمن لكل فرد من
افراد الحمد المحققة والمقدرة وذلك يستلزم اثبات كل ما يحمد عليه الرب
تعالى ولهذا لا تصلح هذه اللفظة على هدى الوجه ولا تدفع الى المجهول
شأنه وهو الغني الحميد **ولما كان هدى المعنى مقارنا للحمد لا يتوقف**
حقيقته الا به فتر من فتر بالرضى والمحبة وهو تفسير لم يغير مدلوله
بل هو رضى ومحبة مقارنة للشنا عليه **والله اعلم بما يعلمه**
علمنا الطبايع والغرايز فقبل حمد تضمنته المحبة الذي هو بالطبايع و
التجارب اولوا حق من فهم وسمي ونحو بخلاف الاخبار المجرده عن ذلك
وهو المدح فانه جاء على وزن فعل فقالوا مدحه لتجرده معناه من معاني
الغرايز والطبايع فتأمل هذه النكته البديعة وتأمل اننا انما
في قولك ربنا لك الحمد وقولك الحمدية كيف تجده تحت هذه الالفاظ
ولذلك لا يقال في موضع المدح لله ولا ربنا لك المدح ومسته ما
ذكرت لك من الاخبار بحسن المحم اخبارا مقرونا بحبته وادبه
واجلاله وتعظيمه **ثم قال بعد كلام في ذكر الفرق بين الشا والحمد**
ما لفظه الاخبار عن بحسن الغير ثلاث اعتبارات اعتبار من حيث
المخبر به واعتبار من حيث الاخبار عنه بالخبر واعتبار من حيث حال
المخبر من حيث الاعتبار الاول نشا التقسيم الى الحمد والمجد فان الخبر
به اما ان يكون من اوصاف العظمة والجلال والسعة وتوابعها اولافان كان
الاول هو المجد وان كان الثاني هو الحمد وهذا الان المجد في لغتهم
يدور على معاني الاتساع والكثرة فله قولهم الحمد لله على ما فيه من مجد
فهو المجد اذا كثرت خبره واحسانه الى الناس قال
انت تكوت ما جلد بعيل اذا تهب شمال بيل
ومنه قولهم في كل شجر نار واستجد المدح والعار أي كثرت المنافع منها
ومن اعتبار الخبر نفسه نشا التقسيم الى الشا والحمد فان الخبر عن المحاسن
اما ان يقع متكررا اولافان تكرر هو الشا وان لم يتكرر فهو الحمد فان الشا

مكتوب

مأخوذ من الشئ وهو العطف ورجع الشئ بعضه على بعض **ومنه ثانيا**
ومنه التثنية في الاسم فالشئ مكرر لحاسن من يشئ عليه مرة بعد
ومن جهة الاعتبار بحال المخبر نشا التقسيم الى الحمد والمدح فان
المخبر عن حال الغير اما ان يقترب باخباره حب له واجلالا او لا
فان اقترن به المحبة هو الحمد والا فهو المدح فخصيل هذه الاقسام في
تتميزها ثمة تامة بل تنزل قولنا فيما رواه عنه بنيسه صلى الله عليه
وعلمه وسلم حين يقول العبد الحمد لله رب العالمين فيقول الله تعالى
عبدك فاذا قال الرحمن الرحيم قال انني ملي عبدي لانه كرر حمده فاذا قال
مالك يوم الدين قال مجدني عبدي فانه وصفه بالملك والعظمة والجلال
واحد الله تعالى على ما ساق اليك من هذه الاسماء والفوائد عفوالم تسم
فيها عينك ولم ينافر في فكرك عن وطنه ولم يتجرّد في تحصيلها عن ماله
فانك بل في حرايس معاده تجلي عليك وزف اليك فلك لذة التمتع بها
ومهرها على غيرك لك غمها وعليه عزها انتهى **والحديث المشاهير**
هو ما خرج مالك في الوطى وسفين بن عيينة في تفسيره وابو عبيد في
فتا نله وابن ابي شيبة وأحمد في مسند وعبد بن حميد في تفسيره والحا
في جز الفوائد ومسلم في صحيحه وابو داود والترمذي والنسائي وابن
ماجه وابن جرير وابن ابى نباري في المصاحف وابن حبان والبيهقي
والبيهقي في السنن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وعلى له وسلم من صلى صلوة لم يقرأ فيها بآية القرآن في خداج في خداج
ثلاث مرات غير تمام قال ابو السائب فقلت يا ابي هريرة اني احيايا اكون
وراء الامام فعمد ذراعي وقال اقل بها يا فارسي في نفسك فاني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل فمت الصلوة
وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا يقول العبد الحمد لله رب العالمين
فيقول الله تعالى عبدي ويقول العبد الرحمن الرحيم فيقول الله تعالى

اثنى علي عبدي ويقول العبد ملك يوم الدين فيقول الله تعالى مجددي
 عهدي ويقول العبد اياك نعبد واياك نستعين فيقول الله تعالى مجددي
 يعني وبين عبدي اقل لهاي ولخرها لعبدي وله ما سأل ويقول العبد
 اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم
 ولا الضالين فيقول الله تعالى هدي لعبدي ولعبدي ما سأل
 الرحمن الرحيم ملك يوم الدين اعلم ان صفة الملك يقضي الياس
 والشفقة والرحمة ورحمته تعالى سبقت غضبه وسعت كل شيء وفيه
 تقديم الاسمين على صفة ملك يوم الدين كاللايدان بسبق الرحمة
 غلبتها كما في قوله تعالى هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهاد
 هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام
 المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون فقدم
 الرحمن الرحيم على قوله الملك ولولا اشارة هدي السبق الموقر بسبق
 البشارة لشقت قلوب كثير من السالكين رهبة من بطش ملك يوم
 الدين لاحتق الملك العدل بالحق بالعدل المبين
 يا رب اني هالك ان لم تداركني بفضلك
 اياي بخافة ان تجوز علي لكن خوفك عدلك
سأذكر الرحمن اشق من اسمه الرحيم وأمر بصلواتها فلندكرها
 انشاده من باب صلاة الرحم قال تعالى والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل
 وعن علي عليه السلام قال من صعد لي ولحد اضمنت له ارجعا من وصل
 طال عمره ولحبه أهله ووسع عليه في رزقه ودخل الجنة ربه لرحمة النبي
 وفي الحديث عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وآله وسلم انه قال يقول الله تبارك وتعالى انا الرحمن وهي الرحم
 جعلت لها شجرة مني عن وصلها وصلته وعن قطعها بقية لها يوم القيمة
 لسان ذلق اخرجها للحاكم وفي آخر من سوره ان يعظم الله رزقه وان يك
 في أجله فيصل رحمه لرحمة احمد وابوه اود والتساي عن انس رضي الله تعالى عنه
 وفي آخر ان البت والقلة ليطيلان الاعمار ويعمران الديار ويكثران الاولاد

صلاة الرحم

دوام

ولو كان القوم فجرا وان البت والقلة ليخفان سنو الحساب يوم القيمة
 لرحمة الخطيب والديلمي في الفردوس وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله تعالى
 عنهما وفي آخر ان المرء ليهل رحمه وما بقي من عمره الا ثلثة ايام فينسيه
 الله ثلثين سنة وانه ليقطع الرحم وقد بقي من عمره ثلثون سنة فينسيه
 الله الى ثلثة ايام لرحمة ابو الشيخ وفي آخر من قطعك ولحن الى من
 اساء اليك وقل الحق على نفسك اخرج ابن النجار عن علي عليه السلام وفي
 لمرقا الله تعالى للرحم خلقك بيدي وشققت لك من اسمي وقربتك مني
 مني وهون في وجلاي لاصل من وصلك ولا قطع من قطعك ولا ارضى
 حتى ترضين رواه الحكيم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وفي آخر ان الله
 خلق ويحل خلقه حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم فقالت هذا لي وثقلوا
 من القطيعة قال نعم اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت
 بلى قال فذاك لك ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 اقرأوا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا
 ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمت واعمى ابصارهم اقلد يتدبرون
 القدر ان امر على قلوب افا لها لرحمة مسلم عن ابي هريرة وفي آخر
 دخل علي بن ابي طالب فقلت مالي اراك متجسما قال لرايت مجسما رايت
 الرحم متعلقا بالعرش ينادي في كل يوم ثلاث مرات الا من وصلته
 ومن قطعني بقتله فظنني ذلك الرحم فاذا هو في خمسة عشر ابا الرحم
 الذي عن انس وابلغ من هدي وصيته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 باهل مصر خيرا وان ام رجما قيل في هاجر افراسجيل صلى الله تعالى عليه
 وآله وسلم عليهما وعلى الهما وسلم وابلغ من الكل قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا
 ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجا وبث منها رجالا كثيرا
 ونساء واتقوا الله الذي تسالون به والا حرام ان الله كان عليكم قريبا لكن
 الترتيب في صلة الرحم بالاقرب فالاقرب مما وردت به النصوص وفي الحديث
 امك واباك واخاك واخاك ادناك ادناك اخرج الحاكم في المستدرک
 الطبراني في الكبير عن ابي رمنة عن عبد الله بن ابي اوفى قال لكانوا

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عوفية في حلقه فقال انا لآل
لرحل امسى قاطع رحم الا قام عتيا فلم يتم الا فتى كان في افضل الحلقه فاتي الخلف
له فقال ما جابيك فاجبرها بما قال النبي صلى الله عليه وسلم على اله وسلم ثم
رجع فجلس في مجلسه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم على اله وسلم على اله
ار احدا من الحلقه قام غيرك فاجبر بما قال الخلفه وما قالت وقال
الجلس وقد احسنت الا انها لا تنزل الرحمة على قوم فيها قاطع رحم رواه
اليهوتي في حديث اخر انه اعمال بني آدم تعرض عشية كل خميس ليلة الجمعة
فلا يقبل عمل قاطع رحم اخبره الامام احمد واليهوتي عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه عن عبد الله بن سلام عن النبي صلى الله عليه وسلم على اله الصلوة والسلام
انه قال افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل في
التاسين يام تدخلوا الجنة بسلام اخبره الحاكم وصححه وخرج ايضا
صححه عن ابن عتيا رضي الله تعالى عنها قال قلت يا رسول الله اوصني
قال اقم الصلوة واد الزكوة وصم رمضان وحج البيت واعتمر وتزود اليك
وصل رحلك واقرأ الصيغ وأمر بالمعروف وانه عن المكر ونزل مع الحق
حيث نال عن ثوبان رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وعلى اله وسلم قال ثلاث معلقات بالعرش اللهم يقول اللهم اني بك
فلا اقطع والامانة يقول اللهم اني بك فلا اختان والنعمة تقول اللهم
اني بك فلا اكره اخبره البزار عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث تحت العرش
القرآن له ظهر وبطن يجاح العباد والرحم تنادي صل من وصلني واقطع من
قطعتني والامانة اخبره الحكيم الترمذي وخرج ايضا عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على اله وسلم قال
الله عن وجل للرحم خلقك بيدي وشققت لك من لسبي وقبر ما كانك
بيته وعزق وجلالي لا صل من وصلك ولا قطع من قطعك ولا ارض
حتى ترضين وخرج ايضا عن ابن عتيا رضي الله تعالى عنها قال قال للرحم
معلق بالعرش فاذا اتاها الواصل بشت وكلمته واذا اتاها القاطع حجت

من

منه وعن سلمان رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اله وسلم اذا اظهر القول وحزن العمل واتفقت الالسن واختلفت القلوب و
قطع كل ذي رحم رحمه فعند ذلك لعنهم الله فاصبرهم واحمضهم احمر الطير
وابن عساكر مرفوعا والخبر احمد بن الزهد وعبد بن حميد موقوف عن
بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اله وسلم قال اله
رجل اتاه ابن عمه يسأله من فضله فنهى عنه فنهى الله فضله يوم القيمة روى الكبر
في الاوسط وخرج البخاري في التاريخ عن القاسم بن عبد الرحمن مرسلين
قطع رحما وحلف على يمين فاجره راى وباله قبل ان يموت عن جابر رضي
الله تعالى عنه موقوف ان الله تعالى كتب في امر الكتاب قبل ان يخلق السموات و
الارض اني انا الرحمن الرحيم خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي
فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته اخبره الطبراني في الكبير اذا عرف
العبد ان صلة الله تعالى له لا يعرف مقدار عظمتها الا الله رغب أشد الرغبة
في صلة رحمه وتاجرته بصلتها متاجرا لا يخاف خسران ولا يرهيب كسادها
ان وعد الله حق وحدف ما يوصل به دلاله على العوم فاستبقوا الخيرات
وفي الخبر ليس الواصل بالمكافي ولكن الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها
اخبره احمد والبخاري في اخر ما من عمل اطيع الله تعالى فيه اعمل ثوابا
من صلة الرحم وما من عمل عصي الله تعالى فيه اعمل عقوبة من البغي والبي
الفاجرة تدرع الدار بلاق اخبره الخطيب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
عن ابن جريح في قوله تعالى ويقطعون ما امر الله به ان يوصل قال بلغنا
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا لم تش الى رحمة ربك فاصبر
ولم تعطه من مالك فقد قطعته اخبره ابو الشيخ في فضله من الرحم
قال صلى الله تعالى عليه وسلم من لا يرحم من في الارض لا يرحم من في السماء
اخبره الطبراني عن جبريل في رواية له عنه انما يرحم الله من عباده الرحماء
وفي الخبر الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحم من في الارض يرحم من
في السماء اخبره احمد وابو داود والترمذي والحاكم عن ابن عمر في اخر لا ترحم
الرحمة الا من شقى اخبره احمد وابن حبان والحاكم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه

الرحمة لا ترحم

ولا يخرج لا يدخل الجنة الا رحيم يخرج من السبع عن انصرض الله
 تعالى عنه وفي اخر باب عبد وخمس لم يجعل الله في قلبه رمة للبشر واه الحسن
 بن سفيان وابن عساکر عن عمرو بن حبيب وفي اخر من سرق ان بقيه الله
 من فوجهم يوم القيمة ويجعله في ظله فلا يكن على المؤمنين خليقا ولكن بهم
 رحيم رواه الحسن بن سفيان وابن لال وابو الشيخ عن ابي بكر رضي الله تعالى عنه
 في اخر ينادى مناد في النار يا حنان يا منان بخني من النار ويا مناد تعا
 ملكا فيخرجه حتى يقف بين يديه فيقول الله تعالى هل رحمت عصفور اخبر
 ابن تهاين عن ابي الدرداء في اخر ان في الجنة دار يقال لها دار الفرج لا
 يدخلها الا من فرح الصبيان يخرج من ابي عبد عن عائشة رضي الله تعالى عنها
 ولخرج ابن التمار عن عقبه بن عامر بلفظ لا يدخلها الا من فرح يتا المؤمنين
 وفي اخر ان من اجلا لي توفير الشيخ من ابي يخرج الخطيب عن انس رضي
 الله تعالى عنه وفي اخر ما اكرم شات شيخا لسته الا قبض الله له من
 بكرمه عند سنه وفي اخر ليس منا من لم يوقر كبير نادى برحم صغيرنا
 وعمل النار واه العسكري في الامثال عن عبادة بن الصامت قال
 صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا تسر من سره ولا تنكر من نكره ولا تنكر
 ووقر الكبير تكن من رفقاى رواه العسكري في الامثال **الحكماء**
 من ماله يوم الدين **الحكماء** ان يجب على الملك المؤمن بالله وباليوم الآخر
 ان يحب من ستر غفلته ويجعل في نفسه وفي عيته فان الله سبحانه جعل
 في هذه السورة اداب الملوك وارباب السلوك لانه اودع ما في الكتب المنزهة
 جميعها وجعلها مما يكرر في الصلوة في كل ركعة في حال القيام المذكر بيوم يوقر
 الناس لرب العالمين يوم يقوم الامماد يوم يقوم الروح والمملكة صفا
 لا يتكلمون فاذا قال الملك من ملوك الدنيا في حال قيامه ملك يوم الدين
 هو يعلم ان لا بد ان يزول عنه ملكه ويكسره فلكه فانه حينئذ ينسب لنفسه
 ويشهد طول رسته وفتح عين تامله في حاله فينظر عاقبة ماله ويعلم ان
 الله سبحانه لا بد ان يوقف بين يديه في الآخرة وهو وعيته كما وقفهم في الدنيا
 متساوين ليس لاحد فضل على احد وهذه من اعظم مواضع الصلوة الملك يات

فقه
 اداب الملوك

وبالجملة

وبالجملة من كان له قلب او اتقى التبع وهو شهيد فانك ترى الملك العظيم
 من ملوك الدنيا وان كان جبارا غيلا لا يزال في ابهته ومقام فخه واختياله
 يحد وما في اجناده معظما في رعيته حافه به خدمه وفتيانا حتى اذا دخل
 الصلوة نزع عنده الملك فاستوى هو واحقر عبيده واضعت رعيته
 في القيام بين يدي ملك يوم الدين والوقوف لخدمته خاشعا ابصارهم
 خاضعة اقتداتهم واضعة مسكنهم يزعون جباهاهم في التراب ظاهرا
 وفقرا باديا احتياجه وضعفهم وقنى هدى اعظم واعطوا بلع زاجر
 ليعلموا انهم واقفون غدا بين يديه كوقوفهم اليوم وانما تعالى بين كل
 احد بجله فاذا قرا ملك يوم الدين فيجب عليه ان يزداد خوفا من الملك
 الحق ويعلم انه يدينه بجله فان عامل رعيته بالفضل عامله الله تعالى
 بالفضل وان عامله بالعدل عامله بالعدل وان عامله بالجور عامله
 الله سبحانه بجوره فرده عليه وجرا سيئه سيئة مثله اثمها في اعمالكم
 احصوها لكم ثم اردوها عليكم فمن وجد خيرا فليحمد الله تعالى ومن وجد
 غير ذلك فلا يلومن الا نفسه **الحكماء** الله سبحانه لا يعامله بظلم ولا جور
 منة تعالى لانه تعالى منزه عن الظلم والجور ولا يظلم ترك احد والناس
 سبحانه يعامله بظلمه فيرده عليه قال النخعي وما ظلمناهم ولكن كانوا هم
 الظالمين وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ان الله لا يظلم الناس
 شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون فهو عدل بالنسبة الى الله سبحانه لانه
 روعيه عله وهو ظلم بالنسبة الى الظالم لانه ظلم نفسه **الحكماء** اذا امتحن
 الملك فظلم في ملكه يوم الدين واعطاها حقها من التدبير فان بالانجا
 يوم الدين قال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليدكر اولوا
 الالباب وقال تعالى انا انزلناه فزانا عديتا الحكم تعقلون **الحكماء** اذا امتحن
 عنها ولم يدبرها ولا عقلها ولا استكمل كان لم يعرفها قامت عليه الحجة وعرفت
 الحجة ولا اظلم من هذا حاله لانه ظلم نفسه بالانصبة وظلم المعظمة لانه
 بعدم تدبرها والتذكير بالانصاف كان في اذنيه من الوقر ما يمنع من قول
 الوعظ او كان لم يفعل شيئا فهو في امن من عذاب ربه قال الله سبحانه ومن

اظلم من ذكريايات ربه فاعرض عنها ونسي ما قدمت يداه انا جعلنا
 خلق قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقر وان تدعهم الى الهدى قفلوا
 بهتدوا اذا ابدا ورتبك العفو ذوالرحمة لو يؤخذهم بالكسب العقل لم
 العذاب بل لم موعده لمن يجد وامن دونه موثلا وتلك القرى اهلكنا
 لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا **ومن قاتل هذه الايات عرف انه لم**
يترك سدى وبادرا لا جابة اذا دعي الى الهدى فتأمل ما فيها من الترهيب
 والوعيد الشديد **اول ما يجب على الملك استحضاره ان يعلم ان الملك**
 لله تعالى وليس له ولا غيره منه شيء **وان الله هو الملك الحق** وغيره
 ملك فاما هو الملك الباطل وكل ملك من ملوك الدنيا فانما هو مدح للملك
 بلا برهان **قال شيخنا الملك يومئذ الحق للرحمن وقال تبارك الذي بيده**
الملك وقال تبارك الذي يفرق بين الفرقان على عبده ليكون للعالمين
الذي له ملك السموات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك
قال تعالى قل اللهم ما كان لك توفى لك من تشاوتنزع الملك من تشا
وتعز من تشا وتدل من تشا بيدك الخير انك على كل شيء قدير **والملك**
كان النبي صلى الله عليه وسلم باطلا على كل العبد ويجلس على
العبد لانه اسلم الملك جميعه للملك الحق تعزنا بالعبودية لانه يعز
بايناء الله سبحانه له بقدر حظه من العبودية وانظر قوله تعالى ولله
العرش والرسول والمؤمنين ولم يقل في الملك مثل ذلك **فالحق بالعبودية**
هو العز والشرف ودعوى الملك بما تكسره العبد ذلا بقدر عواذ وقابل
حال الخلفاء الراشدين كيف اسلموا الملك لمن اسلموا له وجوههم فلبسوا
اخلاق الشياطين ومنوا بشدة العيش وكانوا في عز الايمان وشرف الاتباع
يجرحون الى الصلوات بل والى الاسواق منفردين عن الاتباع **وجرح الله**
تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ولا له ولا نصار ولا سحر اصحاء
وعشرينه وذرياتهم الذين سلبهم الله سبحانه ملك الدنيا واعاضهم عنه
بعز الدين والدنيا والاخره بخدمهم المحارر ولا يجدون وحشة ولا يحرقون
في محل ولا تنسقط لهم حرمة ولا يخافون في الله لومة لائم لهم المحبة الصادقة في

القلوب وليس للمملوك الا التصنع واظهار المودة من الناس تقيهم فلم
 قلوب الناس التي هي ملوك الجوارح والتلبسون بالملك لا يجد منهم الا من
 استرقوه فتمرا يكون تصنع الناس ولا يكون محاب قلوبهم محصور
 في اقطار مما لكم لا يخرجون عنها ولا يعتقلون منها حتى يمنعهم الذل من
 كال الدين فلا يتصرفون في الارض ولا يضرعون فيها حتى يمنع ملوك
 من الحج مخافة نيل الذل في غير موطن الملك **والله عز وجل يقول**
ان عبدا اصحت له جثته واوسعت عليه في بيزفه يقم خمسة ايام لا يقدر
على المحرم **والملك ملوك لاملوك** **والعز لله تعالى** **فما يكون في البين**
لا يصد هم عن تكلم امر الدين واصلاح امر الاخره صاذا ولا يرد هم عنه
راد **يخرجهم عن سجن الملك الى سعة العز يعز الله تعالى** **فما عاض الله**
سبحانه اهل بيت نبيه صلى الله عليه وسلم وعلى اله وسلم ومن صبه عن الله
بعز الامانة ورفعة الولاية **والذات مقابل ذلك العز فاذا كان ذلك العز**
عزا ويغتيا ربانيا عوضا عن سلب الملك كان هذا الذل والله اعلم
ذل اهل النبي في دنياهم الذي الذي لهم الله سبحانه اياه بما اذلهم انفسهم
فاستحلهم في شئ اتواوا لهم اتباعهم فتوسلوا بهم الى قضا اغراضهم في
اهواهم ويستند لهم من يظلمونه بما ينصفون منهم وينالهم من ذل فيضيع
الدين ويبذل وعلى وجوههم من ظلمة الظلم مما تشهد لهم فيه انفسا
العارفين **فذل من اتبع هواه صريفة لا ريب** **قال الحسن البصري رحمه**
تعالى وان هاجت بهم البراذين وطققت بعدهم النعال ان ذل المعصية
لبي قلوبهم ابي الله الا ان يذل من عصاه ويعز من اطاعه قال تعالى
لا تنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين **وقال تعالى**
يريد العز لله العز جميعا **اد اعرفت هذا فخير بالملك ان يعلم**
ان الملك كله لله **وانرااه ذلك فضلا وهو قادر على نزع منه وانما اذا**
علم ذلك كان ادعى له ان لا يفعل في ملك الله تعالى الا ما يرضاه وان يحكم
ان يعمل في ملكه ما يشخطه لانه يصير بمنزلة الخادم للملك يفعل ما يامر به
الملك لا ما تدعو اليه نفسه لانه يخاف غضب الملك وعزله عن ولايته

يعلم الله وان اطاع نفسه الامارة في الحال بفعل ما لا يرضاه الملك
 فانه راجع الى الملك لا محالة فيخاف بطشه ونقمته
 وما من يد الا يد الله فوقها ولا ظلم الا سيبلني بظالم
 فان الله سبحانه انما ربح البعض فوق البعض ليختبر عباده وجعل لهم ذلك
 مثالا لمن يفقهه قال الله تعالى وهو الذي جعلكم خلافة في الارض
 رفع بعضكم فوق بعض درجات ليلوكم فيما اتاكم ان ربي عليم
 وانما لغفور رحيم اي جعلكم خلفا الله تعالى في ارضه فكلوا وتصرفوا
 فيها ورفع بعضكم فوق بعض في الشرف والبرزخ ليلوكم فيما اتاكم من نعم
 الجاه والمال كيف تشكرون تلك النعمة وكيف يصنع الشريف بالوسيع
 ولتجربا العبد والغني بالفقير ان ربي عليم العباد لمن كفر نعمته
 وانما لغفور رحيم لمن قام بشكرها **كل** فرد في خلقه اما
 متاكر لنعمة مظلومة مؤد لما يجب عليه من شكرها واما اجلها
 متحمل لا ثقا لكفرها ولكن كل عموم خصوص ومن ادب الملك والعل
 بمقتضى الدين الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكاة
 امروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولتتقوا الله عاقبة الامور اقاموا الصلوة
 باداءها في اوقاتها والمحافظة على سننها ولبس ورجا عازتها ومنا بغير النبي
 صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم فيما ورد من اوامرها ونهيها ان يجعلوا
 صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم اماما لهم وانما جعل الامم اليوم به واتوا
 الزكاة صرفوها في مصارفها واذا اتوا الزكاة لم يهرعوا ان لا يدخروا عن عيالهم
 شيئا اوليا وقد كان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام يكتب
 لمن يستعمله على الصدقة ان يطلع على تقوى الله وحده لا شريك له ولا ترون
 مسلما ولا تحتان عليه كارهها ولا تأخذن منه اكثر من حق الله تعالى في
 ماله فاذا قدمت على الحي فانزل بها ثم من غير ان تخاطب ابياتهم ثم امض
 اليهم بالسكينة والوقار حتى تقوم بينهم فتسلم عليهم ولا تخرج الخجة لهم ثم
 تقول عباد الله ارسلني اليكم ولي الله وخليفته لاخذ منكم حق الله فيكم
 فهل الله في اموالكم من حق فتودوه الى وليته فان قال قائل لا فلا ترجع

وان انعم

وان انعم لك نعم فانطلق معه من غير ان يخيفه او يترعده او يعنفه او
 ترهقه فخذ ما اعطاك من ذهب او فضة وان كانت له ما شئت اول
 فلا تدخلها الا باذنه فان اكثرها له فاذا اتيتها فلا تدخلها
 متسلط عليه ولا عنيف ولا تنفرن بهيمة ولا تفرعن ولا تسون حيا
 فيها واصدع الما اصدعين ثم خيم فاذا اختار فلا تعرض لما اختار
 فلا تترالك حتى يبقى ما فيها وقا الحق الله تعالى في ما له فاقبض حق
 الله تعالى منه فان استفتاك فاقبله ثم اغلظها ثم اصنع مثل الذي
 صنعت او لا حتى تأخذ حق الله تعالى في ما له ولا تأخذن حوا ولا
 همر ولا مكسور ولا مهلوس ولا عوار ولا تأمن عليها الا من
 تتق بدينه رافقا بال المسلمين حتى توصله الى وليهم فيقسمه ولا تقول
 بها الا ناصحا شفيقا وامينا حفيظا غير معنف ولا مخف ولا ملغب ولا
 متعجب ثم احدثا لينا ما اجتمع عندك نصير حيث امر الله تعالى به
 فاذا اخذتها امينك واعد اليه ان لا يجول بين ناقد وبين فصيح ولا
 يحصر لينا فيضرك بولدها ولا يجهد هار كويا ولا يعدل بين صويها
 في ذلك وبينها ولا يفر على الاغاب وليستان بالفضالح وليورد هاما
 غريبه من الغدر ولا يعدل بها عن نعت الارض الى حواة الطرق
 لبروحها في الساعات فليمهله بعد اللطاف والاعشاب حتى ياتينا
 باذن الله تعالى بدنا مبعات غير متعبات ولا مجهودات لتقربنا
 كتاب الله تعالى وسنة نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم فان ذلك
 اعظم لا حرك واقرب لرشدك ان شاء الله تعالى **ورأت**
ان اذكرها وصية لولد الحسن بن علي عليها
 السلام لما فيها من العلم النافع لمن خاف ملك يوم الدين من ملك
 وضعيف وضعيف وشريف وهي ما اخبره وكيع والعسكري في الواعظ
 عن علي عليه السلام انه كتب الى ابنة الحسن كتابا من اموال المقتر
 للزمان المدير العز المشتمل للدهر الدار للدين الساكن ساكن الموتى
 الظاهر عنهم غدا الى الولد المومل ما لا يدرك السالك سبيل من قد

وصية الوصي على الامام
 لولده عليه السلام

هكك

غرض الاسقام فرهينة الايام و رمية المصائب و عبد الدين و تاجر
الغزو و عزيم المنايا و اسير الموت و خليفة العمور و قيرين الاحزان و
نصب الافات و صرير الشهوات و خليفة الاموات **استأجل**
 فان فيما قد تبينت من ادبار الدين عني و جحوش الدهر علي و اقبال
 الي ما ترعى عن ذكر من سواي و الاهتمام بما وراء غيرا في جوف
 دون هو الناس هم نفسي و صدقي راى و نصرف لي هو اي و صرح لي
 محض امري و افضى لي الحيد لا يزري به لعب و صدفي لا يشكوه به
 و جدتك اي بني بعض بل و جدتك كلتي حتى كان شيئا لو اصابك اصابي
 وكان الموت لو اتاك اتاني ف عنا في من امرك ملعنا في من نفسه فكيف
 اليك كتابي هذي ان انا بقيت او فانيت و اي اوصيك يا بني بتقوا الله
تعا و لزوم امن و عما قلبك بذكره و الاغتصام بحبله فهو دور السبب
بينك و بينه يا بني اخي قلبك بالمرغظة و امته بالزهد و قوى باليقين
 و قوته بالحكمة و ذلك بدكر الموت و قوته بالرضا و بصره فجاءع الدين
 و خذره صولة الدهر و فحشه ثقل الايام و اعر من عليه احبار الدنيا
 و ذكره ما اصاب من كان قبلك من الاولين و سرى في ديارهم و اعتبر
 بانارهم و انظر ما فعلوا و عن ما انتقلوا و ابن حلوا و نزلوا فانك تجد
انتقلوا عن الاحبة و حلوا ديار الغربة و كان عن قليل قد صرت كاحد
 فاصلي مشواك و لا تبغ آخرتك بدنياك و دع القول فيما لا تعرف و
الدخول فيما لا تطقت و امسك عن السير اذا خفت ضلالة فان الكف
 عند جيرة الضلال خير من ركوب الاهوال و امر بالمعروف تكن من
اهله و انكر المنكر بيدك و لسانك و باين من فعله بجهدك و جاهد
 في الله حتى جاهده و لا تأخذك في الله لومة لائم و خض الغرات الى الحق حيث
 كان و تفقه في الدين و عود نفسك الصبر على المكاره و الجمي نفسك الامور
 كلها الى الله تعالى فانك تلمع الى الكهف حزين و منايع عزيز و اخلاص في
 المسئلة لربك فان بيده العطا و الحرمان و الكثرة الاستجارة و فهم و صبي
 لا تذهبن عنك صحتها فان خير القول ما نفع **اي** بني اني لما رايتني

قد بلغت

قد بلغت سنتا و رايتني ارداد و هنا بادرت بوصيتي اياك احضا لانها
 ان يعجل لي اجل قبل ان افضي اليك بما في نفسي و ان انقص في رايي كما
 نقصت في جسمي او يسبقني اليك بعض غلبات الهوى و فمن الدين فتكون
 كالصعب النفور و انما قلب المحدث على الارض الخالية مما القي فيها من شيء
 قبلته و بما كرتك بالادب قبل ان يفس قلبك و يشغل لبتك لقتضيل كل
 رايك من الامور ما قد كفاك اهل التجارب تجربة فتكون قد كفيت مؤنة
 الطلب و عوقبت من علاج التجربة فانك من ذلك ما قد كنا نانية
 و استبان لك ما ربما اظلم علينا فيه **اي** بني اني وان لم اكن عمرهم
 من كان قبلي فقد نظرت في اعمارهم و فكرت في اخبارهم و سرت في اثان
 حتى عدت كاحد منهم بل كاني لما قد انتهي الي من امورهم قد عمر معي و لم
 الى اخرهم و عرفت صفو ذلك من كل دع و رفع من ضرم فاستخلصت
 من كل امر جليل و توجيت لك جميله و صرفت عنك مجهوله و رايت غناي
 بك و لجبة علي ف جعت لك ما ان فهمته ادبك فاعتزم ذلك وانت مقبل العز
 مستقبل الدهر و ذوية سليمة و نفس مكافية فعليك بتعلم كتاب
 و تأويله و شرايع الاسلام و احكامه و حلاله و حرامه لا تجاوز ذلك قبله
 الى غير فان اشفقت ان تلبسك شبهه لما اختلف فيه الناس من اهل
 و ارائهم مثل الذي لبسهم فتفضل في تعلم ذلك بلطف **اي** بني و قد
 عنايتك في الامر ليكون ذلك نظرا لدينك لا مباريا ولا مفلحا ولا طلبا
 لغرض عاجلك فان الله تعالى يوفقك لرشدك و يهديك لقصدك
 فاقبل عهدي اليك ووصيتي لك و اعلم يا بني ان لحب ما انت أخذ
 من وصيتي تقوى الله عز وجل و الاقتصار علوما افترض الله عليك و
 الاخذ بما مضى عليه اقولك من ابائك و الصالحون من أهل بيتك فانهم
 لم يدعوا ان نظروا لانفسهم كما انت ناظر و فكر كما انت مفكر ثم ردكم الى
 الى الاخذ بما مر و الامساك بما لم يكفوا فان انت نفسك ان تقبل ذلك و
 ان تعلم ما علوا فليكن طلبك بتعلم و فهم و تدبر لا تنوط البشر و الخصم
 و ابد قبل نظرك بالاستعانة بالله عليه و المرغبة اليه و احد كل شبهة

أولجتك في شبهة أو أسلمتك إلى ضلالة فإذا أيقنت أن قد صغى قلبك
فخشع وتقر رأيك واجتمع وكان همك في ذلك هتأ ولحدا فانظر فيما ذممت
لك وأن أنت لم تجتمع لك ما تحب من نفسك وفرغ فكرك ونظر فاعلم
أنك إنما تحب خطب عشوى وتتورط الظلم وليس طالب الدين من
حبط أو خلط والامساك عند ذلك امثل وأن أقول ما ابدك به في أول
ذلك ولخبرني أحمد الله اله والهلك الذي بين والآخر من رب من في
السموات ومن في الارضين بما هو أهله وبما هو أهله وما يحب ويغني له
وأشأله أن يصلي على نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم وأن يتم
علينا نعمة ما وفقنا من مشيئته والاجابة لنا فان بنعمته تتم الصالحات
اعلم أي بني أن أحد لم ينس من الله عز وجل كائنا منكم صلى
الله تعالى عليه وعلى آله وسلم فارض به رأيا والى الحاجة قايلا فالجاء لم
لك نصيحة ولن يبلغ في النظر وإن اجتهدت لنفسك مبلغ نظري
لعنايتي وطول تجربتي وأن نظري لك كنظري لنفسي **اعلم** أي بني أنه
لو كان لربك شريك لانتك رسله ولرايت آثار ملكه وسلطانكم واعرفت
أفعاله وصفاته **اعلم** أي كنتم الله واحد كما وصف نفسه لا يقاد في ملكه أحد
ولا يزدل ولا يزل أو قبل الاشيا بلا اقية ولآخر بلا اية حكم علم
فإذا تصرفت ذلك فافعل كما ينبغي لشك في صغر خطره وقلة مقلده
وكثرة عجزه وعظيم حاجتك الى ربك فاستغن بالله في طلب حاجتك
تقرب اليه بطاعته وأرغب اليه بقدرته وأرغب منه لربوبيته فانه حكيم
لم يأمرك إلا بحسن ولم ينهك إلا عن قبيح لجعل نفسك ميزانا بينك وبين
غيرك وأحبب لغيرك ما تحب لنفسك وأكرم له ما تكره لها ولا تظلم كما
تحب أن تظلم وأحسن كما تحب أن يحسن اليك ولا تقل ما لا تعلم بل أقل ما تعلم
ولا تقل ما لا تحب أن يقال لك **اعلم** أي بني أن الاعجاب ضد الصواب
وأفد الألباب فاستع في ملاحك ولا تكن كخارنا لغيرك فإذا هديت
لنفسك فكن الخشع ما تكون لربك **اعلم** أي أن أمانك طريقا فامشقه
بعبدك وأهوال شديده وأنك لا غنا بك عن حسن الانقياد وقد يلاذلك

الانقياد

من الزاد

من الزاد مع خفة الظهور فلا تحمل على ظهرك فوق طاقتك فيكون ثقله
وبالاعلى وإذا وجدت من اهل الحجة من يحمل لك زرك ويؤلفك حيث
تحتاج اليه فاعتمه واعتنم ما أقضيت من استقرضك في حال غناك
اعلم أي أن أمانك عقبه كور ودا مضطرب على الجنة
أو على النار فارتد لنفسك قبل من ولك فليس بعد الموت مستعجب ولا
أي الذي منصرف **اعلم** أي الذي بيد خزان السموات والارض قد
أذن لك في الدعاء وصن لهجابة وأمر لك أن تسأله فيعطيك وتطلب
اليه فيرضيك وهو رحيم لم يجعل بينك وبينه حجابا ولم يلك الى من
تشفع به اليه ولم يمنعك أن أسأت التوبة ولم يعاجلك بالنقمة ولم
يؤسك من رحمة ولم يبد عليك باب التوبة وجعل توبتك الزرع
عن الذنب وجعل بينك ولحده وجعل حسنك عسرا إذا ناديت سعي
نداك وإذا ناديت علم نجواك فافضيت اليه بحاجتك وابتنيت ذات
وشكرت اليه هومك واستغنته على امورك وسألت من خزان رحمة التي
لا يقدر على اعطاء غيره من زيادة الاعاز وصحة الأبدان وسعة الرزق
وتأمر النعمة فالجح في المشقة فبالدعا تفتح ابواب الرحمة ولا يقتطك
ارباط الجابة فان العطية على قدر النية فربما اخرت الاجابة لتطول مسئلة
التمائل فيعظم لجره ويعطى مثوله وربما ادخر ذلك لذي الاخرة فيعطى
لجبرته ولا يفعل بعده الا ما هو خير له في العاجله والاجله ولكن لا يجد
لطفه أحد ولا يعرف دقائق تدبيره الا المصطفون ولتكن مسئلتك لنا
بين يدي ودم في صلاح دينك وسهيل امرك وسهول عافيتك فانه قريب مجيب
اعلم أي بني أنك خلقت للاخرة لا للدينى وللنفس لا للبقا وأنك في
منزل قلعة ودار بلفة وطريق الى الاخرة وأنت طريد التي لا ينجو منها ربة
ولا يغوثه طالبه فأحذر أن يدمرك وانت على حالة سقيه وأعماله ربة فتقع
في ندامة الأبد وحمرة لا تنفد فتفقد دينك لنفسك فدينك لحكم ودمك
ولا ينقذك غيره **أي** بني أكثر ذكر الموت وذكر ما تتم عليه في نفس بعد الموت
اليه واجعله نصب عينك حتى ياتيك وقد أخذت له حذر ولا ياتيك بغتة

فيبهرك **و** انه كثر ذكر الاخوة وكثرة نعمها وجورها وسورها ودواها
 وكثرة صنوف لذاتها وقلة اقاتها اذا سلمت **و** فكر في الوان عداها وشدة
 غمها واصناف نكاحها فان ذلك بين هذرك في الدنيا ويرغبك في الاخرة **و**
 يصخر هذرك من رتبة النبي وغرورها وزهرتها **فقد بناك الله** عنها
 وبق لك امرها ونعتك **ك** هي نفسها وتكشف لك عن مساوئها فاباكر ان
 تغتر بما ترى من بخلاء اهلها اليها وتكال بهم عليها فانما اهلها كسل
 عاويه وسباع ضارية يهر بعضهم الى بعض ويقهر من هذا ليلاد
 كثيرها قليلها **و** اصلت اهلها عن قصد السبيل وسكت بهم طريق
 العلم **و** اخذت باسارهم عن منار الهدى فتاهوا في حيرتها وغرقوا في
 نعمتها واتخذوها ربيا فلعبت بهم ولعبوا بها ونسوا ما وراءها **و** يريد
 يشغل الظلام كان قد وردت الاطعان **يوشك** من اسرع ان يلحق **و** اعلم
 ان من كان مطيعة الليل والنهار فانه يسار به وان كان واقفا ويقطع
 المسافر وان كان مقيما **يا بني** انك ان ترهد فيما قد مر هذرك فيه
 من امر الدنيا رجعت فيما رقبته فاهل ذلك انت **وان** كنت غير قابل
 نصحي **فاعلم** يقينا انك لن تبلغ املك ولن يعد واجلك فانك في سبيل من
 قد كان قبلك **فاجعل** في الطلب واعرف سبيل المكث **فانه** ربه طلب قد
 جرت الى حربه **وليس** كل طالب بحري **ولا** كل جمل بحري **واكرم** نفسك عن
 كل دنية **وان** ساقطت الى الرغائب فانك لن تغتاض بها تبذل من نفسك
 عوضا **وقد** جعلك تعالى به حرا **فلذلك** لغيره عيدا **وما** منفعة خير لا
 يتركك الا بشر **ويسر** لا ينال الا بعسر **واياك** ان توجب بك مطايا الفزع
 فتوردك منها هل الهلكة **وان** استطعت ان لا يكون بينك وبين الله تعالى
 ذنوب فافعل فانك مدرك قسمك **واخذ** سهمك **وان** اليسر من الله تعالى
 اعظم واكرم **وان** كان كل من الله وده الشل الاعلى **واجعل** ان لك
 في يسير ما تطلب فتسال من الملوك افتخار **وبيع** عرضك ودينك **اعليك**
 عاتق **فاقتصد** في امرك **تجد** معقبه عطفك **انك** لست باعائيا من عرضك
 ودينك **الا** بشئ **والغيبون** من حرم نصيبه من الله تعالى **فخذ** من الدنيا ما
 اتاك **وقول** عما قوت منك **فان** انت لم تفعل واجل في الطلب **واياك** وتفق

من جشع

من يشينك **وتبا** عد من السلطان **ولا** تأمن خدع الشيطان **ومتى**
 رأيت منكرا من امرك فاضلمه بحسن نظرك فان كل وسفينة وكل قول
 حقيقة وكل امر وجهها ينال الا ريب فيم رشده **و** يهلك الاحق بتعسف فيه
 نفسه **يا بني** **كم** قد رايت من قيل له تحت ان تعطى الدنيا باقيا ما أنت
 سائر بلا آفة ولا اذى لا تزي فيها شوا ويكون اخر امرك عذاب الابد **فلا**
 يقنع را ولا يريد ها **رايت** قد اهلك وبنه ونفسه باليسر من زينة الدنيا
 وهدي من كيد الشيطان وحبائله ومكيدته وغروره **يا بني** **املك** عليك
 ولا تنظر فيما تخاف الضر فيه فان الصمت خير من الكلام في غير منفعة **ولا**
 ما فرط من صمتك **ايسر** ادراكك ما فات من منطقتك **واحفظ** ما في الوعا
 بشد الوكا **اعلم** ان حفظ ما في يدك خير من طلب ما في يد غيرك **وحسن**
 التدبير مع الكفاف **اكفي** لك من الكثير في الاسراف **وحسن** الباس خير لك
 من الطلب الى الناس **يا بني** لا تخذل عن غير ثقة فتكون كذابا والكذب
 داء يجانبه واهله **يا بني** العفة مع الشدة خير من العجى الغنى من فكر
 أبصر ومن كثر خطاه هجر **دبت** مضيق ما يسره وساع فيما يضر من خير
 حفظ المرء قريين صالح **فقار** اهل الخير تكن منهم **وباين** اهل الشر تب
 منهم **ولا** يعلب عليك سوء الظن **فانه** كن يدع بينك وبين خليل صالح **و**
 قد يقال من الحر سوء الظن **بحسن** الطعام الحرار وظلم الضعيف **فحسن** الظن
 الفاحشة **كاسمها** التصبر على المكره بعصم القلب **اذا** كان الرق خرقا كان
 رفقا **فربما** كان التواذ **او** ربما نصح غير الناصح **وعشر** المستنصع **اذا** كان
 الاكلا على المني **فانها** بسايع الموكى **ذلك** القلب بالادب **كما** انك لا تبارح
 ولا تكن كحاطب الليل **وغشا** السيل **كفر** النعمة **لوفر** وصحة الجاهل شمر **و**
 العقل حفظ التجارب **وخير** ما جرت ما وعظك **ومن** الكرم لين الشيم **باد**
 القصة قبل ان تكون غصة **ومن** الحرز العزم **ومن** سبب الحومان التواني
ومن الفساد اضاعة التواد **ومضلة** المقاد **لكل** امر عاقبة **ربح** ارب مفرط
ربح مضع **التاجر** يحاطر **لا** يخفى معين **مبين** **ولا** في صدق ضليل **من**
علم ساد **ومن** غمهم ان داد **لقا** اهل الخبر **عارة** القلوب **سائل** ما دل **لك** يقوه

وَأَيُّكَ أَنْ تَطْلُبَ بِكَ مَطْهَرُ التَّجَارِجِ. وَأَنْ قَارَفْتَ سِتْرَهُ فَعَجَلَ بِخَوَّهَا بِالْقَوِيَّةِ
وَلَا تُخَنِّ مِنْ أُنْتَمَلِكُ وَإِنْ خَانَكَ وَلَا تَدْعُ سِرَّهُ وَإِنْ أَدَاعَ سِرَّكَ خُذْ بِالْفُتْلِ
وَاحْصِنِ الْبَذْلَ وَأَجِبْ لِلتَّاسِ الْخَيْرَ فَإِنَّ هَذِهِ مِنَ الْأَخْلَاقِ الرَّفِيعَةِ
وَأَنَّكَ قَدْ مَا تَسْلِمُ مِنْ قَسْرَتِ الْيَدِ وَكَثِيرِ مَا تَحْمِلُ مِنْ تَفَضُّلِ عَلَيْهِ
اعلم أَيُّنِي أَنْ مِنَ الْكُفْرِ الْوَفَا بِالذِّمِّ وَالِدَفْعِ مِنَ الْحَرَمِ وَالْقُدْرَةِ
أَيُّهُ الْمَقْتُ وَكَثْرَةُ الْعُدَالِيَةِ الْبُخْلِ وَبَعْضُ الْأَسَاكِينِ عَنْ لِحْيِكَ مَعَ لُطْفِ خَيْرٍ
مِنَ الْبَذْلِ مَعَ الْعَنْفِ وَمِنْ الْكُفْرِ صِلَةُ الرَّحْمِ وَالتَّجْمُرُ وَجِبَةُ التَّطْيِيعَةِ أَجْلُ
نَفْسِكَ فِي أَخِيكَ عِنْدَ صِرْمِهِ عَلَى الصَّلَةِ وَعِنْدَ جَمْعِهِ عَلَى الْبَذْلِ وَعِنْدَ تَبَاعُدِهِ
عَنِ الدُّنَى وَعِنْدَ شِدَّتِهِ عَلَى الدِّينِ وَعِنْدَ تَجَرُّصِهِ عَلَى الْإِعْتِدَالِ حَتَّى أَنْتَ
لَهُ عَبْدٌ وَكَانَتْ ذُو نِعْمَةٍ عَلَيْكَ وَلَا تَضَعُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ وَلَا تَفْعَلْهُ خَيْرٌ
أَهْلُهُ وَلَا تَتَّخِذْ مِنْ عَدُوِّكَ صَدِيقًا فَعَادِي صَدِيقِكَ وَلَا تَعْمَلْ
بِالْمُخْذِيعَةِ فَإِنَّهَا أَخْلَاقُ الْأَسَاكِينِ وَأَمَّا مَحْضُ لِحَاظِ النَّصِيحَةِ حَسَنَةً كَانَتْ أَمْرًا
قَبِيحَةً وَسَاعِدُهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَزَلَّ مَعَهُ حَيْثُ زَالَ وَلَا تَطْلُبْ مِنْهُ الْمَجَازَةَ
فَإِنَّهَا مِنْ شِيمِ الدَّانِيَةِ وَجِدْ عَلَى عَدُوِّكَ بِالْفُتْلِ فَإِنَّهُ آخِرُ بِالْفُتْلِ وَلَا
تَصْرُمُ أَخَاكَ عَلَى إِرْتِيَابٍ وَلَا تَفْطَعُهُ دُونَ اسْتَعْتَابٍ وَلَنْ لَمْ يَخْلُوكَ
فَإِنَّهُ يُوْشِكُ أَنْ يُلْدِنَ لَكَ مَا أَقْبَحَ الْقَطِيعَةِ بَعْدَ الصَّلَةِ وَالْجَفَا بَعْدَ الْوَدْعِ
وَالْعَدَاةُ بَعْدَ الْمَوَدَّةِ وَخَلْفُ الظَّنِّ لَمْ يَزَلْ خَائِبًا وَإِنْ أَرَدْتَ تَطْيِيعَةَ أَخِيكَ
فَاسْتَبِقْ لَهُ مِنْ نَفْسِكَ بَقِيَّةً وَمِنْ طَرَفِكَ خَيْرًا فَمَدَّقَ ظَنَّهُ وَلَا يَصِيبُ
سِرَّ أَخِيكَ أَنْتَ لَا عَلَى مَا يَفِيكَ وَيَجِبُ فَإِنَّهُ كَبِيرُكَ بَاحٍ مِنْ أَمْرٍ حَقِيرٍ
وَلَا يَكُونُ أَهْلُكَ أَسْتَقْبَلُ النَّاسَ بِكَ وَلَا تَرْغَبْ فِي مَنَزَلٍ فَيَكُونَ زَهْدُكَ وَلَا
تَزْهَدَنَّ فَيَكُونَ رَغْبُكَ أَلَيْكَ إِذَا كَانَ لِلْمَخْلُوطِ مَوْضِعًا لَا يَكُونُ لِمَنْ أَخُوكَ أَوْ
عَلَى قَطِيعَتِكَ مِنْكَ عَلَى صِلَتِهِ لَا تَكُونَنَّ عَلَى الْأَسَاةِ أَقْوَى مِنْكَ عَلَى الْإِحْسَانِ وَلَا
عَلَى الْبُخْلِ أَقْوَى مِنْكَ عَلَى الْبَذْلِ وَلَا عَلَى التَّقْصِيرِ أَقْوَى مِنْكَ عَلَى الْفُضْلِ لَا يَكُنْ
عَلَيْكَ ظَلَمٌ مِنْ ظَلَمٍ فَإِنَّمَا يَسْعَى فِي مَضَرَّتِهِ وَنَفْعِكَ وَلَيْسَ جَزَاءُ مَنْ سَرَّكَ
أَنْ تَسُوَّهُ **اعلم** أَيُّنِي أَنَّ الرِّزْقَ رِزْقَانِ رِزْقٌ تَطْلُبُهُ وَرِزْقٌ يَطْلُبُكَ
فَإِنْ لَمْ تَرَ أَنَا لَكَ وَالرَّكْمَانِ يَوْمَانِ يَوْمٌ لَكَ وَيَوْمٌ عَلَيْكَ فَإِذَا كَانَ لَكَ الْكَافُ

تضعفك

عَلَى ضَعْفِكَ وَمَا كَانَ عَلَيْكَ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى دَفْعِهِ فَقَوْلُكَ مَا أَقْبَحَ الْخَضْرُوعُ
عِنْدَ الْحَاجَةِ وَالْجَفَا عِنْدَ الْغِنَى إِنَّمَا لَكَ مِنْ دُنْيَاكَ مَا أَصْلَحَتْ بِهِ قَتْلُكَ
فَأَنْفَقَ بِسِرِّكَ وَلَا تَكُنْ خَانًا لِنَفْسِكَ أَنْ كُنْتَ جَارِعًا مَا تَقْلَتُ مِنْ يَدِكَ
فَاجْنَعْ عَلَى مَا لَمْ يَصِلْ إِلَيْكَ اسْتَدِلْ عَلَى مَا لَمْ يَكُنْ بِمَا كَانَ فَإِنَّ الْأَمْرَ
أَشْبَاهُ لَا تَكْفُرْ ذُنُوبَكَ فَإِنَّ كَفْرَ النِّعَةِ وَقِلَّةَ الشُّكْرِ مِنْ لَوْمَةٍ لَكُنْ لَا
تَكُنْ مِنْ مَنْ لَا تَنْفَعُهُ الْمَوْعِظَةُ إِلَّا إِذَا بَالِغَتْ فِي الْإِلَامَةِ فَإِنَّ الْعَاقِلَ يَنْعِظُ
بِالْأَدَبِ وَالْبَاهِلُ لَا تَغْتَفَعُ إِلَّا بِالضَّرْبِ وَتَنْعِظُ بِغَيْرِكَ وَلَا يَكُنْ غَيْرَكَ
مَتَغَاطِبَكَ وَاحْتَكِ بِحَدِّ الصَّاحِبِينَ وَاقْتَدِرْ بِأَدَابِهِمْ وَسِرِّ سِرِّهِمْ
وَاطْرَحْ عَنْكَ وَارِدَاتِ الْهَوَى بِعِزِّ الْمَقْبَرِ وَحُشْنِ الْيَقِينِ مِنْ تَرْكِ الْقَصْدِ
جَارٍ نَعْمَ حَظُّ الْمَرْءِ الْقَنَاعَةِ شَرًّا مَا اسْعَرَ قَلْبَ الْمَرْءِ الْحَسَدَ فِي الْقَبْرِ الْقَبْرِ
فِي الْخَوْفِ مِنَ الْعَوَاقِبِ الْبَغْيِ الْحَسَدُ لَا يَجْلِبُ إِلَّا مَضْرَّةً وَغِيظًا يَوْهَرُ قَلْبَكَ
وَيَجْرِ مِنْ جَسَدِكَ فَاصْرِفْ عَنْكَ الْحَسَدَ تَغْنَمْ وَأَنْقِ صَدْرَكَ مِنَ الْغُلِّ تَسْلَمْ
أَرْحَ الَّذِي يَهْدِي خَزَائِنَ الْأَرْضِ وَالْأَقْوَاتِ وَالسُّلُوكِ وَسَلِّ طَيْبَ الْمَكَاثِبِ
بَعْدَ مَنْكَ قَرِيبًا وَلَكَ بِجِيْبِ الشَّيْءِ يَجْلِبُ الْمَلَامَةُ وَالصَّاحِبُ الْقَاضِي مُنَاسِبُ
وَالصَّدِيقُ مِنْ صَدَقٍ غَيْبَةٍ وَالْهَوَى ثَرِيكَ الْعَمَى وَالتَّوْفِيقُ الرُّقُوفُ عِنْدَ الْحَيِّ
لَعَمْرُ طَارِدِ الْهَوَى الْيَقِينُ وَفِي الصَّدَقَةِ النِّجَاهُ طَائِفَةُ الطُّلُبِ شَرُّ عَاقِبَةٍ
رَبِّ بَعِيدٍ أَقْرَبُ مِنْ قَرِيبٍ وَقَرِيبٌ أَبْعَدُ مِنْ بَعِيدٍ الْغَرِيبُ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ
جِيْبٌ مِنْ تَعَدَّى لِحْيَتِهِ صَاقَ مَذْهَبِهِ مِنْ عَرَفَ قَدْرَهُ كَانَ أَرْبَقَهُ وَ
أَوْفَى الْعَرَى التَّقْوَى مَنْ أَعْتَبَكَ فَهُوَ مِنْكَ مَنْ لَمْ يَبَاكَ فَهُوَ عَدُوُّكَ قَدْ
يَجُورُنَ الْيَاسِرَ إِذَا كَانَ الطَّرِيقُ هَلَاكًا كَمَنْ مِنْ مَرِيبٍ قَدْ شَفَى بِهِ غَيْرَهُ
وَكَيْ هُوَ مِنَ الْبَلَاءِ قَدْ تَعَدَّى الصَّحَاحَ مَبَارَكُ الْوَرَعِ لَيْسَ كُلُّ عَوْدٍ تَطْهَرُ
رَبَّمَا أَخْطَا الْهَاصِرُ قَصْدَهُ وَأَصَابَ الْأَعْمَى رَشْدَهُ لَيْسَ كُلُّ مَنْ طَلَبَ وَجَدَ وَ
لَا كُلُّ مَنْ تَوَقَّى نَجَا أَخِرُ الشُّرَفَاءِ إِذَا شِئْتَ تَعْمَلُهُ أَحْسَنُ أَنْ تُجِيبَتْ أَنْ
يَجِيْنَ إِلَيْكَ أَحْمَلُ أَخَاكَ عَلَى كُلِّ مَا فَيُفِيهِ وَلَا تَكُنْ الْقَتَابَ فَإِنَّهُ يُوْثِرُ الضَّعِيفَةَ
وَيُجْرِي الْغَضَبَ وَكَثْرَتُهُ مِنْ سُوءِ الْأَدَبِ اسْتَعْتَبْ مِنْ رُجُوتِ صَلَاحِهِ قَطِيعَتَهُ
تَقْدِرُ صِلَةَ الْعَاقِلِ مَنْ كَانَ يَرِيدُ الْخَيْرَ بِهِ عَطَبٌ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ رَمَانَهُ حَرْبٌ

ما أقرب النعمة من أهل البغي وألحق من غدر أن لا يوفق له العالم أجمع زلة
 وعلامة الكتاب أفتح علمه الفساد ويبيح الكثير والافتصاد يثمر القليل القلب
 ذلك من أوال الدين أكرم الطبائع والخوف شريك في العجز لا
 خير في لذة تعقب ندامة العاقل من وعظنة التجربة رسولك شرجان
 عقلك وكتابك أحسن فاطق هناك فتدبر أمرك الهدى يجلو العمل
 ليس مع الاختلاف ابتلاء من حسن العمل افتقاد حال الجواز لا يهلك
 من اقتصد تخيبي من سر المرء وخيلته رب باعث عن حنفة ليس كل من
 أصاب رب هذا صا رجلا من أيتن الزمان خائنه ومن تغلم حلاله
 ومن كجا اليه أسلمه أذ الغير السلطان تغير الزمان خير أهلك من كفاك
 المزاج يورث العداوة والحقد أعد من اجتهد وربما الهدى المحق
 رأس الدين صحة اليقين ونظام الاخلاص تجتنب المعاصي وخير القول
 أصدقه السدنة مع الاستعانة من الرقيق قبل الطريق وعن الجا
 قبل الدار كن من الدين على قلعة أهل من دل عليك وأقبل عذر من اعتد
 اليك ارحم لئلا وإن عصاك وصله وإن جفاك عود نفسك التماخيف
 تخبر لها من كل حال أحسنه لا تتكلم بأسرديك ولا ما كثير يترك انصاف
 من نفسك قبل أن يتصف منك **يا بني إياك ومشاورة النساء** فإن
 رأين إلى الفتن وعزم منهن إلى رهن اكتف عن عليهن من ألباسهن بحجابك
 آياتهن فإن شدة الحجاب خير من الارتياح وليس خروجهن بأشد من
 دخولهن من لا تأمنه عليهن فإن استعلت أن لا يعرفن غيرك فافعل
 ولا تملك المرأة من أمرها ما جاوز نفسها فانما المرأة رجالة وليس
 ولعن لما ليك الأدب وأن أجرم أحد منهم جرما فاحسن العفو والعفو
 مع العدل أشد من الضرب لمن كان له قلب وخف القصاص واجعل لكل امرئ
 سهم مما تأخذ به فإنه بحري أن لا يتواكلوا وأكرم عشرينك فانه جليلك
 الذي يتم تطير وأصلك الذي البه نصير وأنتك بهم تفول وبهم تطول
 وهم الهمة عند الشدة أكرم كريمهم وعد سقيمهم وأشرهم فيهم
 ويتر عن معسرهم واستعن بالله على أمرك كله فإنه أكرم معين في

استودع

استودع الله دينك ودينك ودينك واستودع **والله ضمنه**
الوصية غلومك أحمد وفصولا ممة يضطر اليها
 كل من كان للجنة طالبا ويعلم علمها كل من كان في الفضل راعيا فاعرف
 منها التفصيل والجمل وقابلها بالقبول والعمل فإن بكل خير وحاز في طريق البز
 حسن السير فاعطها من التامل حقا وأبعث في سلوكك طرقا فقد حوت أداب
 الدين والدين لمن يخاف ويرجو ملك يوم الدين **يا عبادي** إذا قد ذكرنا طرقا
 من صيحة أول الأمر فلندكر بده فيما يتعلق بالظلم والله يهدي به من اراد
 ويوصله به إلى سبل الرشاد عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم فيما روى عن الله تعالى **يا عبادي** الله قال **يا عبادي**
 التي حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا **يا عبادي** كل
 ضال إلا من هديته فاستهدوني في أهديكم **يا عبادي** كلكم جايع إلا
 من أطعمته فاستطعموني اطعمكم **يا عبادي** كلكم عار إلا من كسوته فاكسبني
 اكسبكم **يا عبادي** أنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعا
 فاستغفروني اغفر لكم **يا عبادي** أنكم لن تبغوا ضرتي فتفروني ولن
 تبغوا نفعي فتتبعوني **يا عبادي** لو أن أق لكم وأخركم وأنسكم
 وجنكم كما نوا على اتق قلب رجل واحد ما زاد ذلك في ملكي شيئا **يا عبادي**
 لو أن أق لكم وأخركم وأنسكم وجنكم كما نوا على أفر قلب رجل واحد ما نقص
 من ملكي شيئا **يا عبادي** لو أن أق لكم وأخركم وأنسكم وجنكم كما نوا على
 واحد فسا لوني فاعطيت كل إنسان منهم مشكلته ما نقص ذلك مما عند
 إلا كما ينقص الخط إذا دخل في البحر **يا عبادي** إنما هي أعمالكم أحصيها
 لكم ثم أوفيكم آياتها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلين من الآ
 نفسه **يا خيرة مسلم** **يا خيرة** أياك من جابر بن عبد الله رضي الله عنه
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم فإن الظلم يظلم
 يوم القيمة واتقوا الشح فإن الشح يهلك من كان فيهكم علم على أن سفكوا دم
 واستحلوا محارمهم **يا خيرة** أيضا عن ابن عمر رضي الله عنهما أن

م

حسين

أحمد

الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلم
من كان في حاجة أخيه كان الله تعالى في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج
الله عنه بها كربة من كربة يوم القيمة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيمة
والخرج أيضا أن الله تعالى يملأ القدر حتى إذا أخذ له يقينه ثم قرأ وإذا
أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة والخرج أيضا عن مروة بن الزبير
عن حكيم بن حزام قال مر بالشام على الناس وقد افتيموا في التمسك
على رؤسهم الزيت فقال ما هذي قيل بعد موت في الخراج فقال لما اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أن الله تعالى يعذب
الذين يعدون الناس في الدين والخرج أيضا عن أبي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما الأمارة جنة يقابل من دبره
ويتغنى به فإن أمرت بقول الله عز وجل وعدل كان له بذلك أجر وإن
يأمر بغيره كان عليه مشر والخرج أيضا عن الحسن قال عاد عبيد الله
بن زياد معقل بن يسار المزني في مرضه الذي مات فيه فقال معقل
رضي الله عنه في محمد ذلك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلى له وسلم يقول ما من عبد يستعصم به الله تعالى رغبة يمت بغيره
وهو غاش لرجيته الاحترام الله عليه الجنة والخرج أيضا عن حماد بن
رضي الله عنه وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل على عبيد الله بن زياد فقال أي بني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم يقول أن شر الرعايا الحفوة وآياك أن تكون منهم فقال
له اجلس فانما انت من نخالة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم فقال وهل كانت لهم نخالة إنما كانت النخالة بعدهم وفي غيرهم
الخرج مسلم الخطبة بضم الكا المهملة وفتح الطاء الدائمة الملهمة
والخرج أيضا عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم ذات يوم فذكر الغلول فغظه وعظم أمرهم ثم قال لا الفين
أحدكم يوم القيمة في رقبته بغيره رعا يقول يا رسول الله اغثنى فأقول
لا أمك لك من الله شيئا قد بلغتك لا الفين أحدكم يوم القيمة
فمن له حممه فيقول يا رسول الله اغثنى فأقول لا أمك لك من الله شيئا قد

البلغتك

أبلغتك لا الفين أحدكم يوم القيمة علم رقبته شاه لها تفا يقول يا رسول الله
اغثنى فأقول لا أمك لك شيئا قد بلغتك لا الفين أحدكم يوم القيمة
ورقبته نفس لها صياح فيقول يا رسول الله اغثنى فأقول لا أمك لك شيئا قد
أبلغتك لا الفين أحدكم يوم القيمة علم رقبته رقاغ تخفق فيقول يا رسول
الله اغثنى فأقول لا أمك لك شيئا قد بلغتك لا الفين أحدكم يوم القيمة
على رقبته صامت فيقول يا رسول الله اغثنى فأقول لا أمك لك شيئا قد بلغتك
في حديث أخر القلم وأهوانهم في النار الخرج أيضا عن أبي هريرة عن
عبد بن رضى أنه قال في إخراج صاحب المكس في النار الخرج أيضا عن
والطبراني في الكبير عن رديف بن ثابت في آخر من أمان على خصمه
ظلم لم يزل في سخط الله تعالى حتى ينزل في أخرجه الحاكم في المستدرک عن أبي
رضي الله تعالى عنه في آخر من أمان ظالم ليدحض بباطل حقا فقد
برئت منه ذمته وذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم على له وسلم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في إخراج حق دعوى المظلوم في نأبال
الله تعالى حقه وان الله تعالى لن يمنع ذائق حقه الخرج أيضا عن الخطيب عن أبي
السلام في إخراج أشد غضب الله على من ظلم من لم يجد فاصرا غير الله
الخرج أيضا عن أبي هريرة عن علي عليه السلام في إخراج شر الناس
من لذة يوم القيمة من يخاف الناس شره الخرج أيضا عن أبي هريرة
في إخراج وحى الله تعالى إلى أروم عليه السلام أن قل للظلمة لا يدركوني فاني
أذكر من يكرني وأن ذكرى إياهم أن العدم الخرج أيضا عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنه في إخراج بين العبد وبين الجنة سبع عقاب أهمها
الموت وأصعبها الوقوف بين يدي الله تعالى إذا انقلب المظلومون بالظالمين
الخرج أيضا عن أبي سعيد النقاش في معجده وابن النجار عن أنس رضي الله عنه
في إخراج إياكم والظلم فانه يحزب قلوبكم الخرج أيضا عن أبي هريرة
السلام في إخراج أن ابليس يكسر أن يعبد الأصنام بارض العرب ولكم
سيرى بدون ذلك منكم بالمحقرات من أعاكم وهي الموقنات فارتقوا الظلم
ما استطعتم فان العبد يوم القيمة وله من الحسن ما يرى ان يجنيه فلا

يزاد العبد فيقوم فيقول يا رب ان فلانا ظلمني مظلمة فيقال انما
 من حسنة حتى لا تبقى له حسنة لمخرجه الحاكم في المستدرک من ابي
 رضاعة **تعا عنه** في الخبر ان في جهنم وادي يلقى ذلك الوادي بشر يقال
 لها ههنا حق على الله تبارك وتعالى ان يسكنه كل جبار **مخرجه** الحاكم
 في المستدرک والطبراني في الكبير والعقيلي وابن عساکر **مخرجه** ابن
 جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد انه سئل من قوله تعالى واذا ترى افعى في
 الارض تفسد فيها وهيكلك المحث والنسل والله لا يحب الفساد قال ان يلقى
 في الارض فيعمل فيها بالعدوان والظلم فيحبس الله بذلك القطر من السماء
 فيهلك بحبس القطر المحث والنسل والله لا يحب الفساد ثم قرأ مجاهد
 ظهور الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس الآية **مخرجه** ابن
 جرير **مخرجه** ابن عيسى عليه السلام للحواريين كما ترك الملوك الحكم
 فذلك فتركوا لهم الدين **مخرجه** ابن المبارك في الزهد **مخرجه** ابن
 جرير **مخرجه** ابن عيسى بن من **مخرجه** يقول لا يصيب احد حقيقة الا
 حتى لا يبالي من اكل الدين **مخرجه** ابن عساکر **مخرجه** ابن عساکر
 الله تعا عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم ما من
 احب الى الله تعا من جرعة غيظ يكفر عبدا ما كثر عبده تعا الا
 ملأ الله جوفه ايماناً **مخرجه** احمد والبيهقي في الشعب بسند حسن **مخرجه** ابن
 جرير **مخرجه** رضا الله تعا عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم قال ليس
 الشديد بالصرفة ولكن الذي يملك فضله عند الغضب **مخرجه** الشيخان
 الصفة بضم الصاد والراء المهملتين من نه ههنا الذي يصرف الناس **مخرجه** ابن
 جرير **مخرجه** ابن عيسى بن من **مخرجه** ابن عساکر **مخرجه** ابن عساکر
 عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعا عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وعلى اله وسلم خطبة الى مغير بن النضر حفظ من حفظه ونيها من يسيها
 واخبر ما هو كائن اليوم القية حمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد

فان الذي

فان الذي خضرة حلوة وان الله تعالى مستخلكم فيها فذا طركم فاعلموا
 ان الله فاقوا الدين واتقوا النساء الا ان بني آدم خلقوا على طبع شقي
 فمنهم من يولد مؤمناً ويحيى مؤمناً ويموت مؤمناً ومنهم من يولد كافراً
 ويحيى كافراً ويموت مؤمناً الا ان الغضب جمة توفد في جوف ابن آدم
 الم تروا الى خصرة عينية وانتفاخ اوداجه فاذا وجد احدكم من ذلك
 شيئاً فليلزم بالارض الا ان خيرا الرجال من كان بطن الغضب سريع
 النسي وشر الرجال من كان سريع الغضب بطي النسي فاذا كان الرجل
 سريع الغضب سريع النسي فانها واذا كان بطي الغضب بطي النسي فانها
 بها الا وان خيرا التجار من كان حسن القضا حسن الطلب وشر التجار
 من كان سيئ القضا سيئ الطلب فاذا كان الرجل حسن القضا سيئ
 الطلب فانها بها الا لا يمنع رجلا ما به الناس ان يقول الحق افا
 علمه الا ان لكل غادر لواء بقدر غدرته يوم القيمة الا وان اكبر الغدر
 غدر امير العامة الا وان افضل الجهاد من قال كلمة حق عند سلطان
 جابر فلما كان عند مغير بن النضر قال الا ان ما بقي من الدين
 فيما مضى كمثل ما بقي من يومكم هدي فيما مضى **مخرجه** احمد والترمذي
 وحسنه والحاكم **مخرجه** ابن عساکر **مخرجه** ابن عساکر **مخرجه** ابن عساکر
 الله تعا عليه وعلى اله وسلم قال لا يكره الله تعا عنه ثلث كلون
 حق ما من احد يظلم مظلمة فيخفي عنها الا زاده الله بها عنة **مخرجه** ابن
 جرير **مخرجه** ابن عساکر **مخرجه** ابن عساکر **مخرجه** ابن عساکر
 ما من احد يفتح باب عطية او صلح الا زاده الله بها عنة **مخرجه** ابن
 جرير **مخرجه** ابن عساکر **مخرجه** ابن عساکر **مخرجه** ابن عساکر
 رضا الله تعا عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم قال اوصي
 الله تعالى الى ابراهيم الخليل صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم يا خليل
 حسن خلقك ولومع الكفار تدخل مع الابرار وان كلتي سبقت لرحمتي
 ان اظلم تحت عرشه وان اسقى من حوضه قديسي وان ادبر من جوارحه
 وعن ابي موسى رضي الله تعا عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله
 وسلم حسن الخلق من مائة من رحمة الله في ائمة صاحبه والرفاء بيد الملك

وَالْمَلَكُ يَحْمِيهِ إِلَى الْخَيْرِ وَالْخَيْرُ يَحْمِيهِ إِلَى الْجَنَّةِ وَسُوءُ الْخَلْقِ رَمَامٌ مِنْ عَذَابِ
 اللَّهِ فِي أَنْفِ صَاحِبِهِ وَالزَّمَامُ بِيَدِ الشَّيْطَانِ وَالشَّيْطَانُ يَحْمِيهِ إِلَى الشَّرِّ
 الشَّرُّ يَحْمِيهِ إِلَى النَّارِ أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ **وَأَخْرَجَ** أَيْضًا عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ
 السَّلَامِ أَنَّ جَارِيَةً جَعَلَتْ تَكْبِ عَلَيْهِ الْمَاءَ تَهْمِيًا لِلصَّلَاةِ فَسَقَطَ الْأَبْرُ
 مِنْ يَدِهَا عَلَى وَجْهِهِ فَشَجَّهُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهَا فَقَالَتْ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
 يَقُولُ وَالْكَاطِبِينَ الْغِيظُ قَالَ فَقَدْ كُفِرَتْ غَيْظُ قَالَتْ وَالْعَافِينَ مِنْ أَنْ يَنْ
 قَالَ عَفَى اللَّهُ عَنْكَ قَالَتْ وَاللَّهِ يَحِبُّ الْمُحْسِنِينَ قَالَ أَذْهَبَ فَأَنْتَ حُرَّةٌ
وَعَنْ عَمَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الدَّوْسَ يَقُولُ وَجِبَتْ مَحَبَّةُ اللَّهِ عَلَى مَنْ أَغْضَبَ نَفْسَهُ **وَأَخْرَجَ** عَنْهَا قَالَتْ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِدَارَةِ النَّاسِ
 كَمَا أَمَرَنِي بِأَقَامَةِ الْفَرَائِضِ أَخْرَجَهُ الْحَكِيمُ التِّرْمِذِيُّ **وَأَخْرَجَ** عَبْدُ الرَّزَّاقِ
 فِي الْمُسْتَدْرَكِ وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجَهَنِيِّ أَنَّ رَجُلًا تَوَقَّيْتُ
 حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ وَكَرِهْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ صَلُّوا
 عَلَيْهِ فَنُفِيتُ وَجُوعَ النَّاسِ لَذَلِكَ فَقَالَ إِنَّ صَاحِبَكُمْ عَلِيٌّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 فَنَفَقَتُنَا مَتَاعَهُ فَوَجَدْنَا خُرُوجًا مِنْ خُرُوجِ الْيَهُودِ لَا يَسَاوِي دَرْهَمًا
وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَصَابَ غَنِيمَةً أَمَرَ بِبَلَاءٍ فَنَادَى فِي النَّاسِ
 يَجِيئُونَ بَغْنَانَهُمْ فَيَحْنَسُهُ وَيَقْسِمُهُ فَيَجْرُلُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ مَآرِسِهِمْ
 فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا فَيَجَاكُنَا أَصْبَانَاهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ فَقَالَ لَسْتُ بِبَلَاءٍ
 ثَلَاثًا فَا مَنَعَكَ أَنْ تَجِيَّ بِهِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَا عَتَدْتُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ كُنْ أَنْتَ بِحَيْبِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَلَنْ أَقْبِلَهُ عَنْكَ **وَأَخْرَجَ** ابْنُ أَبِي
 شَيْبَةَ وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ عَنْ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَائِدَةَ قَالَ دَخَلَ مَسْلَمَةُ أَرْضَ الرُّومِ
 فَأَتَى بِرَجُلٍ قَدْ غُلَّ نَسَارَ لَمَّا عَنَرَهُ فَقَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَحْكُمُ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 حِينَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا دَخَلْتُمْ الرُّجُلَ قَدْ غُلَّ
 فَأَحْرِقُوا مَتَاعَهُ وَأَصْرُوهُ قَالَ فَوَجَدْنَا فِي مَتَاعِهِ مَصْحُفًا فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ
 فَقَالَ جَعَلْتُ تَصَدَّقَ بِثَمَنِهِ **وَأَخْرَجَ** ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ تَعَالَى

عَنْهَا قَالَ كَانَ عَلِيٌّ نَعَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ كَرِهْتُ
 فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ فِي التَّارِفَةِ هُوَ يَنْظُرُونَ فَوَجَدُوا هَبًا
 قَدْ غُلَّ **وَأَخْرَجَ** التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ
 بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْيَمَنِ فَلَمَّا سَرَتْ أَرْسَلَنِي
 أَثَرِي فَرَدَدْتُ فَقَالَ أَتَدْرِي لِمَ بَعَثْتُ إِلَيْكَ لَا تَصِيْبَنَّ شَيْئًا بِغَيْرِ إِذْنِي
 غُلُولٍ وَمَنْ يَغْلُبْ يَأْتِ بِمَا خَلَّ يَوْمَ الْقِتْمَةِ لَهْنٌ رَدَّ عَوْنُكَ فَا مَضَى لَعْنُكَ **وَأَخْرَجَ**
 الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ وَابْنُ حَبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ النَّبِيَّ صَلَّى
 اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبَا كَرٍّ وَالظُّلَمُ فَإِنَّ الظُّلْمَ هُوَ الظُّلُمَاتُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
 وَأَيُّكُمْ وَالْفَحْشُ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَحِبُّ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ وَأَيُّكُمْ وَالشَّخْ فَإِنَّ
 الشَّخَّ دَعَامِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَسَفَكُوا مَنَاهِمَ وَاسْتَحَلُّوا بِحَارِمِهِمْ وَقَطَعُوا أَرْحَامَهُمْ
وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَى اللَّهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَقْلُمُوا فَنَدَعُوا فَلَا يَسْتَجَابُ كُمْ وَتَسْقُوا فَلَا تَسْقُوا
 وَتَسْتَمْرُوا فَلَا تَسْمُرُوا **وَأَخْرَجَ** الطَّبْرَانِيُّ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَنَفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَا تَنَالُهُمْ شَفَاعَتِي أَمَّا
 عَشُورٌ وَكُلُّ غَالٍ مَآرِفٍ **وَأَخْرَجَ** الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهَا
 نَفْعٌ إِلَى السَّمَاءِ كَأَنَّهَا شَرْبَةٌ **وَأَخْرَجَ** الطَّبْرَانِيُّ عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَّقُوا دَعْوَةَ
 الْمَظْلُومِ فَإِنَّهَا تَحْمِلُ عَلَى الْغَايِمِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى وَعَنْ قِيٍّ وَجَلَالِيٍّ لَا تَصْرُكُوا
 لَوِجْدِ حِينَ **وَأَخْرَجَ** الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَشَدَّ غَضَبِي
 عَلَى مَنْ ظَلَمَ مِنْ لَمَّ يَحْدُ لَهُ نَاصِرٌ سِوَايَ **وَأَخْرَجَ** أَبُو الشَّيْخِ وَابْنُ حَبَّانَ وَكَتَبَ
 التَّبَخِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَعَنْ قِيٍّ وَجَلَالِيٍّ لَا تَقْتَمَنَّ مِنَ الْعَالَمِ فِي عِلْمِهِ
 وَأَجَلِهِ وَلَا تَقْتَمَنَّ مَنْ رَأَى مَظْلُومًا فَقَدْ رَأَى بَيْنَهُ فَلَمْ يَفْعَلْ **وَأَخْرَجَ** الْأَصْبَغِيُّ عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ لَدَى اللَّهِ تَعَالَى لَمَّا خُلِقَ الْخَلْقُ فَاسْتَوَى عَلَى أَرْجُلَيْهِمْ وَرَفَعُوا

رؤسهم فقالوا اي رب مع من انت فيقول انا مع المظلوم حتى يموت في اليه
 حقه **والخرج** الاصبهاني عن سعيد بن عبد العزيز عن الحسن بن علي بن النوفلي
 ومن اساء فلا يستكر الجزاء ومن اخذ عترة اخير حق او شره الله تعالى فلا يحق
 ومن جمع ما لا يظلم او شره الله تعالى فلا يقر بغير ظلم **والخرج** احمد بن الوليد
 عن وهب بن منبه روى عن الله تعالى قال ان الله عز وجل قال من استغنى
 باموال الفقرا افقرته وكل يمت بغير بقوة الضعفا اجعل عاقبته الخراب
والخرج ابن مردويه والاصمعي في الترغيب عن ابن عباس رضي الله عنهما
 عنهما ان ملكا من الملوك خرج يسير في مملكته وهو مستخف من الناس حتى
 نزل على رجل له بقرة فراحت عليه تلك البقرة فحلبت فاذا احلابا مقدار ثلثين
 بقرة فحدث الملك نفسه ان ياخذها فلما كان الغد عدت البقرة الى عالا
 ثم راحت فحلبت فنقص لبنها على النصف وجا مقدار حلاب خمس عشرة بقرة
 فدعى الملك صاحب منزله فقال خبرني عن بقرتك رعت اليوم في غير
 مرعاهها بالامس وشربت من غير مشربها بالامس فقال ما رعت في غير
 مرعاهها بالامس ولا شربت في غير مشربها بالامس قال يا بالاحلاب اعل النصف
 فقال ان الملك هم ياخذها فنقص لبنها فان الملك اذا ظلم او هم بالظلم
 ذهبت البركة قال وانت من اين بعرفت الملك قال هو ذاك كما قلت لك
 قال فعاهد الملك مبر في نفسه ان لا يظلم ولا ياخذها ولا يملكها ولا يكون
 في ملكه ابد قال فعدت فرعت ثم راحت ثم حلبت فاذا لبنها قد عاد
 على مقدار ثلثين بقرة **وقال** الملك بينه وبين نفسه واعتبر ان الملك
 اذا ظلم او هم يظلم ذهبت البركة لا جرم لا عدل فلا يكون على فضل العدل
والخرج في سراج الملوك الامام ابي بكر الطرطوشي ان عبد الملك بن مروان
 ارق لبلافا سند عيسى بن يحيى وكان في احد ثمران قال كان بالموصل
 وبالبصرة يومه فخطبت يومه الموصل الى يومه البصرة بنهر لا ينرا فقال النبي
 البصرة لا افعل حتى يجلي لي سدا فاما ما نفعه خراب وقتا لت يومه الموصل
 لا اقدر على ذلك الان ولكن اذا ادم الله والينا سلمه الله سنة واحدة
 فعلت لك ذلك فاستيقظ لها عبد الملك **والخرج** الشيخان عن ابن عمر
 رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم كل من

وعلمكم
 سراج

عن عيسى

عن عيسى قال لا ما ربي عن الناس والرجل يبالي عن اهله والمرأة
 تسأل عن بيت زوجها والعبد يسأل عن مال سيده **والخرج** ابن جابر
 وابو نعيم عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم
 قال ان الله تعالى سأل كل واحد عما استرعاه احفظ ذلك ام ضيعه حتى سأل
 الرجل من اهل بيته **والخرج** الطبراني في الاوسط بسند صحيح عن رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم كل من راعى وكل من
 مشوا عن عبيده فاعدوا للساكنين جوابا قالوا وما جوابا قال اعال البر
والخرج الطبراني في الكبير عن المقدام سمعت رسول الله صلى الله عليه
 على اله وسلم يقول لا يكون رجل على قوم الا بما يقدرهم يوم القيمة بين يديه
 راية يحملها وهم يتبعونه فيسأل عنهم وفيالون عنه **والخرج** ابو شي
 عن ابي جلد قال باي على الناس من مان يجرب صدورهم من القرآن
 ستراف وتبلى كما تبلى ثيابهم لا يجدون له رجلا ولا لذة ان قصروا
 عما امروا قالوا ان الله غفور رحيم وان عملوا بما ينوعه قالوا يغفرنا
 انا لا نشرك بالله تعالى شيئا امرهم كله طبع ليس فيه خوف **والخرج** احمد
 وابوداود والحاكم وصححه عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال اعني
 النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم مضد قات فرقت رجل فجمع لي ماله
 فلم اجد عليه فيها الا ابنة مخاض فقلت له ان ابنة مخاض فانها صدقتك
 فقال فاك ما لا لبن فيه ولا ظهر ولكن هذه فاقتر عظمته سمينه فخذ
 فقلت له ما انا ياخذها ما لم اومر به وهذا رسول الله صلى الله عليه
 عليه وعلى اله وسلم منك قريب فان احببت ان تأتير فتعزض عليه
 قال قاني فاعل فخرج معي بالتا فتر حتى قدما على رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وعلى اله وسلم فاحبب فقال صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم ان
 تطوعت بحبيب احرك الله تعالى فيك وقبلناه منك وامر يقبض الناس
 منه ودعى لي ماله بالبركة **والخرج** البهقي في الشعب عن ابن مسعود
 رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم
 لا يكتب عبد ما الا حراما فينق من فيبارك الله له فيه ولا ينقص
 فيقبل منه ولا يتركه خلف ظهره الا كان زاده الى النار ان الله تعالى

لا يجوز التي التي لا يجوز التي الا بالحسن ان الخبيث لا يجوز الخبيث
 ولخرج الطبراني في الامم وسط عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اخرج الحاج حلياً بنفقة
 طيبة ووضع رجله في الغرير فنادى ليتك اللهم ليك ناداه مناد من
 السما ليتك وسعدك زادك حلال وراحلتك حلال وجكك مبرور
 غير ما زور واذا اخرج بالنفقة الخبيثة فوضع رجله في الغرير فنادى
 ليتك اللهم ليك ناداه مناد من السما لا ليتك ولا سعدك زادك
 حرام ونفقتك حرام وجكك ما زور غير مبرور ولنكتف
 بهذه في هدي الباب فغيرها تدكرة لاولي الاباب واذا كان كل
 راع ومشتول عن رعيته فالمخاطب بها كل فرد على انفراد والمعني
 بها كل طالب للمهج مناداه
 والمغاني لمن عنيت ولكن بك عرضت فاسيع يا جاره
 وتامل وهو الذي جعلكم خلافت في الارض وانفقوا مما جعلكم مستغنيين
 فيه ابي جاعل في الارض خليفة ان الله مستخلفكم في الارض ثم جعلناكم
 خلافت في الارض من بعدهم لننظر كيف تعملون هو الذي خلقكم ما في الارض
 فانت انت الملك العميد وانت انت الغرض المقصود
 كل خطاب ابره سفته فلك وكل اذارمدي الدهر فلك
 فاحفظ حاكم الله ابراهيم واسمع الى مالك يوم الدين
 والزمر اذ امنت القبا القوي فانها العجل النسيب الاقوي
 واعرف حقوف الملك والخلافة ولا ترم في مطلب خلافة
 فانت عبد يا حبيبي وملك والصفتان فبك حقاً تشرك
 فان نظرت الرق فادع واسم وان شهدت الملك فادع واغتنم
 لكي تزي في جملة الشاهد مراعي الحق كك الشاهد
 اللهم اهدنا بهديك واوردنا ما اهل عنايتك واحفظنا ان نزل
 وارحمنا ان نضل ويتر لنا سلوك الطريق الاقوم وبلغنا ما لا نستعد
 ليوم الدين افضل مغنم اللهم انك وليتنا من انفسنا ما لا نقدر على
 فيه الا بتوفيقك وامانة ولا نستطيع بلوغ مرادك منا فيه الا بهداه

منك وابانه

منك وابانه اللهم فاعنا على الولاية العامة والخاصة واسلك بنا نبيج
 كسبت خلاصته وخلاصته انك اهل الفضل والمريد ومنك نرجوا كل فضل
 نريد وسئل اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى اله انك حميد مجيد
 ههنا تبين يوم الدين ما هو قال الله تعالى وما ادرى ما يوم الدين
 ما ادرى ما يوم الدين يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والا امر يومئذ
قال بعض ائمة التحقيق ويوم الدين
 الظاهر هو يوم ظهور انفراد الحق بامضاء المجاز اذ حيث تسقط دعوى الكفر
 وهون او يوم الحشر الى المخلود فالابد هو في الحقيقة من اول نفوذ
 الجزاء عند مقارفة الذنب في باطن العاقل اثر العمل الى اشد انما كان في
 ظاهره لان الجزاء لا يتأخر عن الذنب وانما يخفى لوقوعه في الباطن و
 تلخر معرفته ظهور في الظاهر ولذلك يوشع عنه عليه وعلى اله الصلوة
 السلام ان العبد اذا ذنب نكت في قلبه نكته سودا وايضا فكل عفة يتبع
 في الدين على ايدى الخلق فانما هو جاز من الله تعالى وان كان اصح العقل
 يغيبونه لغيره للعوائد كما قالوا قد مس ابانا الضرا والسر ويضيفون
 عليهم بن عمر وانما هو كما قال تعالى وما اصابكم من مصيبة فيما كتبتم
 وكما ورد عنه عليه وعلى اله الصلوة والسلام الحق من فيع جنتهم وان شدة الحق
 والقر من نفسها وهي سوط الجزاء الذي اهل الدين باجمعهم مضربون به
 حيث لا يشعرون اكثرهم قال عليه وعلى اله الصلوة والسلام المرض سوط الله
 في الارض يؤدب الله به عباده وكذا كل ما يصيبهم من عذاب النفس
 بنوع الغم والهم والقلق وغير ذلك وهو تعالى ملك ذلك كله وما لك سوا ادى
 فيه مدعي اوله يدعي في وقتا بمقتضى ذلك ملك يوم الدين وما لك مطلقا
 في الدين والآخر والى الملك انى الحق تعالى منزل من العلي لا تدبر رجوع
 الامر عودا على بدء بل جزاء العايد على انار ما جبروا عليه من الاوصاف وظهر
 عليهم من الافعال كما قال سبحانه يومهم وصفهم وجزا بما كانوا يعملون وبه
 ثم انتهى الشرف العلي وهو المجد الذي عبر عنه قوله تعالى مجد في عبيدي انتهى
 لخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى
 في قوله تعالى ملك يوم الدين يقول لا عليك محمد معي ذلك اليوم حكما وفي

قوله يوم الدين قال يوم حساب الخلائق وهو يوم القيمة يد بينهم
 باعها لهم ان خير الخبز وان شرا فشر الا من عفى عنه **والخروج ابو داود**
 والحاكم وصححه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت شكى الناس الى رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم فحور المطر فامر بمسحه فوضع
 في المصلى ووعده الناس يوما يخرجون فيه فخرج حين بدا غلب السحاب
 فمعد على المنبر فخطب وحمد الله تعالى ثم قال انكم شكوتهم جدد بلادكم
 واستخار المطر عن امان زمانهم عنكم وقد امر الله ان تدعوه ووعدهم
 ان يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم
 الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد اللهم انت الله لا اله الا انت
 انت الغني ونحن الفقراء انت الغنيث ولجعل ما انزلت قوت ولا
 الى حين قال ابو داود وحديث غريب اسناده جيد **والخروج ابن ابي**
 شعبة عن مالك بن مغول قال في يوم يوم اورد عليهم السلام مكتوب اني
 انا الله لا اله الا انا ملك الملوك قلوب الملوك بيدى فاما قوم كانوا
 على طاعة جعلت الملوك عليهم رحمة واما قوم كانوا على معصية جعلت الملوك
 عليهم نقمة **لا تشغلوا انفسكم بسلطان الملوك ولا تتوبوا اليهم** توبوا الى اعطف
 قلوبهم عليكم **والقول** اي اياك تحب واياك تستعين اعلم
 ان ذكرك للمذنب يكون على اقسام اما ان يذكر باسم الظاهر واما
 ان يذكر بضمير والضمير اما ان يكون مستترا او باضرا والباضر يكون
 متصلا او منفصلا وكل منهما مخاطبا او غائبا وقد تضمنت الفاتحة ذلك
 الذكر جميعه الا ضمير الغائب فانه جاز ذكر الله تعالى فيها باسمائه المحسنى و
 جاز ذكره تعالى بالضمير منفصلا في اياك نعبد واياك نستعين ومتصلا في
 انعمت وباضرا فيها ومستترا في اهدنا ما نحب في جيبه ولم يأتها الضمير
 على المراقبة والخصوص والاشارة الى القرب بشارع للداعي فهي تملو
 عليك باظهارها واضرارها ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ابراهيم ولا
 خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم ان الله مع
 الذين اتقوا والذين هم محسنون وهو معكم اينما كنتم واذا سألكم عبادي
 عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان **هذه** طريقه بدعية

اياك نعبد واياك نستعين

لا تترام

لا تترام واعلم ان القرآن فوق كل مقام فانه ليخلوا ولا يغلب عليه والحمد لله
 الذي من بظهور هذه الذكوة من كرام فضلته وفيضه ولحسنه **وان قيل**
 قد جعلوا اياك نعبد واياك نستعين التفاتا من الغيبة الى الحقة قلت
 لم يريدوا بالغيبة ضميرها وانما لما وقع التفاتا من اقل التورع من ايمانهم
 المحسنى وصفاته العلى بنوع غيبة وليس من الغيبة في شيء وانما من شأن
 التنا على الله سبحانه ان يضاف الى اسمائه المحسنى فلما ختم التنا على الله
 تعالى بملك يوم الدين وهو نهاية الاشياء كما ان رب العالمين بدايتها
 صفته الرحمن الرحيم ملازمة للمزاية والبدائية فالرحمانية لخرق بافق
 البدائية والرحميت لخرق بافق النهاية فانهى الى التنا بالصفة التي
 هي النهاية كما ابتدا بالصفة التي هي البدائية فحانت منه لفظة فرائى نفسه قد
 حلت امانه عرضت على السموات والارض والجبال فابين ان يحملها
 اسفقت منها وحملها الانسان فادعن اولادها لايكون مقتدا
 بالرسول في قوله سمعنا واطعنا غفرانك ربنا ولا يكون كبنى اسرائيل
 الذين قالوا سمعنا وعصينا فكانت اول جوارين اذ غابوا لعباده سبه ان
 خلع عليهم خلعة الاقنان من استبرق ولعبدى ماسال ومنسوج
 اياك نستعين فحفت الحمل وارتفع الاضر وانها لكبيره الاعلى الخاشعين
 وقول الله سبحانه اداها عنه باقائه عليها وهذا بغير اليه فهو التفات منه
 اليه لا عنه وللمراد تنزيهه ضميرك عن الالتفات عنه **والقول**
 فلا تلتفت منه الا اليه **والقول** لا تلتفت الى غيره
 فان التفات الفتى للمستوى **والقول** اشدد القواطع في سيره
 فان خفت ثن اقبالك الى الله **والقول** لتحن ما شئت من غيره
 فليس على من اليه **والقول** مدد هذه الفتى من ضمير
 نقفت خاشع القلب في باب **والقول** وخذ قد جهلك من بين
 وان لا يلقى القلب شيء سواه **والقول** فقل لا تغرر على دبر
 ومن الكلمات البدوية مجي ضمير الغائب فيها في انعمت عليهم غير الغضوب
 عليهم اشارة للعبد ان يجعل ما سوي الله سبحانه غائبا عن ضمير ويكون

كلام على الله

نكته

الحق سبحانه مخاطبه في جميع امور **فتأمل هذه الكلمات التي تفضل بها**
 الحق منه متنا وحباً قاصراً الفهم فضلاً في منه لا متنا **واعلم** اخواني ان
 ولياى وكل المؤمنين على عباد الله ان ايتاى تعبد يتقصد ان لا يتركوا ما امر
 اليه من ربهم والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا تفرق
 بين احد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير الى
 آخر السورة **ومن تأمل هدى عرف** سر الحديث ان الفاتحة وخواتيم
 سورة البقرة من كنز تحت العرش فيرى اتحادا كثر ونبأ ما للناسية
 الواقعة بين الفاتحة والخاتمة فان الفاتحة افتتحت بالثناء على الله تبارك
 وتعالى والخاتمة افتتحت بالثناء على العبد من الله سبحانه **يوضحه** ما أخرجه
 سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم عن حكيم بن جابر قال لما نزلت
 آمن الرسول الآية قال جبريل عليه السلام للنبى صلى الله تعالى عليه وعلى آله
 وسلم ان الله تعالى قد احسن الثناء عليك وعلى امتك فقل قطعه فسال
 لا يكف الله نفساً الا وسعها حتى ختم السورة بمسئلة محمد صلى الله تعالى عليه
 وعلى آله وسلم **في** شهادة المطاع الامين عليه السلام بحسن الخاتمة
 بالثناء على الرسول صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم وعلى امته **واعلم**
 صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم هم المؤمنون سابقا ولاحقا بشهادة عطية
 وجئت الى الناس كافة **ومن** هنا يظهر سر توفى الجمع في عباد
 نستعين ويزيادة بيارها في قوله والمؤمنون كل آمن فتاكيه كل مدين
 المراد وسيا في ما بدأ ذن به المعبود فهو المستعان على كل مقصود وكل
 جات هنا اشارة بشاره ولعبدى ما سال كل ذلك ورد في البشارة بذلك
 بما اخرج سعيد بن منصور والبيهقي في شعب الايمان عن الصحاح قال
 جابر بن جبريل عليه السلام ومعه من الملك ما شاء الله آمن الرسول الى قوله
 ربنا لا تؤخذنا ان نسينا أو اخطانا قال ذلك لك وهكلى عقب كل
 واخرج شافى بن عيينه عن الصحاح قال اقر جبريل عليه السلام النبى صلى الله
 تعالى عليه وعلى آله وسلم آخر سورة البقرة فلما حفظها قال اقرها فقل
 فجعل كلما مر حرف قال ذلك لك حتى فرغ منها **فتأمل** معي الله عليك

عظم قدره

عظم قدره الفاتحة فان هذه البشارة كانت للنبى صلى الله تعالى عليه وعلى
 آله وسلم خاصة كما اخرج جبريل بن حميد عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه
 قال هي للنبى صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم خاصة ثم انزلت من على
 لسان جبريل عليه السلام وتلك في الفاتحة كانت للعبد اذا اقالها اهل
 لسان سيدك تبارك وتعالى **ومن تأمل هذه** حق التا تأمل معرفت ان
 الفاتحة لا يعرف قدرها الا من اثن لها **وتأمل** لطف غفرانك ربنا بعد
 قوله سمعنا وأطعنا لانهم علموا عظم ما تحملوا وضعفهم عنه فطلبوا الغفر
 للتقصير وارجعوا الامر اليه بقولهم واليك المصير وهو من اشرار
 ايتاى نستعين كما ان قوله ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين
 من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ينظر الى قوله غير المغفون
 عليهم ولا الضالين **واخرج** جبريل بن حميد عن عطاء قال لما نزلت هذه
 الايات ربنا لا تؤخذنا ان نسينا أو اخطانا قلما قالها جبريل
 قال النبى صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم آمين رب العالمين فجعل
 صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم فاتحة الفاتحة خاتمة الخاتمة فاحتسب
 الطرفان والتقى الجمعان واجتمع البحران وأغنى عن الخبر العيان و
 وضع الصبحى لمن له عينان **ومن** وكى الباب لرى العجايب **ومن** روى له
 العجايب **فرا** كل كتاب من فاتحة الكتاب وأما من فهمه
 عاى فلن يظهر له الخافى وكيف يوجد معنى الاشياء واتى في الثاني
 وعلى تحت التوليف وآية سبحانه وتعالى اكافي **وقد قيل** ان النون
 في تعبد وتستعين نون الانسان وهذا صحيح لان كل فرد فهو عظيم
 وفيك انطوى العالم الاكبر **وبشهادة** ما اخرج مسلم عن ابي ذر رضي
 الله تعالى عنه عن النبى صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم انه قال يصح على
 كل سلامى من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة
 صدقة وكل تكبير صدقة وأمر بالمعنى صدقة ونهى عن المنكر صدقة **وتجزي** ذلك
 ركعتان يركعهما من الضحى **واخرج** البزار وابو حنيفة عن ابن عباس رضي الله
 عنها قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم على كل منم من الاناس
 كل يوم فقال بعض القوم ان هدى تشديد يا رسول الله ومن يطيق هدى قال

كوت النون
فون جم لا

أمر بالمعروف ونهى عن المنكر صدقة ومأطاة الأذى عن الطريق صدقة
وإن حملك على الضعيف صدقة وإن كل خطوة بخطوها المذكر إلى الصلوة
والخرج الطبراني عنه أيضا رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه
عليه وسلم قال إن ابن آدم ستون وثلاثمائة مفصل على كل واحد منها في
كل يوم صدقة فأكلمه ينظمها الرجل صدقة والشربة من الماء تسقى صدقة
مأطاة الأذى عن الطريق صدقة والخروج الزارع عن كثير من جبهه الله عن
بن هوف عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم
حدثني عن علي الصدقة فقام عليه بن زيد وقال ما عندي إلا عرني
وإني أشهدك يا رسول الله إني قد تصدقت بعرضي على من ظلمني ثم جلس
وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم أنت المتصدق بعرضك
وقد قبل الله منك والخرج أحمد وابونعيم في فضل العلم والبرهاني عن أبي
رضي الله تعالى عنه قال يا رسول الله من أين نتصدق ولئس لنا أموال
قال إن من أبواب الصدقة التكبير وسبحان الله والهمزة ولا اله إلا الله
واستغفر الله وتأمرا بالمعروف ونهى عن المنكر وتغزل السوكة عن طريق
المسلمين والعظم والحجر ويهدي الأعمى وتسمع الأصم والأبكم حتى يفقه
وتدلل المستدل على حاجته له قد علمت مكانها وتسعى بشدة سائلك إلى
التهفان المستغيث وترفع بشدة ذراعك مع الضعيف كل ذلك
من أبواب الصدقة منك على نفسك وذلك في جامع نزولك لجز قال
أبو ذر رضي الله تعالى عنه كيف يكون لي أجر في شهوتي قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم أرأيت لو كان لك ولد فأدركه وجوؤه
فأتاك فقلت نعم قال فأتاك خلقته قلت بل الله سبحانه خلقه
قال فأتاك هديته قلت بل الله هداه قال فأتاك كنت ترضقه قلت بل الله
كان يرضقه قال رضي الله تعالى عليه وعلى آله وسلم وكذلك فضعه في حلاله
وجنبه حرامه فإن شاء الله أحياه وإن شاء أماته وذلك أخر من ذلك
ما أخرجه الشيخان وأبو داود عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله
تعالى عليه وعلى آله وسلم قال إن الله تعالى كتب على ابن آدم حظا من الزنا وذكر
ذلك لا محالة فنأى العينين النظر والله تعالى اللسان المنطق والنفس السنية

والفرج يصدق ذلك أو يكذب به منه ما أخرجه الترمذي وابن خزيمة
والبيهقي في الشعب عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قال إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء كلها تكفر اللسان تقول اتق
الله تعالى فإنا فأنما نحن بك فإن استقمت استقمنا وإن اعوججت اعوججنا
ومن حديث يعذب اللسان بعد أن لا يعذب به شيء من الجوارح فيقول
يا رب عذبتني بعد أن لم تعذب به شيئا من الجوارح فيقال له خرجت منك
كله بلخت مشارق الأرض ومغاربها فسفك بك الدم الحمر وانتهك بك الفرج
الحرام في عترتي لا عذبتك بعد أن لا أعذب به شيئا من الجوارح أخرجه
عن إمامان عن أنس رضي الله تعالى عنه منه ما أخرجه هناد عن الحسن
مسلا الضحك ضحكاً ضحكك يحبه الله تعالى وضحكك ينفقه الله تعالى فاما
الضحك الذي يحبه الله تعالى فالرجل يكثر في وجه أخيه حديثه وشوقا
الجفا ليضحك فيضحك فيسبى في جهنم سبعين خريفاً منه ما أخرجه
الطبراني في الكبير والحاكم في المستدرک عن عمرو بن عبسة عن النبي صلى
الله تعالى عليه وعلى آله وسلم قال أت العبد إذا أتوا فضله يديه خرجت
خطاياه من يديه فإذا مضى واستنثر خرجت خطاياه من أطراف فم
فإذا غل وجهه خرجت خطاياه من وجهه فإذا غل ذراعيه وسبح رأسه
خرجت خطاياه من ذراعيه ورأسه فإذا غل رجله خرجت خطاياه من
فإذا قام إلى الصلوة وكان هواه وقلبه وجهه وكله إلى الله تعالى انصرف كل
ولده أمه منه ما أخرجه البخاري عن أبي جريد الساعدي قال رأيت رسول
الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم إذا كبته جعل يديه عند منكبيه وإذا ركب
أمكن يديه من ركبتيه ثم هصر ظهرا فإذا رفع رأسه استوى حتى يعود كل قفا
مكانه فإذا سجد وضع يديه غير مفترس ولا قابضاً واستقبل باطل
أصابع رجله القبلة وإذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى ونصب
اليمنى وإذا جلس في الركعة الأخيرة قدم رجله اليسرى ونصب الأخرى فيقول
على مقعدته الأحاديث في هدي أكثر من أن تحصى والآيات القرآنية في

كثيرة قال سبحانه ولا تقف ما ليس لك به علم ان السبع والبصر و
 الفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا ولا تش في الارض مرجعا انك لو
 تحرف في الارض ولن تبلغ الجبال طولا وقال سبحانه وتعالى والله يبدن
 في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدق والاصال ومن طلب
 وجد وجد اذا عرفت هدى فاعلم انك مسئول عن عبادة كل عضو من
 اعضاءك فان كل شعرة منك فافوقها مخاطبة بعبادة الرب تبارك
 وتعالى قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام من ترك موضع شعرة
 من جنابة لم يغسله يفعل به كذا او كذا من النار قال فمن غلبه حاجته
 فكان يحرقه روى ابو داود وقال القزطبي انه صحيح وروى ابو هريرة
 رضاه تعالى عنه ^{بمسند} بان شاة ضعيف مرفوعا ان تحت كل شعرة جنازة غسول
 الشعر وانقوا البشر اخبره ابو داود والترمذي واخرج الامام احمد في
 عاكشة رضاه تعالى عنه وفيه راوي مجهول **كن** اية العبدان
 بالقسط على جميع اجزائك وجزئياتك وكلتاك اموالكها بالعرف فاهيا
 لها عن المنكر فلا تعدن عيبيك الى ما حرم عليك فان الله يعلم خائنة
 وما يخفي الصدور ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسط كل يديك
 ولا تكلم بما لا يعينك ما يلفظ من قول الا ليريق عييد ويا حجة فابا
 ان تحيف او تحيل ومن خوا بالقسط المستقيم ووضع الميزان ان لا تطغوا في
 الميزان واقبوا الوزن بالقسط ولا تحسروا الميزان فانك مسئولون عن عتيد
 وابت وارت خلافة ابيك آدم وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فايد
 بنفسك فالزموا العدل فيها واحسن بفعل الخبيات لها واياك والبغي عليها فان
 البغي مرتعة وخيم ان الله يامر بالعدل والاحسان وابتدأ في القربى ومن
 الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلمكم تذكرن وستشهد عليك جوارحك وموت
 في مصدقة عليك بل الانسان على نفسه بصير وسيكون عن ابراهيم عليه
 يعقوب وبالحا اليك فانك ملكا المطاع **وانا** اضر بك مثلا وهو انك تامل
 اذ احصل وجهي في الدين في عضو من اعضاءك كيف بيت انت في الكرب الشديد
 والعضو لا تدري هل يحس بدك الا لمرام لا وانما هدى عالم مثال وان الاثر

في الحيوان

للحيوان لو كانوا يعلمون فانتقل من المراتبي الى العذاب الاخرة
 ما عسى ان يجد بك لو كان يدرك الا لمر العضو العذاب الشديد من كذا
 على انه لا مانع عن ان يعذب بعض الاعضاء دون بعض فقد صح ان
 النار تأكل من ابن آدم ما عدى مواضع التجود **حرم الله** على النار
 ان تأكل مواضع التجود **والواجب** على القائل اياك عبد ان ينظر
 الى ما اوجبه الشرع الشريف اذ امر الله عزه على كل جن من جنه ويلزمه
 اذاه ولا يحل شيء منه لئلا يكون كاذبا في فون جمعه خائفا لرغبة
 فيحتل ايمانه فان المؤمن يطبع على كل خلة الا الحيانة والكذب **وتنهي**
 ان يصيبه نصيبه من لعنة الكاذب فان الله سبحانه يقول فجعل العنة
 على الكاذبين **وهذا** ايضا كذب على الله سبحانه ومن اظلم من كذب
 على الله **ومن** هنا كره الاعتماد على اخدي الرجلين في الصلوة لا على
 كل ذي حق حقه فلا عيلوا كل الميل فقدروها كالمعلقة وكل طاعة
 في الصلوة عمل كل قد علم صلواته وتسبيحه كالرفع لليدين ومخاداة
 واستقبال القبلة بطن الرجلين ووضعهما في الركوع على الركبتين
 وبين السجودين وفي القعود على الخدين وفي التجود على الارض
 منضمة الاصابع مستقبلا القبلة مكنها لها من الارض كتمكين جهنم
 رافعا لمرفقيه مجافيا لها عن جنبيه واضعا لكفه اليمنى على راس
 تحت سرة او على صدره تعالى قيامه قبل ركوعه مشبها لها بعد الركوع
 عا قدا باليمن ثلاثا وخمين في التشهد مشيرا بالسبابة بحركاتها مفردا
 بين اصابعها في الركوع واضعا يديه قبل ركبته عند سجوده او ركبته
 قبل يديه ان صح له هدي او هدي **فمسك** تسعة عشر عبادة يختص
 باليدين في الصلوة ولا بدعي المحض فيها فالاعتراف عن شانه التقصير
 او لي وقس عليها ما سوا كل عضو والركن كل عضو اذ اما اقر عليه واعلم
 على فعل ما ندب اليه وجنبه ما يحذر على اجتنابه وانت كل باب من بابة لتكون
 يا ذا النون صادقا في ذ النون وبحون نصيبك من ميراث ما انت بعملة ربك بحون
 وان لك لاجرا غير محنون وتجو من هول يوم يكشف عن ساق ويدعون الى

في الصلوة
 في الحيوان

التجو فلا يستطيعون خاشعة البصار هم ترهقهم فله وقد كانوا يدعون
 الى التجو وهم سالمون **اللهم** اعنا على القيام بجميع العبادات و
 النهوض باعبائها على سنن الاجادة وسهل لنا سلوك اقوم جادة في كل
 غيب وشهادة ومبداء واعادة لخزن اسباب السعادة في كل مادة اللهم
 ومهما كان متنا من تقصير او قصور او اعياء او حصور فقد وكلنا الى
 عفوك ومغفرتك وانت العفو الغفور **اللهم** وصل وسلم على
 الكرامى الى عبادتك والذات الى صراط هدايتك صراطك المستقيم من هو
 بالمؤمنين ربهم رحيم وعلى امر مصابيح الدرجى ومفاتيح ابواب الرحى
 وصحبه ابواب النجى اذا ظهر لك مامر وحل لك سر المضر عرفت ان
 الانسان نسخة الاكوان وانه لذرات الوجود ديوان كما ان البعوض
 نسخة الفيل اذ فيها ما فيه من زيادة كما قيل وقد رايت بعد استخار الله
 سبحانه ان اذكر هنا فضلا ذكر بعض الحقائق والله يرفع به من يشاء
 من عباده المؤمنين ومثاله **اعلم** انه من عرف نفسه عرف ما يرويه
 فشغل نفسه بمر واستعملها فيما خلقت له فاوقفها في مواقف العبودية
 للقيام بحقوق الربوبية ومتى اشتغلت بمعارضة الربوبية فانتهى
 العبودية ولم تدرك الربوبية وهذا ان اشرح لك صفة ذاك معنى
 صفاتك لتعلم ما يربك منك في جيتك ومما ذك **فاعلم** ان الله سبحانه وتعالى
 لما اراد ان يخلق صورة آدم من تراب من تفادى ايتناها على صورة
 واتقن فيها من الباني ما يد على قدرة الباني وحرر فيها مثال ومثال
 تشير الى ان ليس له ثا في شمر نصب في وسط هذه المدينة دار الملكة
 وبث حوله اشراك الهلكة وسمى ذلك القصر بالقلب اذ هو بيت الرب تعالى
 وجعل مدار هذه المدينة عليه ومرجع الكل اليه باشارة الاوان في الجسد
 مضغ اذ اصلحت صلح سائر الجسد واذا فسدت فسدت سائر الجسد الا وهي
 القلب ووضع في هذى القصر سائر العز والسلاطان واجلس عليه ملكا
 يقال له الايمان وبث الجوارح في خدمته كالغلمان وقال الانسان انا لست برب
 وقالت العيان نحن الحارسان وقالت الاذنان نحن الجاسوسان وقالت

نصحيح على صورة مدينة عظيمة
 على صورة مدينة عظيمة

الديوان نحن القاملون وقالت الرجلان نحن الساعيان وقال الملكان
 نحن الشاهدان وقال صاحب الديوان كما يد بين الفتى يدان ثم جعل
 له وزيراً وهو العقل فقال له الوزير ايها الملك لا بد لك من خا **صه** صطفيهم
 لنفسك خلاصه يوم ترونى على انفسهم ولو كان بهم خصاصة فاق لها
 تحتاج الى تاج وهو الولاية والى معراج وهو العناية والى دليل وهو
 ثم لا بد لك من مكروب وهو الصدق ومن حكمة وهي التقوى ومن صاحب
 وهو العلم ومن جواب وهو الورع ومن سيات وهو الحق ومن كاتب
 وهو المراقبة ومن معجى وهو الخوف ومن ميدان وهو الرضى ومن سراج
 وهو الحكمة ومن نديم وهو الفكر ومن خزانة وهو اليقين ومن كنز
 القناعة ومن صاحب برىد وهو الفراسة **ثم** عليك ايها الملك
 ان تنظر الى عينيك بعين الرحمة وتفتح لهم خزائن النعمة وتعدل بينهم في
 القسمة وتبعث لكل واحد منهم تقسيم به رسمه **فقال** له الملك
 انظرات في الرعية وانزل عنهم الشكية وتول تفرقة الجمالية **فقال**
 الكيدان على جمعي الاله **وقالت** الانسان انا الطعن واعتزل الخالة **و**
قال الربى انا العجن **وقالت** الى المعدة ارسله **وقالت** المعدة انا
 الطعن وما ارى على ذلك حاله **وقالت** الكيد انا اخذ ما صفى واترك
 الخالة **وقالت** القدرة الربانية وانا التولى تفدقها وقمتها بالعدالة
 فابعث الى كل عضو ما يطيق احتمالها فلما افرقت الجمالية نقد الاحوال
 وصحح الملك لقواله **قال** له الوزير ما بعد النفقة الا العرض واداء العرض
 فنادى في جيشك بالطول والعرض قبل ان تبدل الارض غير الارض فنادى
 مناديه في ناديه يا معشر الرعية ان الملك قد اقسم بالالهي ان يعدل
 عن الطريق السوية وكفى بنعمة العطيبة وانفقا في الخطية فلقد افسد
 النية ونقض البنية واولئك شر البنية **وان** الملك وعادى قد كن
 جوارح وان نعه دست الامانة وهي النفس الامارة وقد استنصر تعليمه
 بالدينى الغلبة وظاهرهما الهوى وبعث اليهما البصائر وحاشا الشيطان فكسبت
 له منشور الوزاة وقد شئوا في ارض الملك القان **فك** اخجل الله اركي
 ومن الاعدا لا ترهبى فهناك ركب ملك القلب بين ميسرة وخوفه وميمنة

اطبخ

ومقدمته قوله وساقته التجانية متحملاً انقال اياك نعبد ونستعين
 يا ذا الياك واستعين فلما فصل بعبودته ووصل الى عبودته بعد
 النبي واخلاص العقوبة نادى ناديه في ناديه ان الله بتلكم نبي
 الكينية من شرب منه فليس مني ومن حول عليه فليتنسح عني فقال اهل
 الضوفة لا بد من اقامة الصور فجات مروحة الراحه باباحتر الامن
 اغتروا عن فتر بيده فامتا الذين عدوا الفطنة ووقعوا في شرك
 الفتنة فشرعوا منه الاقليل وترقوا حتى اودرهم البطنة فلما قابلهم القوم
 قالوا لا طاقه لنا اليوم فقال الذين يظنون انهم ملاقوا الله كبر من
 فتر قليلة غلبت فتر كثيرة باذن الله والله مع الصابرين والقبيا
 بجيشها في مجمع بحريهما هلك عنكب فترات وهذا ملى لجاج فكان
 التوكل موكلاً بالحري والزهدي محادك للديني والتوكل مدافعاً للبحر
 والاخلاص ما حياً للرب والتقوى نافية للدعوى والخوف فنجفوا
 والقبيل والتقديس في محاربة ابليس فقدم حزب الله وشعارهم اللهم
 بك اقدمنا فثبت اقدمنا فاننا لا ندرى ما قد امدنا فزموهم باذن
 الله والله مع الصابرين وانتصروا وما انتصر الامن عند الله فلم يبق
 منهم الا مؤل دبره وقاصم عمن واصبحت منازل الهوى والنفس
 كان لم تغن بالامن وما زالت النفس الامارة بأسرها في اسرها
 حتى اعترفت بخسرها واتصفت بكسرها فناداها منادى الله يا ايها
 النفس الطمينة ارجعي الى ربك راضية مرضية فاولئك هم خير البرية
 انتن فخرجن من جبل النور فون جميعتك اودب النفس وتمت بها
 على نادية كل ذرة منك فافوقها فرضها ونفلها واجتنب علمها بجملها
 ومن عمل على هذا حان ارثه من اذني ربي فاحسن ما دبري فقد كا
 اذبه صلى الله عليه وعلى اله وسلم القرآن ومن اعترف اعترف وحصل من
 آداب اياك نعبد واياك نستعين على عز من فوق اعترف ومن ابطا
 به عمله لم يزرع به نسبة فاللييب من قاذب وداب ومجد واقترن
 لخلص عبادة الرب والعاجز من اتباع نفسه هوام وصرف في غير طريقه

قواها

قواها وما اتعب بتبعاته واتباعها سواها اللهم قراها فيقول
 وزكيا أنت خير من ركاها أنت وليها ومولاه وصل وسلم على المصطفى
 تسبيل هداها وعلى الهدى والمعالي ومثمن هداها واصحابه الكرام نحو
 سماها التين وقيل ان النون فون الجمع الحقيقي وتقدمت الاشارة
 الى هدى عند الكلام على قوله تعالى والمؤمنون كل امن بالله الامية قالوا
 الغرض منها عرض العبودية عبادة الله وعبادة لخواص المؤمنين واستعانة
 له ولاخوانه وسؤاله الهداية له وامام لما اخرجهم مسلم والامام احمد بن
 كرخل واحد اذا اشتكى رأسه اشتكى كله واذا اشتكى عينه اشتكى كله
 وفي رواية المؤمنين المؤمنين كالبعيان يشد بعضهم بعضاً لخرجاه ومن
 هدى تستخرج صلوة الجماعة ولزوم الجماعة وعدم لاحتقار المسلمين
 حفظ حقوقهم والنصح لهم ومنه الامر بالعروف والنهي عن المنكر
 تعليم الجاهل وتعليم الكبير ورحمة الصغير وكف الاذى ولزوم محبة
 الجماعة وتشوية الصفوف والجد في سبيل الله والنصيحة في البيع والشراء
 وترك الغش وحسن الخلق والتواضع وايضا الاجير لغيره وعش
 البصر عن المحارم وترك الظلم وافشا السلام وطيب الكلام واعطى الطعام
 ولزوم المجلس الصالح ومباينة مجلس السوء والدفع عن اعراض المسلمين
 ودعاء المسلم لاحيه بظهر الغيب والاحسان الى الناس وعدم تتبع عيوبهم
 وعبادة المريض واتباع الجنان وكفالة اليتامى وصلة الارحام والوالدة
 والعفو عن الجاني وبالجملة فالعمل ينقسم الى قسمين الاقرب الى الله تعالى
 بالانسان نفسه كالاخلاص وترك الغش والتواضع والبكا من خشية الله والاعمال
 ونحو ذلك لا تقدمت الاشارة اليه والنافع ما نعدى الى الغير فالنور
 تجمع الامرين معا ولا مانع من ذلك ولا مانع فاه فليحزن الطالب لطلبه
 فليس ادب البحث سوى عن اياك نعبد واياك نستعين فون اخبر ادب
 عنها فان بالعلم النافع والكلم الطيب والعمل الصالح وسأ تترك كبري
 ما ورد في صلوة الجماعة يتدبر به من شاء الله استماعه واعلم انه قال صلى الله
 تعالى عليه وعلى اله وسلم انما جعل الامام ليؤتم به والامام على الحقيقة هو النبي

فون الجمع الحقيقي

ادب العلم

صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم ولا طاعة لمن خالف نهيهم ولا اتعابهم فاذا
استحضر المصلي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم امامه وان
مؤتم بصلوته متابع له في جميع احواله افعاله تشريع بيجز ان صلى الله
تعالى عليه وعلى آله وسلم يرى من خلفه كما يرى من امامه فكان صلى الله
تعالى عليه وعلى آله وسلم يراه فاذا استحضر المصلي هذه النعمة من نعمه عظيمة
ووصل الى مرتبة في الاقبال والخشوع يقصر عن المتناول ويقصر عن
نيلها المتناول يعجب من سمولتها ملك الشكوى ويبعد دون اذراك
مدركا سليلك الشكوى وهذه المرتبة عن عيني مقام الايمان ولا تقاد
عقد ها الثمين غوالي الايمان دورا ذخيرا لعلها يا والهي وفيها
الفور يخبر ليلني منكم اولوا الاحلام والهي وان خفي عليك نور سر اجزا
واشكك صنوم غيروها جمل واستصعب عليك ذلولها جمل فاقبض
من انوار السلام عليك ايها النبي الكريم واحمد بكوكب كاف الخفا في
داجي جبرك البهيم وهو الكاف الشاف وفيه لا شرار هذا التبريل
كشاف فان اهديت رأيت في غايه الظهور ومن لم يجعل الله
له نورا فالله من نور وهدى هو مقام الايمان الموصوف في القرآن
يقول من كل يوم هو في شأن والذين بهم باياتنا يؤمنون الذين
يتبعون الرسول النبي الاي وقدا صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم
وصلى صلوا كما رايتوني اصلي ورايتني صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم
تختلف باختلاف الاعيان فمنهم من يراه حقيقة وصدقا ومن راى
فقد راى حقا ومنهم من يمثله له اشتياقه اليه ويشخصه التفت
خلية في طرق الجلال وقد ملأ بصره وبصيرته جلالا ولا وهم ومنهم

وفي الاحباب مختص بوجد ولخير يدعي معرا اشتراكا
اذا اشتهت ذنوب في خدوم تبين من بكى من تباكا
ومنهم من يقتفى الاثار ويقف على الاثار وفي كتابنا هذه من صفته
صلوته صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم ما يورث منا هل شهيد اقواله وفعاله
وقف بالعين على الاثر واقف سنن السنن وصر على الرأس على الاثر

يا عين ان بعد الحبيب ودان وفات منان له وشط منان
فلك الهنا لقد ظفرت بطابل ان لم تر به فهذه اثاره
وهذه ما سلف الوعد به من ذكر اثاره يتعلق بالجماعة عباد الله
رضي الله تعالى عنها قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم انما
الدلالة آية من ربّي فقال لي يا محمد فقلت لبيد ربّي وسعدك قال
هل تدري فيم يختص الملك الاعلى قلت لا اعلم فوضع يده بين كفي حتى وجد
برءا بين شدي أو قال في شجري فقلت ما في السموات وما في الارض
أو قال ما بين المشرق والمغرب قال يا محمد اتدري فيم يختص الملك الاعلى
قلت نعم في الدرجات والكفارات ونقل الاقدام الى الجماعة واسباغ الوضوء
في السبرات وانتظار الصلوة بعد الصلوة ومن حافظ عليهن عاش خيرا
ومات خيرا وكان من ذنوبه كبير ولدته امته فقال يا محمد فقلت لبيدك
وسعدك وقال اذا صليت فقل اللهم اني اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات
وحب الساكين واذا اردت عبادك فتنة فاقبضني اليك غير مضى
قال والتبرجات افشا السلام واطعم الطعيم والصلوة بالليل والناس
الحزبه الترمذي وقال حديث حسن غريب السبرات بلقي البير المرملة
وسكن اليها الموحدة بعدها راجع بين وهي شدة البرد
رضي الله تعالى عنه من النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم انه قال اذا
كفارات وثلاث درجات وثلاث منجيات وثلاث مهلكات فاما
الكفارات فاسباغ الوضوء على السبرات وانتظار الصلوة بعد الصلوة في
نقل الاقدام الى الجماعة واما الدرجات فاطعام الطعام وافشا السلام
والصلوة بالليل والناس نيام واما المنجيات فالعدل في الغضب والرضى و
الفصد في الفقر والغنى وحشية الله في السر والعلانية واما المهلكات
فتبع مطاع وهو متبع واعجاب المرء بنفسه برفاه الجوار واللفظ له و
اليهقي وغيرهما وهو مروي عن جماعة من الصحابة واسانيدك وان كان
لا يسم شي من مقال فهو مجموع احسن كذا قاله عبد العظيم المنذري
رحمته قلت وهذا الحديث من اجل الاحاديث فانك وانما اصله
وعائده ولو لا خشيته الاطالة لشرحت صدر كتابي بحمل من فوائده وتركت

فكري لتنظيم ودر فرائد واذا جعله السالك منار الطريقه افنا عن تضييق
ند قبيله فليكن منك على بال على كل حال وعن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الله عليه ثلثا اربعين يوما
في جماعة بذكر الله التكبير الاولى كتبت له براتان براتة من التراب وبراءة
من النفاق رواه الترمذي وغيره وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال
الذي صلى الله عليه وسلم قال التكبير الاولى يدركها الجبل الى
خيله من الف بدني يهدى رواه الديلمي وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ركعة في
جماعة تضعف على صلوة في بيته وفي سورة خمسا وعشرين ضعفا
ذلك انه اذا توضى فاحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرج الا الى
له بخط خطوة الارضت له بدرجته وحظ عنه بخطه فاذا صلى لم يزل
الملكه صلى الله عليه ما دام في صلاة اللهم صل عليه اللهم ارحمه ولا يزال
احدكم في صلوة ما انتظر الصلوة رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي
ومروى ابن الجوزي رحمه الله قال في كتاب التذكرة والتبصرة ان
كان يحافظ على الجماعة صيف ليلة منه من حضور صلوة العشاء
ولما ذهب الضيف خرج الى المسجد فوجد الناس قد صلوا ولم يبق
من يصلي معه فقال قد وردت ان صلوة الجماعة تفضل صلوة الفرد خمس
عشرين وفي رواية سبع وعشرين وصلى العشاء ثم تنفل بعد مثلها
ستة وعشرين مرة ثم نام فذكر ان كان مع جماعة كلهم ركوب على خيل
يقصدون محلا وهو كذب معهم الا ان فرسه قطوف بطي الحركة وهو
يجاول ادراكهم فالتفت عليه احدهم فقال له لست بمدركنا ابدا فانا
صلينا العشاء البارحة في جماعة انتهى بعناه وعن ابن عباس رضي الله
عنهما قال رجلا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال علمني اودني
على عمل يدخلني الجنة قال كن مؤذنا قال لا استطيع قال كن اماما قال
لا استطيع قال فقم يا ابا امام الحزب البخاري في التاريخ والطبراني في
الاوسط وهذا الحديث يضمن امر بالجماعة في الثلاثة الافسار
لان ان كان مؤذنا فمن اذن فهو يقيم وان كان اماما او ياراه الامام فظا
واعلم وفقني الله وابارك لي في الجماعة وحبنا سبل في التضرع

والاضاع

والاضاع ان قد ذهب جماعة الى وجوب مستدلين بمنقول في ثلثا واقبوا
الصلوة واتوا الزكوة واركعوا مع الراكعين وقوله ثلثا يا مريم افنتي لربك
اسجدي واركعي مع الراكعين وعن مقاتل بن سبال اخبرني رحمه الله تعالى
هل تجزئ الصلوة في الجماعة في القرآن فقال لا تخضري فقلوا له فقلنا على
العز بن ابي الرحيم الذي يركي حين تقوم وتقبل في الساجدين ذكر في
رحمته تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لقد هممت ان امر بحطيط فيطلب
ثم امر بالصلوة فيكون لها ثمر امر رجلا يؤمر الناس ثم اخالفوا في
لا يشهدون الصلوة فاحرق عليهم بيوتهم والذي نفسي بيده لو يعلم احدكم
انه يجده عرقا سمينا او ممراتين حسنتين لشهد العشاء رواه البخاري
مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سمع النداء فلم يسمع من اتباعه عد رقاوا وما
العذر قال خوف او مرض لم يقبل منه الصلوة الى صلاحها رواه ابو داود
وابن حبان في صحيحه وابن ماجه بنحو وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
وعلى اله وسلم قال من سمع النداء فلم يركب فله صلوة له الا من عذر له
الحاكم وقال صحيح على شرطهما وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من ثلاثة في
قرية ولا بد ولا يقام فيهم الصلوة الا قد استخروا عليهم الشيطان فاعلمكم كما
فانا يا كل الذئب من الغنم القاصية الحزب الامام احمد وابوداود
النسائي وابن حنبل وابن حبان في صحيحهم والحاكم وعن جابر رضي
الله عنه قال قال ابن ابي امير مكشورا النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ان منزلي شاسع وانا مكشوف البصر وانا اسع الاذان قال
فان سمعت الاذان فاجب ولو جوبا او زحفا الحزب الامام احمد وابو يعلى
والطبراني في الاوسط وابن حبان في صحيحه ولم يقل او زحفا وعن ابن
عباس رضي الله عنهما انه سئل عن رجل يصوم الزمان ويقوم الليل ولا
يشهد الجماعة ولا الجمعة فقال هدي في النار الحزب الترمذي اد
عرفت هدي فاعلم انه يضيغ للعبد ان يحضر على الخير ولا يوتر الحبيب الذي

على الاخرة فكفى به حزن ان يؤثر دينه على اخرته والعقل مبطل يعرف
 به العاقل ما يضره وما ينفعه فكما ان طالب الدنيا يضرب الى الارض ويترك
 وطنه واهله ولذاته لطلب مصلحة نوره ودينه تفنى عن قريب وتوشى
 حشره او يفنى هو عنها فكذلك ينبغي لطالب الاخرة ان يسارع الى المجابة
 داعية وتلبية مناديه والوقوف بناديه لتجود عند انكشاف الحقيقة
 مساعية وان الدار الاخرة هي الحيوان لو كانوا يعلمون **فكان من**
 اهل الانابة بادر عند سماع المنادي الى المجابة والله يدعو الى امر السليم
 بهدي من ينشأ الصراط مستقيما **واما من طغى واشرك الحق الديني فاعينته**
 غارب التسوية ويميل في كبله الى التطفيف **كانه لم يسمع** قول الله العظيم
 يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفسوا في سبيل الله انا قلتم الى الارض
 ارضيتم بالحقيق الديني من الاخرة فما متاع الحيق الديني في الاخرة الا قليل
 الا تنفروا يعدكم عن ابا الياسم ويستبدل قومنا غيركم ولا تضره شيا والله
 على كل شيء قدير **فاذا سمع** التليج هذه الايات وهو يعرف ان الحق
 جواد للعدو البين الذي هو الشيطان الرجيم ولا عوانه التساعين في
 نصرته المجتهدين في خذل العبد بادر الى الجهاد تحت راية هذا **واما**
المحارب ومن هنا يعرف صاحب ورائته علم الاسما من انهم
 المحارب والمناجح والامام والصف **يوضح** ذلك ما اخرجهم الحكماء
 وقال صحيح الاسناد عن داود بن صالح قال قال لي ابو سلمة
 يا ابن اخي تدري في اي شيء نزلت اضربوا وصابروا قلت لا قال سمعت
 ابي هريرة رضي الله تعالى عنه يقول لم يكن في زمان النبي صلى الله
 تعالى عليه وعلى اله وسلم عزو برابط فيه ولكن انتظار الصلوة بعد الصلوة
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى
 اله وسلم قال انتظر الصلوة بعد الصلوة كفارس كفا ريس اشتد به فرسه في سبيل الله
 على كعبه وهو في الرباط الاكبر اخرج الامام احمد والطبراني في الاوسط
 قال المنذري رحمه الله واسناد احمد صالح **عنه** رضي الله تعالى عنه ان رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم قال الا ادرككم على ما يحول الله به الخطايا وي

بالمسح

به الدرجات قالوا بل يا رسول الله قال السباع الوضوء المكاره وكثرة
 الخطا الى المساجد وانتظار الصلوة بعد الصلوة **فدرككم الرباط** فذلك الرباط
 فذلك الرباط اخرجهم منكم والتمذي والنساي **وجاء** اخن فيه اسلم الله
 وهو اتمامه وايضا كل عضو حقه واصلم من سبوح الدرع يقال دمرع
 سابعه اي تامر موفية كل عضو حقه وكان المتوضي يلبس برعه لهدى
 الجهاد الاكبر فالوضوء دمرع الصلوة فان كان الدرع سابغا كانت
 اتم ومن هنا يظهر معنى تشبيههم للدرع بالملك في مثل قول المعري
 كانها والنضال تلخذها **اضاه** حرم تجاد بالديم
 او سهل طافت الحما به **فالرئيس** طاف عليه لم يصم
وهذا المحارب الذي يرتعد فيه الفارس المعلم ونخاف عنده من بخا
 مسطوانة كل ضيف **يشبه** فيه الباسل الضديد بالجبان الرهيد
 كم من عين اللاعن لدية تجري **وكم** من مد مع على الحدود عنده يدري
 وكم من كمي يصفر فيه وجلا **حتى** كانا لقي منه لجلال **قال** ضرار بن
 الكنا في يصف أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام كان والله
 بعيد المدى شديد القوى يقول فضلا ويحكم عدلا **يتفجر** العلم من
 وتنتطق الحكمة من نوحية **يسنوح** حش من الديني ومن هدره ويستأنس بالليل
 وظلمته كان والله عزير العيون **طويل** الفكر بقلب كفه وبخاطبة
 بعجه من التباس ما قصر **ومن** الطعام ما خشن كان والله كأحدنا يلهي
 اذا اتيناها ويحسينا اذا سالنا **وكان** مع تقريبه اليها وقربه منا لا تكلمه
 هيبه **له** فان تعتم وغن مثل اللؤلؤ المنظور يعظم اهل الدين **ويحب**
 المساكين لا يطبع القوي في باطله ولا يياسر الضعيف من عدله **فاشهد**
 بالله لقد رايت في بعض مواقف وقد ارض الليل سد وله وغارت نجومه
 يتميل في محرابه **فاهنا** على بحيته يتحمل تحمل التليم ويكفي كالحزن فكافي
 اشعه الان وهو يقول يا ربنا يا ربنا يتضرع اليك يقول للديني الي
 تعرضت أم يي تشوقت ههنا ههنا غري غري فقد تنكث ثلاثا فمركض
 ومجرك حقيق وخطرك كبير **اه** من قلته انك اد وبعد التفروق الطر

وصف أمير المؤمنين
عليه السلام

أخرجنا أبو نعيم والحلي وغيره **وكان** ابن العابد بن علي بن الحسين عليهما
السلام إذا أراد أن يخرج إلى القلوة لا يعرف من تغير لونه فيقال له في ذلك
ويقول اندرون بين يدي من أريد أن أقف **وهو** روى أن عمر بن العلاء
رحمه الله تعالى قدّم لأمّ مائة وقال لا أصلي فلما الخوا عليه تقدم فلما كبر
غشي عليه فقدموا أمّاً لمصر فلما أفاق سُئِلَ فقال لما قلت استوي وأ
هتف بي هاتف هل استويت أنت مع الله قط **وفي** الصحيح له صلى الله
تعالى عليه وعلى آله وسلم أن ينزل من الرجل من البكار **وعن** عائشة رضي الله
تعالى عنها قالت لما انفدت فريش حوار بن الصغنة قالوا له مرأي بك رضي الله
تعالى عنه فليعبد ربّه في داره وليصل فيها ما شاؤوا ولا يؤذينا ولا يستغلبن الصغنة
والقناة في غير داره قالت ففعل أبو بكر رضي الله تعالى عنه ثم بدّل له فابتنى
مسجداً بفناء داره وكان يصلي ويقرأ فتتقصص عليه شأنا المشركين وأبنائهم
يتعجبون منه وينظرون إليه **وكان** أبو بكر رضي الله تعالى عنه رجلاً بكا
لا يملك دمه حين يقرأ القرآن فأخرج ذلك أشراف فريش فأرسلوا إلى
ابن الدغنة فقدم عليهم فأتى ابن الدغنة أبي بكر رضي الله تعالى عنه فقال يا
أبي بكر قد علمت الذي عقدت لك عليه فإما أن تقتصر على ذلك وإما أن
ترجع إلى ذمتي فإني لا أحب أن تبع العرب أني أخفرت في عقد رجل
عقدت له فقال أبو بكر رضي الله تعالى عنه فإني أرى إليك حوارك وأرضي
بحوارك **سبحانه** فترسوله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم في مؤذ بكه أخرج
أبو نعيم **وهو** أبي أراكه قال صلى الله عليه السلام الغداة ثم لبث في مجلسه
حتى ارتفعت الشمس فندرجي كان عليه كأبيه ثم قال لقد رايت أشراف
أصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم فإني أرى أحداً يشبهه من أن
كما قال بعضهم شعثاً غير أصغر بين أعينهم مثل ركب المعز فذبا نوا
يتلون كتاب الله برا وخون بين أقدارهم وجباهم إذا ذكر الله تعالى ما دوا
كما تحيد النجم في يوم ربيح فأنهملت أعينهم حتى تبيل والله ثيابهم **والله** كان
القوم باقوا غافلين **وعن** بكر بن خليفه قال قال علي عليه السلام لربها الناس
انكم والله لو حنتم حين الولد العجاء ودعوتهم دعا الحما وجارهم حوار

متبعي الكثر هبّان ثم خرجتم الى الله سبحانه من الاموال والاولاد التماس
 القوية اليه في ارتفاع درجته عندك او ففران سيقته لحصاها كتبتة لكا
 قليلا فيما ارجوكم من جنيل ثوابه وان خوف عليكم من اليم عقابه فبانه
 ما قد فاته لو سالت عيونكم رهبة منه ورغبة اليه ثم عمرتم في الدين ما
 الدين باقيه ولعلم تبغوا شيئا من جهدكم لانه العظام عليكم بهدائيه لكم
 للاسلام ما كنتم تستحقون به الدهر قائم باعمالكم حثته ولكن برحمته
 ترحمون والرحمة يصير منكم المقسطون جعلنا الله واياكم من التائبين
 العابدون فخرجهما ابو نعيم في الحلية **حيث** قد تجوز الفكر نحو هذا
 الجهاد وغيره الخاطر مستعينا بالله على الجهاد فلا بد من بعث كتيبة في الكفا
 تتعلق بالجنون من رب الارباب وما يذكر الا اولوا الالباب عن
 بن حكيم قال **امنا** راية بن ابي او فخر ضلته تعالى عنه في مسجد بني قشير فقرا
 المذثر فلما بلغ فاذا انقروا في التاقور خرت ميتا رواه الحاكم وقال صحيح
 الاسناد **وعن** ابي الترداد رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه
 وعلى اله وسلم قال لو تعلمون ما اعلم لبيكنتم كثيرا ولفحكنتم قليلا وخرجتم
 الى الصعدات تجارون الى الله تعالى لا تدرون تجون او لا تجون رواه
 الحاكم وقال صحيح الاسناد **وعن** ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال
 لما انزل الله تعالى على نبيه صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم هذه الآية يا
 ايها الذين امنوا اتقوا انفسكم واهليكم نار وقودها الناس والحيوان تلام
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم ذات يوم على اصحابه فخرق
 مغشيا عليه فوضع رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم يده على فؤاده
 فاذا هو يجر فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم قل لا اله الا
 الله فقالوا فبشر رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم بالجنة فقال اصحابنا
 يا رسول الله امن بيئتنا قال صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم او ما سمعتم قوله
 تعالى ذلك لمن خاف مقايه وخاف وعيد رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد
وعن الحضرى قال فرأى رجلا عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم
 سلم لين الصوت اولين القراءه فما أحد من القوم الا فاضت عينه غير عبد الرحمن
 بن عوف رضي الله تعالى عنه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم ان لم يكن

عبد الرحمن بن عوف فاضت عينه فقد فاض قلبه لجزبه ابو نعيم في الحلية
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يقول كان الكفل من بني اسرائيل لا يتورع من ذنب عمله فابنته امرأة فاعطاه
ميتين دينار على ان يطأها فلما اراد ان يطأها ارتعدت وبكت فقال
بيبيك قالت لان هدى عمل ما علمته قط وما علمني عليه الا الحجة فقال
وتفعلين هدى من مخافة الله فانا احري اذهبي فلك ما اعطيتك والله
لا اعصيه بعد ابدا فماتت من ليلته فاصبح مكتوب في بابه ان الله قد
غفر للكفل فحجب الناس من ذلك رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد
عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه ان رجلا قال لرحمة النبي صلى الله
من رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم قال قبل معاذ حتى ظننت انه
لا يبيك ثم سكت ثم قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم
قال لي يا معاذ قلت لرسولك يا اي وافي قال اي محمد ذلك حديثا ان انت
حفظته ففعلك وان انت ضيعته ولم تحفظه انقطعت حججك عند الله
يوم القيمة يا معاذ ان الله تعالى خلق سبعة املاك قبل ان يخلق السموات
والارض ثم خلق السموات فجعل لكل سما من السبعة ملكا بوابا عليها قد حطوا
عظما فتصعد الحفظة بعلم العبد من حين اصبح الى حين امسى له نور كوني
الشمس حتى اذا صعدت به الى السماء الدنيا فيقول الملك للحفظة اذنبوا
هذي العمل وجه صاحبه انا صاحب الغيبة امري ربي ان لا ادع عمل من الجنة
الناس يجاوزني في الغيرة قال ثم قال في الحفظة بعلم صاحبه من اعمال العبد
فتم فتركه وتكثرت حتى تبلغ به الى السماء الثانية فيقول الملك الملك الموكل
بالسما الثانية قفوا واضربوا بهدي العمل وجه صاحبه انه اراد بعلمه هذه عرض
الذي امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني في الغيرة فانه كان يفتخر على الناس
في مجالسهم قال وتصعد الحفظة بعلم صاحبه نور من صدقة وصيام وخلق
قد اعجب الحفظة فجاء به الى السماء الثالثة فيقول الملك الموكل بالقفا
واضربوا بهدي العمل وجه صاحبه انا ملك الكبر امرني ربي ان لا ادع عمله
يجاوزني في الغيرة انه كان يتكبر على الناس في مجالسهم قال وتصعد الحفظة بعلم
العبد بن هر كل بن هر الكوكب الذي له دوي من تسبيح وخلق وحج وعمه

حديث جليل روى معاذ

حيث يجاوز

حتى يجاوزوا به الى السماء الرابعة فيقول لهم الملك الموكل بالقفا واضربوا
العمل وجه صاحبه اضربوا ظهوره وبطنه انا صاحب العجب امرني ربي ان لا
ادع عمل يجاوزني في الغيرة انه كان اذا عمل عملا دخل العجب في عمله قال
وتصعد الحفظة بعلم العبد حتى يجاوزوا به الى السماء الخامسة كانت العروق
المنفوفة الى بطنها فيقول لهم الملك الموكل بالقفا واضربوا بهدي العمل وجه
صاحبه واضربوا عاتقه انا ملك الحسد انه كان يحسد الناس من يتعلم
يعمل بمثل عمله وكل من كان يأخذ فضلا من العباد يحسدكم ويتبع فيهم امري
ربي ان لا ادع عمله يجاوزني في الغيرة قال وتصعد الحفظة بعلم العبد من
الزكوة وحج وعمه وصيامه فجاء به الى السماء السادسة فيقول لهم الملك
الموكل بالقفا واضربوا بهدي العمل وجه صاحبه انه كان لا يرحم انسانا قط
من عبادة الله اضربه بلدا وضربا كان يشتم به انا ملك الرحمة امرني ربي ان
لا ادع عمله يجاوزني في الغيرة قال وتصعد الحفظة بعلم العبد الى السماء
السابعة من صوم وخلق ونفقة واجتهاد ودورع له دوي الرعد وضو
كسوا الشمس معه ثلاثة الاف ملك فجاء به الى السماء السابعة فيقول
الملك الموكل بالقفا واضربوا بهدي العمل وجه صاحبه اضربوا جوارحه اقلوا
على قلبه اقية احجب من ربي كل عمل لم يرد به وجه ربي انه اراد بعلمه غير الله تعالى
انه اراد به رفعة عند الفقهاء وذكر عند العلماء وصونا في الدارين امرني ربي
ان لا ادع عمله يجاوزني في الغيرة وكل عمل ما لم يكن لله خالصا فهو رياء
ولا يقبل الله عمل الرياء قال وتصعد الحفظة بعلم العبد من صلوة وزكوة وصيام
وحج وعمه وخلق حسن وذكر الله تعالى وتسلية ملكة السموات حتى يعطوه
به الحجب كلها الى الله عز وجل فيقفون بين يديه ويشهدون له بالعمل الصالح
المخلص لله قال فيقول لهم انتم الحفظة على عبيدي وانا الرقيب على نفسي انتم
برو في بهدي العمل واراد به غيري فعليه لعنة الله على من افترى
واعنتك ويقول السموات كلها عليه لعنة وتلعنه السموات السبع ومن فيهن
قال معاذ رضي الله تعالى عنه قلت يا رسول الله انت رسول الله صلى الله عليه وسلم
على الدوام وانا معاذ قال افتدي وان كان في عمرك تقصير يا معاذ حافظ على
لسانك من الوقيعه في اخوانك من حملة القرآن واحمل ذنوبك عليك ولا عمل اعظم

ولا تترك نفسك بدتهم ولا ترفع نفسك عليهم ولا تدخل عمل الدين في عمل
الآخر ولا تنكسر في محبتك لغيرك من الناس من سوء خلقك ولا تنجح رجلا
وعندك اخر ولا تنعظ على الناس فيقطع عنك خير الدين ولا يترك الناس
فتمن ذلك كلوب النار يوم القدر في النار قال الله تعالى والناشطات تسلط
اندرى ما هن يا معاذ قلت وما هن يا اي انت واتي قال كلاب في النار
تدس في التيم والعظم قلت يا اي انت واتي فمن يطيق هذه المحال ومن ينجيها
قال يا معاذ انه يسير على من يتره الله عليه قال فما ريت اكثر تلاوة للقرآن
من معاذ للحد من ما في هذه الحديث اخرجه ابن المبارك في الزهد
في بعض الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت لجبريل
عليه السلام مالي لا اري اسرافيل يضحك ولم يأتني احد من الملكة الاربابية
قال جبريل ما ريت ذلك الملك يضحك منذ خلقت النار اخرجه البيهقي
واعلم ان الايات والآثار في كل باب واسعة وهذه السبعة لذي الملك
نافعه والاستقصاء صعب المسلك والشرط بالاختصار امك ومن كان ذا
فهم فاقب وفكر لربه مراقب انتفع وارتفع ومن اعرض ونأى لم يجبر
بما سمع او راي والخوف والرجى لخلق رضيعا للبار ولا يفتحها الا في
قلوب ذوي الايمان وقد تقدمت اشارة الى الرجى في اول التحريم تنفع
الطالب وترفع الراجب وتبشر الراهب والرجى من مقامات اياك يستعين
والخوف من مقامات اياك تعبد والهدى استحسن تغلبه ولا فحاله
الصحة وتغلب الرجى عند فراق هذه الدار والرحيل الى دار القربى
ترجع الاله فهو من اسرار الفاتحة لكن الشيطان اعادنا الله تعالى منا ياتي
بالرجل في حال الصحة ويأتي بالخوف عند الفراق اذا التفت السالك
لانه عدو مبين فتشانه المعاكسة في جميع الاحاين ولو حصلت للتأكد
سوية من المخافة الحاصلة عند الموت لا غنته عن طول قيامه ولو وصيا
وتحس يستعين بالله سبحانه عليه ونسجى من لا ملجأ منه الا اليه في
الرجى لكشف كل فاقرة اللهم تبتنا بالقول الثابت في الحق الذي في
الآخر اللهم اجعلني كخاشع كاتي اركب ابد حتى القاك واسعد بتقواك
ولا تشقني بمحبتك اللهم ازرني في عيدين هطالتي تشفيان القلب

الذوق

بذروت الد مع من خشيتك قبل ان تكون الد مع وما والاخر اس جلا
الله تر اجعل حبك لحيات الاشيا الي واجعل خشيتك لحيات الاشيا عندك
واقطع عن حاجات الدين بالشوق الى لقاءك واذا اقررت اعين اهل
الدين من دنياهم فافتر عيني من عبادة ذلك الله تر طهر قلبي من النفاق
وعلمي من الدنيا والساني من الكذب وعيني من الحيانة فانك تعلم حاجتي اليه
وما يخفى الصدور الله تر ابي اسالك توفيق اهل الهدى واهل الهمل
والهقين ومناصحة اهل التقوى وعن اهل القبر وجد اهل الخشبة
طلب اهل الرغبة وتعبد اهل الورع وعرفان اهل العلم حتى لحافك
الله تر ابي اسالك مخافة تحجر في من مقاصدك حتى اعمل بطاعتك عليك
استحق به رضاك وحتى اناصحك بالتقوى خوفا منك وحتى اخلص ربي
حيا منك وحتى اتوكل عليك في الامور كلها حسن ظن بك سبحانه خالي لئلا
الله تر اوصل اركى الصلوة والتسليم على رسولك الذي هو المومنين
رحيم امام الامة ورحمة الامة مسوى الصفوف ومسقى الامداد كوفى
الخشوف وعلى الزينة كل محراب واصحابه ذوي الطعان والفرار اربع
واعلم وفقك الله للتباعد وجنبك سوء الابتداع ان احكام صلوة
الجماعة مبسوطة في المطولات وكتابي هذا مبائل الى الاختصار وليس
القصدي في الا افشاء شي من الامار فمثل نسوة الصفوف ومثا الاما
يكفى اللبيب فيها بالاشارة وان لم تنفع العباد فالاشارة الى تسوية
الصفوف بما سلفه من ذكر الجهاد وايضا كون المصلي في مقام صراخ جلال
والحق سبحانه يقول في كتابه المخصوص ان الله يحب الذين يقا تلون في
سبيله صفا كما هم بعباد مروضون وعن البل بن عازب قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة يمسح مناكبنا وصدورنا
ويقول لا تختلفوا فتختلف قلوبكم ان الله وملكته يصلون على الصف الاول
وصلوا المناكب بالمناكب والاقلام بالاقلام فان الله يحب في الصلوة مناكب
القتال صفا كما هم بعباد مروضون اخرجه ابن مروي عن قتادة ان
الله يحب الذين يقا تلون في سبيله صفا الاله قال لم تروا صاحب المناكب لا
يجب ان يختلف بجانته فلكذا ان الله تعالى لا يحب ان يختلف امن وان الله صفت

تسوية الصفوف

المسلمين في قتالهم وصومهم في صلواتهم فعلمكم بامر الله فانه عصية لمن اخذ به
عن ابي سعيد الخدري عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
والقوم اذا اصطبقوا القتال المشركين ورجل يقوم الى الصلوة في خوف الليل
اخبرني الامام احمد عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
الصلوة انما قال لا تصفون كما تصف الملوك عند ربها يتمون الاول ويلتزمون
في الصف اخبرني الامام احمد ومسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
عليه وسلم قال لا تصفون كما تصف الملوك عند ربها يتمون الاول ويلتزمون
ابو الشيخ اذا علمت هدي فاعلم انها لما كانت الصلوة جمادى الاولى اخبرني
الشیطان اعظم عذق للناس فان الله سبحانه ما حدث من شيء ما حدث
من الشيطان فهو العذق الحارب في هدي الحارب المعذر ما استطاع
من ظاهر مكر وخداع وخفي طغيان وضرب لا ينال الجلب على المكي عليه
رجله ويشتم له كما مكره مكر وحمله ويجعله كل ضرر من عبيد ويلقيه
حرب مومن من تارة يرميه بهام الهوى واوتيه يصميه بنها النوى
وطول بشره له غوائل الوسوس وحينما يسئل عليه حساماً وعبد الفقر
والافلاس واقل مطالبه منك ترك الصلوة فان امكنة الفضة في القصر
منه لانه يوقعه في بئر بوار ما بين العبد وبين الكفر الا ترك الصلوة
فان تعد عليه حاول امانة او قاتلها وعدم النهوض بسننها ولباسها
وقد يكتفي بامانة الوقت وعدم الاتمام لا شرا كما في المقت ان الصلوة
كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً فمن لم يحافظ على وقتها كما نهى الله
موقوتاً فان تعد على الشيطان ذلك ولم يكتف به الوصول الى هناك حاول
عدم مبالاة بغوت الجماعة فان ادركها مضادفة ولا يأس على الاضاعة
فان تعد رحمن له عدم المبالاة بالصف الاول وهو منع الصفوف من
الشيطان وفي الحديث لا يزال قوم يتأخرون عن الصف الاول حتى
يؤخرهم الله في النار اخبرني ابو داود وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي
عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
عن الصفوف وفي الحديث من وصل صفا وصله الله ومن قطع صفا قطع الله

الصف الاول

مؤخرهم

اخبرني الحاكم في المستدرک **وكم** من مغفل يدخل الى مقام فيحسب
ان يرتقي الى افلاجه ولا يقعد حيث انتهى به المجلس ويتجمل ان تصدق
هناك هو الشرف الاقصى فاذا دخل المسجد قعد في اخريات الناس
ولا يربح في الصف الاول وهذا من اعجب تلاعب الشيطان بالخلق
حتى ان انا سابلارمون الساجد فيفتظرون صلوة العصر من بعد
صلوة الظهر ثم لا يلتفتون الى الصف الاول وفي الحديث سئل
صفوفكم فان تشوية الصفوف من اقامة الصلوة واذا كانت اقامته
الصلوة في فرض لان اقامة الصلوة فرض وما كان من الفروض فهو
فرض فان تعد على الشيطان ذلك اسقط عنه تحري مجازاة الامام
والقرب منه وليندم ميمنه الصف وفي الحديث ليليني اولوا الاحلام في
النهي فاشارة الحديث تقتضي ان من كان من اولي الاحلام والنهي
فليجتهد ان يله الامام ويقتدر مسابقة الى ذلك المقام يكون من اولي
النهي والاحلام ويقتدر تأخيرهم ويظهر طيشه ويكثر عيشه وفي
الحديث لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله تعالى دوني وانتم
بي وليا ثم يكمن من بعدكم اخبرني ابو عوانة عن ابي سعيد الخدري عن
الله تعالى عنه **وكم** عانت رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وعلى آله وسلم ان الله وملئكته يصلون على ميامن الصفوف
أبو داود وابن ماجه باسناد حسن **فان** تعد عليه ذلك اسقط عنه
مسواة الصف ومجازاة المناكب ورض الاقدام وفي الحديث تسون
صفوفكم اوليها الله تعالى بين قلوبكم **وكم** جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
عنه قال اخبرني علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
تصفون كما تصف الملوك عند ربها قال يتمون الصفوف الاول ويتركون
في الصف رواه مسلم **وكم** علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
الصلوة المحذرة اخبرني ابو يعلى **وكم** في الحديث لا يزال قوم يتأخرون عن الصف الاول حتى
يؤخرهم الله في النار اخبرني ابو داود وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي
عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
عن الصفوف وفي الحديث من وصل صفا وصله الله ومن قطع صفا قطع الله

ميامن الصفوف

مسألة الامام

وروى الخطابي عن ابن عمر رضي الله عنهما الاصل في ذلك
 في الحديث اما يحسن احكامه اذا رفع راسه من ركوعه أو سجده قبل الاما
 ان يجعل الله تعالى راسه راس جوار او يجعل صورته صورة حمار الخبيث
 ومسلم ورواه الطبراني في الاوسط باسناد جيد يلفظ ما يؤمن احكام
 اذا رفع راسه قبل الاما ان يجعل الله راسه راس كلب **والجمله** فالحج
 خذعه والاحق المايق من كادته عدوه وخذعه فاياك ان تكون الى
 داعي العدو وخفيضا ومن في جهاده قويا ان كيد الشيطان كما ضعيفا
 ولو بسطت القول لمضي الحول بعد الحول ولم يبلغ المرام فلا حول ولا
 قوة الا بشديد الحول والعلم وان كثر بلا عمل ليس نافع والقليل منه
 مع العمل خير شافع **وانما تحقيق المسائل الى العمل** وسائل ومن عمل بما
 علم اورثه الله تعالى علم ما لم يعلم واتقوا الله ويعلمكم الله **وقل رب زدني**
علما فليس سوء طلب الا بانه ممن منه تطلب الا عانه يا مالك يوم الدين
 اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين
 انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين آمين **الكلام** على نون
 الجمع في اهدنا كما كالكلام عليها فيما سبق ويكفي العبد بشاره دخوله
 في نون جمع المصطفى صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم الذي ابتاعه هو الصراط
 المستقيم **اعلم** ان الهداية تطلق على الهداية العامة المشتركة بين الخلق
 كما في قوله تعالى والذي قدر فهدى فتقديس سبحانه كل شئ ما يصلحه
 بقدير العزيز العليم **وقال** تعالى من مقاوله فرعون وموسى عليه السلام
 قال فنريكم يا موسى قال ربنا الذي اعطى كل شئ خلقه ثم هدى فهدى
 هداية عامة لكل شئ ومن تدبرها فظفر العجايب وما يذكرا الاولوا الا
 فان الرفع اذا انت عليها الف منه عمت وقد هداها الله تعالى الى العن
 بورك الرازيان في الغضيرة اليها بصرها فربما كانت في برية بينا وبين
 البرق مسير ايام فتطوى المسافر على طولها وعلى ما حاجتها حتى تهجم في بعض
 البساتين على شجرة الراريا في لا تخطيها فتعكف بها حينئذ لتبصر
 باذن الله تعالى حكاية جارية راحة وحكاية غيرة عنها انما اذا ابتلعت
 شيئا له عظم انت ثمج اوجها فتلو عليها التواشدا حتى يتكرر ذلك في

الهداية العامة

جوفها

جوفها **قال** ابن الجوزي رحمه الله تعالى وقد ذكر الحكا ان الاكل ياكل الحيات
 فيعطش عطشا شديدا ويمتنع من شرب الماء خوفا من ان يبت التمس في حبه
 فيهلك فيقف على الخدير وهو مجهود فيهيح ولا يشرب هدى الهام قد
 هديت لداراته وانت لا تنصبرهما يضرك ان البهيمه لتفاد لسايقها
 حتى اذا جاءت الى الساقية فضربها لتثب ورنيت نفسها الى بين العاقل
 محالة العواقب ونظرت هل في قواها ان تظفر بالحمل الذي عليها فان وجدت
 القوم وافيه بذلك طفرت وان احسست بضعف اخذت بالحزم فلم تظفر
 وكلما ضربها ما نعتة عن الاستجابة لمراده وكازا في حاله معاناة لضربه
 تنخر من عقله ونجا طبه بلسان الحال ها انا صابر على الضرب شفقة على
 حلك وقد كان حقلك ان تشكرني اذ حفظت مالك الذي حملته وحفظت
 نفسي اليه هي كى **نظم** قدراني اشفقت على نفسي لا على مالك فما يبلغ
 لك ان تلوم المحترضا اذا فزرها بقوم الضرب فطفرت فضعفت وقد
 ووقع الحمل ووقف يتحبط فيما جرى فلسان حالها يقول له ايتنا كان
 على الصواب انتهى **وهدي** باب اوسع من ان يجا طبه ومن تدبر في
 المصنوعات فتفكر في المخلوقات اغناه عن الخبر العيان ووضع له
 الحق واستبان **وانظر** الى ادخال النمل قوت شتاء في الصيف وهذا
 في الطرقات الشاسعة الى محلها واستعانتها على ما لا يقدر على حملها
 من ابناء جنسها وعدم تعرضها لما لا يمكن حمله وان استعانت بغيرها ووقع
 على باب بيوتها اذا وجدت على الباب بخرى والباب يضيق عن الاتساع لغير
 العير ذلك مما يوصل متدبر اعلى درجات الهداية وهذه الهداية الشا
 للمخلوقات **ولها** هداية خاصة لا يشهد لها الا اهل البصائر **قال** تعالى
 الم تر وان الله يستخرج له من في السموات والارض والطير صفات كل قد
 علم صلوته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون **وقال** تعالى والله يبعث من في السموات
 والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاصال **وقال** تعالى بل هما في السموات
 والارض كل له قانتون **وقال** تعالى يستخرج له السموات السبع والارضون
 وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم ان كان حليما غفورا **وقال**
 تعالى وان منها لما يهبط من خشية الله والايات في المعنى كثيرة **وعن** عبد

طفرت بظلمة
وفاء اخوه را
اي وتبعته

الهداية الخاصة لكل شئ

فنادته ضفدعة فقالت يا داود انك قد حدثت نفسك انك قد سبحت
 في ساعة ليس بك كرامة فيها غيرك واني في سبعين الف ضفدعة كل ايامهم على كل
 فسبح الله تعالى وقد سبته اخرجته الامام احمد في الزهد وروى الشيخ
 ابن عباس رضي الله عنهما قال صلى داود عليه السلام ليلة حتى اصبح يقول
 في نفسه سرور افنادته ضفدعة يا داود كنت اذابك منك قد اغفبت اغفنا
 لخرج الامام احمد وروى الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا
 اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نعد الايات ببركة واني نعد في
 تخون ما بيننا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس معنا ما
 فقال لنا اطلبوا من معه فضل ما فاني بما يوضع في الانام وضع يد فيه
 فجعل الماء يخرج من بين اصابعه ثم قال حي على القوم المهاجرين والبركة من الله
 تعالى فشرينا منه قال بعد الله كنا نسمع صوت الماء وتسمعه وهو يشرب الخمر
 النسيان عنده ايضا رضي الله عنه قال كنا ناكل مع النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه وعلى اله وسلم فسمع تسبيح الطعام وهو يقول اخرج ابو الشيخ وابو
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اله وسلم
 بطعام تريد فقال ان هدي الطعام يسبح قالوا يا رسول الله ونفقه تسبيحه
 قال نعم ثم قال الرجل اذن هذه القصعة من هدي الرجل فادنا قال نعم يا
 رسول الله هدي الطعام يسبح فقال اذن من اخر فادنا منه فقال يا رسول
 الله هدي الطعام يسبح فقال اذن من اخر فادنا هاهنا فقال هدي الطعام
 يسبح ثمرة ها فقال الرجل يا رسول الله لو مرت على القوم فقال لا اذن
 لو سكنت عند رجل لقالوا من ذنب رة هاهنا اخرج ابو الشيخ عن
 ابي جهم التميمي قال قال محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام وسمع عاصم بن
 يصحن قال تدري ما يقطن قلت لا قال لا يسكن بهن عرج وقل ويسكن
 فوات يومين اخرج ابو نعيم في الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
 لا تروا في الدنيا من علم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اله وسلم فقالوا ابوت
 اللحن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا يقول هدي الملك في
 لست ملكا انا محمد بن عبد الله قالوا فالا لا تدعوك باسمك قال فانا ابو القاسم
 فقالوا يا ابا القاسم انا قد اخرجنا لك خبيا فقال صلى الله عليه وسلم وعلى اله وسلم
 الله انا يفعل هدي بالكا هن والكرنه في النار فقال احمد بن محمد بن بشير

تسبيح الماء

تسبيح الطعام

تسبيح العصاة

قد روى اهل البيت
على النبي صلى الله
عليه وآله وسلم تسبيح

رسول

رسول الله فصر بيه الى حفنة حصي فقال هدي بشهد اني رسول الله فسبحن
 في يدك وقلن شهد انك رسول الله فقالوا له اشهدنا بعض ما انزل عليك فقرأ
 والقصا فأت صفحا حتى بلغ الى قوله تعالى فاتبعه شهاب ثاقب فانه لسكن ما
 يفيض منه عرف وان دموعه لتسبغه الى الجنة فقالوا له اننا نراك تبكي آمن
 خوف الذي بعثك تبكي قال بلى من خوف الذي بعثني ابكي له بعثني على طريق مثل
 حذر السيف ان زغت عنه هلكت ثم قرأ ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا
 الذي لم تجد لك به علينا وكيدا اخرج به الحكيم الترمذي عن ابي هريرة
 الخولي قال قال الزرع يسبح ويكتب الاجر لصاحبه وعن عكرمة اذا سمعت
 نقبضا من البيوت او الخشب او الجدار فهو تسبيح وعن خيمه قال كان النبي
 يطبخ قدرا فوقعت على وجهها فجعلت تسبح وعن سليمان بن الغفير قال كان
 مطرف اذا دخل بيته سبى وسبى معه ابنة بيته وعن الحسن قال لو
 ما عي عليكم من تسبيح خلقه ما تقاربتم اخرجها كلها ابو الشيخ والاشيا في الغز
 كثير والاشيا رشهين اذا وضحي ما ندمر وذهب بالجهل المغلوم من فوات
 العجوة والجماديه غير موجوده بين الكون ومكونه تعالى واتما وجوده بين
 بعض الكائنات لقصور الافهام عن ادراك الحقائق كما هي وحصولها في
 عن بلوط وطرها من الاخطار باليحيى يتناهي فان كان فلكك عقولا فاما
 سوى اقرارك بالجهل والظلم كما هو الانسان كان ظلوما جهولا فليس بها ان تجد
 الى غير ما اتاك سبيلا وما اوتيت من العلم الا قليلا قل انما العلم عند الله
 فلا علم عندكم سواه ومن كانت له واثرة سليمانيه علم منطق الطير ولا مانع
 ان يعلم من شأنا ما شاء فينبذ الخير فمن نفقه هداية الاشيا لما فرأوا فقرها
 الكسبية لا تقدم سره ولكن لا تفقهون تسبيحهم ومن قاتل كلام الهدى
 معي محذور من سليمان عليه السلام في قوله لحطت بالخطية فانظر الى تسبيح هدي
 القاسم على هدي المحذور العظيم تعرف شرف العلم والعالم وفوق كل ذي علم عليم
 قاتل استنكار سجود الشمس من دون الله سبحانه واحسان باد هدي من
 ترين الشيطان اعادنا الله سبحانه منه وانه الذي صدمهم عن السبيل يعني عن
 القوام المستقيم فم لا يتدوون في ذلك معرفة الهدى للهداية تشهد بها الآية
 وان رمت معرفة الصراط المستقيم ما هو واثق التوحيد فز وحدا لله تعالى فقد
 الى الصراط المستقيم ومن اشرك معه غيره فقد صدقه الشيطان عن السبيل والتمس

تسبيح الزرع

كلام الهدى

المراد اليكم يا بني ادم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وان
تعبدوا بني هدى صراط مستقيم وهنا من معنى اياك تعبدوا يا ايها السبعين
اهدنا الصراط المستقيم في قوله ولقد اضل منكم جبلا كثيرا فلم تكونوا تعلمون
وهو اضل الغضب عليهم والفتاكين ومثله قوله تعالى وان هدى صراطي
مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله فقوله وان
هدى صراطي مستقيما فاتبعوه من معنى اياك تعبدوا يا ايها السبعين اهدنا
الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم وقوله ولا تتبعوا السبل فتفرق
بكم عن سبيله من معنى غير الغضب عليهم ولا الفتاكين فان قلت فلم
عرف الصراط المستقيم في الفاتحة ونكر في قوله وان هدى صراطي مستقيما
فيل علم ان اللام اذا دخلت على اسم موصوف افترض انه احق بتلك
الصفة من غيره الاتى الى ان جالس فقيرا ليس بكالمس الفقير فوجه
قوله صلى الله عليه وسلم انت الحق ووعدك الحق ثم قال ولقد اؤثر
حق وكجبه حق وانتا حق فلم يدخل اللام على الاثما المحدثه واحدا على
اسم الرب تبارك وتعالى ووعدك وقوله فان اذا عرفت هدى فلو قال
اهدنا صراطا مستقيما كان الداعي انما يطلب الهداية الى صراط مستقيم اللام
وليس المراد الا الهداية الى الصراط المستقيم الذي نصبه الله تعالى لاهل نعمته
وهو دينه الذي لا دين له سواه فالطلب امر معين في الخارج والدين
لا شيء مطلق واما قوله وان هدى صراطي مستقيما ونحو كقوله وانك لتهدي
الصراط مستقيم وقوله قل اني هدى في ربي الى صراط مستقيم فانما هي في مقام
الاخبار من الله تعالى ولم يكن للمخاطبين عهد به فلم يكن معروف بالهم
فلم يجي عرفا بلام العهد المشير الى معرفته في ذهن المخاطب قائم في
خلقه ولا نقد منه في اللفظ معهود يكون اللام مصروفه اليه وانما ياتي ل
العهد في احد هذين الموضعين واذا لا واحد منهما في هذه المواضع فالتكثير
هو الاصل وهذا بخلاف اهدنا الصراط المستقيم فانه لما وقع عند المخاطبين
ان الله تعالى صراطا مستقيما هدى اليه انبياءه ورسله وملكته وكما السؤل
سبحانه لهدايته عالميا به دخلت عليه اللام فقال اهدنا الصراط المستقيم
قال ابن القيم عهد الله تعالى اذا عرفت هدى فاعلم ان الهداية تطلق

على الارادة

على الارادة

على الارادة وتعريف طريق الخير والدلالة عليه كما في قوله تعالى وهدينا
النجدين يعني نجد الصراط المستقيم ونجد الغضب عليهم والفتاكين ومنه
واما تؤد فهدينا هم فاستجبوا العمى الهدى ولا تستلزم هذه ان
يكون صاحبها من اهل الهدى وهي التي بعثت بالرسول لانهم امروا بالهدى
الخلق سبيل الحق ليس عليهم الا ذلك وبهذه يبين معنى قوله تعالى
وانك لتهدي الى صراط مستقيم مع قوله ليس عليك هداهم وهي ايضا المذكور
في قوله تعالى ان هدى القرآن يهدي للتي هي اقوم وتطلق ايضا الهداية
على التوفيق والاهام والوصول الى المرام بايضاح قوله صلى الله عليه وسلم
وعلى الله وسلم اللهم اني اسالك توفيق اهل الهدى فتوفيقهم بايضاحهم
الى موافقة الصراط المستقيم وهذا هدى لا يكون الا من الله تعالى ذلك
هدى الله هدى به من يشاء من عباده وانك لتهدي الى صراط مستقيم
صراط الله قل ان الهدى هدى الله قل ان هدى الله هو الهدى اذ اوضح
هدى فالمشول من الله سبحانه هو الهداية بجميع انواعها وطرقها الحاوية
لخير الدين والادب فكلها مرغوب فيها مطلوبة من الله تعالى ومن خص
منها نوعان دون نوعين مبلغة من العلم وذكر جاتها متفارقة علو
وارتفاعا واعلاها ما حصل لنبينا صلى الله عليه وسلم فان الهدى هدى الله
وسمى واعلى الحاصل ما بلغه عند اخير نفس من انفاية حين ارتقاها
الى الملك الاعلى هدى في الدين والآخره اكبر درجات واكبر تفضيل
بإشارة بشارة وللادخنة خير من الاول فان قيل ما فائدة
سؤال التعريف والبيان وهو حاصل قلت لو عرفت فقرتك المطلق الى
الله تعالى ولزومك لزوم عنم قلت وانك لا تستطيع الخروج عن سؤل
يا ايها الناس انتم الفقرا الى الله فان كان ذلك في سؤال الهداية من جنس النوال
ما يغنيك عن الالتفات الى هدى السؤال فكم من سبيل سلطنة ومن هيب
نهيضة وانت تحب انك على النهج الاقوم والمطلب الاثم فلم يكن بأسرع من
وضوح الحق في سواه فسيبك ان تساله هداية وتستغفره بالبرضاة فان
قلت ابن الى الصراط المستقيم ما هو لزم من درجة واقف في سلوك توجه

كنية تفسير القرآن

قلت اعلم ان القرآن يفسر بعضه بعضا وانت لو نظرت بعين بصيرة بعد
اصلاح كامن من بين تلك فقرات تفصيل اي القرآن العظيم من مجمل فاعلم ان
الحكيم وها انا اشير لك الى شيء من ذلك لتقف على سر ما هناك فاحذر
الهدى والصراط المستقيم من قوله تعالى المر ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى
للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة وما من قنهم ينفقون
والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون
اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون وتدبر قوله تعالى والذين
يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك تجدهم موضعا للنعمة البديلة
قوله صراط الذين انعمت عليهم فمن نكته ذكر الايمان بملكته وكثيرة
رسله قسلا اليه سبحانه بالايمان بهم بعد ذكر الايمان به تعالى فتدبر
قد رآه ايضا كما في قوله تعالى بعد ذلك قولوا امتابا لله وما انزل اليك
الاية فهذا ايضا كالحق البديل في قوله صراط الذين انعمت عليهم وقد
فسرهم فيما بعد بقوله فالولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين و
الصديقين والشهداء الصالحين وحسن اولئك رفيقا ان زيادة ايضا
ان قوله صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله وملكته
وكتبه ورسله وتؤمن بالقدح خير ونسره فضمنته فاحذر العتاة
والتأويلات بان الله تعالى وتؤمن قوله ملك يوم الدين الايمان
باليوم الآخر وتؤمن قوله انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين
الايمان بالقدح خير ونسره وتؤمن البديل ما اخبرتك به والجملة
اولا واخرى وباطنا وظاهرا تشر فسر سبحانه صراط المغضوب عليهم و
الضالين بقوله ان الذين كفروا سوا عليهم انذرتهم لم يندموا لا يوقنون
الى قوله ولو شأ الله لذهب بهمهم وابصارهم ان الله على كل شيء قدير
لاهل الشرك بالمغضوب عليهم شكر ظاهر كما ان لاهل النفاق من حال
الضالين حظ قاهر يوصل قوله تعالى لتجدوا انك الناس عدواي
للمؤمنين امنوا اليهود والذين اشركوا وقرن بينهم في شدة العداء
وقوله في صفة المنافقين اولئك الذين اشركوا والضلالة بالبدن

٧ واليوم الآخر

او صرح بالبراءة

او صرح الصراط المستقيم وبين صراط المغضوب عليهم والضالين فاكركي
الناس بالقيام بوضيعة ايتك بعد وياك تسعين بقوله يا ايها الناس
اعبدوا ربكم وتولي سبحانه دعوى هذه الامة للنبي صلى الله عليه وسلم
وسلم نفسه وكل نبي عي قومه هو كما تشاهد في قصصهم فقال يا قوم
اعبدوا الله قال يا قوم اعبدوا الله والله الذي كانت امة اكثر الامم
وقال اعبدوا ربكم ولم يقل اعبدوا الله فحصل لهم اليسر والتيسير حكم
تربيته الربوبية شعر بين معنى العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين
بقوله ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم
الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا
لكم او صرح معنى الالوهية بقوله فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون
وعاد لا كمال ايضا صرح الصراط المستقيم وذكر راس الذين انعم عليهم
وذكر اعظم النعم التي انعم الله عليهم فقال وان كنتم في ريب مما نزلنا
على عبدنا فاقوا بسور من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم
صادقين وابان عظيما صلى الله عليه وسلم وعلمه وعلوه وعلوه
ببلوغ اعلى درجات عبوديته المضافه الى نون العظمة فلو لا اعطاه
سيدك من القدر والايدي لاحتمال هذه العبودية لما اطاف بخلقك القول
الثقل الذي يضعف عن تلقيه كل قوي سواه فتلح هدى الشرايع
والعز الشيعي تشهد ما بدت من الوقوف اعلم ان تواضع هذه العبودية
كان سببا لرفعك ان تو لسيده تعالى دعوى امتد وكفى بالله وكيل
وابقى له البشائر فكان اول امر من به وبشر الذين آمنوا وهم الذين
هداهم الله بتباعد الصراط المستقيم ففي امر هذه البشائر لمن هو
رؤوف رحيم ابلغ اشارة الى الصراط المستقيم مع ايضا ملك يوم الدين
بدكر الجنة والنار بقوله فانقوا النار التي وقودها الناس والجان لمعد
للكافرين وهم المغضوب عليهم والضالون ومن تدبر القرآن وحلله
ما يشفي داء كل حال وبين ظلم كل ضلالة وقد فتحت لك الباب لفتح
موقفا ترى الحجاب واذا اسبل دونك الحجاب فاخرج بابه بانامل ذلك
ومن عجز حذر دعواك على اعتابه بشر به جهلك لتخطي من علمه الذي يابغيك

عن كتابي وعني قل انما العلم عند الله واتقوا الله ويعلم الله وقد قلت
 مخاطبا النبي رجاء صحتها من سكره العبد قبل حلول ربي ايات
 لا تظن النجاة في جمعك الكتب وتخرج موضع الاشكال
 كم فتى اثقل اليمين بحمل الكتب يعطى كتابه بالمال
 انما العوز والنجاة بتقوى الله سبحان من على كل حال
 واذا رمت العلم فالعلم ما دل على الله عند اهل الكمال
 سرت تدقيق بحث قد اضعت العلم فيهِ والعمد راس المال
 فاذا جئت في القيمة ترجو الاجر لم تلق غير قيل وقال
 فندرت حجاب العلم في الفرقان تظفر بالفتح والانفال
 اللهم اجعل القرآن العظيم يبيع قلوبنا ونور ابصارنا وطلاعتنا
 وذهاب هومنا فكذلك ربنا ذنبا اعلم ان في ذكره خير انعمت الله
 الى ان النعمة ليست بمقصوده لنفسها في الذكر وانما هي مقصوده للاقرار
 بنسبتها الى النعم سبحانه فيقول ذكر قوله تعالى واما نسمة ربك فحدث
 يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم
 فكف ايديهم عنكم يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء قال
 بين قلوبكم يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله
 يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي اليه انعمت عليكم ومن يطع الله فله من الله
 مع الذين انعم الله عليهم واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة وان تغفروا
 نعم الله لا تحصى ان الانسان لظلم كفا وان تغفروا ان نعم الله لا
 تحصى ان الله لغفور رحيم واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه
 واشكر الله فشكر النعم في ذكر النعم وقد جات النعمة في جميعها
 مضاه الى النعم سبحانه لكون النعم سببا للذكر ومقتضية لشكره فان
 شكره في ذكره والاقرار انما من فضله فضلا لا باستحقاق وقد ذم الله سبحانه
 قارون بقوله انما اوتيت به علم عندي فقد اقر بالنعمة وعوتيرها فمن ثم
 انما باستحقاق فابطل هذا النعم شكره وانبت كفه وحسب به وبدان
 الارض فلم يستطع عليه نصيب اوز عن ان اشكر نعمتك التي انعمت

عليه

علي وعلى والديه وان احلوا صلاته واصلي في ذريتي الي بيت
 اليك واني من المسلمين واعلم وفقني الله واياك لشكر نعمته وصف
 عنا جميع صروف نعمته ان من ملكه ابراهيم صلى الله تعالى عليه والتقم التي
 هي الصراط المستقيم مباحة من لم يعرف مقدار نعمته الله ومفارقة من جعل
 مقدار عظيم فضل الله وصحة من كان لنعم الله تعالى شاكرا وعظيم
 الالة ذكره الحمد لله والحمد والحمد والحمد والحمد والحمد والحمد والحمد
 حاتم والمحدث وابن مردويه والحاكم واليه في الدلائل عن سعيد
 بن جبيرة قال سلوني يا معشر الشباب فاني قد اوشكت ان اذهب
 من بين اظهركم فاكثر التماسا لته فقال له رجل اصلحك الله
 رايت المقام هو كذا تحدث قال وماذا كنت تتحدث قال كنا نقول ان
 ابراهيم صلى الله عليه واله وسلم حين جاء عرضت عليه املة اسمعيل النزل
 فاني ان ينزل فجات بهذا الحجر فقال ليس بك ذلك قال سعيد بن جبيرة
 قال ابن عباس سمعته تعالى عنها ان اق لهما اتخذ النساء الماطقين
 قبل ام اسمعيل عليها السلام اتخذت منطلقا لتعفى اثرها على سائر
 ثم جعلها ابراهيم وبانها اسمعيل وهي ترضعه حتى وضعها عند البيعة
 ووجه فوق زمزم في اعلى المسجد وليس بمكة يومئذ احد وليس باماء
 فوضعها هناك ووضع عند هاجر لها فيه ثم وسقا فيه ما ثم فلق ابراهيم
 عليه الصلوة والسلام منطلقا فبعثته ام اسمعيل فقالت يا ابراهيم اين
 تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه انفس ولا شيء فقالت ذلك
 يرا راجع لا يلتفت اليها قالت الله امرك بهذا قال نعم قالت اذ
 لا يصيبنا ثم رجعت فانطلق ابراهيم حتى اذا كان عند الثنية حيث يعرف
 استقبال وجه البيت ثم دعى ربه بالدعاء ورفع يديه قال رب اني
 اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا
 الصلوة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم
 وجعلت ام اسمعيل ترضع اسمعيل وتشرب من ذلك الماء حتى اذا نفذ ماء
 في السقاء عطشت وعطش ابنها وجعلت تنظر اليه تيلوي فانطلقت كراية
 ان تظرا اليه فوجدت الصفا قرب جبل في الارض يلها فقامت عليه ثم سقطت

حديث
 صاحبها ابراهيم عليه السلام
 عام واسمها ابراهيم

الوادي تنظر هل ترى أحدا فلم تر أحدا فهبطت من الصفا حتى إذا بلغت
الوادي رفعت طرفي ورعها ثم سعت سعي الإنسان المجهود حتى جاوزت
الوادي سبع مرات ثم أتت المروة فقامت عليها تنظر هل ترى أحدا فلم تر أحدا
فعلت ذلك سبع مرات قال ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى
الله تعالى عليه وعلى آله وسلم فذكر سعي النسا سعيها فلما أشرفت على المروة
سمعت صوتا فقالت صد ثم ريد نفسي ثم سمعت فسمعت أيضا فقالت
قد سمعت أن كان عندك غنث فإذا جئ بالملك عند موضع من تحت
بعقبه حتى ظهر لما جعلت تحضه وتقول لبيد ما هكذا وجعلت تعرف
من الما في سقار وفي تفوي بعد ما تعرف قال ابن عباس قال النبي صلى
الله تعالى عليه وعلى آله وسلم يرحم الله أمرا سعي لوزنك من مريم كانت زمرا
عينا معينا فثربت وارضعت ولذها فقال لها الملك لا تخافي الضيعة
فإن ههنا بيتنا لله عن وجل جنبه هذي الغلام وأبوه وإن الله لا يضيع
أهله وكان البيت مرتفعا من الأرض كالترابيه قاتبة السيل فتلخذ
عن يمينه وعن شماله وكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من خبرهم أو أهل
بيت من خبرهم مقبلين من طريق كذا فنزلوا في أسفل مكة فإطاعوا
عائفا فقالوا إن هذي الطائر ليدور على الما لعهدنا هذي الوادي وما
فيه ما فارسلوا حريا أو حريين فإذا هم بالماء فرجعوا فأخبروه بالماء
فأقبلوا قال وأمر اسمعيل عند الما فقالوا اتأذنين لنا أن نزل عندك
فالت نعم ولكن لا حق لكم في الما قالوا نعم قال ابن عباس قال النبي صلى
عليه وعلى آله وسلم قال في ذلك أم اسمعيل وهي تحب الناس فنزلوا فارتسلوا
إلى أهلهم فنزلوا معهم حتى إذا كان بها أهل إبيات منهم وشب الغلام و
نظم العربيه منهم وأنهم وأعجبهم حين شب فلما أدرك من رجوع أمه
منهم وماتت أم اسمعيل فجاء إبراهيم صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بعد ما تزوج
بطالع تركته فلم يجد اسمعيل فسال لزوجته عنه فقالت خرج يبتغي لئلا يسأها
عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بش نحن في ضيق وشدة وشك اليه قال
إذا آجأز وجك فأقر عليه السلام وقولي له يغيب عتبة بابه فلما جاء اسمعيل كان
أشياء فقال هل جئكم من أحد قالت نعم جئنا شيخا كذا وكذا فإنا نأشك

فأخبرته

فأخبرته وسألتني كيف عيشنا فأخبرته أنا في جهد وشدة قال فهل أصابك
شيء قالت نعم أمرني أن أقرأ عليك السلام ويقول غير عتبة بابك قال إذا
إني وأمرني أن أقرأ عليك الخفي بأهلك فطلقها ونزوح من منهم لم يلبث
عنهم إبراهيم عليه السلام ما من الله تعالى ثم أتاهم بعد ذلك فلم يجد
فدخل على امرأته فسالها فقالت خذ مني بخير وسعه وأنت على الله
سألهما عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بخير وسعه وأنت على الله
تعالى فقال ما طعامكم قالت اللحم قال فما شرابكم قالت الماء قال اللهم
بارك لهم في اللحم والماء قال النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم ولم يكن
لهم يومئذ حبت ولو كان لهم حبت لصر لهم فيه قال فما لا يخلو عليها أحد
بغير مكة إلا لم يوافقاه قال فإذا آجأز وجك فأقر عليه السلام و
مريم يثبت عتبة بابه فلما جاء اسمعيل عليه السلام قال هل لنا كرم
أحد قالت نعم أنا أنا شيخ كبير حسن الهيئة وأنت عليه فإني
عندك فأخبرته وسألتني كيف عيشنا فأخبرته أنا بخير قال لها وأنت
يشي قال نعم هو يقول عليك السلام ويأمرك أن تغيب عتبة بابك
قال إذا كان أبي وأنت العتبة وأمرني أن أمسكك ثم لبث عنهم ما شاء
الله تعالى ثم جاء بعد ذلك واسمعيل عليه السلام يري نبلا تحت دوحته
قريبا من زمزم فلما راه قام إليه فصنعا كما يصنع الولد بالوالد
والوالد بالولد ثم قال يا اسمعيل أت الله تعالى أمري بأمر قال فاضع
ما أمرك قال لا عيني قال وأعيناك قال فأت الله تعالى أمري أن
لبي ههنا بيتنا وأشار إلى أكمة مرتفعة على ما حولها قال فعند ذلك رفع
القناع عن البيت فجعل اسمعيل ياتي بالحجار وإبراهيم صلى الله تعالى عليه وآله
وسلم يبنين حتى إذا ارتفع البناء جاءهم نبي فوضع له فقالا عليه
السلام واسمعيل عليه السلام ما ولما الجاه وهم يقولون ربنا نأشك منك أن
التيع العليم قال معمر وسعت رجلا يقول كان إبراهيم صلى الله تعالى عليه وآله
وسلم ياتيهما البراق قال معمر وسعت رجلا يذكرنا به حين التقيا بكيا
حتى آجأز بها الطير انتهى إذا عرفت هذا علمت أن من ملأ إبراهيم

صلواته تعالى عليه وآله وسلم عدم مدانة من لم يكن لنعم الله تعالى شاكرا
لا لآله ذكرا **وبذل النصح** لمخالطي مستحق النعمة **والامر** بفراقة كماله
ابو الامير **وظهران** شكوى طيق المعيشة الى من لا يقدر على تحريك ريشه
يفعل في الدين كما يفعل في الفريسة اساد جيشه **وقد علمت** ان غالب
الناس اليوم يتغذون بنعم الله سبحانه الجزيلة ويتقلب في خواصه
الجليلة **ويستعين** بذلك على كفرها بتسخط لحواله **وبفصح** سرانه
وعصيان سيده بما لا يليق ان يمر بقاله **والله** سبحانه يقول من لم يرد
بقصاوي ولم يصبر على بلاوي فليعلم ان الله لا يغير **يا ابا** ومخالفة
من ينطق بالشكايه فان في خلطته لدينك ومروءتك **أضر** كايه
اذا كان القبض والبسطه **فاتي** فانه في بث العبد بته الى سواءه
تأنيته ان هي الا عقول ضلت ونزير عظمه وجلت **والرعا** في ذلك
أنواع **فمنهم** من يتكوسيق العيش وعنده قوت يومه أوقات أيام
أوقات اعوام **ومنهم** من يتكوساد الاسباب كان لم يعلم ان اللام
هو الوهاب **ومنهم** من يتكوساد الزمان وعموم العداوان
ولا يدري ان الزمان مثله مقهور **والى الله** نصير الامور
وما الدهر يا بجاي بشي تحبته **ولا جالب** البلى ولا تشتم الدهر
ولكن متى ما بسعت الله باعنا **على** معشر يجعل ميا سرهم عسرا
فان صفاق صدك
قل ليس لغيره ونفع ضئ ولا يلبى
واذا شهدتك الكائنات بقولك **شاهدت** كل الكائنات ملاحقا
والله من حرم الثواب **وفاتته** البشاه من الوهاب **على** لسان أشرف
كتاب المنزل على سيد الاحباب **صلى الله** تعالى عليه وعلى آله ارباب الالباب
في قوله وبشر الصابرين **وحذف** المبتدئ تعميما وتعظيما **فانت** الى
تشكر ضعف عزمك وخور جنمك وصياح عقلك **وخصاصه** اصلك
ومباينة صوابك وتضييع ذوابك **واستحقاق** عقابك **الخروج** منك الى
تشكى المصاب وان جلت **فان** اليسير من امور الاخره عظيم وان قل والحق
سبحانه يقول فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا

بسم الله الرحمن الرحيم

وانفسهم حرجا ما قضيت وسلموا تسليما **فاذا** كان هذا القسم في حق من سئل
الا فم **صلى الله** تعالى عليه وعلى آله وسلم **فكيف** الامر في حق السيد الاعظم فان كنت
قد ملك **وانكس** ملكك **فجزعت** عند نزول البليه فانزع الى الاسترجاع لميسرك
حاكك فلهي والله اشدين مصيبة مالك **ولا تجمع** بين المصيبين **وترجع** من
فيها تحفه حين **وقد** قلت ابيانا من الموشح ابته **انفس** من سدر الففله **وقته**
سبحانه المرجو لا ذهاب كل علة
انما انت الله **تحت** حكم الجلاله **خل** عنك لاطاله **لا تدبر** ولا تغنى **ولا** حلاله
فالقض حكم لاوب **تحت** حكمه مجاب **والرض** من اجب **والسخط** بالتعريف في كل حاله
كل كائن مقد **في كتابه** مسطر **قد** فضا من اخص **تعاليم** الخلق **وتشير** حاله
فاغتر اضحك مجيبه **في** وريح المصيبة **والقادر** مصيبه **قد** جرت من قضى شوق في حاله
سلم الامر سلم **وارض** باله واعلم **ان** ما قد تقدم **لا** يره جرح كلا ولا راي خيال
كما اقدم في **والذي** شايحي آت **وانت** في كل الاوقات **ابن** جينك قدع **حالك** كونه **تعاليم**
انما الوكيل **والحق** للعدم **وحبي** الفقي طيف **اللائق** لك البني **بالا** وباء **والاقبال**
كم فقير قد تأمر **وملك** قد تجبر **وبلك** قد تخت **وكان** لم يكن **ما** كان **سائر** والذ
في عجله **الحقيقة** **عند** اهل الطوقه **فالترم** بالو يقد **عرق** الله من يلين **را** قط **مخاطب**
ما سوي **ما** اراده **فاحل** الصبر **كيميا** السعاده **عند** اهل المعاف **في** ضمير **الارباب**
لا تقول **على** احد **واسع** له **سعدا** **ما** لا من به **حت** **كل** مخلوق فيه **طلع** **ووقع** على **البنا**
الصلوة العبر **فلك** **والسلام** **كل** **ناح** **روض** **بالنشر** **فولح** **لغته** **المصطف** **طه** **محج** **والله**
ولما اطلع عليه **والدنا** **جار** الله **امام** **الحقيقه** **نفع** **الله** **جاسر** **فعل** **على** **فكر**
انت **اصك** **طاله** **ثم** **نطقه** **تفاله** **ركبت** **لله** **لاله** **انه** **القال** **الحناء** **والكل** **عالم**
واصل **العقل** **حاج** **عن** **سلوك** **المعالي** **وارزاق** **الغايه** **يعرف** **العبد** **به** **في** **كل** **حين** **اختلاله**
وانت **في** **كل** **مظهر** **عبد** **مفهوم** **مصور** **من** **سبق** **او** **تاخر** **كل** **كل** **اطوار** **على** **الله** **كل** **وله**
من **يراقب** **رقبه** **لم** **يخالف** **جميعه** **بل** **يرافق** **طبيعه** **احد** **المصطف** **الحناء** **رختم** **البراه**

بسم الله الرحمن الرحيم

كل من قبله سلم ينظر الخير معتمدا ويرى الشر معزما عند الفرق مثل الشر والحق والحق
 والزمنا ليلنا **ث** شفق للذات **ك** ما ظلمنا بآيات **ن** مثل الانفس في كل واحد يتوكل
 حكمه ما به حيف **و** هو لا ين ولا يغيب **و** الشنا بطر الصيف **ك** ما حاكه للفضل منه والاضال
 كل كائن تدرك **ب** تتج الله وكبر **ق** قال الله اكبر **ا** اضغ كعك عن مقفه شمع مقال
 لا انقله ذوقه **ف** هي فطر سليقه **ا** اضرت في الخليقه **ق** قدرى سزا فينا على كل الاحقاب
 وان تريد الكواكب **ف** في العلوم والافاق **ل** لا تخالف مراده **و** انزل النفس شيئا فاكل حجاب
ل جعل الارض **و** انما يتوكل **م** ما اليك من غدا غدا **ف** ارق الاهل والاطفال والاحباب والاصحاب
 فاعمل الخير **ص** واقنع طرا **خ** خير من الدار **م** من عليه الله صلى وسلم **و** الله
محاضرة حجاب اعلم وفقنا الله سبحانه لغفم كتابه ورفع عن
 القلب مسبيل حجاب **ا** قالنا نظرننا قول النبي صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم فيما
 رواه عنه أمير المؤمنين علي عليه السلام كل عام محجى حتى يصلي على **محج**
 على **ال** الحجة الطبراني في الاوسط موقوفا ورواه غيره مرفوعا
 للمعروف في حكم الترفع والحججه ايضا عنه اليه في الشعب والرهاوي في الاربعين
 واخرجه الحسن بن عرفة عنه ايضا عليه السلام عن النبي صلى الله تعالى عليه
 على الله وسلم قال ما من دعا الا يجنبه وبين الله تعالى حجاب حتى يصلي على
 محمد صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم فاذا صلى على محمد صلى الله تعالى عليه وعلى
 اله وسلم تحرف الحجاب واستجيب واذا لم يصلي على محمد صلى الله تعالى عليه وعلى
 اله وسلم رجع الدعاء **ق** ورد مثله عن محمد بن عيسى عن النبي صلى الله تعالى عليه موقوفا
 في حديث فضاله بن عدي عن النبي صلى الله تعالى عليه موقوفا **ا** فليبدلوا بتحميد الله
 عز وجل والثناء عليه **ث** ثم ليصل على النبي صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم **ث**
 ليدع عما شاء رواه أبو داود والنسائي والترمذي وصححه الحاكم وابن حبان
و عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال اذا اراد احدكم ان يشأ الله
 تعالى فليبدل بدمه والثناء عليه بما هو اهل ثم يصلي على النبي صلى الله تعالى عليه
 وعلى اله وسلم **ث** ثم يبال بعد فانه اجدر ان يصح او يصيب رواه الامام عبد
و في الحسن بن عيسى رضي الله تعالى عنه قال كنت اصلي والنبي صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم

سورة الصافات على النبي صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم

ابو بكر

وابو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما معه فلما اجلست بدأت بالشنا على الله عز وجل
 ثم بالصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم **ث** ثم دعوت لنفسي فقال النبي
 صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم سل تعطه **و** عن عبد الله بن بشر قال قال رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم الدرعا كله محجى حتى يكون اوله شأ على الله
 عز وجل وصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم ثم يدعو يستجاب له
ا اذا عرفت هذين فالصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم هي مفتاح
 وباب حصول المأمول ورافعة الحرب العرم سبحانه على كف القبول **و** بلغني
 الى الحضر القدسيه وموصلته الى المقام العلية **ث** ثم اننا نظرننا الى فاتحة الكتاب
 فاذا هي جامعة بين الحمد والشنا والدعاء **و** في الحديث القدسي فعت الصلوة
 بيني وبين عبدي ولعبدني ما سال فلما اعطى المصل ما سال وقد علمنا بما
 سبق انه لا يستجاب دعاء بدون الصلوة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى
 اله وسلم علمنا ان الفاتحة قد تضمنت الصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم
ث ثم نظرننا ثانيا في اوله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم كل كلام لا يذكر
 الله فيه فسد به وبالصلوة على فهو اقطع محجى من كل ركة رواه ابو موسى
و في رواية كل امرئ حال وليس في الامر من امر ذي بال مثل الفاتحة فوجدنا
 قد بدت بحمد الله وما حمد به فعلنا انما قد تضمنت الصلوة على النبي صلى الله تعالى
 عليه وعلى اله وسلم **ث** ثم نظرننا ثالثا ما لمخرجه ابو نعيم والديمي في ان
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم فاتحة الكتاب تجزي ما لا
 يجزي شيء من القرآن ولوان فاتحة الكتاب جعلت في كفة الميزان **و** جعل القدر
 في الكفة الاخرى لفضل فاتحة الكتاب على القرآن سبع مرات **و** اخبرني
 في فضله عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم من
 قرأ فاتحة الكتاب وكافها التوراة والانجيل والفرقان **و** اخبرني
 النبي في الشعب عن الحسن رضي الله تعالى عنه قال ان الله ما تروا ركة كتب او ركة
 علومها اربعة منها التوراة والانجيل والفرقان **ث** ثم اودع علوم التوراة والانجيل
 والفرقان في القرآن **ث** ثم اودع علوم القرآن المفصل ثم اودع المفصل

فاتحة الكتاب

فمن علم تفسيرها كان كمن علم تفسير جميع الكتب المنزلة والخروج الدقيق
والحكم عن عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وعلى آله وسلم أمر القرآن عوض من غيرها وليس غيرها عوضا منها
فعلينا أن الفاتحة متضمنة للصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فنظرنا
إين ذلك منها ففتح الله تعالى له الحمد واستخرج ذلك من ثلاثة مواضع الأول
أيك نعبد الثاني أهدينا الصراط المستقيم الثالث صراط الذين أنعمت عليهم
أما الأول فقال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الدعاء هو العبادة ثم قرأ
قال ربكم ادعوني استجب لكم أن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون
جهنم داخرين والصلوة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم هي أفضل
الدعاء وهي راسه ومفتاحه لأنها إتيان لمجاوب الله تعالى ومراضية ومجاوب
الرسول صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وحكم على مراد العبد ومطلوبه ومعلومات
إتيان العبد لمراد ربه ومراد رسول الله تعالى عليه وآله وسلم أفضل من
سؤاله ما يريد هو لنفسه وهذا هو سر من شغله ذكره عن مسئلتني
أعطيت أفضل ما أعطى التالين وقوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لما قال
لجعل لكم صلوتي كلها إذا أنكرتكم ويغفر ذنوبكم لأنه أثر الصلوة على رسول
الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على طلبه لحاجة نفسه فجوزى بأن أشرف الله
سبحانه بقضا حوائجه إليه كفاية لهم وغفران الدنيا لأن جميع حوائج
العبد متحصرة في كفاية لهم وغفران الدنيا لا يخرج عن ذلك شيء منها لمن
قامل **فإذا انقضى رأتها رأس العبادة** فهي داخل تحت قوله تعالى أيك نعبد
كما أن مقامات العبادة كلها داخل فيها وإذا كانت الصلوة على النبي صلى الله تعالى
عليه وآله وسلم من أجل مقامات العبادة وأعلاها فهي من أولها وخلاصة
فإن قل **العبادة** يلزم أنه من قال أيك نعبد فقد حج وصلى وقضى
قلت لم تغم المراد ولم تحسن الرد والإيراد فاسمع ما أقول لك أعلم أن أعمال
العبادة أن كان مصدرها اللسان فلا بد أن يدل عليها فذلك أيك نعبد ما وجد
وجوه الدلالة وإن كان مصدرها غير ذلك فلا بد من حصولها من مصدرها فقول

أيك نعبد

أيك نعبد بدخل فيه كل عبادة متعلقها اللسان كالسبح والتكبير والصلوة على
النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ويدل عليها تفهنا في تأمل قوله في معنى أخذ
اللام أيك نعبد وكذا فصل في السجدة واليك نسعى ونحفر جوار حنكك بحسب
عذابك أن عبدك الجحد بالكفار ملحق **وعطف على قوله أيك نعبد وكذا فصل**
ونسجد ولم يقل نسبح ونستغفر ونخوفك وقال في سورة الخلع اللهم أنا جندك
ونستغفرك ولو من بك ونبتول عليك ونحني عليك الخير كله فنشكر ولا نكفر
ونخلع ونترك من يفكر **وعطف الاستغفار والشا على الاستعانة فتأ**
فمن الأسرار التي فتحي الله سبحانه بها والله المحرر رب العالمين **الموضع**
الثاني قوله تعالى أهدينا الصراط المستقيم وهو الطريق السوي والنجى الذي
لا عوج به وهو الإسلام وفرائضه وسننه ولوائمه منه ومنها الصلوة
على النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بل هي جامعة لأركان الإيمان فإن
فيها الإقرار بالله سبحانه وبرسوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والإيمان
بكتاب الله تعالى وأوامره ونواهيه وأنه من عند الله تعالى والإقرار بكل
ما جاء به الرسول صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من الهدى والنور في مصفحة
للإيمان بالله وملئكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره من الله
أنه لا يضل عليه إلا من آمن به وصدق أنه رسول الله حقا وإن ملجأه
حق من عند الله تعالى لا ريب فيه ولا مرية وهذا هو الإيمان **الموضع**
الثالث قوله تعالى أهدينا الصراط المستقيم وقد وقعت الإشارة إلى هذا في
الحديث الطويل المقدم في هذه الأوراق وهو حديث عبد الرحمن بن
في روى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وفيه رويت رجلا من أممي
يرحى على الصراط ويحشو لحيانا ويتعلق لحيانا فجاءته صلوة على فاقاته
على قدميه وانقلته **فصل في الله وسلم عليه وعلى آله عذرا لله وكما يليق بكاله**
في أواخر سنته هدى وبشواقيته على ما يقتد فلقد أوضع معالم الدين
للأمة وإنزال بأفواه عنهم كل غم **فمن رام الهدى بغير هدي ضل ومن أراد**
السلوك بغير صراط ضل **الموضع الثالث قوله أنعمت عليهم والنبي صلى الله**
تعالى عليه وعلى آله وسلم راس المنعم عليهم ومن أعظم أنعم الله تعالى عليه صلوة عليه
ولهذين قال بعض العلماء في قوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وجعلت دونه شيئا

مأله

في الصلوة اي في صلوة الله تعالى عليه صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم وفي الحديث
عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه قال خرج رسول الله صلى الله تعالى
عليه وعلى اله وسلم فتوجه نحو صدقته فدخل فاستقبل القبلة فحزبها فاطال
التجود حتى ظننت ان الله قد قبض نفسه فيها فذوقت منه فربح رأسيه
قال من هذي قلت عبد الرحمن قال لما شئت انك قلت يا رسول الله سجدت سجدة
حتى ظننت ان يكون الله تعالى قد قبض نفسه منها قال فقال صلى الله تعالى
عليه وعلى اله وسلم ان جبريل اتاني فبشرني فقال ان الله عز وجل يقول من
صل على عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه فسجدت لله تعالى شكرا فخرج
الا مامرا احمد وابن ابي عاصم واليهقي وعبد بن حميد وابن شاهين ونقل البيهقي
في الخلافة عن الحاكم قال هذي حديث صحيح ولا اعلم في سجدة الشكر
من هذي الحديث وفي هذه الاشارة كفاية لمن كان له قلب او لم يسمع
وهو شهيد واعلم ان الفاظ الصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم
ما في بلفظ المضارع كان يقول واصلي واسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم على سيدنا محمد وآله او بلفظ اسم الصلوة كان يقول والصلو عليكم
على سيدنا محمد وآله او بلفظ الماضي كان يقول صلى الله تعالى على سيدنا محمد
والآل او بلفظ السؤال كان يقول اللهم صل على سيدنا محمد وآله والآل
في الاول اياك فبعد وفي الثاني اهدنا الصراط المستقيم وفي الثالث
انعمت عليهم وهي الصلوة على ابراهيم التي شبهت بها الصلوة على محمد صلى الله
تعالى عليهما وعلى الهما وسلم فانها لم تزد في القرآن الصلوة على ابراهيم صلى الله
عليه وآله وسلم صريحا فلنكن ان شاء الله تعالى هذه **بوضوح** ذلك ان الله تعالى
امرنا **بالحمد** صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم باتباع ملته ابراهيم وصالح
الصراط المستقيم فقال تعالى ان ابراهيم كان امرا قائما له حنيفا وله
بك من المشركين شاكر لا نغره لخباه وهذه الصراط مستقيم ثم اوجبت
اليك ان اتبع مله ابراهيم حنيفا وما كن من المشركين حنيفا اي مقبلا على الله
معرضا عما سواه **هنا** مثل اتباعه بالهداية وبالصراط المستقيم وصفه مله
ابراهيم كما في الآية الفاتحة نجد تحت سر اعظمنا من تفسير القرآن بالقرآن
ولما آمن سبحانه باتباع مله ابراهيم علم الهدى بالهداية اليها وانزل عليه الهدى
الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم في الصراط مله ابراهيم صلى الله تعالى عليه

اله وسلم اليه امرنا باتباعنا نسا الله تعالى ان يهديه لها **وقال** **بالحمد**
لنكرك ومبيننا له وقالوا كونا هودا او نصارى هندوا يعني قالت اليهود
كونوا هودا وقالت النصارى كونا نصارى هندوا ما كفاهم ما هم
فيهم من الغضب والصلوات حق عاذا ولا يذعنون الى النار قال الله سبحانه
رد اعينهم بل مله ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين **اذ** **واضح** ان
هذي عرفت ان ابراهيم عليه وعلى اله الصلوة والسلام راس الذين انعم الله
عليهم واعظم نعم الله تعالى عليه صلوة عليه وعلى اله وقد كان التنبيه على ان
الصلوة عليه هي التي في الآية بوزن هاء في احاديث التعليم بلفظ الماضى
الىنا المطالب كما في قوله تعالى انعمت عليهم **وتأمل** كرم من قول الله
سبحنا فتى يدكرهم يقال له ابراهيم وبين قول المصطفى كصليت على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد تعرف اثر من آثار اسم الحميد المجيد عظيم
فكم بين فلك التكبير والاستخفاف والتجاهل وبين هذي التعريف والتعظيم
وهي جبروت عادية الله سبحانه في عباده جعل العاقبة للمتقين وجعلنا في ذرئتنا النبوة
منه بوزنهما من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين وجعلنا في ذرئتنا النبوة
واكتتاب وانبياءه لجره في الدين وانه في الآخرة لمن القاهجين وفي
ما هو بلفظ السؤال وهو اللهم صل على سيدنا محمد وآله **والذي** **في**
السنن النبوية في احاديث تعليم الصلوة فاعرف ذلك موقفا وان كشف
فهمك عن قول هذه المعاني وعلا طبعك عن استعسان حسان هذه
الغواني واعلم اني لست على فهمك يا ابا بحر ومن ليس ادركا المحتاجين
على الحقيقة برخص وفي اتباع من يشاء بشكر مولاه ما يلزم من الالتفات
الى الرقيق ويعني عن استعجاب الحقير في الطريق فان لم تكن اهلا
للمبلغ ما في من النيل وانظروا من جالك خالك جالك فاسر يا هلك بقطع
من الليل والحمد لله ولي الفيض والاحسان ومولى الفضل والامتنان انه
الحوار المنان اللهم كرك الحمد على ما تاخذ وتعطى وعلى ما تعافى وتبدل
حدا يكون ارضى بحركك ولحبت الحمد اليك وافضل الحمد عندك حمدا يبلغ ما ارتد
وعلا ما خلقت حملا لا يحجب عنك ولا يقصر عنك حملا لا ينقطع عنك ولا يفي
ملاذه فلما تعلم كنه عظمتك الا اننا نعلم انك حي فيوم لا تلحقك سنة ولا

لم يثبت اليك فطر ولم يدركك بصر ادركت الابصار واخصيت الاعمال
 ولخذت بالنواصي وما الذي نرى من خلقك ونعجب له من قدرتك ونصف
 من عظيم سلطانك وما تعيب عنانك وفقرت ابصارنا عنه وانتهت عقولنا
 ذوقه وحالت سوانر العيوب بيننا وبينه اعظم من قدره قلبه واعلم فكره
 ليعلم كيف اقامت عرشك وكيف ذرات خلقك وكيف علقت في الصواعق
 وكيف مددت على وجه الارضك مرجع طرفه صبرا وعقله مهورا
 سمعه والها وفكره حمارا **فيا من** انزلت كتابك المبين واودعته علم
 الاولين والآخرين **فيا من** انزلت كتابك المبين واودعته علم
 انك انت الوهاب ترزق من تشاء بغير حساب وصل اللهم وسلم على من
 اختصصته به اختصاصا وجعلت اتباعه لكل سالك من كل قيد خلاصا
 وعلى النجوم الهدى وصحبه رجوم العدى آمين آمين **والله** كفى
 بهذه النبوة اليسيرة في الكلام على فاتحة الكتاب وان لم يخل الاختصار
 لتغذرا الحصر والاختصار ولزوم الحصر والاختصار **الا** اننا ههنا
 في **الندى** وفرايد من تحت متعلق بما تقدم ويغنيها من تعلم
الاولى الحمد لله رب العالمين في اول الفاتحة ومن الى افتتاح كل شيء
 بالحمد لله رب العالمين وفي يونس دعواهم فيها سبحانه اللهم **والله**
 وتحييتهم فيها سلام واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين **فيا من** انزلت
 على صلواتك كانت الحمد لله رب العالمين اول دعائه ومن كانت اول دعائه
 كانت ايضا اخر دعائه اذ لا بد لكل امر من ان **فيا من** دعواهم
 أي واخر دعاهم كقولهم صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم افضل الذكر لا اله الا
 الله وافضل الدعاء الحمد لله رب العالمين **فيا من** دعاهم **والله** والحمد لله
 الترمذي باسناد حسن وغيره **فيا من** كان في الدين اول دعواهم ان الحمد
 لله رب العالمين واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين في الجنة جزا وفاقا
وقولها **فيا من** دعواهم فيها سبحانه اللهم **فيا من** هو دعواهم في الدين
 في صلواتهم كما ورد في التوجه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي
 صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم اذا استفتح الصلوة قال سبحانك اللهم وبحمدك
 تبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك **رواه** ابو داود والترمذي

وحيث

وتحييتهم فيها سلام اي تحييتهم **والله** الملك وتحييتهم الله تعالى وتحييتهم
 بعضا وهي تحييتهم في صلواتهم في الدين السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
 وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
 وسبغ ان شاء الله تعالى في وصل التسليم من يد بحث في هذا
 في سورة الانعام فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين
وفي اخر الصافات سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على
 المرسلين والحمد لله رب العالمين **فيا من** كان الاول على هلاك الظالمين
 والثاني على سلامة المرسلين **فيا من** كان الاول على هلاك الظالمين
 على اقامة الحق وبخى الحق وزهق الباطل فاحصا اقامة الدين الى عباد
 اقامة الصلوة والمحافظة عليها التي عمودها قرآنة سورة الحمد وحصول ذلك
 دخول الجنة التي اخبر دعا اهلها الحمد لله رب العالمين فتدبر ارتباط
 هذه الايات بهذه الغاي **وتعرفت** اسرار السبع الثاني **وفي** اتيان
 هذه الحمد في اول سورة وفي اخر سورة وفي اثنا سورتين الحمد
 على ملازمة الحمد اول والاخر **فيا من** كان الحمد لله رب العالمين
 على كل حال ما كان والصلوة والسلام على سيد حضرات الابرار وعلى اله
 وصحبه في كل مكان وامكان **فيا من** كان الحمد لله رب العالمين
 هذه السورة باسم الكتاب والحق سبحانه يقول بحولته ما يشاء ويثبت
 عند ام الكتاب **وقد** سأل الحبيب ابن عباس رضي الله عنهما كذا عن
 ام الكتاب فقال علم الله تعالى ما هو الحق وما خلقه فقال العلم من
 كتابا لمزجه ابن المنذر **فسميت** هذه السورة بهذا الاسم لان
 اشتملت على ما اشتملت عليه ام الكتاب **فكل** مولود يولد او ميت يفقد او
 شيء يكون فقد او دعه في هذه السورة **فيا من** كان ذلك ازا حوام
 القرآن والقرآن حوى علم الاولين والآخرين
فليس الجضر ان حقت الا الذي تحويه فاتحة الكتاب
معاني يدعي بيانها طاهر المصنف في علم الجسار
اصول الدين منها ان تردده في من جرها خير العباد

ولكن للذنوب صدق تصدق . بهر متا القلوب بلا ارب بتياب
 كيف عدنا من الظلم انشكا . يا القوي وفي الرجال الماء
 الفايه انك انك ان الفايه قسمت العالمين الى ثلاثة اقسام الاول
 منعم عليه والثاني غير منعم عليه والغير المنعم عليه مغضوب عليه وضاح
 فاذا فقتت الكتاب والسنة لم تلق قسما خارجا عن حد هذه القسمة
 وفقت السنة المغضوب عليهم باليهود والصالحين بالنصارى فخذيل
 من سلوك سننهم المعوج ولحقه صلاوة تعالى عليه وعلى آله وسلم ان هذه
 الامم سبيلك سنن من قبلهم قيل اليهود والنصارى قال فمن
 ولهم ان كثر واثقه اعلم فسرهم بهم والا فاللفظ اعتراف من اراد التمام
 من سلوك سننهم فعليه بتدبر اي القرآن فانه ليس من سننهم شي الا
 وقد نته الله سبحانه عليه فخذ برأيه قوله تعالى وقالت اليهود ليست
 النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء ثم قال تعالى
 كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم وقال تعالى وقال الذين لا
 يعلمون لولا يكلمنا الله او تأتينا اية كذلك قال الذين من قبلهم مثل
 قولهم تشابهت قلوبهم وفي هذا من الجبروت عن تضليل بعضا بعضا
 والاحبار ان من سنن اليهود والنصارى والنهي عن استعظام المرء
 نفسه وتطلب المحلات وان من فعل شيئا من ذلك فهو شبه بين قلبه
 وقلوب المغضوب عليهم والصالحين فابان وتضليل احدين الامم التي
 لمجهل المخطي لجزر والمصيب لجزران ومن ذلك اتخذوا اخبارهم وحياتهم
 اربابا من دون الله ففهم ابلغ تخذير عن التمسك بقول غير قول الله
 تعالى وشواهد الله تعالى عليه وعلى آله وسلم والذم الزام بلزوم امر الله
 وصراطه المستقيم وهذا كثير في القرآن لمن تدبره وفي السنة
 الكثير الطيب نحو لعن الله اليهود اتخذوا قبورا نبيا ثم مساجدا ونحو ما
 حرم الله عليهم شئوا فاجلوا فباعوا واكفوا عنها وفي القرآن منه ما يحثنا
 الى تدبره وتامل قوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم اثنان
 ففيه الامر بعدم الفرار من الموت والطاغون ونحوه ومثله الم تر الى الا

بنين

من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبينا لم ابعث لنا ملكا فقاتل في
 سبيل الله ففهم الله من بني القتال وبهذه وردت السنة قال
 صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم اذ ارادوا فقتلنا ابينا ومثله كثير
 ولو سردته مبعينا لاستغرت مجلدات ومن علم ان القرآن ليس باقاصيص
 لمن سلف بلغ اهل مقامات الشرف وما اوردته بوصلة الى ما اردته
 قد قال ابو الحسن الرضا في جهر الله تعالى وسئل كل كتاب له ترجمه فاجابة
 كتاب الله تعالى فقال كذا في بلاد في الناس وليد روايه وليعلموا
 انما هو الزوال والحد وليد كراولوا الالباء اللهم فتمت مع كتابك
 الكريم واهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب
 عليهم ولا الضالين آمين **الفصل** الرابع في بيان وجه
 تفسير المغضوب عليهم باليهود والصالحين بالنصارى وهذا ليس
 بتخصيص يقتضي في كل صفة عن اصحاب الصفة الاخرى فان كل مغضوب
 عليه من ان وكل من ان مغضوب عليه لكن ذكر كل طائفة با شهر وصفها
 واحقها به وهذا مطابق لوصف الله تعالى اليهود بالمغضوبين
 والنصارى بالضلال في تفسيره لا يه بالصفه التي وصفهم الله تعالى
 تفسير القرآن بالقرآن **اما** اليهود فقال تعالى فيهم نجما اشترطوا
 انفسهم ان يكفروا بما انزل الله تعالى ان يترك الله من فضله على من يشاء
 من عباده فبما وبغضب على غضب ولكاف من عدا اب مدين وفي تكرار
 هذا الغضب هنا اقوال اختلفت ان غضب متكرر في كل مقام متكررا
 كفرهم برؤس الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم والبيغي عليه وبجانبه مستحق
 بكفرهم غضبا وبالبيغي والحسد غضبا آخر وظهير قوله تعالى ان الذين كفروا
 وصعدوا عن سبيل الله زحاما هم عدا ابنا فوق العذاب **والاول** بكفرهم والى
 الذي زادهم الله تعالى اياه بصددهم عن سبيل الله **القوة الثاني** ان
 الغضب الاول تحريم وتبذيرهم وقيل لا بيبا والغضب الاخر بكفرهم بحديث
 صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم **والصحيح** في الآية ان التكرار هنا ليس
 المراد به التثنية التي شفع الواحد بل المراد به غضب بعد غضب بحسب تكرار

العذاب

كفرهم وافسادهم وقتلهم الانبياء وكفرهم بالسيح ومحمد صلى الله عليه وسلم
وعلى الله وسلم ومعاذ الله لم ير الله صلوات الله عليهم الا غير ذلك من الاعمال
الى كل عمل منها يقتضي غضبا على حدته وهدى في قوله تعالى فارجع البصر
كثرتين اي كثر بعد كثره لا مرتين فقط وقصد التعذر لله في قوله تعالى
فبا واغضب على غضب اظهر ولا ريب ان تعذيبهم من عطلهم من سري
التوبة وتحريرهم وتبديلهم يستدعي غضبا اخر وتكذيبهم الانبياء
يستدعي غضبا اخر وقتلهم اياهم يستدعي غضبا اخر وتكذيبهم بالسيح
وطلبهم قتله ورميهم امة بالبهتان العظيم يستدعي غضبا اخر
فتكذيبهم النبي صلى الله عليه وسلم يستدعي غضبا اخر
ومحاربتهم له ولذيتهم لا تباعه يقتضي غضبا اخر وقد هم من اراد
الرجوع في دينه عنه يقتضي غضبا اخر هم الامة الغضبية اعداؤنا
الله تعالى من غضبه وهي الامة التي باتت بغضب من الله المضاعفة
وكافوا الحق بهذا الوصف من النصارى وقال تعالى فيهم قل اهل النكير
بشر من ذلك مشوية عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم
الفرقة والغنانير من هذا غضب مشفوع باللعنة والمنع قال
تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم
ذلك بما عصوا وكانوا بعتدون وكانوا لا يتناهون عن منكر فعلن
لبئس ما كانوا يفعلون ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما
قدمت لهم انفسهم ان سقط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون واما
وصف النصارى بالضلال في قوله تعالى يا اهل الكتاب لا تغفلوا
في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهل قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا
ضلوا عن سبيل الله في هذه خطبة النصارى لانه في سياق خطبة معهم
بقوله لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم وقال المسيح
يا بني اسرائيل اعبدوا الله وربي وربيكم هو صومع بانهم قد ضلوا او لا ثم اضلوا
كثيرا وهم اتباعهم وهذا قبل بعث محمد صلى الله عليه وسلم
على الله وسلم حيث ضلوا في امر المسيح واضلوا اتباعهم فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وعلى الله وسلم اذوا ضللا لا اخر يتكلم بهم له وكفرهم به فتضاعف

الضلال

الضلال في حقهم هكذي قول طائفة وهو ضعيف فان هكذي كلف
لا سلافهم الذين تبع لهم فوصفهم للموجودين في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وعلى الله وسلم لانهم المنهون انفسهم لا المنهين عنهم فتأمل
انما ستر الابه انما اقتضت تكرارا لاضلال في النصارى ضلوا بعد ضلال
لفرض جهلهم بالحق وهو نظير الابه التي تقدمت في تكرار الغضب في
حق اليهود و هكذي كان النصارى الحق بالضلال وبخص به من
اليهود وجزء تكرار هذه الضلالات ان الضال قد ضل عن نفسه
فيكون ضالا في نفسه فيقتصد ما لا ينبغي ان يقتصد ويعبد ما لا ينبغي ان
يعبد وقد يصيب مقصود اكن يضل في طريق طلبه والسبيل الموصلة
اليه فالاول ضلال في الغاية والثاني ضلال في الوسيلة ثم اذا دعي
غيره لا ذلك فقد اضله واسلاف النصارى اجتمعت لهم انواع الضلال
التي نذكره فقلوا في مقصودهم حيث لم يصيبوا فزعموا ان الههم كل
واحد وشربوا وانه قتل وصلي فسد في ضلال في نفس المقصود حيث لم
يظفروا به وصلوا عن السبيل الموصلة اليه فلا اشد والى المطلوب
لا الى الطريق الموصلة اليه ودعوا اتباعهم الى ذلك فضلوا عن الحق
ومن طريقه واضلوا كثيرا وكانوا اذ دخل في الضلال من اليهود فضلوا
باخصه الوصفين والذي يحقق ذلك ان اليهود اتوا من نفس
الارادة والحسد وايتار ما كان لهم على قومهم من التحت والقيامة
فكانوا ان تذهب بالاسلام فلم يبقوا من عدم العلم بالحق فانه كانوا
يعرفون ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الله وسلم لا يعرفون
انباهم ولهذا لم يؤمنوا بانه الله تعالى ويقرعون الابارادهم الفاسدة
الكبر والحسد وايتار التحت والبغي وقتل الانبياء وبجح النصارى
بالضلال والجهل الذي هو عدم العلم بالحق والشقا والكفر فشا من
عدم معرفة الحق تارة ومن عدم ارادته والعمل بالحق وايتار غير
وكفر اليهود نشا من عدم ارادته الحق والعمل به وايتار غير عليه
بعد معرفته فلم يكن ضللا لا محضا وكفر النصارى نشا من جهلهم بالحق
وضلوا في غير فاذا تبين لهم واثروا الباطل عليه انهم هم الامة الغضبية

وبقوا مغضوباً عليهم صلاتين **فكسر** لما كان الهدى والفلاح
 والتعاده لا سبيل الى نيلها الا بمعرفته الحق وايمان وكان الجمل يمتنع
 العبد من معرفة الحق والبعي عنه من ارادته كان العبد احمق شئ
 الا ان يسأل الله سبحانه كل وقت ان يهديه الصراط المستقيم عرفاً
 وبيانا وارشاداً والهاماً وتوفيقاً وتبليغاً واعانه فيعلم ويعبر به
 ثم يجعله مرئياً له قاصدا لا تباعه فيخرج بذلك عن طريق العوض
 عليهم الذين عدلوا عنه على عمد وعن طريقه الضالين الذين عدلوا
 عنه عن جمل وصلاح **وكان** السلف يقولون من فسد من علمنا
 فقيه شبيه من اليهود ومن فسد من عبادنا فقيه شبيه من
 النصاري **وهدي** كما قالوه فان من فسد من العلماء فاحمل
 اخلاق اليهود من تحريف الكلم عن مواضعه وكتمان ما انزل الله
 اذ كان فيهم فوات عرضه او حسد من اتاه الله تعالى من فضله و
 طلب قتله وقتل الذين يامرون بالقسط من الناس ويدعونهم
 الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله تعالى عليه وعلمه وسلم الى غير
 ذلك من الاخلاق التي وصف الله سبحانه بها اليهود من الكبر والكنية
 والتجمل على محارم الله تعالى وتبليس الحق بالباطل فيك في مشبههم
 باليهود فظاهر **واما** من فسد من العباد فعبد الله تعالى بغير
 هواه لا بما بعث الله تعالى به رسوله صلى الله تعالى عليه وعلمه وسلم
 وغلو في الشيوخ فان لهم في منزلة الربوبية وجاوز ذلك الى
 نوع من الحلول والاتحاد فتشبه بالنصاري فظاهر **وعلى** السلام
 ان يعبد من هذين الشبهين غاية البعد ومن تصور الشبهين
 والوصفين وعلم لحوال الخلق عرف ضروريته وفاقته الى هذا الشا
 الذي ليس للعبد وعما انفع منه ولا اوجب منه عليه فان حاجته
 اليه اعظم من حاجته الى النفس والحيوان لان غاية ما يقدر بفوتهما
 موته وهدي يحصل له بفوته شقاء الابد وبحصوله سعاد الابد
فنبأ الله تعالى ان يهدينا الصراط المستقيم صراط الذين انعم عليهم الغفر
 عليهم ولا الضالين **امين** **منقول** من كلام ابن القيم رحمه الله تعالى

الفلاح

الفلاح الخامسة قال للسيوطي رحمه الله تعالى الهدى ياتي على يد
 عشر رجا بمعنى الثبات اهدنا الصراط المستقيم والبيان او كذا على هذا من
 بينهم **والذين** ان الهدى هدى الله والايان ويريد الله الذين اهدى
 هدى **واللغات** وكل قوم هاد وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا وبمخفى
 الرسل واكتب فاما يا ايها الذين آمنوا فليستوا من الهدى والنجيم هم يهدون و
 التوبة ولقد اتينا موسى الهدى والاشراجاع واولئك هم المتهلون
 والحجة لا يهدي القوم الظالمين بعد قوله الم تر الى الذي حاجت ابيه
 اي لا يهديهم حجة **والنوحيد** ان تتبع الهدى معك **والسنة** قبلهم
 اقتله واتا على آثارهم مهتدون **والاصلاح** ان الله لا يهدي كيد
 الخائنين **والالهام** اعطى كل شئ خلقه ثم هدى اي الم العاشق **والفاح**
 التوبة انا هدى اليك والارشاد ان يهديني سوا البسبيل **الفا**
السادس ان قيام المؤمن لصلة الجماعة عند رقيه اليها
 لما خرجت البخاري عن كية قتاده رضاه تعالى عنه قال قال رسول الله
 تعالى عليه وعلمه وسلم اذا اجتمعت القلوب فلا تقوموا حتى تروني و
 عليم التكنية **الفاح** السابعة لا يخفى على من تدبر
 القرآن ان آياته وسوره في غاية المناسبة وقد ذكر جملة مناسبات
 او اخر السور لا وائلها **والغرض** مناسبات الآيات والتوريات فظهر
 لهدى من المناسبة ما لم يظهر لهدى **واوضح** بعضهم مناسبة خفية على
 الاخر **وقض** الله سبحانه واسع واحسانه جامع **اذ** اعرقت همك
 فاعلم ان اذكار الصلوة كل كنه مناسبة الاجزا فكل ركن ذكر وكل ذكر
 مناسبة تظهر لمن منح ربنا سبحانه يمن له وراثة من تراث وجعلت قرة
 عينه في الصلوة **والامر** في مثل ذلك ذوق لا يحيط به الاشارة ولا تدور
 عليه البيان **ومن** على بقلب واعى وفكر للحق مراعي شاهدا في معراج انوار
 اشراق ابتهاج فاعناه صوفي راجع عن مقالة مالك مناجاة **وقد** اشرقت
 شمس من ذلك بحسب ما ظهر في وفوق كل علم عليم **وكم** من سر يظهر في
 خفي عني **وكم** من من وضع لي ولما رفته اما الخشية التطويل او الحافة

الفاح

اطلاعه في فهم مغير عليه ينو عنه فتؤدي الى عدم انتفاعه بما سواه
وتبعد ذلك كله فان من الاشياء ما لا يكتب وان من الاشياء ما ليس
بوجه اذ اتين هذا فاعلم ان لكل سورة من القرآن مناسبة
للفاتحة اشرارها لمن تدبرها واضحة بل كل آية بها مناسبة ولو لا
تلك المناسبة لما حسن ان يقرأ المصلي بفاتحة الكتاب ثم يأتى
من القرآن ومن تدبره تذكر لاجل ما عن غيره استر وهدى
فتح باب وفتح حجاب لمن اناب واجاب والله سبحانه المانع الوهاب
ومن اراد بلوغ هذه الامنية وافتتاح هذه القسطنطينية فعليه
بلزوم مقام الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان الله سبحانه
ونفا لي يقول في نبشته يوسف عليه السلام ولما بلغ أشده آتينا
حكمه وعلمنا وكذلك نجزى المحسنين وكذلك في الكلام ولما بلغ أشده
واستوى آتينا حكمه وعلمنا وكذلك نجزى المحسنين ومن اراد ان
يوقى حكمه وعلمه فعليه بلزوم مقام الاحسان بلغنا الله عتبة الجنة
أوقفنا باحسانه عليه فالتخير كله في يديهم والشر ليس اليه يستغفر
الله ويتوب اليه

باب من اراد ان يعطى من الله فليؤت

علي بن ابي طالب عليه السلام سمعته يقول صلى الله تعالى عليه وآله
وسلم اذ قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لا اله الا الله
اي هدي رسول الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
وسلم قال اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تامة تامة الملكة
غفر له ما تقدم من ذنبه برده ما كان والشانيع واحدها من ابي شيعة
والبخاري ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي
وعنه رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
اذا قال الامام غير المعضوم عليهم ولا الضالين قال الذين خلفوا امين
التفت بين اهل السما واهل الارض امين عظم الله للعبد ما تقدم من
ذنبه ومثل الذي لا يقول امين كمثل رجل غرق في قوم فاقترعوا فحرق
سهايم ولم يخرج سهم فقال ما السهمي لم يخرج قال انك لم تقل امين
احزبه ابي يعلى في مسنده وابن مردويه قال السيوطي رحمه الله تعالى

امين

مسند

بمسند جيد واجعلها لربها المصلي لفا تحك كالتحام وكن في هذه
التراث من ذرى السهام ليحصل لك من خلتك التامين في سبل التامين
والتلوين فليسر بعد التامين تخفيف ولا بعد العزيمة تشويق
عن هذه المسألة

عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
وعلى اله وسلم ما حسدكم اليه وعلني شي ما حسدكم على امين والقرآن
من قول امين احزبه ابن ماجه بسند ضعيف وعن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان البي
الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان البي
قوم قوم حسد حسد وكم على نلادته افشاء السلام واقامة الرصف
وامين احزبه ابن عدي في الكامل وعن معاذ بن جبل رضي الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال ان البي قوم
حسد ولم يحسدوا المسلمين على افضل من ثلاث مرة السلام واقامة الرصف
وقولهم خلف امامهم في المكتوبة امين احزبه الطبراني في الاوسط
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
اله وسلم اعطيت ثلاث خصال صلوة في الصفوف واعطيت السلام
وهو تحية اهل الجنة واعطيت امين ولم يعط احد ممن كان قبلكم
الا ان يكون الله تعالى اعطاها هرون فان موسى كان يدعو
يؤمن هرون رواه البخاري بن ابي اسامة في مسنده والحكيم البغدادي
في نادر الاصول وابن مردويه ولفظ الحكيم ان الله تعالى اعطى امين
تلك ولم يعط احد قبلهم السلام وهي تحية اهل الجنة وصلى الملك
وامين الاما كان من موسى وهرون عليها السلام وعن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
امين خاتم ربي العالمين على لسان عباده المؤمنين احزبه الطبراني
في الدعاء وابن عدي وابن مردويه قال السيوطي رحمه الله تعالى بسند
ضعيف وعن ابي هريرة الغيري وكان من الصحابة انه كان اذا
دعا الرجل بدعاء قال اخقه بآمين فان امين مثل الطابع على الصفيحة

وَأَمَّا

فَرَأَى بِعَدَالَتِهِ
يَمْنَى خَتَمِ السُّورَةِ

والخروج مسلم عن معاذ بن حرب قال سألت جابر بن سمرة رضي الله عنه عن
صلوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال كان يخفف الصلوة ولا يصلي
في الجريقات والقرآن المجيد ونحوها **والخروج أيضا** عن أبي سعيد رضي
الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقرأ في صلوة الظهر
في الركعتين الأولىين في كل ركعة قدر ثلثين آية **وفي الأخرتين** قدر خمس عشرة
أو قال نصف ذلك **وفي العصري** الركعتين الأولىين في كل ركعة قدر ثلثين
وفي الأخرتين قدر نصف ذلك **والخروج أيضا** عن ابن عباس رضي الله
عنهما أن أبا الفضل بخت الحرث وهو يقرأ والمرسلات عرفا فكان يأ
بني لفد ذكرتي بقرآنك هذه السورة **أما** أخر ما سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يقرأ به في المغرب **والخروج أيضا** عن جابر بن مطعم قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في المغرب بالطور
قال ابن القيم رحمه الله تعالى قال أبو محمد ابن عبد البر رحمه الله تعالى
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قرأ في المغرب بالمص وأن قرأها
بالتافات وأنه قرأ فيها بحم الدخان وأنه قرأ فيها بسبح اسم ربك الأعلى
وأن قرأ فيها بالتين والزيتون وأنه قرأ فيها بالعنقذتين وأنه قرأها بالمرسل
وأنه كان يقرأ فيها بقصار المفصل قال وهي كلها آثار صحاح مشهورة انتهى
قال البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه ويدعون عبد الله بن السائب عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قد أفلح المؤمنون في الصبح حتى إذا جاز كن
مؤمنين وهرون أو ذكر عيسى أخذته سعله فزكع وقرأ أحمد رضي الله عنه
الركعة الأولى بحاية وعشرين آية من البقرة **وفي الثانية** سورة من التناوفا
بالكهف في الأولى وفي الثانية سيف أو يونس **ذكر أنه صلى** مع عمر رضي الله عنه
الصبح بها وقرأ ابن مسعود بأربعين آية من الأنفال **وفي الثانية** سورة
انتهى **في أمالي** الإمام أحمد بن عيسى عليها السلام عن أبي عبد الله محمد قال

صليت خلف علي عليه السلام المجر فقرا **بسم الله الرحمن الرحيم** فلما
 ان قال غير المغضوب عليهم ولا الفساقين قال آمين كني برقي يا ديا تصوير
بسم الله الرحمن الرحيم اقرب للتاسع حسابهم وفي جامع ال **الحمد**
 صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم قال محمد بن عيسى بن منصور المروزي في خبر
 عبد الله بن موسى عليه السلام عن ابيه انه كان يتصدق الفجر في مكان
 مرتفع فلما طلع الفجر ويخبر اذن ثم دخل البيت فركع ركعتي الفجر
 ثم اقام وقدم بنا فقرا البقرة وال عمران قال عبد الله ثم خرجت فريت
 النجوم انتهى **قلت** ليست با قلبركم يا اهل بيت رسول الله صلى الله
 عليه واله وسلم **في** في النبي صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم كان يحب
 الصلوة اليه صلوة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام ثلثه
 قال احمد في خبره صلى الله تعالى عليه وسلم مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى
 اله وسلم ليلة من رمضان فافتتح البقرة فقلت يصلها في ركعة
 ثم افتتح النسا فقراها ثم افتتح عمران فقرا ثم سجد اذا
 من بآية تسبيح سبوح واذا من سؤال سأل واذا من تنعوت تنعوت
 اخبرني ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي
 وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه **عن** عاصم بن ضمرة
 تعالى عنها قالت كنت اقوم مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم
 في الليل فيقرأ بالبقرة وال عمران والنسا فاذا مر بآية فيها استعشا
 دعى ورغب واذا مر بآية فيها تنويع دعى واستعاذ فخرج الامام
 احمد وابن الضريس والبيهقي **عن** عوف بن مالك الانصاري قال كنت
 مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم ليلة فقرأ فقرا سورة البقرة
 ولا يمر بآية رحمه الا وقف فقال ولا يمر بآية عذاب الا وقف فيقول
 ثم ركع بقدر قيامه يقول في ركوعه سبحان الذي اخرجهم من الامكنة
 والكبريا والعظمة ثم يجرد بقدر قيامه ثم قال في سجده مثل ذلك ثم
 قام فقرا بال عمران ثم قرأ سورة اخبرني ابو داود والترمذي والنسائي
 وابن ابي شيبة والبيهقي **عن** معبد بن خالد قال صلى بنا رسول الله صلى الله

كذا

تعالى عليه وعلى اله وسلم بالسبع الطول في ركعة اخبرني ابن ابي شيبة في
 الصنف **وقالت** عائشة رضي الله تعالى عنها ما كان رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وعلى اله وسلم يركع في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة
وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى
 اله وسلم يفطر من شهر حتى يظن انه لا يصوم ويصوم حتى يظن انه لا
 يفطر منه شيئا وكان لا تشاء ان تراه من الليل صلياً الا رايته في
 لانما الا رايته لمخرجها البخاري **قلت** مثل ما يبارك الوقت من
 البركة النبوية وقراءة هذه السورة والوقوف عند آية الرحمه وسؤال
 الله تعالى وعند آية العذاب والاستعاذه به سبحانه وقد كانت
 قراءته مدا كما اخبرني ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والدارقطني والحاكم
 والبيهقي في السنن عن انس رضي الله تعالى عنه انه سئل عن قراءته رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم وقال كانت مثل شمر فقرأ **بسم الله**
 الرحمن الرحيم يد **بسم الله** ويد الرحمن ويد الرحيم وكان صلى الله
 تعالى عليه وعلى اله وسلم يقف على رءوس آي لم يخرج ابو حنيفة وابو عبد
 في الطبقات وابن ابي شيبة واحمد وابوداود والترمذي وابن خزيمة
 وابن الابار في المساحف والدارقطني والحاكم وصححه والبيهقي والخطيب
 وابن عبد البر كلاهما في كتاب البسملة عن امرئته رضي الله تعالى عنها ان
 النبي صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم كان يقرأ **بسم الله** الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين اياك نعبد واياك
 نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب
 عليهم ولا الضالين فطرحها آية آية **وعند** هاعدا الاعراب **وعند** بسم الله
 الرحمن الرحيم آية ولم يعد عليهم **ثم** تامل الركوع والسجود في ما كان السوا
 ولحمك عشر ركعة واصف ذلك كله الى ثلث الليل نصفه او انقص منه قليلا او زد
 عليه **فتبارك** من اعطاه هذه البركات وبارك له فيما اعطاه في جميع
 الحالات اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وبارك لنا
 فيما اعطيت وانزلنا اللهم اتباعا اقول له وانفاله واجرم من احسن

ورواها فيمن تولى
 الشيا

أبلغ صلوة وارزى سلامه عليه وعلى اله **ذلك** قال السيوطي
 رحمه الله تعالى السبع الطول أو لها البقرة وأخرها بركة كذا قال جماعة كمن أخرجه
 الحاكم والنسائي وغيرهما عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال السبع
 الطول البقرة والعمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف قال الرازي
 وذكر السابعة فغسيتم وفي رواية صحيحة عند ابن أبي حاتم وغيره من
 مجاهد وسعيد بن بصير أنها يونس وعن ابن عباس مثله وفي رواية
 عند الحاكم أنها الكهف والمؤمن ما وليها سميت بذلك لأن كل سورة منها تبدأ
 على ما تارة آية أو تقارب **والمثاني** ما ولي السنين لأنها تقرأ أي كانت بعد
 فهي لها ثوان والمفضل ما ولي الثاني من قصص السور ستمائة كثر
 الفصول التي بين السور بالبسملة **واختلف** في أوله على اثني عشر قولاً
الأول ما أخرجه أحمد وأبو داود عن أوس بن أبي أوس التميمي
 قال كنت في الوفد الذين أسلموا من تحقيق الحديث وفيه فقال
 لنا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم طرأ على حزبي من القرآن
 فارتدت أن لا أحرم حق أفضيه فسالنا أصحاب رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وعلى اله وسلم قلنا كيف تجزيون القرآن قالوا بحزبه
 ثلاث سور وحسب سور وسبع سور وتسع سور واحد عشر وثلاث
 عشر وحزب الفضل من قرآن حتى يختم **الثاني** الخ وحزبه
 النبوي **الثالث** القتال عزاه الماوردي لداكثيرين **الرابع**
 الجاهلية حكاه القاضي عياض **الخامس** الصافات
السادس الصف **السابع** تبارك حكى الثلاثين في
 الصيف الهني في كبر على التسمية **الثامن** من الفتح حكاه الكمال في الترمذي
 في شرح التسمية **التاسع** الرحمن حكاه ابن السدي في المأثور عن
 العباس بن الإنسان **الحادي عشر** سبح حكاه الفرماخ عن المروزي
الثاني عشر المضحى حكاه الخطابي **ووجه** بان القاري يفصل بين هذه
 السور بالكبر انتهى **وعن** عبد الله بن حكيم قال صليت خلف أبي بكر رضي الله
 عنه المغرب فلما قعد في الركعة الثانية كانا على الجرحى فأنقذنا الفاتحة ثم
 قال ربنا لا تنزع قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة أئمتك

الوقاية

الوقاية أخرجه البيهقي في الشعب **ثامن** قول علي عليه السلام فيما قدم
 كفي بربي هاء ياء ونصير **وقول** أبي بكر رضي الله تعالى عنه ربنا لا تنزع قلوبنا
 بعد إذ هديتنا الآية تعرف شدة حرصها على طلب الهداية وثبوتها وإدام
 ومن اهتدى اقتدى وبلغ اعلا مدى **الحلم** ان الدعاء أربعة أنواع
 الأول طلب عطا الخير الثاني طلب بقا الخير الثالث طلب دفع الشر
 الرابع طلب رفع الشر **وشرحت** الفاتحة بثلاثة منها طلب عطا الخير
 دفع الشر وهو الغضب ورفعه وهو الضلال لتفاوت مراتبه على الضلال
 تتفاوت مراتب الهدى برتبته ووجده في صلاته فهدى ولم تنصر في الفاتحة
 بالنوع الرابع وهو طلب بقا الخير مع تضمنها له فكان في مقالة الصديقين
 الأئمة بهذا النوع أما في الآية فظاهر وأما قول أمير المؤمنين عليه السلام
 كفي بربي هاء ياء ونصير ففيه إرشاد قوله تعالى من يهد الله فلا مضل له
 وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيراً **ثامن** مل هذا حق التأمل فإنه معنى
 فيمن عظيم والحمد لله الذي من به من فضله وفيضه انه ذو الفضل العظيم **الفصل**
العظيم فله الحمد رب العالمين **وقال**
ابن القيم رحمه الله تعالى وكان صلى الله عليه وعلى اله وسلم
 يطيل الركعة الأولى على الثانية من صلوة الصبح ومن كل صلوة وربما كان
 يطيلها حتى لا يسع وقع قدم وكان يطيل صلوة الصبح أكثر من سائر الصلوات
 وهدى لان قرآن الفجر مشهود فيل يشهد الله تعالى وملئته وقيل ستره
 ملكة الليل والنهار والقولان مبنيان على ان النزل واليه هل يدوم إلى
 انقضاء صلوة الصبح أو إلى طلوع الفجر وقد ورد في حق هذه
وايضاً فانها لما نقصت حدة ركعاتها جعل يطولها عوضاً **وايضاً** فانها
 تكون عقب النحر والناس مستريحون **وايضاً** فانهم لم يخذلوا بعد في اشغال
 المعاش واستأدبوا الدين **وايضاً** فانها تكون في وقت يتواطأ فيه التسريح والالتفات
 والقلب للفرغ وعدم تمكن الاشغال فيه فيفهم القرآن ويتدبره **وايضاً**
 فانها أساس العمل وأوله فاعطيت فضلاً من الأئمة لم يطولوا **وهذه** أسرار

كروية
الربعة النواع

الركوع والسجود

[illegible]

154

اجعلوه في ركوعكم ولما نزلت سبج اسم ربك الا على قال الجعفي
 في سجودكم اخبرني احمد وابوداود وابن ماجه **عن ابي مسعود**
 البذري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
 واله وسلم لا تجزى صلوة الرجل حتى يقيم ظهره في الركوع والسجود
 رواه احمد وابوداود واللفظ له والترمذي والنسائي وابن ماجه
 ابن خزيمة وابن جبران في صحيحهما وقال الترمذي حسن صحيح
 ورواه الدارقطني والبيهقي وقال لا اسنادا ثابت صحيح **عن**
ابن قتادة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وعلى اله وسلم استوفوا الناس سقرة الذي يسرق من صلوته قالوا يا
 رسول الله كيف يسرق من صلوته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها
 او قال لا يقيم صلبه في الركوع والسجود اخبرني احمد والطبراني
 وابن خزيمة في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد **عن**
بن مغل قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم اسرق
 الذي يسرق من صلوته قيل يا رسول الله كيف يسرق من صلوته قال
 لا يتم ركوعها ولا سجودها واجل الناس من اجله السلام رواه الطبراني
 في معاجمه الثلاثة باسناد جيد **عن** ابن شيبان قال قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم يا معشر المسلمين لا صلوة
 لمن لا يقيم صلبه في الركوع والسجود رواه احمد وابن ماجه وابن خزيمة
 وابن جبران في صحيحهم **عن** طلق بن علق قال قال رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وعلى اله وسلم لا ينظر الله الى صلوة عبد لا يقيم صلبه في
 ركوعه وسجوده رواه الطبراني في الكبير ورواه ثقات **عن**
 ابي عبد الله الاشعري ان رسولا الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم راى
 رجلا لا يتم ركوعه وينقر في سجوده وهو يصلي فقال رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وعلى اله وسلم لو مات هذا على غير صلاة
 محال صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وعلى اله وسلم مثل الذي لا يتم ركوعه وينقر في سجوده مثل الجاهل ياكل

الترة والقوة لا يغنيان عنه شيئا رواه الطبراني في الكبير وأبو يعلى
 بأشناد حسن وابن خزيمة في صحيحه **وعن أبي هريرة عن النبي**
صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم قال إن الرجل ليصلي ستين سنة
 لا يقبل منه صلوة لعله يتم الركوع ولا يتم السجود ويتم السجود ولا يتم
 رواه أبو القاسم الأصمعي **وعن حماد بن عمار** عن النبي صلى الله تعالى
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم ما من مصل إلا ومك من
 يمينه ومك من يساره فان أقر أعرج بها وأن لم يتم أصباها على
 وجهه رواه الأصمعي **وعن أنس بن مالك** عن النبي صلى الله تعالى
 صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم من صلى الصلوات لوقتها وأبغ لها
 وضوها وأتم لها قياها وخشوعها وركوعها وسجودها خرجت وهي
 بيضاء مشفرة تقول حفظك الله كما حفظني ومن صلا لا غيرتها
 ولم يشبع لها وضوها ولم يتم لها خشوعها ولا ركوعها ولا سجودها
 خرجت وهي سودا مظلمة تقول ضيعك الله كما ضيعتني حتى إذا كان
 حيث ساء الله تعالى ألفت كما بلغت الثوب الخلق ثم ضرب بها وجهه
 رواه الطبراني في الأوسط **وقد تقدمت** لحديث مما ينظم في
 هذي السلك فارجع البصر إليها موقفا للخير إن شاء الله تعالى **ثم**
أعلم أي ذكر الله بتأييده **ووفقك** لسلوكك منهج من يده أن المصل
 لها حظ بتلبية داعي الله وسعد بالوفاء بالحضرة الحق في الصلوة
 كانت تحية وحوله إلى الحضرة الإلهية التكبير المتضمن لسر كل تحية
 برضاها الملك الكبير **ثم** لم يزل قائما على قدم الخدمه مستمر
 عن ساق الخشمة خاشع الطرف منكس الرأس منكسر القلب محاضر
 الفكر جذل الرزق ساكن الأطراف وأعي التمع نشط الجوارح لسا
 يقرأ ولته يتذكر وقلبه يتدبر وأذنه تسمع وعينه تدمع تارة ينوي
 من أول بيت وضع للناس ينظر ويفاض عليه من من حيث ما كنتم
 قولوا وجوهكم شطرنج **وأفنه** يشاهد البيت المعمور وأبوابه
 مشد إليه ظهوره كما في الخبر لما ثور **وحينما** يذكر بتجلي الحق من قلبه
 الطهر وتزول عنه الحجب والستور **ويرى** في بحر النور فيجد الله

كأنه يراه

كأنه يراه ويستجيب عروسا فيما قولوا فتم وجه الله
 سقى الله عيشا بالوصال قطعته **وسرى** مصر عن حصى ومضمر
 ليالي اجنبي الأنس من هوى اللقا **ولته** زهر راح بالوصل يثمر
 وهذه صلوة أهل العلم والعرفه لاصلوة أهل العجز والسفه الذين يضعون
 عن الموصوف بالصفه فاذا اكمل أمر القرآن وما يتبرع بها من أي القرآن
 والقيت عليه التجليلات الجلية من المحضرة العلية خر موسى حبله الطم
 صعقا فتلقيه كف عناية خضوع الركوع **فركع** مع الراكعين
 وخشوع ولم يزل في تسبيح بحمدته واستغفار وتعليم للغير العظيم
 الغفار في برزخ بين رجا القبول وخوف الرد وتيقن التقصير و
 ظن الإصابة وطبع الفضل وخشية العذل يشفق أن يخيب بسؤ تقصير
 أمه ويبطل ضعف أدبه علمه ويرجو أن يكون من الذين يؤتون ما
 اتوا وقلوبهم وحلة

عللونا بوصولنا فرفع **أنا** بالبعد كالشيء اللقا
 وخند وازوا وحنا لخالصة **أودروا** في كل جسم رما
 وارحوا من تنقضي أيتامه **عمرات** والليالي أرقا
 ويح قلبي ما قلبي عكها **خفق** البرق إليها في خفقا
 فبينما هو في غمرات خضوعه وزخرات زفلات ولوعة مستغرق في بحر
 خشوع ركوعه إذ وافاه ما يذهب عنه كده ويصنع له من علمه الصالح
 سند من شهادة قول الإمام الأعظم في ذلك المقام سمع الله لمن حده فقا
 فرحا ببلوغ قصده مبرورا وتلقى بشاره هذي العطا بأعادة الحمد
 ما كان عطار يركب محضورا **وفي الحديث** أنه قال صلى الله تعالى عليه وآله
 إذا قال الإمام سمع الله لمن حده فقولوا ربنا لك الحمد يسمع الله لكم فإن
 الله قضى على لسان نبيه سمع الله لمن حده **أخرج** الإمام أحمد والترمذي
وفي الحديث عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه يرفع يديه فيقول
 في الركوع والسجود **يا رب** كفتم نعظوا الرب وإذا سجدتم فاجتهدوا في

بيان
بضمير

فَقَبَّحَ أَنْ يَسْتَجَابَ لَكُمْ قَوْلَهُ فَمَنْ بَفَتْهُ الْبَقَاةُ وَكَرَّاهِيَهُ أَيْ جَدُّهُ
 إِذَا عَرَفْتَ هَذَا فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ الرُّكُوعُ مَوْضِعًا لِعَظِيمِ الرَّجَاءِ
 عَظِيمِ قَدَرِهِ بَانَ جَعَلَتْ الرُّكُوعَ اسْمًا لِلصَّلَاةِ قِيَامًا وَسُجُودًا وَتَسْبِيحًا وَتَهْمِيدًا
 وَرُكُوعًا وَقُعودًا تَعْبِيرًا لَشَأْنِ الرُّكُوعِ وَتَنْوِيرًا بِعَظَمَتِهِ إِذَا كَانَ مَحَلًّا
 لِعَظِيمِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ فَلَهَذَا سُمِّيَتْ الرُّكُوعُ رُكُوعًا **وَمِنْ هُنَا يَأْخُذُ أَهْلُ**
الاسْتِبْطَاءِ فِي السُّلُوكِ أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا عَظَّمَ الْحَقَّ سَجَا نَرُكَّانَ مَظْهَرِ الذِّكْرِ
الْقُرْآنَةِ تَعْبِيرًا عَظِيمًا فِي الْإِكْرَانِ فَتَنْسَبُ إِلَيْهِ كَلَامَاتٌ لَمْ تَكُنْ لَهُ فَضْلًا مِنْ تَرْكِ
كُلِّ سَمْعٍ السُّجُودِ وَالْقِيَامِ وَالْإِعْتِدَالِ وَجَمِيعِ اجْزَاءِ الصَّلَاةِ رُكُوعًا فَافْهَمْ ذَلِكَ
تَخَلَّقَ بِهِ لِحُزْنِ الْقَامَاتِ النَّفْسِ وَأَنْتَ مَتَكَّرٌ عَلَى رِيكَتِكَ وَأَنْتَ بِمَنْ فِي
فَضْلِهِ مِنْ بَيْنَا وَأَنْتَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ **وَالْحُجُوجُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ**
وَأَبْنُ مَاجَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَكَعَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقْلِبْ فِي رُكُوعِهِ سُبْحَانَ رَبِّي
الْعَظِيمِ ثَلَاثًا فَإِذَا أَفْخَذَ ذَلِكَ فَقَدْ تَمَّ رُكُوعُهُ وَذَلِكَ إِذَا فَاةً وَإِذَا جَدَّ
فَلْيَقْلِبْ فِي سُجُودِهِ سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى ثَلَاثًا فَإِذَا أَفْخَذَ ذَلِكَ فَقَدْ تَمَّ سُجُودُهُ
وَذَلِكَ إِذَا فَاةً أَنْتَ قَالَ حُجْرُ الْبَيْتِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ تَعْنِي بِأَنَّهُ سُبْحَانَ
عَنِ الصَّاحِبَةِ وَالْوَلَدِ مَعْرِفَهُ وَتَنْسَبُ عَلَى الْمَصْدَرِ أَيْ أَبْنَاءُ اللَّهِ مِنَ السُّقُوتِ
بِرَأْيِهِ وَمَعْنَاهُ السَّرْعَةُ إِلَيْهِ وَالْخَفَةُ فِي طَاعَتِهِ أَنْتَ قَالَ الْبُخَارِيُّ السَّبَّحُ
الْمَرَّةَ السَّبَّحُ فِي الْهَوْلِ يَقَالُ سَبَّحَ سُبْحًا وَسَبَّاحَةً وَاسْتَعِيرَ لِمَنْ يَتَعَبَّدُ فِي الْفَلَاحِ
كُلٌّ فِي فَلَاحٍ يَسْبُحُونَ وَتَجَرِي الْفَرَسُ السَّلَامَاتُ سُبْحًا وَلِسَرْعَةِ الذَّمِّ فِي الْعَمَلِ
أَنَّ كَرَّ فِي النَّهَارِ سُبْحًا طَرِيقًا وَالتَّسْبِيحُ تَعْنِي بِهِ اللَّهُ وَاصِلُهُ الْمَرَّةُ السَّبَّحُ فِي
عِبَادَةِ اللَّهِ وَجَعَلَ ذَلِكَ فِي فِعْلِ الْخَبَرِ كَمَا جَعَلَ الْإِبْعَادَ فِي الشَّرِّ وَقِيلَ الْعَبْدُ
تَمَّ جَعَلَ التَّسْبِيحَ عَامًّا فِي الْعِبَادَةِ قَوْلًا كَانَ أَوْ فِعْلًا أَوْ نَبِيًّا قَالَ تَحِيَّاتُ فُلُو
أَنَّهُ كَامِنُ الْمُسَبِّحِينَ وَقَالَ رَحِمَنُ سَبَّحَ بِحَدِّكَ أَنْتَ رَوَى عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَعْلِيْقُهُمَا كُلُّ تَسْبِيحٍ فِي الْقُرْآنِ هُوَ صَلَوةٌ **وَالْحُجُوجُ الْعَسْكَرِيُّ فِي الْأَمْثَالِ**
عَنْ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّ ابْنَ الْكَلْبِيِّ سَأَلَ عِلِّيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ سُبْحَانَ اللَّهِ فَقَالَ

الْمَرَّةِ

كَلِمَةً

كَلِمَةً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَعْنِي بِهِ اللَّهُ عَنِ السُّقُوتِ **وَالْحُجُوجُ الْعَسْكَرِيُّ فِي الْأَمْثَالِ**
قَالَ قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ لِعِلِّيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ قَدَرُهَا
فَأَسْبَحَانَ اللَّهُ قَالَ كَلِمَةً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا عَمِلْتَ فَاعْلَمْ أَنَّ التَّسْبِيحَ هُوَ
التَّعْنِي بِهِ مِنْ كُلِّ مَا لَا يَرْضَاهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِنَفْسِهِ وَفِيهِ مَعْنَى الْأَسْرَاعِ
فَهُوَ سَرِيعُ الْعَبْدِ إِلَى تَعْنِي بِهِ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ بِكُلِّ مَا يَفْهَمُ مِنْهُ التَّعْنِي بِهِ
مِنْ قَوْلِهِ أَوْ فِعْلِهِ مَا اخْتَصَصَ مِنَ الْعَمَلِ مَجَارِحَةً كُلِّهَا أَعْرَاضَ مُنْقَبِلٍ
فَمَنْ سَبَّحَ قَلْبُهُ فِي بَحَارِ الْمَلِكِ وَالْمَلَكُوتِ وَخَاصَّةً فِكْرَهُ فِي الْحُجَّ الرَّغْبِيِّ
الرَّغْبِيِّ تَسْبِيحٌ مَعَهُ اللَّسَانُ وَالْجَنَانُ وَالْأَرْكَانُ وَأَعْلَنْتُ بِالتَّسْبِيحِ
سَائِرَ الْأَكْوَانِ وَرَأَيْتُ دَاوُدَ يَبْلُغُهَا أَرْبَابَ السُّلُوكِ وَالسَّيْرَ بِأَجْبَالِ
أَقْيَاسٍ مَعَهُ وَالطَّيْرَ فَيَسْتَحْرِجُ سُبْحَاتِ التَّسْبِيحِ وَيَكُونُ وَاسِطَةً لِعَقْدِ
الْهَيْبِ وَيَعْتَبِرُ بِهَا فِي سُلُوكِ الْمُسَبِّحِينَ
فَكُلُّ جَارِحَةٍ مِنْهُ مُسَبِّحَةٌ تَأْتِمُ بِالْقَلْبِ فِي تَسْبِيحِهِ أَبَدًا
وَالْقَلْبُ قَدْ قَامَ فِي مَحَارِبِهِ جَلًّا بِرَدِّ الذِّكْرِ فِي غَيْبِ مَا شَهِدَ
أَنْ قَامَ قَامَتِ وَأَنْ رَكَعَ رَكَعَتْ وَكُلُّهَا سَبَّحَتْ لِلَّهِ إِذَا سَجَدَ
وَالْإِبْرَاهِيمُ الْعَبْدُ فِي صَلَاةٍ مَا انْتَهَرَ الصَّلَاةَ الْمَرْتَابَ اللَّهُ يَسْبُحُ لَهُ مِنَ
السُّعُودِ وَالْأَرْضِ كُلِّ قَدْرٍ عِلْمُ صَلَواتِهِ وَتَسْبِيحُهُ وَأَنْتَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ فَهَذَا
تَسْبِيحُ الْخَاصَّةِ وَتَقْدِيرُ الْخَلِصَةِ فَاجْعَلْ الْكُونَ هَذِهِ السَّبَّحَةَ مَحْرَبًا وَ
سَبَّحَ بِحَرِّكَ وَاسْتَغْفِرْ أَنْتَ كَانَ تَقَابًا وَأَعْرِفْ سِرَّ الْأَذَانِ بِأَذْنِكَ عِنْدَ
وَلَا ذَنْكَ لَتَقِيمَ الصَّلَاةَ مَا أَقَامْتَكَ وَتَعْرِفُ مَا ذَا خَلَقَكَ بَارِي فَسَمِّكْ
وَمَا خَلَقْتَ الْحَقَّ وَالْأَنْفُسَ لَا يَعْبُدُونَ فَكَيْفَ تَسْمُو خَلْقَكَ وَتَرْضَى بِالذِّكْرِ
إِذَا نَهَمَ فِي أَذْنٍ مِنْ يَوْمٍ لَدِي يَوْمُ ذَنْ مِنْ غَابٍ وَمِنْ يَشْهَدُ
أَنَّ إِلَهَ الْخَلْقِ لَهُ خَلْقُ الْخَلْقِ لَشَيْءٍ غَيْرَ أَنْ يَعْبُدُوا
فَكُنْ مُقِيمًا يَا مُقِيمًا إِلَهًا أَقَامَكَ الْحَقُّ وَلَا تَقْتَدُوا
وَأَكْمَلُ أَنْ فِي الْأَمْرِ بِأَقَامَةِ الصَّلَاةِ أَشْعَارُ يَهْدِي لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ
الْقِيَاسُ وَهُوَ شَهِيدٌ وَيُضْمِنُ الصَّلَاةَ وَاقْبُوا الصَّلَاةَ وَالْقِيَمِينَ
الصَّلَاةَ وَاقَامُوا الصَّلَاةَ وَالَّذِينَ يَنْهَمُ بِصَلَاةٍ مَخْلُوقَاتٍ قَائِمِينَ وَاقْبُوا

وَالْحُجُوجُ الْعَسْكَرِيُّ فِي الْأَمْثَالِ

سِرُّ الْأَذَانِ بِرَدِّ

مما يتعلق بالتسبيح

الصلوة اية الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر واقاموا الصلوة
 جعل الارض مسجدا وطهورا **للذي كان الخليفة نور**
فاغتنك وانتظر صلواتك ما دمت **بما نجي** راجعا مشرورا
ولذلك كرجلة يسيرة مما يتعلق بالتسبيح
 بهتد بنورها ذوالعقل الرجيع **ففي الحديث** ما من يوم يصبح
 العباد الا ينادي مناد سبحوا الملك القدوس **لخرجه** الترمذي عن
 الزبير **وفي رواية** عنه ما من صباح يصبح العباد الا صار يحس
 اية الخلايق سبحوا الملك القدوس **لخرجه** ابو علي وابن السني
 في حديث اخر كلما خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان
 جيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم رواه
 البخاري ومسلم **وعن ابي ذر** رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وعلى اله وسلم **لا يخبرك بحب الكلام الى الله قلت**
يا رسول الله يخبرني بحب الكلام الى الله قال **ان احب الكلام الى الله**
سبحان الله وبحمده رواه مسلم والنسائي **ورواه** الترمذي بلفظ
 ربي وبحمد سبحان ربي وبحمد **وقال** حديث حسن صحيح **وفي رواية**
لمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم **سئل** اي الكلام افضل
 قال ما اصطفى الله للملكوت او قال العباده سبحان الله وبحمده
 اخبر الحاكم من حديث اسحق بن عمار بن ابي طلحة عن ابيه عن
 جده انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم من قال
 لا اله الا الله دخل الجنة او قال وجبت له الجنة ومن قال سبحان الله
 وبحمده مائة مرة كتب الله له مائة الف حسنة واربعاً وعشرين الف حسنة
 قالوا يا رسول الله اذا لا يهلك ميتا احد قال بلى ان احدكم لم يجز الحسنة
 لو وضعت على جبل انقلبت ثم رجع النعم فتذهب بتلك ثم يتناول
 الرب بعد ذلك برحمته رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد **وعرجاه**
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال من قال
 سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة في الجنة رواه الترمذي وحسنه

صحيح

وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وعلى اله وسلم من قاله الليل ان يكابدك او يجلب بالمال ان ينفقه او
 جبن عن العدو ان يقاتله فليكثر من سبحان الله وبحمده فانها اجبت
 الى الله من جبل ذهب ينفقه في سبيل الله عز وجل رواه الطبراني
 واللفظ له والفرق بين قال المنذري رحمه الله تعالى وهو حدث غريب
 ولا باس باسناده ان شاء الله **وعن سليمان بن يسار** عن رجل من
 الانصار رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم
 قال قال نوح لا بد اني موصيك بموصية وقاسرها لكي لا تنسا
 اوصيك باثنتين وانهاك عن اثنتين اما اللتان اوصيك بهما
 فيسبحن الله بهما وصالح خلفه وهما يكثران الولوع على لذة تبارك
 وتعالى اوصيك بلو الاله الله فان السموات والارض لو كانتا حلقه
 قصتهما ولو كانتا في كفة وزنتهما **واوصيك** سبحان الله وبحمده فانها
 صلح الخلق وبرأيت من الخلق وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا
 تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا **واما اللتان** انهاك عنهما
 فيعجب الله سبحانه منهما وصالح خلقه انهاك عن الشرك والكبرياء
 النسائي واللفظ له والترمذي والحاكم من حديث حبيب الله بن عمرو وقال
 صحيح الاسناد **قال** المأمور به والمنهي عنه **عبد المسمى**
 بن حنيفة الذي عنه ضد المأمور به **فالشرك** لا يدرك الا ضعيف الادب
 ولا اله الا الله **وعلى قدر قوته** بين ذلك الشرك **وعلى قدر ضعف ادراكه**
 يكون الشرك **وكل ذلك** الكبير لا يكون الا لضعف ادراكه سبحان الله وبحمده
 لان التسبيح يفي كل نقص عن الله والحمد ثبات كل كمال له وانما بقيت
 عنه سبحانه النقص فقد اثبت لنفسك **واذا اثبت** له الكمال فقد
 نفيته عن نفسك **وكيف** يتكبر من هو اهل كل نقص وليس له من
 الكمال شيء والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا
 الله **لمتجات** سدرتنا بالحق **وعن ابن عباس** رضي الله عنهما قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم

وصية نوح عليه السلام

مما يتعلق بالتسبيح

استغفر الله واتوب اليه من قالها كتبت كما قالها ثم علفت بالعرش
لا يجوزها ذنب علمه صاحبها حتى يلقي الله عز وجل يوم القيمة وهي
مغفرة كما قالها رواه الترمذي البراء **وعن مصعب بن سعد** قال
حدثني ابي قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وقال ايعجز احدكم ان يكسب كل يوم الف حسنة فساله سائل من جلسائه
كيف يكسب احدنا الف حسنة قال يستحب مائة تسبيحة فتكتب له
الف حسنة او تحط عنه الف خطيئة **رواه مسلم** ورواه الترمذي وصححه
النسائي بلفظ وتخط بغير الن **وعن** ام هانئ رضي الله عنها
قالت مرتين النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلمت ان يوم فقلت يا
رسول الله قد كبرت وضعفت او كما قالت فخرت بعمل الله وانا اجسم
وقال سبحي الله مائة تسبيحة فانها تغد لك مائة رقية تعفيها من
ولد اشعث **واحد** رقية مائة تحميك فانها تغد لك مائة فرس مرج
ملجم تخليين عليها في سبيل الله **وكثير** رقية مائة تكفيها فانها تغد
لك مائة بدنة مقلدة متقبلة **وهكيلي** الله تعالى مائة تهليله قال ابو
خلف احسبه قال تلا ما بين السما والارض ولا يرفع يومئذ احد
عمل افضل مما يرفع لك الا ان ياتي بمثل ما اتيت **رواه الامام احمد**
باسناد حسن واللفظ له والنسائي ولم يقل ولا يرفع الى اخره **و**
البيهقي بخامه **ورواه** ابن الدني بخالفه في بعض اللفظ **ورواه**
الطبراني في الكبير بخوراية احمد **ورواه** في الاوسط باسناد حسن
ورواه الحاكم وقال صحيح الاسناد **وزاد** وقولي لا حول ولا قوة الا
بالله لا تترك ذنبا ولا تشبه بها عمل **وعن** ابي امامة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قال سبحان الله
وحمده كان كل ما بين يديه اذا قالها مائة مرة **ومن** قال الحمد مائة مرة
كان عدل مائة فرس مشرج ملجم في سبيل الله **ومن** قال الله اكبر مائة مرة
كان عدل مائة بدنة تحميك **رواه** الطبراني **وعن** ابي مالك الاشعري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قال

الطهور شطر الايمان والحمد لله تلا الميزان وسبحان الله والحمد لله تلا الميزان
تلا ما بين السما والارض والصلوة نور والصدقة برهان والصبر ضياء
والقرآن حجة لك او عليك كل التا سريعد و فبايع نفسه فعتق او فبايع
رواه مسلم والترمذي والنسائي **وعن** ابي سلمى راعى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وعلى له وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من قال سبحان الله
الحسن ما اشقاهن في الميزان لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله اكبر في
الولد الصالح يتوفى للمسلم في حقيقته **رواه** النسائي واللفظ له واجبا
في صحيحه والحاكم وصححه **ورواه** ابن ابي بطة من حديث ثوبان وحسنه
ورواه الطبراني في الاوسط من حديث سفيان ورجالته رجال الصحيح
وعن ابي واوي قال قال العرابي يا رسول الله اني قد عالجت القرآن فلم يطمع
نعمني شيئا بخير من القرآن قال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
فقالها واكثرها باصابعه وقال يا رسول الله هدي لربي فالي قال يقول اللهم اغفر
لي وارحمي وعافيني وارزقني واحسبه قال واحدني ومضى العرابي فقال
الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى له وسلم ذهب الاعرابي وقدم لا يدري **رواه**
ابن ابى الدنيا **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
عليه وعلى له وسلم قال اخذوا جنتكم قالوا يا رسول الله عدو حضر قال لا
ولكن جنتكم من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
فانهم ياتين يوم القيمة نجيبات ومعتقات وهن الباقيات الصالحات **رواه**
النسائي واللفظ له والحاكم والبيهقي وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم الجنة
بنم اجمع وتشديد النون هو ما يجوز اي يستوي وفي المجنبات بفتح النون
اي مقد مات امامكم **وفي** رواية الحاكم منجيات بتقديم النون من
النجاه والمعتقات بتشديد القاف وكثرها اي يعقبكم وتاتي من وراءكم
وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قال سبحان الله
الله وسلم قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله
الابانة فانهم الباقيات الصالحات وهن يحططن الخطايا لا تحط
الشجرة ويرقوا وهن من كنوز الجنة **رواه** الطبراني وابن ماجه **قلت**

الحق سبحانه تنزيهه عن كل ما ظن به الجاهلون سبحانه انه ما يصح
سبحانه وتعالى عما يقولون علواً كبيراً سبحانه ربك ربنا ربنا
يصفون فلا يمكن الوصول الى معرفته سبحانه الا بالتزويه
الذي يرصيه لنفسه لا تنزيه الجاهل الذي يرد صريح الكتاب والسنة
بشبهة عقلية او قاعلة فلسفية في ردي وان يخرجه صاحبها
سيما تنزيهاً لكنه عند النقد ليس تنزيهه فاذا تنزهت سبحان
عن كل ما لا يرصاه ونفبت عنه كل نقص وعيب ارتفعت بعد ذلك
الدرجة الى اثبات فثبت له الكمال المطلق والقدرة القاهرة
كلما برز اثباته لنفسه فتكون حينئذ قد نفبت عنه كل نقص
اثبت له كل كمال وهذا هو معنى سبحانه الله واحمدته سبحانه
الله نفى كل نقص واحمدته اثبات كل كمال ولما حصل النفي والاثبات
بسبحان الله واحمدته جاءت لا اله الا الله بالنفي والاثبات فثبت
كل ناقص عن الألوهية واتبعت الألوهية لمن له الكمال المطلق
وهو الله في السموات وفي الارض يعلم سر كل وجهكم ويعلم ما تَكْسِبُونَ
ولما اثبت قائل هذه الكلمات الألوهية لله وحده واتى بكلمة التوحيد
الذال على كل معرفته قائلها وحصول العلم بالنفع الصادق معه اليقين
نتد عليه أمر فاعلم انه لا اله الا الله وكانت هذه الكلمة التي قامت
بها السموات والارض ومثلواتها الجنة والنار هي منقضية للشأن القديك
للشعر بتعليم الحق لهم اتي بعدها بكلمة التكبير وهي الله اكبر اظها
لعجز كل موجد ومُنْزِل وحاجد ومُسْتَجِب عن بلوغ غاية احوالها
فتدبر يا قرة العين كيف جلت سبحانه الله للترزية والتخلية
وجأت احمدته للتوحيد والتخلية ثم جأت كلمة التوحيد بعدها بالنفي
والاثبات فلا يكون التوحيد كاملاً الا بعد حصول التنزيه عن كل نقص
والاثبات لكل كمال فاذا حصل ذلك حصلت على التوحيد الكمال وهو كمال
لا اله الا الله التامية المثبتة في خير النفع من لا يقبل التنزيه وهو
كل شيء غير الله تعالى خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل وفي خير ثبات

من الملائكة

من له اثبات كل كمال لا اله الا هو الحي القيوم فلا يكون التوحيد
الا مع حصول نفي النقص واثبات الكمال فالنسب في النقص
لا يكون الا لله والتوحيد اثبات للكمال ولا يكون الا لله وهي حقيقة
التوحيد اذا فهمت هدى يا قرة العين فهمت سر الجمع بين التسبيح
والتحميد في مثل قوله تعالى عن الملكة ونحن نسبح بحمدك ونفاد
تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده فسبح بحمدك واستغفر فسبح
ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وهو كثير فتدبره وانظر الناحية
الغيبية بين كل كلمة واخرها فالسبح تخلية والتحميد تخلية والتوحيد
اثبات الألوهية لمن له التسبيح والتحميد والله اكبر اظها للجمع
والضعف عن القيام بشيء من تسبيحه او تحميده او توكيده او تكبيره
ولا يبلغ الواصفون صفته سبحانه لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت
على نفسك ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاءت اني اعوذ بك ان
اسأل عما ليس لي به علم والآن تغفر لي ذنوبي اكن من الخاسرين
واعلم يا قرة العين ان التسبيح صفة مطلية والتحميد صفة ايجابية
والتهليل جامعتهما فانه لا يكون الا له الحق الا المتعالي عما يليق
بكمال المطلق الحقيقي بجميع الكمال والجلال والتكبير صفة ضمنية
لعين الصفه والواصف وكل كلمة اصل للتي تليها فالسبح اصل لثمن
الحمد لانه اجل نعم الله تعالى على العبد تا هيله لذكره وهذا ينه له فلما
حصل الذكر بالتسبيح كان نعمه تستوجب الحمد ولين شكرهم لا يزيدكم
والحمد الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جدنا
رسلنا بالحق فلما حصل التوحيد استوجب الزيادة فزاده كلمة الحمد
ولما بلغ من التوحيد غاية مطلوبة وقضيت منه حاجة نفس يعقوب
لاجل له جلال التكبير فزجج خائساً وهو خبير وقرأ من لوح العز في
يوضح له معنى ولا يحيطون به علماً وهناك يعرف ان محمول البشر اضعاف
المعلوم وان المرء عن غير اهله مكثور وعنت الوجوه للحي القيوم فليس
سوى الرجوع الى البداية لمن عرفت اسرار النهاية فسبحان الله بداية واحمد لله

لها نهاية وهي ايضا بداية ولا اله الا الله لا اله الا هو ايضا بداية وانه اكبر
 لا نهاية وهي ايضا بداية وسبحان الله لها نهاية كما بدأنا اول خلق نعيده
 في محبوبة الاطراف ولا تنال كلما غرست كلمة حيث نثرنا من اخيرا
 فنجي من التسبيح التمجيد ومن التمجيد التوحيد ومن التوحيد التكبير
 ومن التكبير التسبيح وهكذا الى ما لا نهاية له ومن اعظم هذه المقام
 حققة وقر الله له من ذكره رزقه كان من الذكرين الله كثيرا وهو
 الذي جعل الليل والنهار خلفه لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا وتذكر
 يا قر العيون كيف ختم التسبيح بلفظ الجلالة وكذلك التمجيد والتوحيد
 ولما كان التكبير هو نهاية الكلام بدى بالجلالة وختم بالاكبرية لتعلم
 ان نهاية الشئ عليه الوقوف عند اكبرية التي لا تدرك فكما ترقى العبد
 في معارج المعارف وصعد في درج العوارف فليشعر بلوغه الى الدرجات
 جملة الموكلة وحضيض غيبة الموبدة فلدينا من مراده ما مولا ولن يبلغ
 من مراده سؤالا انه كان ظلوما جهولا فالعجز عن الادراك ادراك
 ولو حوت علم ما جرت به الا فلذلك وفي هذه الاشارة كفاية
 لمن سلك نسيج الدارانية ومن سلك افار له المحل حتى يتكلم على فيه الملك
 وكل في فلك فان نطقك ففعلك او فلك ليحي من حبي عن بيته
 يهلك من هلك اعظم يا قر العيون ان للعبد حظا من كل كلمة من هذه
 الكلمات فاما حظه من سبحان الله فهو تزييه نفسه من المثالب و
 ابعادها عن درك المعايير والمراد من تزييه نفسه عن المثالب هو
 ان يرى نفسه ناقصة ويشهد لها مقصرة في كل حال وعلى كل حال فلا
 يزكيا ابدا ولا يزيه عظمة احد قال تعالى الر تر الى الذين زين كون
 انفسهم بل الله يزكي من يشاء ولا يظلمون شيئا وقال تعالى فلا تنكوا
 انفسكم هو اعلم بمن اتقى **واما** قوله قد افلح من زكاه والمراد به
 ان يطهرها عما يوقر في حواء التدسية ويفعل عنها اجابة فجابته
 الجواب الا قدس لتقر عينها بالزكاه والنا في اذ ارق وتقرت رقت حجاب
 فتاهلت للرجوع الى الحضرة العلية فقبل لها يا ايها النفس المطمئنة ارحبي

خط العبد التسبيح

الخليل

الخليل راضية مرضية وايضا معناه بتدبر مقابلة وهو قوله وقد
 خاب من دشاها واسلمه وسسن والتدسية الاخفاء من قوله امر يستر
 في التراب ولد اقبل
 لا تجعل النفس مؤودة في تربة الجسم تدقها العذاب
 فانها مطلوبة منك والتمسؤول عنها انت يوم الحساب
واما في ذنب قتلت هذه امانة حملتها ما المحو اب
 ومن ذلك قوله تنكأ قد افلح من تزكى ويذكر جن من تزكى **واما**
 قوله صل الله تعالى عليه وعلى اله وسلم اللهم انت فسي تقواها فترحمها انت
 خير من تركها انت وليها ومولاها فحملها على العيين صحيح فافهم
واما حظ العبد من المحبة فهو ان يلزم ما يجد عليه في الدني
 والاخرة فلا يزال يترقى في مقامات الميامن حتى يقطعها او لا فاولا حكمة
 صعود المقام راي الا على فاشتاك اليه فلا يزال في اعتلاء وارتفاع
 حتى يرد الرفيق الاعلى وهناك يطيب له المقام ويجوز السلاسة والسلا
 ومن كانت له وراثة محمدية قال من هذا الحظ الامنية لان له في هذا
 المقام ما نزل عليه اسم محمد محمد احمد حماد محمود حامد حميد صاحب
 لول الحمد اتمه الحمد دون فكل اسم منبه على حمد مخصوص ومقام مغلق
 وليس مرادنا الا التسبيح ومن دمه تنكأ كل التوضيح ومن جدد وجد
واما حظ العبد من لاله الا الله فهو في ذل الضعونية وانها
 عن العبودية واعني بنفي ذل الضعونية هو ان ينفي العبد عن نفسه كل
 اعتراض وكل دعوى فلا يعتز على الملك الحق في شئ بل يعلم ويستسلم
 ومن عرف نفسه عبدا عرف ربه سيديا ومن عرف نفسه افتقارا عرف
 ربه غنى ومن عرف نفسه ذلا عرف ربه عززا ومن عرف نفسه مذنبيا
 عرف ربه عفارا وهذا هو سر قاعلم انه لا اله الا الله واستغفر
 لذنوبك والؤمنين فافهم ومن نفى عن نفسه ذل الضعونية ذاق
 حلاوة العبودية واستراح من حيث تعب اكثر الناس فاذا قالت
 نفسه المداة عن لسان في غويته اني انا ربكم الاعلى لجابته نفسه
 المذكاة عن لسان عبوديته اني انا عبد كما لا ادني حق يقال ارحبي الى

خط العبد

خط العبد

منه انكسب

ربك فتغلو علوا لا يقدر فكان قاب قوسين أو أدنى **و** **ما**
 حظ العبد من الله اكبر فهو تصغير لنفسه وذلك بان يعرف أصله لا
 التصغير بيرة الاشياء الى أصولها فلو يفارق موضع التواضع طرفه
 فان أهين قال لنفسه املاك من تراب ومن شأن التراب ان يداين
 بالاندام وان استغفر قال لها املاك من ماء مهين وهكذا
 فان ادعت العلم قال لها ان كان ظلوفا جهولا او الانصاف والشكر
 قال لها ان الانسان لظلم كقار او البرمج قال لها ان الانسان
 لفي خسر او حسن السلوك في الغنى قال لها كلان الانسان ليطغى
 ان رآه استغنى او الوفا قال لها واذا امتس الانسان الضر وعانا
 كجبهه او قاعا او قاعا فلما كشفنا عنه خسر من كان لم يدعنا الى
 ضرت منه او السخا وحسن الخلق قال لها ان الانسان لمتبه لكن قد
 وقد قيل ان الكسوف هو الذي يمنع رفته ويضرب عبده ويأكل حن
 او صدق الرجاء قال لها ولئن اذقتنا الانسان متارحة ثم رجاها
 منه انه ليس من كغور وهكذا حتى يجور الرفع المطلق من عطا من
 تواضع لله رقة الله ولا واضع لما رقة الله ولا رافع لما وضعه الله
 ونزال الطريق الدائم من منحه اقرب ما يكون العبد من ربه وموحي
 ولا مباع لما قرب الله ولا مقرب لما باعد الله فتأمل يا اهل
 ان يغفر من بعد انق بخته وتذكر ان الداعي ان يوصله ذكر سيده الى
 رفيع حضرة
 سلام على تلك العاهد انما شرعية وردى أو مهب شمال
 ليالي لم يقطع حزون قطيعه فلم غش الآي سهول وصال
و **ما** **افق** **الامشاة** واقبل البشارة فقد محضتك نصحي واطلعت
 على فكرك الدامس ذرة من صبحي ولم اذكر الا ما يقبله عقلك ولا
 ينكره جهلك وكتبت كثيرا ما احطت به خيرا لعلني استطيع
 معي صبرا وانا استغفر الله من زلل اللسان والجنان واتوب اليه
 من وساوس النفس والشیطان واسأله التثبيت على الصراط المستقيم
 والاتباع للمعاني ابراهيم **خ** **ما** **علم** يا اهل العين

الخلق

نكته واثان

ان الحق سبحانه يقول واذا جلتك الدين يؤمنون يا ايها الذين آمنوا
 عليكم كتب عليكم على نفسه الرحمة الله السلام ومنه السلام واليه يعود السلام
 وابراهيم الخليل عليه وعلى اله الصلوة والتسليم قال لبيضا عليه وعلى اله
 الصلوة والتسليم اقرى امتك مني السلام وعلى جينا وعليه السلام
 وبركاته ومحمد الغيب صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم قال لا قرأ على
 من لقين من امتي بعدى السلام الا قولا لا قول الى يوم القيمة اخبر
 الشيرازي في الاكتاب عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وعليه السلام
 ورحمته وبركاته ولن تترك امة بين سلام الله تعالى عليهم وسلام
 خليله وجب عليه صلوات الله عليهما وعلى الهما عليهما
و **نشر** لنا معشر الاسلام ان لنا من العناية ركنا غير ندم
 سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلم على المرسلين والحمد لله رب العالمين
 سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك انتي
و قد نقلتها برمتها اقتيالا او مشيخنا المشار اليه
 حفظه الله ونفعنا بالدية وتحييا للفاضلة جعل الله صلواته عليهم كلامه
 وكلام رسوله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم عليا عائد كشم ان
 المطلع على هذه الكتب بل على كل كتاب اما ان يكون همه الاتقان
 والبر والاياد وان تقاص من افاد احبا با بنفسه وثوقا بخلق
 حضرة قدسه فهناك ليس له في الاهتدى بما رأى من نصيب وهي
 الى ان يخطى اقرب منه الى ان يصيب **و** اما ان يكون همه الاتقان
 وقصارى امله الترقى والارتقاء قد جعل العباد وراه ظهوريا
 نبذا العجب واكبر نيدا اقويا فهدي الذي يشرع من الماء والطين
 هبنا مرقيا لله ثم انفعنا بما علمنا وعلمنا ما ينفعنا وزنا ما
 الله ثم وصل افضل صلواتك وسلم اكمل تسليماتك على حضرة
 التخلق بصفا تلك الجامع لكل الكمال المتصف بصفى الجلال والكمال
 من تنزه في الخلقين عن المثال يخبوع المعارف الربانية ومفكر
 الاشرار لا لهية غاية منتهى السالفين وخريل كل حابر من السالكين

فتح الاوصاف والذات **احمد** من مضمون هوات وعلى الله الكرام
 وصحة الاغلوهم **امين** **فسم** اعلم بزيقني الله تعالى وايك مقواه لخذ
 العلم اليافع عن استاذ واقنوا الله ويعلمكم الله **ونتفهم** المسائل بحقيقة
 واربعنا عن معلم ان نتقوا الله يجعلكم فرقانا ان من رام تحقيق
 اسرار الصلوة فعليه بالتقوى والتمسك من المحضوف فيها بالسبيل لا في
 فاني لا استطيع ان ابشرك كما الجهد **واورد** لك كل ما على يدي بل ما
 حضري عنده **الرقم** رفته وما اذن لي في اظهار اظهرته **وكم**
 من مرة اجده من الاسرار ما اتميل اليه بعبادات فاذا اخذت القلم
 لم اقدر على رقم كلمة فضلا عن كلمات **فسم** اني لو اردت ان ابشرك
 ما استحسن له الاثبات لفني العروضاقت الاوقات **وبعد** فما
 يجيئ بالاسرار غير مفسرها ولا يبلغ اليها من بلا اذن يفسرها فالر
 الباب **وتخرج** على الاعتناء **فقرأ** الفصول والابواب في غير كتاب
 وتدخل عليك خزانة المعاني بلا حجاب ولا حجاب
قضى حجتك الراعي اليك احتمال **وما** **فصصت** واقصى بعد ما بقيت
 وما هو الا ان ظهرت لنا ظري **بالحل** واصاف على الحسن ارب
 فخلت لي البولي فخلت بينها **وبيني** فكانت منكرا حمل حلية
 ومن يتجرش بالجمال الى الردى **ارى** نفسه من انفس العرش ردت
 وضرت في الحب ان لا ترعى **اذا** اما نصبت للعبادة صديت
 وما ظفرت بالروح روح **رحمة** **ولا** بالولا نفس صغى العرش
 وابن الصفا هي من عيش عا **وجنة** عدن بالكان حقت
ومن لم يتعلم من الرب فقد فاته المطلب **ومن** ظن انه يستحق الحقايق
 من كتب التراقي **فقد** بعد النجعة **وبت** عوا في العالي فلدرجته
 على ان الاسباب لا تنكر **والنفقة** في الدين فريضه لا تكفرو من قطع
 العدايق عن الخلايق **ذهبت** عنه العوايق **فعرف** الحقايق **ومن**
 حض الصلوة بقلب غافل **وفكر** في اخلاق الوساوس رافل **وعليه**
 على حظه الغتاب لا على الشيع **ولا** على الكتاب

التركي

اترك من تحت وانت جاز **وتطلبه** اذا بعد المنار
وتبكي بعد نالهم اشتياقا **وتسال** في المنار ليل سارا
تركت سؤالهم وهم حضو **وترجو** ان تحبرك التيارات
فنفك لم ولا تلم المطايا **ومتكلا** فليس لك اعتبار
اذا **فهمت** هدى فمت ابي لراوف للركوع بل ولا لغيب **فما** على من
واي ملت فيه بل وفي سواه الى الاختصار عملا **ورب** اختصار يروق **فتا** مثل
انت بقتية اذ كان **وتلمح** خفيه اشراك **ليكون** اشهد لحدك **واذكر** لكرك
دونه المعالي مرتقى شاهق **فطر** الى ذروته اوقع
من لم يخضر عمرها لم يشد **قواعد** المجد ولم يرفع
اورثنا الله تعالى من تراث ابينا ابراهيم **رفع** القواعد من البيت
لجدين برتنا تقبل منا **انك** انت السميع العليم **وان** لا تشرك به شيئا
وان تطهر بيته لطلائفين والقائمين **والركع** السجود **لحاصل** من
سهم جزاء **ولذلك** نجحتنا اتيناها ابراهيم على الغرض المقصود **امين** **امين**
ولا احمد له سبحانه واثن عليه **ومجده**
بالحق ان لنفسه وعلناه **في** كتابه **واختصابه** دون سائر
الامم وجعلنا اهله **وعرفنا** فضله **وكان** ذلك الحمد في حالة القيامة
تفاولا بالقيام بحمد تعالى **والشاعر** عليه **باب** الشا **شعر** ط **ط**
راسه راكعا مستجما **ومن** ها **ومقد** سألته اعترافا بقدر نفسه
وكل القبول **لك** منه **وتصل** لعل عظمته **وتبريانه** **ودلا** لغزته **في**
طرحا في الانضمام الى زمرة المالكين **والله** هو السميع العليم الغفور
الرحيم **وافت** العبد البشاك **عند** روعة على لسان امامه عن بعينه
القادر الامين **صلواته** تعالى عليه وعلى اله الاكرمين **عذرت** العالمين **بشك**
سمع الله لمن حمد **وعاد** الى وظيفه الحمد **بقوله** اللهم ربنا ولك الحمد **فما**
هذا الحمد في مقابل نعمة هذه البشري **ويعد** ان تلوه **بأن** سجد شكر
وبالارها المصلي هل تدري قدر هذه النعمة **وتعرف** عظيم هذه القسمة **هل** اعظم

من سماعه لجدك في طالع سعدك وهل انصرف من بشارة كذا بك في
 نفائس المالك. **لك البشارة فالخلع ما عليك فقد** ذكرت ثم على ما فيك من عوج
 وكان في لخصاص هذا الرفع بقول سمع الله لحد اشارة الرفع
 حده وسماعه وصعوده الى حضرة القدس وارتفاعه الى عليين القرب اليه
 بصعد الكليم الطيب والعمل الصالح يرفعه **وكونه في اول رفع بعد اقل**
 خفض اشارة المرحمة الرفعة لمن قواضيه **وفي الاتيان باللام في**
 قوله لمن حده مع تعدد الفعل بنفسه **ير لطيف لان الحمد الاول الذي**
هو سورة الحمد متضمن للحمد والدعاء بالاستعانة والهداية الى الصراط
المستقيم فكانه ممن فعل سمع استجاب اي سمع الله مستجيبا لمن حده فكان
 البشارة بسماع الحمد واجابة الدعاء وقد مر حديث اذا قال الامام
 سمع الله لمن حده فقلوا ربنا لك الحمد بسمع الله لكم فان الله قضى على
 لسان نبيه صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم سمع الله لمن حده ثم ان في
 هذه البشارة من خفض على الاقبال ما لا يخفى على اهل الخط في الاقبال
 لانك اذا عرفت عظيم قدر من وجهت اليه وجه الخطاب واحسن بالكم
 علوشان من قوت بحضرة مستجديا بحمدك له جزيل الثواب وعلت انه
 يسمع حمدك ويستجيب دعائك **وانما ينظر الله الى القلوب فكيف يسمع لك**
وفليك معرض ويقبل عليك وانت مول عنه
وكيف يحيى وهو الحسن خلة تفوز بدعوى وهي اربع خلة
واين السهي من اكمه عن مراده سهى غمها لكن اما ان غرت
 فقلت مقاماً حظ قدرك دوني **على قدم من حظها ما تخطت**
 فرمت مرادوني كمر تطلوت **باغنا فها قوم البير فجدت**
ايتت بيوتنا لم تنل من ظهور وابوابا عن قرع مثلك سدت
الله حرم صرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك **اعلم ان**
 رويا مختلفة في الحمد في هذه المقام منها **الله** ربنا ولك الحمد بالجمع بين
 الله وربنا والواو في ذلك الحمد وهذه اكمل الروايات معنى وانما اذا

للحمد فنقتصر في الكلام على ما فنقول اعلم ان الدعاء قارة نفتح بالهم
 وهو كثير في الادعية النبوية وقارة برتنا وهو كثير في الادعية القرآنية
 لكات يعبرها من تدبرها وغالب ما ياتي التماسا مستجيبا بالهم ولما
 كان النبي صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم قائما في مقام الشا مستغنيا
 فيه كان اكثر وقاما مستجيبا بالهم **الله** على استغراق جميع مستطاع
 الشا والنبي صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم هو متجلى هذا الاسم ولذا
 نسب اليه في قوله **وانه لما قام عبد الله في** **لك عبودية تقصرون**
 يد كل منطاول ففي هذا المقام ورد افتتاح هذا الحمد والثناء بالهم
 ربنا **الله** الاسم الجامع للاسم الحسني والهم فيه الدالة على الجمع
 كما تقدم تحقيقه في وصل الافتتاح **ربنا** بنون الجمع الصحيح اطلاقا
 على كل مربوب والرب هو المربي بالنعيم على أسلوب يناسب التثنية **جمع**
 بينهما **الله** ل هذه الجموع على جمع الحمد المناسب لها جمعة **الله** وقد
 الظنون ليفيد الاختصاص وقد ساء هذا الحمد ما عطف عليه فانه
 ان في الحمد الاول بالحمد لله رب العالمين نجبا بالاسمين المتقدمين في
 هو الله والرب وجا هنا رب العالمين وهذا ربنا فالعالمين
 جمع ظاهر والنون جمع مضموم وهو رب كل جمع مظهر ومضموم فيلك
 سورة الحمد وهذا حمد صاحب لوا الحمد ومحمود ومجاد ومحمد وعبد
 وحامد عليه صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم امته الحادون **ولله**
 الحمد باطنا وظاهرا **واولا** واخر ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء **والله**
 ذو الفضل العظيم **الله** سراج علي من قام بوظيفته حرك وحرف
 تقصيره عن ايسر شكر فذكر **وتقبل مني جميع المحامد والتب**
 فضلا منك مثل اجر كل حامد **والواو** في قوله **ولله** الحمد للعطف لتقدم
 الحمد بالحمد لله رب العالمين وذلك انه لما حصل العطف على العبد بشتات
 به بسمع الله لمن حده كانت الواو موضوعة لعناها وهو البشارة بمحصل

الكلام على الله ربنا
 الحمد

من الرب شمر انه لما كان كثيرا ما يقرب بين صفتي الملك والحمد وبأمله
في مثل الفاتحة الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين وفي مثل
لا اله الا الله وحده لا شريك له لا اله الا الله وحده لا شريك له
وهو الله لا اله الا هو له الحمد في الاول والاخر وله الحكم والمنة ترجعون
فالحكم لا يكون الا لمن له الملك ومثله فله الحمد رب السموات والارض
رب العالمين وله الكبرياء في السموات والارض وهو العزيز الحكيم والكبر
لا يكون الا لمن له الملك وانما يقرب بين هاتين الصفتين لان اقتران
الحداها بالآخرى له كما لا يزيد فالحمد له كما لا ينقصه والمكره كالمن
نفسه وكل منهما كالمن اقترانه بالآخر فان الملك بلا حمد يستلزم نقصا
والحمد بلا ملك يستلزم عجزا والحمد مع الملك غاية الكمال وبها تروى
الجمال والجلال ولما كان الاقتران بين هاتين الصفتين تصريحا ولو كان
معروفا مشهورا وكان في ذكر الرب مصافا الى فروع الجمع الصادقة على
كل محبوب ما يشعر بالملك العظيم وكان المقام مقام ابحاث كان
الاكتفاء بالواو للدلالة على المقام هنا انسب وايضا فلها تقدم
قول النبي ان صلواتي ونسكي ونحيائي وما بي لله رب العالمين في الافتتاح
وقوله الحمد لله رب العالمين في القرآنية وقوله اللهم لك ركعت وبك أمنت
ولك أسلمت خضعت لك سعيي وبصرى ونحيي وعظي وعصبي سجأت الواو
عاطفة على هذه المقدمة وان شاء الله في المحذوف زيادة لانا نقدر
قبله كل صفة كل تنسب الى الله سبحانه فله المخلوق وله الامر وله الحكم وله
الكبرياء وله ما في السموات وما في الارض وله غيب السموات والارض
وله كل شيء ونحو ذلك فالمحذوف اجمع ولما كان قوله صلى الله عليه
عليه وسلم اعلم وحده حزن التذ في قوله ربنا لا اله الا الله
على القرب المعنى حصوله من الاثبات بكون النذ والمتميزان و
تقديره الى اصلاح الضمير بذكره العليم الجليل على تقديره والمراد
من القرب قرب العبد من ربه وبشارة سمع الله لمن حمده ولله عليه وآله
ان العبد يبا النذ فالله انه يستحضر الله العبد به ونفسه بعيد عن

الحق

الحق فالقرب والبعد انما هو باعتبار العبد فافهم وايضا فيكون الجمع
بين التهنير وتبنا لا تقتضيا المقام الاطنا لتقديره لا جبارا بالعلم المحرك
للأمة الى القرب الى نظير الخطاب ومن القى التمتع فوجه الجمع لا يقتصر
على ما رقد القلم من الحكم ولا قنع بما جرى به الداد في ايقاع الداد وانما
هو ان يفتح للعارف ببدله على طرق العوارف وايضا فان جماع صفات
الحمد هي صفتان وهما الجمال والجلال وكل كرم وعفو ومغفرة وعطاء
ونفع وهداية ووهب وخود ذلك راجع الى صفة الجمال وكل عظمت
كبرياء وعزة وجبروت ومنع ومنع راجع الى صفة الجلال فالجمال
والجلال اتمان صفات اكمال والمعامد تتوجه الى الصفتين والتم
جامع لسائر الصفات لكن الرب بصفات الجمال اتم فاني بالاسمين
لا استغنى جميع المحامد على التوا والضرر والتحقيق وصف هذه الأمانة
بأنهم التما دون حمد لله الله على التوا والضرر وانما كان الحمد عند الضرر
لان الصرا منه سبحانه سر الحمد التحقيق فهي في الظاهر محمدي
في الباطن منحة ولو اطلعت على الغيب لما اخترتم الا الواقع
لك الحمد كم من منحة طي محنة وهبت ونعم لم تذكر بانكاد
وكان عائشة رضوان الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وعلى اله وسلم اذا رأى ما يحب قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات
واذا رأى ما يبكره قال الحمد لله على كل حال لوجه الحاكم وقال صلى الله
عليه وسلم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال اول من يدهى الى الجنة الذين
يحمدون الله في السراء والضراء لوجه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم
وقد يتردد في السراء في الحمد لله رب العالمين فجمع بين الاسمين الله
والرب وفي الحديث عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوديه سبحانك
اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتاوى القرآن رواه البخاري ومسلم وغيرهما
وعرفت ان الجمع بين اللام وتبنا اجمع ليكون الحمد بعد الركوع مسأ

ويا

الحمد قبله ولقد انزل في ربنا بضمير الجمع الصادق على كل مريد وهم العالمون
انذانا بالحمد على كل نعمه انعمها على احد منهم لا تقدم في الحمد بالحالين
فصرحت النون الى تعظيم المحم اولى من صرنا الى تعظيم الحامد لنقوم
بمعظم الحمد في حمد العظيم ولا يعرب عنك ما تقدم في من نعبد
نستعين فاشهد الجمع والى التبع وأجر الد مع الخروج ابن ابي
شعبه وابن ابي حاتم عن ابي الله وابن عباس رضي الله عنهما
انما كانا يقولان اسم الله الاكبر رب رب انتهى فروى بضم
تضمن الخلق والتدبير وجلب المنافع والمصالح ورفع المنار
الشرف وسعة الرحمة للمريد والهتية تفهم استحقاقه للتوحيد
في العبادة وتفرده بالحب وحده لا شريك له والجمع يلزم ليكون
الحمد على ما يدل كل واحد منهما في الحديث عن عائشة رضي الله عنها
عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال ما احسد وانا اليه
ما احسد وانا بثلاث التسليم والتأمين والتم ترنا وكذلك الحمد
اليه في التثنى عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال
صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقرأ سورة
البقرة فلما ختمها قال اللهم ربنا وكذلك الحمد عشر او قال سبع مرات
الحزبه ابن السني والبيهقي في الشعب والرب لا يطلق على غير
الله سبحانه فاذا اطلق على غيره فيقيد بالاضافه كقوله اذكرني
عند ربك في الحديث لا يقولون بعد حمد عبدى وامنى ولا يقولون
المملوك ربى وربتى وليقول المالك فتاى وقتاى وليقول المملوك
سببك وسببك فالتم المملوك والرب الله تعالى الحزبه ابو داود
عن ابي هريره رضي الله عنه قال في اتيان الحمد اول الصلوة
مضافا الى اسم الشريف لا هو الا لبق بالشا والتعظيم وهنا جاء
مضافا الى كاف الخطاب لان مشاركة مع الله لن حمد اذننا بالقر
وهو يستدعي كاف الخطاب وان كان القرب معلوما على كل حال
لكن حمدى القرب خاص دل عليه مع الله لن حمد وهذا من اسرار

الصلوة

الصلوة البديعة واشارتها الرفيعة وانت اذا ثملت الشا في الصلوة
وغيرها وجدتها مغسوبا الى اسم الشريف الجامع لصفات
الكل مثل الحمد التحيات لله سبحان الله لا اله الا الله الله اكبر
وكل ذلك الى الرب نحو سبحان ربى العظيم سبحان ربى الاعلى لان الشا
والتنبيه يستدعي استحسان خلق الرب وعظمته واستحقاق العبد
لنفسه وتصاعده وتواضعه وذلك يكون بنسبه التنزيه بالتسبيح
والشا الى اسم الشريف دلالة على علقه سبحانه عن الاوهام وعظمته
على الافهام وذلك يأتي بحسب ما يقتضيه المقام فاذا نظرت الى
الدعاء وجدت فيه بصيغة الخطاب غالبا دلالة على قرب الرب من العبد
واذا سأل عبا دعي فاي قريب لان الداعي اذا استحضرات
الدمق قريب منه كان ادعى لحضرة والخارج في الدعاء عليه وفيه
انفشا البشارة للداعي انه يدعوقه بما يجيبا اقرب الى العبد
انظر الى حديث انه كان يستفتح الصلوة بقوله الله اكبر الله اكبر
الله اكبر الحمد لله كثير الحمد لله كثير سبحان الله بكون واصيلا
سبحان الله بكون واصيلا سبحان الله بكون واصيلا اللهم انى اعوذ بك من
الشیطان الرجيم من هون ونفخة ونفثه فجاء لتناجيه مستويا الى
الاسم الشريف في التمجيد والتكبير والتسبيح وجاء له الخطاب
وقد ياتي الشا بصيغة الخطاب لكنه مثل حديث عائشة رضي الله عنها
عنه المتقدم قريبا كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول
في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وحمداك اللهم افعل فينا
لما كان في آخر الدعاء بالمغفرة محبت البشارة للسائل بقرب المسألين
ادب المحصور وليجل له بعثان قربة السرور ومن امعن فكون في
النبوة والآيات القرآنية وما اودع فيها من انكا الغريبة والاسرار
الغيبية فان بالحدائق الانيقة والرياض التي هي بالحسن خليفة وتلغ غايا
الاماني باستجلا خوان المعاني مننا الله تعالى اسرار كتابه الكريم
الحديث ورسوله وان الخير العميم صلى الله تعالى على آله وسلم الصلوة

يد

يكثر ان

أدعى التسليم

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله له قال
 اللهم ربنا ولك الحمد وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رجع
 واذا رفع رأسه يكبر واذا قام من التجدتين قال الله اكبر **وقل**
 سمى الامام ابن القيم رحمه الله تعالى فانكرا جمع بين الله والواو في ذكر الحمد
 وهذه الرواية كثر **واما** قوله فيما سلفت ملا السموات وملا الارض
 وملا ما بينهما وملا ما شئت من شيء بعد **فاما** ان يكون صفة لصدر محمد
 اي احد من ملا السموات وملا الارض وملا ما بينهما وملا ما شئت من
 شيء بعد **او** يكون معنى الاخبار بحصول الحمد وثبوت من كل مخلوق ملا
 السموات من الملكة ونحوها وملا الارض من شجر وحجر ودمر وانس وجنة
 ونحوها وملا ما بينهما من طيور وسحابة وهب واستنور وسرور ونحوها
 وملا ما شئت من شيء بعد **فاما** لا يعلمه احد ولا يعتبر عنه لسان كل من
 يكرهون لك الحمد ويقرون به ويستجلبون نعمك ويستدفعون
 به نفعك لاحياء كل ذرة منهم فانها الى انعامك واقتدارك خضوعة
 الى من يد ارامك ويكون مقتبسا من قوله تعالى **وان من شيء الا يسبح**
الحمد وقوله **وله ما في السموات والارض كل له قانتون** وفي آية اخرى
وله من في السموات والارض كل له قانتون وهذا في ما يراه اوجه
 لتضمنه الايمان بالغيب الذي لا تكون القوى الدابة فان كثير من المتكلمين
 ينكر تسبيح المخلوقات بحمد ويرحم الله ان يلزم منه عدم صحة الاستدلال
 على حقيقة الحق سبحانه وهذا في ما دخل عليهم من جهة التشبيه وهم لا
 يشعرون فابتدعوا له الحجة التي يعلمون بها من انفسهم ولو علموا معنى قوله
 تعالى **ليس كمثله شيء** لعلموا ان الحيوة التي ابتدعوا له غير الحيوة التي اعتبرها
 لنفسه **وكفي** المؤمن بعد ايمانه بالقرآن قوله **الله لا اله الا هو**
 الحجة القوية فيؤمن بان الله حي قيوم **وانه** ليس كمثله شيء **فاما** من هتك
 الله به في كثير من وسط المتكلمين وبالله تعالى التوفيق **واما**
 اعلم ان التكبير الاولى سميته تكبير الاحرام اشارة الى انه ينبغي للعبد

ان يجرد

ان يجرد عند نقطة من جميع الاكوان كما ان المحر يتجرد في الحرامين
 ثيابه **فمن** تجرد عند محرابه للقلوب عن الاكوان واستغرق فكره فيمن
 يعلم الاسرار والاعلان فقد اعطى تكبير الاحرام حقا وعلم معناها
 وسلك طرقها **ومن** لم يقض من حقا فرضا ولا نفلا ولم يركب لها عدا
 ولا الا فهو كما بقي من صلواته اضيع **واما** سميته التكبيرات الاخيرة
 النقل لانه العبد ينتقل بها من مقام الى مقام وكل مقام مقال وكل
 انتقال حال **والقلوب** معراج المؤمن والتكبير تحية كل انتقال لانه
 يصل في كل انتقال الى مقام غير الاول **وطور** آخر يتحقق من التامل
 وكل طور من اطوار القلوب يشاهد فيه العبد ما لم يكن قبله **راة** لا تخلو
 التجليات والتحليات فتكبير النقل هي تكبير الاحرام **فلا** يزال
 يحمد واحرامه في كل طور وانتقال **ويجلب** عند كل واحد مقدس من النفا
 فتلو واراد احصلونك باورادك وترق في مراده في اصلارك وابراذك
 لتخطي بغاية مرادك **وتدتر** بجميع جناتك كل تكبير تجرى على لسانك لتعلم
 ان للتكبير سرا من معناه لا يبلغ ذوالفطنة من معرفته الا الى اعتباره
 انه لا يبلغ شراه **واما** اذا امر الملك الاملا
 املاكه لك بالسجود **واظهر** لك الشان في العالم العلوي **وانت** ما بين
 العدم والوجود **وطرد** ابليس عن قرب حين لم يبارح الى الكرامك **وبعد**
 عن مقام رفعت حين امتنع عن اعظامك **ثم دعاك** الى الجلع ما اود
 وتسليم ما استودعك **فهل** جزا الا حصان الا الا حصان **فك**
 الحى الله قلبا لا يسم صباية **وصبأ** الى تلك المنازل لا يصون
 لما اراد الله سبحانه ان يبتلى للشك جعل آدم لم كعبه وامره ان يسجد
 له فسجد واذا ابليس قلعه وطرده **ولما** اراد ان يبتلى الانسان
 جعل بينه له كعبه وامره ان يسجد له **فمن** سجد نظم في اسلاك الاملاك
 اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون **ومن** ابى كان من حزب
 الشيطان اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون
ومن رحمته سبحانه بهذه انه ما امر بالسجود الا بعد ان اراد ان

فيما يتعلق بالسجود

المطروح

وَخَالَ مِنْ أَطَاعِ الْمَعْبُودِ لَمَّا ارَادَ اللَّهُ تَعَالَى خَلْقَ الْإِنْسَانِ قَالَ لِلْمَلَكَةِ أَلِي
 جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاطَ
 نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ثُمَّ آوَى إِلَى الْخَلِيفَةِ
 مَرْسُومًا سَجْدًا لِلْإِذْمِ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ابْنِ وَاسْتَكْبَرَ فَطَرَدَهُ وَأَعَزَّ
 رَفَعَهُ الشَّانَ الْخَلِيفَةَ وَأَظْهَرَ الْأَمْرَ وَتَشِيدًا لِقَدْرِهِ فَوَجَبَ عَلَيْهِ
 السُّجُودُ شُكْرًا لِهَذِهِ النِّعَةِ وَلَمَّا شَكَرَ لَرَبِّهِ وَلَمَّا كَفَرَ ثُمَّ انْجَدَا
 لَشَدِيدٍ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ
 لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ فَقَدَّرَ الْقَضَى بِاخْتِيَارِ الطِّينِ الْمَرْبُوطِ عَلَى النَّارِ الْمَرْفُوعَةِ
 لَمَّا تَوَاضَعَ إِلَيْهِ رَفَعَهُ فَكَانَ آدَمُ هُوَ الْغَالِبُ عَلَى كُلِّ مَنْ خَلَقَ الطِّينَ فَكُلُّ
 فَرَسٍ خَلَقَهُ أَوْ رَفَعَهُ وَمَنْ طَلَبَ الْعُلُوقَ وَوَجَّعَ
 فَلَكَ فِي مَجْلٍ إِذَا مَا سَقَطَتْ تَقُومُ وَتَرْجِعُ
 وَالْحَبْرُ كَمَنْ يَضْرِبُ عَنْ أَنْفِ رَضِيَ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ آدَمَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ فَقَالَ كُلُّكُمْ لَهْجَتُهُ
 وَلَمَّا سَجَدَ مِنْ وَلَدِهِ وَأَمَرَ بَلِيسَ بِالسُّجُودِ فَأَبَى فَقَالَ كُلُّ النَّارِ وَلَمَّا
 ابْنِ مِنْ وَلَدِهِ **وَالْحَرْجُ** ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَقْسَمٍ قَالَ إِذَا
 لَعَنَ الشَّيْطَانُ لَعَنَتْ مَلْعَنًا وَإِذَا اسْتَعْدَتْ مِنْهُ يَقُولُ قَطَعْتَ
 ظَهْرِي وَإِذَا سَجَدَتْ يَقُولُ يَا وَلِيَّ أَمْرٍ ابْنِ آدَمَ بِالسُّجُودِ فَطَاعَ
 وَأَمَرَ الشَّيْطَانُ لَعَنَ فَلَدَ ابْنِ آدَمَ الْجَنَّةَ وَالشَّيْطَانُ النَّارَ **أَنَا**
أَبْعَدُ نَا بَلِيسَ وَطَرَدَهُ نَاهٍ مِنْ أَجْلِكَ **أَمْرَاهُ** بِالسُّجُودِ كَرَّ فِي صَلْبِ الْهَيْكَلِ
 فَأَبَى وَأَخْصَمَ لِيَعُونِيكَ وَأَخْصَمَ كَرَّ مِنْ الْجَنَّةِ أَمَّا وَأَبَا هُوَ الْجَبَّارُ كَيْفَ
 صَالِحُهُ وَتَرْكُنَا وَأَطَعَهُ وَعَصَيْنَا **أَفْتَحْنَا** وَنَرَّ رَتْبَهُ أَوَّلِيهِ مِنْ
 دُونِي وَهُمْ كَمِ عَدَقِ بَيْسٍ لَهَا بَيْنَ بَدَلًا لَمَّا اسْتَقَامَ الْعَبْدُ بَيْنَ يَدَيْهِ
 مُسْتَعْدِمًا أَفْخَرَتْ الْأَقْدَامُ بِتَرْبِغٍ بِالْثَرَابِ فِي الْإِعْتَابِ وَقَالَتْ أَنَا
 فِي الْخَضُوعِ أَثْبَتَ قَدَمًا فَطَلَبَ الْجَبِينُ الْفُتُونَ بِالْتَمَنُّغِ فِي الطِّينِ
 فَأَذِنَ لَهُ فِي السُّجُودِ لِلْمَلِكِ الْمَعْبُودِ فَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ وَأَنَّهُ عِنْدَنَا
 لَنْ لَعْنِي وَجُثْنُ مَا بَ

وَأَعْمَ

وَأَعْلَمُ وَفَقِيهُنَّ تَعَالَى وَأَيَّاكَ الْمَعْرِفَةُ الْمَجَازُ فِي الْحَقِيقَةِ وَمَلِكٌ بِنَا مُسْتَقِيمٌ
 الطَّرِيقَةِ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ طِينٍ يَدَاسُ بِالْأَقْدَامِ ثُمَّ خَلَعَ عَلَيْهِ
 خَلَعَ التَّشْرِيفَاتِ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ
 وَجَعَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَفَعْنَاهُمْ مِنَ الطِّيبِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا
 تَفَضُّلاً فَأَذْهَلَهُ شَمُودُ الْفَضِيلَةِ عَنْ لَزْوِمِ الرِّذِيلَةِ فَنَبِيٌّ مَقْدَارُ نَفْسِهِ
 وَأَنْقَلَبَتْ عَلَيْهِ حَقِيقَةُ حَدِيثِهِ
 وَمَا سَجَدَ الْإِنْسَانُ إِلَّا لِنَبِيِّهِ وَلَا الْقَلْبُ إِلَّا لِقَدْرِهِ يَتَقَلَّبُ
فَلَمَّا اسْتَحْمَ هَدَى الدُّنْيَا الْعِضَالُ أَمْرٌ الْعَلِيمُ بِدَوَانَةِ السُّجُودِ لِيَهْدِي بِنَحْوِ
 عَزِّهِ الْوَسْطَاطِ الذَّلِيلَةِ فَيَذَرُ أَصْلَهُ الَّذِي مِنْهُ بَدَائِيهِ وَالْيَهُ نَائِيهِ فَيُخْرِجُ
 نَفْسَهُ وَضَعْفًا وَمَرَاتِنًا وَمِنْ عَرَفَ نَفْسَهُ عَرَفَ رَبَّهُ فَيَتَوَاضَعُ لَهُ وَمِنْ تَوَاضَعَ
 إِلَيْهِ رَفَعَهُ اللَّهُ فَيَتَذَكَّرُ كُلَّ فَيُنَالُ مِنْ نَضْرَةِ لَهُ عَلَى عَدْوٍ مَا أَتَى
 وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِيَدِ رِوَانَتِهِ إِذْ لَمْ تَهْتِكْ بِهَ الرُّفْعَةِ الْخَفِيفَةِ الْإِقْرَابِ
 مِنَ الْمَاجِدِ وَبِحُجُونِ بِنَارِ أَقْدَبِ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ
اسْتَعْدَا قَتْلَ إِذَا نَادَيْتَنِي مَقْلَتًا وَكَأْسَهُ مَلَكْتُ مَكَانًا دُونَهُ الشَّرِّ وَالْغَرَبِ
 وَكَانَ السُّجُودُ مَرَّتَيْنِ لَأَنَّهُ تَكَرَّرَ نِيَادُهُ تَأْكِيدًا فِي حَضْرَةِ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ
 الَّذِي مِنْهُ بَدَأُهُ وَهُوَ إِلَهُهُ فَتَضَمَّنَ السُّجُودُ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي الْإِنْسَانَ إِلَى
 مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نَعْبُدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى وَفَكَانَ سَجُودًا لِلْمَلَكَةِ
 لِهَيْئَةِ ابْتِدَاءِ خَلْقِهِ مِنَ الطِّينِ فَسَجَدَ رَاجِعًا عَلَيْهِ بِالْتَّذَكُّيرِ بِبَدَائِيهِ خَلْقَهُ فَأَبْدَأَ
 خَلْقَهُ مِنَ الطِّينِ وَأَوَّلَ رَفْعَتِهِ بِالسُّجُودِ وَبِالْتَّزْيِيبِ بَيْنَ وَالتَّزْيِيبِ وَهُوَ
 أَمْرٌ لَمْ يَرْضَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ رَأَى الْبَنِي صَلَاتَهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ
 عَالِمًا لَنَا بِقَالَ أَفَلَمْ يَفْخَرْ إِذَا سَجَدَ وَقَالَ يَا أَفْلَحَ تَرَبَّ وَجْهَكَ لَمُخْرِجِهِ
 ابْنِ نَعِيمٍ **عَنْ** قَامَتِ رَضَاةُ اللَّهِ تَعَالَى عَنْهَا مَا رَأَيْتَ النَّبِيَّ صَلَاتَهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَلَا
 إِلَهَ وَسَمَّ مُتَقِيًا وَجْهَهُ بِشَيْءٍ تَعْنِي فِي السُّجُودِ **عَنْ** سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ **الْقَيْنِ**
مَشْرُوقٌ وَقَالَ يَا سَعِيدُ مَا بَقِيَ شَيْءٌ يَرْغَبُ فِيهِ إِلَّا أَنْ نَعْقُرَ وَجْهًا فِي الْكَلْبِ
عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ هُرَيْرٍ قَالَ حَجَّ مَشْرُوقٌ فَبَاتَ إِلَّا سَاجِدًا **عَنْ** أَبِي الصَّخْرِ
 قَالَ كَانَ مَشْرُوقٌ يَقُومُ بِصَلَاةٍ كَانَتْ رَاهِبًا وَكَانَ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْ تَأْكُلَ حَاجَتُكُمْ

فاذكرها قبل ان تقوم الى الله لموت احرج ابو نعيم في الحلية والتواضع بين
 المتواضعين ويذكر في المرقى التاسع قال العلاء بن كثير ان الله تعالى قال
 يا موسى انذري لم كلتك قال لا يا رب قال لا في لم اخلق خلقا تواضع
 لي فواضعك احرج ابن ابي عاتم عن نوف البكالى رحمه الله تعالى قال ان
 الله عز وجل الى الجبال الى نازل على جبل منكم فسمعت الجبال كلها الا جبل
 الطور فانه تواضع قال ارض بما قسم لي وفي لفظ قال ان قدر لي شئ
 فسياتي بتي فاحي الله اليه اني ناسن عليك بتواضعك وضياك
 بقدرتي احرج احمد في الزهد وابو نعيم في الحلية اعلم ان سجدة
 في هذه الدار خفوا للعبود لم يجمع منه يوم كيش عن ساق ويدعون
 الى السجود ومن خضع في صلوة وتذكر في يوم خاشعة انبأهم
 ترهفهم ذلة ما امل ومن جثا لربه راضيا مضيا نجاه في يوم
 نكح الدين اتقوا عند الراطين فيما جثيا ومن كان اول دعواه الحمد
 لله رب العالمين كان من الذين اخذوا عوام ان الحمد لله رب العالمين
 ومن كان همة اهدا الصراط المستقيم كفي ما اهتم من جوار الصراط مستقيم
 ومن كان خيرا من الصلوة بسلام كان دخوله الى دار السلام بسلام
 قد تراها السالك الى الله فليكن وشرك بتفهم اشار ذكره كقول
 تعالى اريت الذي ينهى عبدا اذا صلى اريت ان كان على الهدى او امر
 بالتقوى اريت ان كان يد وتولى المرء يعلم بان الله يرى كلا لئن لم ينته
 لنسفنا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة فليدع ناديه سندع الزباني
 كلا لا تظلموا وسجدوا وقرب قوله لنسفنا اي لنجذب فخصه
 بالناصية لكونها امتنعت عن السجود ولقد يعبده واسجدوا وقرب
 من هذا اقتبس حديث اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وظاهر
 سجود وباطنه صعود وصورة تخرج المحبين وحقيقته رفعة وتمكين
 وكفى برؤيته لك في هذا اللقاء الكريم الذي يراك حين تقوم وقبلك الجاني

انهم

انه هو السبع العليم لا تخافا اني معكم اسبح واري ومثل ذلك قوله تعالى يعرف
 المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام قال النواصي والاقدام طرأ الى
 في السجود وهو لا المجرمون يعرفون بسيماهم والمؤمنون بسيماهم
 من اثر السجود والله اعلم هل سجد المجرمين في وجوههم عدم اثر السجود
 وانظر مثلا صبه القرآن لمن كان له قلب من ذود الاتقان وهو في قوله
 وفيه يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدوق
 الاصال فلما وصي بالسجود الظلال اثبت له الرفعة والجلال بقوله
 ثم قبضناه اليها فجعل قبضه اليه امتنا فانه عليه وقام قوله ومن بين
الله فانه من مكر بعد قوله وكثير من الناس وكثير من عليه العباد
 فليس المهان سوى من لم يسجد للديان

راما ارتفاعا تواضع وهان ذلا ووقح
 وطق ان الكبر يغلبه مقاخا فانقطع
 ولوا ان تواضعا الى السجود لا ترفع
 فاسجد له طوعا لكي تخبط بقرب ورفع
 فالخلق لا يحيطون عن سجوده اذا وقع
 طوعا وكرها سجدوا لكن مطيعه اشفع

الميزان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم
 والجبال والشجر والدواب لو تأملتها لوجدتها البراساجدة فان الشمس
 والقمر والنجوم تجري على وجوهها ساجدة للواحد والجبال فنظرة كيف
 عن السرائل والشجر فزوسا في الارض ساجدة ومن الرأس تجري عند البلد
 وهي على السجود واقعه في البر والخلن وامر الدواب فكلا منكسة للروس
 كما يسجد للرئيس المرووس وهذه الآية توضع قوله في الآية الاخرى طوعا و
كرها فلم يبق قسم الكره الا في الناس من يذوقه وكان صحيح القياس
 الله اجعلنا ممن يسجد لك طوعا وامن لنا بالسجود روعا
احرج الحاكم ابو عبد الله وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث
 واسحق بن راهويه في مسنده وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا والطبراني في
 الاخرى في الشريعة والدارقطني عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ان الحج

عما

الله ان تروى القصة وينزل الله في ظل من الغمام فينادي مناد يا ايها
الناس اني ابرأ من ربكم الذي خلقكم وصوركم ووزنكم ان يوتى كل انسان
منكم ما كان يعبد في الدنيا ويتوفى البسواكم من حكم عدل قالوا بلى
قال فليطلق كل انسان منكم الى ما كان يقول في الدنيا فيمثل لهم
ما كانوا يعبدون في الدنيا ويمثل لمن كان يعبد عيسى شيطانا او
يمثل لمن كان يعبد غيره برأى حق يمثل لهم الشجر والعود والحجر ويبنى
اهل الاسماء ما يحبون ما يمتثل لهم الرب عز وجل فيمثل لهم ما لم
تنتظروا كما انطلق الناس فيقولون ان لنا رباً ما رأيناه فيقول
قيم تعرفون ربكم ان رأيتوه والوايئسنا وبينه علامة اندينا عرفنا
قال فيكشف عند ذلك من ساق فيخرج كل من كان مراًياً لظهوره و
يبنى قوم ظهورهم كصياصير يبرقون والسموات فلا يستطيعون
شعر يومرون فيرفخوا رؤوسهم فيعطون نورهم على قدر اعمالهم
فيهم من يعطى نور مثل النخله يمينه حتى يكون آخر ذلك من بعث نور
على ارجلهم يضي من ويظهر من فاذا اصابت قدمه وادخل
قام فخير وعبرون على الصراط والفرط كحد السيف وحضر من له
فيقال لهم انجوا على قدر نوركم فمنهم من يمر من تحتها ومنهم من
من يمر كندر الرجل ومنهم من يمر ملأ يمر على قدر اعمالهم حتى يمر
الذي نور على ارجلهم قد صير جريداً ويجعل يد ويجعل رجلاً ويجعل
وتصيب جوانبه النار يتخلصون فاذا اخلصوا قالوا الحمد لله
الذي نجانا منك بعد الذي ارانا انك لقد اعطانا الله ما لم نرجو
فيطلقون الى ضحى عند باب الجنة فيغتسلون فتعود اليهم من
اهل الجنة والوانهم ويرون من خلل باب الجنة وهو مصفوق من
ادنى الجنة فيقولون ربنا اعطنا ذلك المنزل فيقول لهم انشأون
الجنة وقد نجيتكم من النار فيقولون ربنا اعطنا اجعل يشاء
بين النار هدى الباب لا نسمع حبيسها فيقول لهم لعلم ان اعطيتموه
ان تشاءوا غيره فيقولون لا وعزتك لاننا لا نعرفه واي منزل يكون

منهم

الحسن منه قال فليدخلوا الجنة ويرفع لهم منزل لا امان ذلك كان الذي
قبل ذلك حلم عندك فيقولون ربنا اعطنا ذلك المنزل فيقول لعلم ان اعطيتموه
ان تشاءوا غيره فيقولون لا وعزتك لاننا لا نعرفه واي منزل يكون
منه فيعطونه ثم يرفع لهم امام ذلك منزل احسن كان الذي اعطوه قبل
ذلك حلم عند الذي راوا فيقولون ربنا اعطنا ذلك المنزل فيقول
لعلم ان اعطيتموه ان تشاءوا غيره فيقولون لا وعزتك لاننا لا نعرفه
غيره واي منزل احسن منه ثم يكتفون فيقال لهم ما لكم لا تشاءون
فيقولون قد سألناك حتى استحيينا فيقال لهم اني ابرأ ان اعطيكم
مثل الذي سألتموه الى ان افيتهم وعزتك اصفاها فيقولون
بنا وانت رب العالمين قال مشروق فما بلغ عبد الله هدى المسكان
من هدى الحديث الاضحك وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم يحدث مراراً ما بلغ هدى المكان من هدى الحديث الاضحك
حتى تبدوا لهواته ويبدو اخضر من من اضراسه لقول الانسان
قال فيقول لا ولكني على ذلك قادر فتكلموا قالوا ربنا الغنا بالنا
فيقال لهم الحقوا الناس فيطلقون يرملون في الجنة حتى يبدوا لرجل
منهم قصر دح بجوفه فيخرج ساجداً فيقال له ارفع رأسك فيرفع
رأسه فيقول ايت ربي فيقول له انما ذلك منزل من منازل الجنة
فيستبصر رجل فيتهيا للسموات فيقال له ما لك فيقول ايت ملكاً
فيقال له انما ذلك قصر من قمارك عبد من عبيدك فيأبى
فيقول انا انا فرسان من قمارك على هدى القصر تحت يدي اله
فرسان كلم على ما انا عليه فيطلق به عند ذلك حتى يفتح له القصر
هو دح بجوفه شقايقرا واعلاقها وابوابها ومفاتيحها من قال فيفتح له
القصر يستقبله جوهرة خضراء بطنه بحر اسعق ذراعا فيها ستم بابا لرجل
بفضة الجوهرة على غير لون صاحبته في كل جوهرة سرمدان والى وصاف
قال وصايف فيدخل فاذا هو محو أعيناً عليها سيعون حكمه فيخرج ساقراً من
وراحلها كبداً مرارة وكبد مرارة اذا عرض عنها اعراضه ازاد في عينه

سبعين ضعفا عن ما كانت قبل ذلك واد اعرضت عنه اعراضه اذ
في غيرها سبعين ضعفا عما كان قبل ذلك فبقول لقد اذودت بي
ويقول لها مثل ذلك قال في شرف على ملكه مذبذب مسير مائة
عام قال فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند ذلك الاتبع يا
كعب ما يجدر ثنابه ابن ابي عمير عن ادي اهل الجنة ما له فكيف
باعلامه وقال يا امير المؤمنين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ان
الله تعالى كان فوق العرش والما خلق لنفسه دارا يسده وزيها
بأشياء وجعل فيها ما شاء من الثمرات والشراب ثم أطبقها فلم
يرها أحد من خلقه منذ خلقها جبريل ولا غيره من الملائكة ثم قد
كعب فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين الآية وخلق
ذوق ذكرك جنتين فرتها بأشياء وجعل فيها ما ذكر من الجود والسخاء
والاستبروت واراها من شأ من خلقه من الملائكة من كان كتابه في
عليين نزل تلك الدار فاذا ركب الرجل من أهل عليين في ملكه لم
يتبق خيمة من خيام الجنة الا دخلها من صوره حتى انه ليستشفق
ريحه يقولون واها هذه الروح الطيبة ويقولون لقد شرف علينا
اليوم رجل من أهل عليين وقال عمر ويحك يا كعب ان هذه الفتنة
قد استرسلت فاقبضها وقال كعب يا امير المؤمنين ان لجهنم قرة
ما بين ملك ولا بنى الا يجزى لركبتيه حتى يقول ابراهيم خليل الله صلى الله
تعالى عليه واله وسلم ففي حتى لو كان كل عمل سبعين نبيا
الى عملك لظننت ان لن تجزى منها انتهى قال اعلم ايها المسترشد
ارشدك الله الى الحق وجنتك النقص الخلق انه يجب على من اراد
ان يكون من الذين يؤمنون بالغيب ان يؤمن بكل ما أخبر به الله
وعن رسوله صلى الله تعالى عليه واله وسلم ايمان تصديق وان جمل معناه
وكل علمه الى الله واناك والتجسيم والتشبيه والتعطيل واجعل
عينك الايمان بالغيب مع استحالة التثنية ليس كثر شي فان لم
هذه نظرت بالاصواب وما اوتيت من العلم الا قليلا ولا يحيطون به
علم وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ان ما لع بن الارزق سأل

عن قوله

عن قوله يوم يكشف عن ساق قال عن شدة الآخرة قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر قد قامت الحرب بنا على ساق
أخرج الطبري عنه يوم يكشف عن ساق قال هو الامر الشديد المنفع
من هول يوم القيمة أخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات في
أخرج ابن المنذر عنه أيضا وأخرج الفرياني وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن منته عن سعيد بن جبيرة انه سئل عن قوله تعالى يوم
عن ساق فغضب غضبا شديدا وقال ان اقرا ما يروون ان الله
يكشف عن ساقه وانما يكشف عن الامر الشديد وقد روي مثل
هذا عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه من طريق ابراهيم الخفي
وعكرمة ومثله عن مجاهد وعن قتادة اذ اعرفت هذه فليكن
هذه المباداة الى التجرد مع الاخلاص للعبود لئلا تمنع عنه الجهد
اليوم المشهود واناك واتباع ما تشابه منه ابتغاء الفسنة والبقاء
تأويله وعن مجاهد قال اخبرنا ان بين كل مؤمنين يومئذ
منا فقا فيسجد المؤمنان ونفسوا ظهور المنا فقين فلا يستطيع
التجود وبن داود بسجود المؤمنين قويا وحسرة ونداما أخرج
ابن المنذر عن كعب الاخبار قال والذي انزل التوراة على موسى
والانجيل على عيسى والزبور على داود والفرقان على محمد صلى الله
عليه واله وسلم وعلى جميع الانبياء لنزلت هذه الآية في الصلوات
المكتوبات حيث ينادي بهن يوم يكشف عن ساق وقوله وقد
كانوا يدعون الى التجود قال الصلوات في الجماعة أخرج البيهقي في
شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه انه في قوله وقد كانوا
يدعون الى التجود قال الرجل يبيع الاذان فلا يبيع الى الصلوة أخرج
البيهقي عن ابراهيم الخفي قال الصلوة المكتوبة أخرج عبد بن حميد
تم اعلم ان لذة طاعة الله تعالى للمؤمنين غير منقطعة في الآخرة فان الله
يستجيب لهم دعائهم ويجازيهم بطاعتهم وقا مل قوله عز وجل لا تخشوا

وخط عنه را خطبته ورفع له را درجه فقلت من أنت فقال ابو ذر
فرجعت فقلت ودعا عليهم امرتوني ان اعلم رجلا من اصحاب رسول
الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم وفي رواية فزايته يطبل المقيم
ويكثر الركوع والتجويد فذكرت ذلك له فقال ما الوقت ان احسن
اي سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم يقول من ركع ركعة
او سجد سجدة ورفع له را درجه وخط عنه را خطبته قوله احمد البدر
وهو مجموع طرفه حسن او صحيح **عن عائشة رضي الله تعالى عنها**
قالت دخل علي رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم فوضع عنه
ثوبه ثم لم يستم ان قام فلبسها فاخذ ثوبه فغسله فطنت انه
يا في بعض صيحاتي فخرجت اتبعه فاذا كنت بالبقيع فبيع الغريد
يستغفر للمؤمنين والمؤمنات والشهداء فقلت يا اي وامي انت في حاجة
ربك وانا في حاجة الربني فانصرفت فدخلت حجرتي واني نفس عال
فلمحتي رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم فقال ما هذا النفس
يا عائشة فقلت يا اي واتي ايتني فوضعت عنك ثوبك ثم لم تستم
ان فمت فلبسها فاخذ ثوبه فغسله فطنت انك تاتي بعض صيحاتي
حتى رأيتك بالبقيع يصنع ما تصنع قال يا عائشة اكنت تخافين ان
يخيف الله عليك ورسوله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم انا جبريل
عليه السلام فقال هذه الليلة انصف من شعبان والله بها لقاء
من النار بعد شعور غم نبي كلب لا ينظر الله فيها الا شرك ولا الى
مستاجر ولا الى قاطع رحم ولا الى مسبل ولا الى عاق ولا الى
الى مد من حزن قالت نعم وضع عنه ثوبه فقال لي يا عائشة ما ذنبي
لي في قيام هذه الليلة فقلت نعم يا اي واتي فقال وسجد طويلا
حتى طنت انه قد قبض فميت التمسه ووضعت يدي على باطن
قدميه فتمرك ففرحت وسمعت يقول في سجوده اعوذ بعفوك من
عقابك واعوذ برضاك من سخطك واعوذ بك منك جل وجهك لا احب
تسا عليك انت كما اتيت على نفسك فميت اصبح ذكرت من له فقال يا عائشة

عليه

تعالى بهم فقلت نعم فقال صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم تعالى بهم
فان جبريل عليه السلام علمني بهن وامرني ان ارد دهن في التجويد اخذته
اليهقي انظر لحياتك العبد الى الاستعاذة بالله سبحانه ففي سورة
الفلق اعوذ برب الفلق من شر ما خلق قد خلق كل مخلوق ولم يبق الا
المخالق وهذا اعوذ بك منك ولا ملجأ منه الا اليه يا من يطلب النجا
من التارذات الوقور الذم التجويد للمعبود وتذكر قول المكي العلام
يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والآداب فسيماهم عند التجويد
في صورههم بدليل قوله في وصف المسلمين سيماهم في وجوههم من التجويد
والجرمون هم غير المسلمين بدليل قوله الا اصحاب اليمين في جثائهم
عن المجرمين ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المسلمين وقوله فيؤخذ
بالنواصي والآداب لان التجويد هو بالنواصي والآداب فاما المتعبد
عن التجويد لا اخذوا به مثله ولو تركه اذ المجرمون ما كسور رؤسهم
عند ربهم رتبنا ابلهنا واسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون
فالمجرمون غير المسلمين كما تقدم والعمل الصالح الصلوة اوله واولاه
كما فرضه لم نك من المسلمين ولو صلوا لا اظهو المسكين ولما حاضوا
المحاضين ولا كل بوايوم الدين بدليل ان الصلوة تنهى عن الفحشاء
النكر فمن نكس رأسه في صلوة لم ينكس رأسه يومئذ ومن هذه الامة
ما اخذ النبي عن رافع البصرة الصلوة فافهم ونكس رأسك واجمع حركاتك
ومثله وثمة الحمد في الاولى والاخرة فحمد الله والحمد المخلصين
وحمد الآخرة واخذوا هم ان الحمد لله رب العالمين
ان العزك للخلق من جنس الغل فاعمل مليما كي ترزق اكل
وترى المطيع بحبه الغرور في الدنيا نبي وعاصبه على النار اشتمل
وكل درجات مما علوا فاختر لنفسك ما يجلو والذم مجوك واوف
عمودك وفارق وجوهك وابذل موجودك في سجنه هو ذك واصد وعقوك
ونلق وفردك واطف وقودك واستعد بعنق من عقابه ورضا من

قدم

وبه منة جل وبه لا تحصى من اعليته وهو كما انى على نفسه فان اعلى درجات
 الشكر الاعتراف بالعجز عن الشكر هدى مقام اعرف الخلق بربه و
 اخضر الرسل المقربين بقربى فلفى صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم مراتب
 الاله فترقى في مقامات تناله الى ان بلغ عليين المحامد وفات ادنى مرتبة
 اهل المحامد ثم القى دحائرنا له على ربه اليك قال لا في خطا له لا احصى
 عليك ولا ربة لا افكار انت تركتها اذ الحشد لم يفتق باحتشاد
 سبقت بافراد المعاني والفت بلا غشك الا لافاة بعد سراجها
 فان نحن حاولنا لاختراع بدعة حصلنا على شرونا ومعادك
 واعلم ان لعبادة العجوى خلفا قد صارت لهم حبات وخطا مثل نبات
 النجم فبحمد الهلالية لا للجم فانه لان مرى الوجود عبادة السجود في
 انشائه كرم محمده للعباد اسجود فاسمع منه سورة النجم اذا هو
 وافقة اشتغاله به عن السوى واربط براعة استلال السورة بحسن
 ختامها المتقف على الصور وحسن عن الرحمن والنجم والشجر يسجدان
 لتزى النجم للشجر في محراب السجود اما ما فلهن في تقدم رتبة ومقاما
 ورجت له الامان اذا التفت السان بالسان ولم يخف حشة يوم
 يكشف عن ساق الله ~~فاجعلنا من صدق وصل ولا تجعلنا~~
 من كذب وتولى واجعل قلوبنا في محراب الصدورك مساجد
 وافئدنا للذي يد حبكنا الخالص واجد فنحن الى فضلك كالذي تتكلم
 الرسل وقائده وصل وسلم على الشفع المشفع صاحب مقام ارفع راسك
 اشفع تشفع وعلى اله المنة اهل الخير اجمع وصحب ومن لهجه يقف ويتبع
 امن اللهم آمين **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه ان رسولا الله
 صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم كان يقول في سجوده اللهم اغفر لي
 ذنبي كله دقة وجله واقله واخفه وعلا ذنبه وسره اخضر مسلم **عن**
 عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كاد رسولا الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله
 وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي

رواه الشيخان وغيرهما **وفي حديث** اخر كان صلى الله تعالى عليه وعلى
 اله وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبحانك قدوس رب الملكوت والروح
 اخضره مسلم **عن ابي هريرة** **وفي** آخر **شيخان** ذكر الملك والملكوت والجبوت
 والعظمة **وفي** آخر **شيخان** ذكر الجبروت والملكوت والعظمة رواه ابو داود
 والنسائي والترمذي في الشمائل باسانيد صحيحة الملك عالم الشهادة
 والملكوت عالم الغيب وكل مخلوق ملكوت بدليل اوله ينظر في ملكوت
 السموات والارض وما خلق الله من شئ فبسم الله الذي بيده ملكوت
 كل شئ **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال قال رسولا الله صلى الله
 تعالى عليه وعلى اله وسلم رايت ليلة اسري بي فلما انتهينا الى السماء
 السابعة نظرت فوني فاذا انا برعد وبرق وصواعق قال وانت على
 قمر يطونهم كالبيت فيم الحيات شري من خارج يطونهم قلت من
 هؤلاء يلجبريل قال هؤلاء اكلة الربى فلما انزلت الى السما الدنيا
 فنظرت الى اسفل مني فاذا انا برهيج ودخان واصوات فقلت ما هذا
 يا جبريل قال هذه الشياطين يحرقون على عين بني آدم ان يتفكروا
 في ملكوت السموات والارض ولولا ذلك لاروا العجايب اخضره احمد
 وابن ابي شيبة **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها انها قدت رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم من مضجعها فليسته بدا فتفت
 عليه وهو ساجد وهو يقول رب اعط نفسي تقواها وذكر ان خير
 من ركها امنت وليها ومولاها رواه احمد **وفي حديث** اخر كان
 صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم اذا سجد قال اللهم سجدتك سوادي
 وخيالي وآمن بك فؤادي ابيؤبى نعمتك علي وهذا ما جئنا على نفسه
 يا عظيم يا عظيم اغفر لي فانه لا يغفر ان ذنب العظيمة الا لرب العظيم
 رواه الحاكم عن ابن مسعود **وفي** آخر سجدتك خيالي وسوادي
 وآمن بك فؤادي وهذا يدي وما جئنا على نفسه يا عظيم جرحي
 عظيم اغفر الذنب العظيم سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره

أعوذ بك من مضالك من مضطرك وأعوذ بعفوك من عقابك وأعوذ بك منك أنت
 كما أنعت على نفسك أقول لا قال لاجد داود اعطرو وجهي في التراب يسجد
 وحق لسدي أن يسجد له الله عز وجل أرقي قلباً ثقيلاً من التراب
 ثقيلاً لا جافياً ولا شقيلاً أخرجه البهقي عن عائشة رضي الله عنها
واعلموا أي لم أنكم على ما في هذه الأحاديث من الأسرار خفية التطويل
 لكن أخبركم أن تحتها أسراراً عظيمة فتدبرها عند تكرارها في السجود
 ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور الله عز وجل فقلوبنا بالآيات
 وأعدنا من شر الشيطان قال السهيلي رحمه الله تعالى في قوله تعالى يا
 من معي اقتبى لربك وأستجدي وأركعني مع التراكيعين أي بما عتبر
 تعالى بالسجود عن القلوة وأراد أن صلواته في سجودها أفضل من صلواتها
 مع قومه فسرق قال وأركعني مع التراكيعين أي صلى مع المصلين ولم
 يركع أيضاً الركوع وحده دون سائر أجزائها القلوة ولكن عتبر بالركوع
 عن القلوة كلها وصارت الآية منضمته لصلوتين صلواتاً وحده باعتبار
 عنها بالسجود لأن السجود أفضل حالات العبد وكل ذلك صلوة المرأة
 في بيئتها أفضل لها شتم صلواتها مع قومها عتبر عنها بالركوع لأن في
 الفضل دون السجود وكل ذلك صلواتها مع المصلين دون صلواتها وحدها
 وهذا نظم مديع وفقر دقيق ومما يناسب هدي قوله تعالى
 تطهرتني للطاقين والقاتين والركع السجود برباً بالطاقين
 للترتبة والقرب من البيت المأمور بتطهير من أجل الطاقين
 جمع جمع سلامته لأن جمع السلامة يدل على لفظ الفعل الذي هو
 حله يتعلق بالحكم التطهير ولو كان مكان الطاقين الطواف لم
 يكن في هدي اللفظ من بيان فضل الفعل ما في قوله للطاقين
 الأتري أنك تقول يطوفون كما تقول طافون فاللفظ متشابه
 ولم يقل للذين يطوفون لأن الحكم معتك بالفعل لا بدواته المشتمل
 ولفظ الذين يفي عن الشخص والذات ولفظ الطواف يحذف معنى الفعل
 ولا يجيء فكان لفظ الظاهر أو لم يهدى الوطن شتم بليته في التراب

القاتين

القاتين لأنه في معنى العاكفين وهو في معنى قوله تعالى الإمام أدمنت
 عليه قائماً أي مثابراً ملازماً وهو كالطاقين في تعلقكم التطهير
 به شتم بليته بالترتبة لفظ الداع لأن المستقبلين البيت الركوع
 لا يجتصون بما قرب منه كالطاقين والعاكفين ولذلك لم يعلق
 حكم التطهير بهذا الفعل الذي هو الركوع وهذا لا يلزم أن يكون
 في البيت ولا عنده فلذلك لم يحذف الجمع السالم إذا احتجاجة فيه
 البيان لفظ الفعل كما احتجج بها قبله شتم وصف الركع بالسجود
 ولم يعط بالواو كما عطف ما قبله لأن الركع هم السجود والشتم يعطى
 بالواو على نفسه ولف أي لظري وهو كوت السجود أغلب ما يحى
 عبادة عن المصدر والراد به هنا الجمع فلزم عطف بالواو لتوهم أنه
 أراد السجود الذي هو المصدر دون الاسم الذي هو النعت وفا
 قال الشماز أن الركع إذا لم يسجد فليس بركع في حكم الشريعة فلو عطف
 بالواو لتوهم أن الركوع حكم مجزئ على انفراد فان قيل فليز قال
 السجود على وزن فعول ولم يقل السجود كالركع وفي آية أخرى
ركعاً سجداً ولم يجمع ساجداً على سجود ولم يجمع ركعاً على ركع الجواب
 أن السجود في الأصل مصدر كالحشوع والخضوع وهو عتاف السجود
 الظاهر والباطن ولو قال السجود في جمع ساجد لم يتنا ولا لا
 الظاهر وكذلك الركع لا تراه يقول تراهم ركعاً سجداً وهذه
 رؤية العين وهي لا تتعلق إلا بالظاهر والمقصود هنا الركوع الظاهر
 لعطفه على ما قبله مما يراد به فضل البيت والبيت لا يتوجه إليه إلا
 بالعمل الظاهر وامت الخشوع والخضوع الذي يتناوله لفظ الركوع
 دون لفظ الركع فليس مشروطاً بالتوجه إلى البيت وامت السجود من
 حيث أنبأ عن المعنى الباطن جعل وصف الركع ومتمماً له أولاً
 يصح الركوع الظاهر لا بالسجود الباطن ومن حيث يتناول لفظه
 أيضاً السجود الظاهر الذي يشترط فيه التوجه إلى البيت حسن انتظامه
 أيضاً بما قبله مما هو معطوف على الطاقين الذين ذكرهم بدحرج البيت

ثمة

فيما يتعلق بالجلسة
بين السجدة الثانية

من حفظ هذه العجايب بقلبه وتدبر هذه النظم للندج بلبه ارتفع لي معرفة
العجايب عن التقليد وأبصر عين اليقين انه تنزل من حكيم حميد انتهى
وص القوي دين السجدين بين سجدهما
كما ان الركوع بمنزلة بين القيام والشهد الاول برزخ بين الركعتين
والركعتين وكل حال من احوال الصلوة بقا بل يقع خال من احوال
الآخرة فانظر قوله تعالى فورتك لخيرتهم والشياطين هم لخيرتهم
حولهم حسبا الى ان قال ثم نبجي الدين اتقوا ونذر الظالمين فيها
جسيا فمن جنة في تشهد وبين سجديته يحي من هذي الوعيد وفان
بالاجرة التجاه من الحميد المجيد وعن ابي هريرة رضي الله عنه
النبى صلى الله عليه وعلى اله وسلم فيما يرويه عن ربه جل وعلى قال
عن نبي لا يجمع على عبدي خوفان وامنان اذ اخافني في الدين امنته
يوم القيمة واذا امنني في الدين تخفت يوم القيمة اخبرني ابن عباس
واعلم ان الصلوة انما جعلت حجابا للعباد من الصلابة بالانوار وكل عمل
منها ستر في دفع شر بل اشار وفي الحديث اذ اسجد احدكم فليباشر بقلبه
الارض عسى ان يفك الله عنه الغل يوم القيمة اخبرني الطبراني في
في هذه الحديث وامثاله ما يوضح المطلوب لمن كان القلب واللسان
وهو شهيد **ولما** كانت ابواب النار سبع لكل باب منهم جزء مقسوم
وكانت ابواب الجنة ثمانية مفتح لمن له في التقوى نصيب معلوم
النار وانفع شيء يطلب منه التجاه والجنة ارفع شيء يطلب من كل حجاج
جعل الله سبحانه القلوة تعلق بها ابواب النيران وتفتح بابا الجنة
وجعل في القلوة اشرا عظيمة ومواهب عجيبة حص بعضا بعضا ربا
العلوم واذن لهم في انشاء شيء من ذلك واما ما لم ياذن فيه فلو فشو
لفطع منهم الباعث على ان لا يصغي لسماعها الا من كان لها اهلا ولا يظن
بها علما لان مخدراتها تائف ان ترد له فيها وان من تلك الاشرا المادون في

الانوار

ابرازها للاعتبار قوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم لا صلوة لمن لم
يقرا بآية القرآن واما القرآن في السبع الثاني وكل آية تعلق بابا ابواب
حرمه ويزيد على ذلك ما يتيسر معك من القرآن اشارة الى فتح ابواب الجنة
الثمانية **تتم** ان كل ركعة من الصلوة تشتمل على قيام وقعود
وسجود وقعود وسجود وجلسة الاستراحة كاستاق الاحاديث
قريبا ان شاء الله تعالى **سبع** حالات تعلق بابا ابواب الجنة
قامتها التشهد في جملة الصلوة منفردا بمبشرا بفتح ابواب الجنة شرح
ان السجود على سبعة اعظم وردت بذلك الاحاديث الصحيحة من ذلك
ما رواه الطبراني في الاوسط السجود على سبعة اعضاء وفي الخبر اذا
سجد العبد سجدة معه سبعة ارباب وجهه وكفاه وركبته وقدماه
الخبر مشتمل وغيره **وفي** الخبر السجود على الجبهة والكفين والركبتين
وصدور القدمين من لم يمكن شيئا منها من الارض احرقه الله بالنار اخبرني
الدرقطني فتدبر هذه الاحاديث بفكر واعى وفي حديث اخر اذا سجد
العبد ظهر سجوده ما تحت جبهته الى سبع ارضين اخبرني الطبراني
في الاوسط وفي الحديث ان الله تعالى لا يقبل صلوة من لا يصيب نفسه
الارض في ركعتي الصلوة الثامن المبشر بفتح ابواب الجنة **تتم** ان
التكبير الذي من اشرا اطلق النيران اذ اعدت تكبير النقل الى الدنيا
وجدة في كل رباعية احد عشرين تكبير فيمكن تنزيلة على سبعة فيكون
سبعاً ثلاث مرات وتزيد تكبير الاحرام بمشروع بفتح ابواب الجنة
واذا جمعت تكبيرات النقل جميعها في الصلوات الخمس في ركعتي الفجر
والوتر واقلة ركعة لحافطة النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم على ذلك حضرا
وسفرا كان جملة التكبير مائة وخمسة عشر يدا على سبعة ويكون جملة
تكبيرات الاحرام سبعاً فيكون جملة الكل مائة واثنى عشر فاذا اصبحت
ذلك جميعه الى الواحد الباقي كان عدد اسم الباقي فالزم اياها العبد
الفاني خذمة الواحد الباقي لتحري العمل الباقي وكذا لسان علمه هدي
التفصيل تنقل عليك ما عندكم ينفذ وما عند الله باق والباقي الصا

خير عند ربك ثوابا وخيرا ملاما **عن** حديثه رضي الله تعالى عنه ان النبي
 صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم كان يقول بين التحيات ربة الغفر
 ربة اغفر لي رواه النسائي وابن ماجه **وعن** ابن عباس رضي الله
 عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم كان يقول بين التحيات
 اللهم اغفر لي ولداي ولجنتي واقدني وارزقني رواه ابو داود
 رواه الامام احمد بن حنبل في الامالي وزاد وارزقني وهو الحاكم
 وابن ماجه وابن السني **فكل** كلمة من هذه الكلمات مشتقة من اسم
 من اسماء الله الحسنى فمن الغفار اغفر لي ومن الرحمن الرحيم ارحمني
 من الجبار اجبرني ومن الهادي اهدني ومن العزيز اعزيزني **و**
 ذكر يقال فيها وقال التتوي **و** ما جلست الا مستراحة فلم اقف على
 وقد اخرج البخاري وابو داود والترمذي والنسائي من حديث مالك
 بن الحويرث انه رأى النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم يصلي فاذا
 كان في شرم من صلواته لم ينهض حتى يستوي قاعدا وللبخاري فاذا
 رفع رأسه من السجدة الثانية جلس واعتمد على الارض ثم قام **و**
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رجلا دخل المسجد ورأسه على النبي
 صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم جالس في ناحية المسجد فسلم ثم جالس
 على النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم فقال له النبي صلى الله تعالى عليه
 على آله وسلم ارجع عليك السلام ارجع فصل فانك لم تصل فسلم ثم جالس
 فسلم فقال وعليك السلام ارجع فصل فانك لم تصل فقال في الثانية
 اوفي اليه قلبها علمني يا رسول الله فقال اذا قلت يا رسول الله فاسمع مني
 ثم استقبل القبلة فركعتين ثم انما ما يستر معك من القرآن ثم ارجع حتى
 تطهرن راكعا ثم ارفع رأسك حتى تستوي قائما ثم اسجد حتى
 تطهرن ساجدا ثم ارفع حتى تطهرن جالسا ثم اسجد حتى تطهرن
 ساجدا ثم ارفع حتى تطهرن جالسا ثم اسجد فذلك في صلواتك
 كلها **التحيات** العلم ان من يذكر التحيات
 وأسرارها اقرب هذا وانوارها ومن تأمل ما فيها من الإذكار

جلسة الإستراحة

التحيات في التشهد

لم يفتح الى مقالات اول الافكار ومقام التشهد اشهر بمقام الوداع
 وثناؤه لم يذع شيئا من الابداع **و** كما ان الفاتحة كانت للصلوة
 فاتحة فالتحيات لها خاتمة **و** كما ان الفاتحة كلام الواحد الاحد
 فالتحيات كلام ختام الرسل اجمعين **ومن** شرح طرق فكره في بيان
 الحمد لله فان بقطاف ثمرات التحيات لله ولما كانت التحيات مختلفة
 باختلاف المحيي والمحيي فتارة بالاشارة وتارة بالعبارة وطورا
 وحيا بالسجود ووقفا بالقيام واخرى بالوقوف وكانت الصلوة مشغلة
 على جميع ذلك حاوية لكل ما هتكتك وتوافق المقال والافعال تشهد
 اللسان بشاهد الحال وأصل التحية الملك واليقين وهي مشتقة من التحي
 وكان حيي الملك الحي والحيي **والله** له الملك الابددي واليقين الابددي
 وكل تحية جيت بها أحد في الله وهي للعبد من عند الله فسلم على نفسه
 تحية من عند الله مباركة طيبة هي من واليه وعنر عليه **ومن**
 فاح لم نشر من سر هذه التلاوة من بسلام الله من كل امة وهم من
 الى جاعل في الارض خليفة **و** كن اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة
 في الاهل والمال **أمتا** به كل من عند ربنا وما يدكر الا اولوا الالباب
وقوله والصلوات اي من سائر الموجودات والمفقود كل قد علم صلواته
 وتبجيح والطيبات اليه يصعد الكلم الطيب **ان** الله طيب لا يهبط
 من الاعمال الا ما طاب **فكل** طيبة في منزلة واليه ولما الى المصطفى
 على الله بآيات هذه له ناسبها لها الى الاسم الا عظم الحقيق بكل ثناء
 والمودون ذكره بكل صفة من الصفات العلية والبركات بكاف الخطاب
 استشعار للعظمة واعتزاز بالعلق لذو الجلال والكرام ونظرا
 الى القصور عن بلوغ عظم القام **وقد** تقدم ما ان ذكرته هنا فاعلم ان
 سنا الله تعالى فعند تمام هذه الجملة المفيدة رفع طرف فكه في
 صاحب الرياسة العظمى **واما** المقام الاثنا فيجاء به بحمد الله تعالى
 له على بر اولاده **فقال** السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ثم رأى

نفسه بعد ان اشر عليها المختار صلى الله وسلم عليه وعلى اله الاطهار فقال
 السلام علينا وقد بيه السلام على النبي صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم
 هو غاية الايمان وامتنان الامر صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله في كل
 ان في قوله والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه
 من نفسه ثم سئل على الرسول صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم وسائر
 الصالحين فقال وعلى عباده الله الصالحين فلم يبق عبد صالح الا
 أصابه في هدي من تعليمنا كيفية الرعا وانما يدنو بالتنا
 على الله تعالى ويتقرب بالتشا على رسوله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم
 ثم يدعو العبد لنفسه ثم لسائر المؤمنين ولما سئل على عباده الله
 الصالحين بادر الى كلمة التوحيد ليكون منهم فان المشرك هو القاصح
 توفني مسلما والحقني بالصالحين فقال اشهد ان لا اله الا
 الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وهذه الشهادة يكون العبد
 من اول العلم لقوله تعالى شهد الله ان لا اله الا هو الملك الوهاب
 العلم قاتما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ولو كان في
 الله به على هذه الكلمة الآية بتحقيقه تحمل الفاكه هنا ان شهادة
 تعالى وصحة شهادته تعالى لنفسه بانه لا اله الا هو كانت من علم
 سابق متيقن غير محتاج الى غير من العلم المطلق وليس الا لله
 تعالى وشهادته الملكة واول العلم كانت حاك كونه قائما بالقسط
 ما حصلت له الشهادة الا لما روي قائما بالقسط ولولا استدلالهم
 بقيامه بالقسط لما قدروا على الشهادة وما كان لهم ان يشهدوا بما
 لم يعلموا فعلمهم نافع متقن لا يغير ولا يتفق ما ليس به علم
 وانفرا الله ويعلم الله الملكة واولوا العلم اتوا الله فعلم الله نظر
 الى قيامه بالقسط فافهم نظره الى قيامه بالقسط وشهادة
 ان لا اله الا هو وبه هدي يظهر مناسبة قوله في آخر الآية العزيز الحكيم
 فالعزيم لشهادته لنفسه بالعلم الا ان لا اله الا هو الحكيم
 لقيامه بالقسط واطلاع ملكته واول العلم على ذلك فليفرحوا

هو المأمون

هو خير مما يجمعون فعرفته تعالى اقتضت شهادته لنفسه وحكمته
 اقتضت اظهار قيامه بالقسط للملكة واول العلم من خلقه
 له وبما مل هدي يظهر سر تكرر كلمة التوحيد والله اعلم هل
 يكون المخلوق ان يصل الى الشهادة التي شهد بها لنفسه حقيقة ام لا
 وفوق كل ذي علم عليم واما حكاية فانا اشهد بما شهد الله به
 لنفسه واستودع هذه الشهادة وهي في ودعة عنده الى يوم
 وفي ذكر الملكة مع اول العلم مع عموم اول العلم اظهر الغنى
 باهل العلم ورفعه واهل العلم ليس المراد منهم من حقق التصورات
 والتصديقات واتقن السابح والمقدّم ولكن اهل العلم
 هم اهل لا اله الا الله فمن شهد ان لا اله الا الله فهو من
 اهل العلم لان حجة العلم هو لا اله الا الله قال تعالى فاعلم انه لا اله الا
 الله وقال تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم
 درجات قال الذين آمنوا هم اهل لا اله الا الله ايماناً والذين اوتوا
 العلم هم اهل لا اله الا الله علم لان العلم لا يختلف اطلاقاً وتفصيلاً
 فمن علم بما جمل ليس من علم تفصيلاً
 ولكنه لا ينفع العلم وحده وسوسة الاعراف عن ذلك المعنى
 قال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنوبك وللمؤمنين
 المؤمنين فهدى العلم تفصيلاً لا حجاج المستغفر لذنوبه وللمؤمنين
 والمؤمنات الى معرفة الاحكام التي لا يعرف الذنب ما هو وبلور من ذلك
 معرفة الطاعة ما هي ومعرفة المؤمنين والمؤمنات وما يتعلق بهم
 تمام الآية موضع وهو قوله والله يعلم متظنكم ومن علم ان
 لا اله الا الله علم انه عبد لا اله الا الله مذبذب بتقصير عن اداء حقوق
 لا اله الا الله مضطر الى طلب المغفرة من الله لذنبه ومن عرف
 نفسه بالذنب عرف ربه بالمغفرة استغفروا ربكم انه كان عفاً
 واذا كان الحق سبحانه يقول لرسوله المصطفى صلى الله تعالى عليه وعلى اله
 وسلم واستغفر لذنوبك وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فكيف

بمن ذنوبه في الطاعات كالجبال الراسخ والاعلام المشويخ في
تكفيره عن كل ذنوبه وقوته في قلبه وبدنه تملك كل علة وقد كان
صلواته تعالى عليه وعلى آله وسلم يستغفر في الموقف الواحد اكثر من
مرة وقال صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم انه ليغان على قلبي ولا يغفر
الله في اليوم اكثر من مائة مرة ولا حد للكثرية فاشتغل طالب العلم الغير
التابع بتحقيق الغير بما صله ما هو وكيف هو واشتغل طالب
العلم النافع بكثرة الاستغفار مع حضور القلب فاما الذنوب فكل
ذنب فيجب عليه ما تشابه منه ابتغاء الفتنه وابتغاء اويلية وكسب
المراد انتفاص العلم بما ينبغي في زخار هدى البحر الذي تقدم امر
من ساجل الى ساجل فحلم على السادة اولى لكن التاكيد الله تعالى
هم في امتثال الاوامر الالهية واتباع المناهج المصطفوية فاذا امر
بامر لم ينظر نفسه طرفه حين لانه يعلم ان سبب الاجل يقطع الامل انهم
كانوا يشارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا سارعوا الى
مغفرة من ربكم وحتم عزها السموات والارض فاستبدقوا الخيرات وحمل
الكبر رتب لرضى الذين يطغون انهم ملاقوا ربهم واهم اليه راجعون يعني
يطغون الموت برؤسهم في كل آت فتم يعلمون عمل مودع وهذا هو صرح الامر
وصلصلة مودع اذا انصح هذا فاعلم من علم الله لا اله الا الله ان يستغفر
والمؤمنين والمؤمنات لانهم اخوانه بنصرتهم المؤمنين اخوة ونصرة الاخوة لان
انصرنا كظالمنا او مظلوما والذنب ظالم لنفسه رتبنا ظلمنا انفسنا وان
لم تغفر لنا ورحمتنا لنكونن من الخاسرين ونصرة هدى الظالم لنفسه بالاستغفار
له **ومن قال لا اله الا الله** وعلمها فهو مؤمن يجب علينا ان يستغفر له
ويستغفر له كل شي حتى الحيثان في الماء الملكة في السما يستغفرون
للمؤمنين آمنوا والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا
الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك
رؤوف رحيم فالعلم جميعه في لا اله الا الله وكل علم يباطله من العلم

النافع

التابع الذي ينبغي طلبه وتضع الملكة اجتهاد الطالبه رضي بها يصنع
وكل علم لا يباطلها فانه علم لا ينفخ يقبض للعبد ان يتعبد بالله تعالى
اتباعا لسيد العالمين صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم فقد كان يستغفر
من علم لا ينفخ وكان من دعائه صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم اللهم
انفعني بعلمك عني وعلمني ما ينفعني وزدني علما ومن ظن ان في غير هذه
الكلمة علما نافعاً ليس فيها فقد احتل بها نانا وانما ينبغي ان يجهل بها
وليس الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد
اذ اوضح هدى في قوله شهد الله انه لا اله الا هو الاية شاهدت ان
شهد الله لا اله الا هو انه من اهل العلم والانيان بلفظ الشهادتين
بشأن هدى الاحبار والنبيا العظيم وهذه شهادة الحق وكلمة
انتفاء العلم من الشهادات التابعة لها في الزور به في شهادة
روى **والشهيد** انما كان اسمه شهيدا لانه شهد ان لا اله الا الله
واجتهاد في شهادته فقاتل من شهد شهادة الزور حتى قتل فجوري بان
وضع له اسم مشتق من شهادته وانما قتل في رأي العين وحسب الظاهر
وهو في الحقيقة حي حيا ابدية لانه في حصن لا اله الا الله وهو حصن
الله وحصن الله لا يصل الى من سكنه مكروه بشهادة ولا تحسب الذين
في سبيل الله اموات بل احياء وبأدائك الشهاده كان سيد العلم على الله
تعالى عليه وعلى آله وسلم شهيدا على امته وكانت ائمة شهداء على الناس وكل من
جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا
فكيف اذا اجئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا وكل
شهيد يوم القيمة يكون شهادته على قدر شهادته ان لا اله الا الله وقيامه
بحقوقها وهذه الامم اوتيت من حقوق لا اله الا الله ما لم توت الامم
الماسية وذكر من الله يؤتية من يشاء والله ذو الفضل العظيم ونعديهم شهاد
ان لا اله الا الله شهادة فلم تكن لغيرهم بسبب الوفا بحقوق الله التي احصوا
بادون سائر الامم يحمدون الله في السر والعلانية ويشكرونه في الشدة والرخا

يقولون عيب المصيبة انا لله وانا اليه راجعون ويؤمنون بالغيب
 ويطيعون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون الى غير ذلك من الصفات
 العلية والنصوص الرفيعة **وابنه** في الايمان بالشهادة التي هي
 على ان يكون الشاهد ان لا اله الا الله شاهدنا هذا من علم وتبين لا من ظن
 وتخمين لان الشاهد هو الغيب ولذا جعله من اهل العلم وقرنه
 بالملك المشاهدين للملك والمكوث **ومن** هنا يعرف قول باب
 مدنية العلم عليه السلام لو كشف الغطاء ما ازددت يقيناً فتأمل واعرف
 ان الالفاظ اشرار من تعليم الحق سبحانه وعلم آدم الاتصاف بالعلم
 تتم الخلافة وينزل عن الخليفة الفساد وسفك الدماء كما في قول الملك
 اتجعل فيها من يفسد فيها وسفك الدماء ونحن نبيع بحكمه وقد سرك
 قال اني اعلم ما لا تعلمون وعلم آدم الاتصاف بالعلم فلا يفتنى عن الفساد
 في الارض وسفك الدماء الا بالعلم فتدبر ولا يذهب وهك الى
 ان هذي منافع الكلام الاول فهو عينه فان العلم ليس هو العلم
 اله الا الله ولكن العلم يتفاوت فكيف بين علم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وعلمه وسلم بها الامور بما من فاعلم انه لا اله الا الله فقد علم ذلك علماً
 لا يطبق معرفته البشر ومع هذي فامر الحق سبحانه بقوله وقال
 رب زدني علماً **فعله** برأيه علمه من العقول قال صلى الله عليه وسلم
 اله وسلم فعملت ما في السماء والارض
وفي كل شيء لذة آية نزل على آية واحد
 فكيف بين علمه صلى الله عليه وسلم وعلمه وسلم وبين علم من في قلبه مثقال ذرة
 من ايمان **فدرجات العلم** تتفاوت في الدنيا والآخرة يرفع الله الذين
 آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وكل درجة على قدر علمه وعلمه على
 قدر شهادته ان لا اله الا الله وللآخرة اكبر درجاتاً واكبر فضلاً **وفي**
 تكرار كلمة التوحيد في قوله شهد الله ان لا اله الا هو والملك والاولو العلم والاعمال
 بالقسط اشار الى انه ينبغي لنا تكميل صامته بقدرة ليتجدد لنا الايمان والعلم
 وانكجا افضل الذكر لا اله الا الله **وفي حديث** اخبرنا الله الا الله بها

للالفاظ

عشر

بغثت واليه اذ هو وهذه الكلمة العظيمة المقدرة ركن خروفا جميعها الجلال
 من حروف الجلاله فليس ينزل الالف واللام الى التعريف وها هو الحق
 المحبط فقير التعريف بالاحاطة ان الله كان بكل شيء محيطاً سبحانه
 من احاط بكل شيء علماً سبحانه الذي لا يموت ولا يغير ولا يبدل ولا يزل
 استغفر لك وانتوب اليك **والاشاره** بالسمية
 اشارت عظمة ونباتة جسيمه لما جعل الله سبحانه **والاشاره** بالسمية
 شهيداً على الناس يوم يقوم الاشهاد وكانت العدالة شرطاً في الشاهد
 والتعديل والجرح باب من ابواب الشرع لكن لا يمكن التعديل والجرح
 الا بعد الاختبار وطول الصحبة كما ذلك معروف وطول شي صحبه
 للاشياء جوارحه وهذا المعنى سميت الجوارح جوارح عظمة
 للعبد وزجراً وتخوفاً **ومن** له اجزاع فلو ان سبعة امر حسب
 الذين اجزوا السبقات ولذا بقا اجزاع سبته ولا يقا الجرح
 حسنه واذا كانت جوارح العبد تشهد عليه يوم القيمة فانه يستطيع
 ردها ولادفع شهادتها وداي شيء يدفعها وقد دفعت الله
 شهادتها يدفع شهادتها
قد كنت عدتي التي اسطوبها ويدي اذ اشتد الزمان وساعد
فدست منك بغير ما املت **والمرشقة** بالزلزال البارد
وهك يشان يوم القيمة لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه
 وكل جاري من كل احد تشهد على صاحبه طلباً للسلامة وما يصيبه
 فرار من غضب الجبار ورجاء النجاة من العذاب **وقد ورد** ان
 النار يعذب من ابن آدم غير موضع التجرد وذلك لان مواضع
 التجرد قد اوت ما عظم وهو العدل في نفسه اية سبحانه والجوارح
 من الانسان تشهد عليه وقد عدل لآية وان من شيء الا يسبح بحمده ولا
 معدل كالتسبيح لانه نزهة للرب والجزا من جنس العمل في نزهته
 نزهة ربه بل الله يركن من يشاء ولا تتركوا انفسكم هو اعلم من انفسكم
 اركن نفسه انت خير منكم ان تولوا ومولاها فخير منكم ان تولوا

الاشارة بالمسبحة

نكته اسرار
اجل افان

يكون تنزيهاً للشيء والتسبيح صفه عدمية وهو شريف للعدم لان
 العدم لما نادى به مع الوجود الواجب انقطع عن مطلق الوجود تنزيهاً
 لواجب الوجود فخلعت عليه خلق التسبيح باتحاد صفته وهي
 التسبيح ومن تواضع لله رفعه الله والتواضع هو عين الرفع
 فالالاتحاد بينهما واضح مبين لكن الاحول يرى الواحد اثنين
 قال الحول لرجل وعندها ديك الناس يقولون ان الاحول يرى
 الواحد اثنين ولو كان ما يقولونه حقا لكانت اري بدير البكرين
 اربعة فقل من رأى التواضع غير الرفع فهو حوله عين البصير اذ
 عين البصير لها احكام العين المظنة الخارجة من العمى والعمى والحول
 والعور واصابة القذا وصحة النظر وضعفه والعشا والغشا
 ونما كل قوته تنكح ختم الله على قلوبهم وعلى ابصارهم
 غشاوة صم بكم فيهم لا يرجعون فانها لا تعي الابصار ولكن
 تعي القلوب التي في الصدور والافكار تختلف ومن لم يحفظ الله
 له نور فانه من نور وهذا يحد رنا من جهل حسن ما اوجعنا
 في هدى الرقيم والله يؤتي ملكه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
 كما كانت جوارح الانسان جوارحه عند حضور الشهود فذكر يوم
 محو له الناس وذاك يوم مشهود كان المصطفى عند شهادته بلباس
 شهادته باصبعه المبتدع لتشهد له لسانه ويداه بالعدل يوم يرفع
 الشهاده ولله في خصصه السجدة بهذا الاسم الشاهد بعد الزمان
 اخبرني ابن ابي حاتم عن عوف بن عبد الله قال خرج النبي صلى الله عليه
 وسلم ذات يوم من المدينة فسمع منادياً ينادي للصلوة
 فقال الله اكبر الله اكبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر
 على القطر فقال الشاهد ان لا اله الا الله قال صلى الله عليه وسلم
 خلع الانداد وقال الكاذب في رحمة الله تعالى في مولد النبي صلى الله
 عليه وسلم ان الله سبحانه جعل نور نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم
 عليه وعلى آله وسلم في جبهة ابينا آدم عليه السلام كان بينه وبين

فكان ينبغي منه كل من رآه فسأله الله سبحانه آدم عليه السلام ان
 يبرئه ذلك النور فامر الله تعالى ذلك النور ان يقتل الى المسجدة من
 يد آدم فلما رآه آدم رفع اصبعه وقال اشهد ان لا اله الا الله
 واشهد ان محمداً صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله
 وكان من ذلك الوقت رفع الاصبع عند الشهادة التي معناه ولما
 ذكر سيد المرسلين باب النجاة وشهد له بان عبد الله ورسوله
 ما در الى الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم وعلى آله وسلم ليخرج من وضوءه
 من ذكره عندك فلم يزل عليك فابعد الله فدخل النار واعلم
 ان شهادة العبد ان محمداً صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله
 بعبودية خاصة لا يقدر على نبيلها خلق واليه اشار صلى الله عليه وسلم
 عليه وعلى آله وسلم بقوله لا حية علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فان
 ما جئت احد فقل اني عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
 على آله وسلم لا يمان عك فيها الا كلمة وهو اول اسم نبينا صلى الله
 عليه وسلم في القرآن في قوله وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبد
 لا تدعني الا بيا عبداً فانه اشرف اسماء
 وانت اذ انظرت الى كونه بيع بكاء الصبي فيخفف الصلوة متفق
 ورحمة ونظرت الى قطعه لا يدي العريين وارطهم من خلا وسمله
 لا عينهم وتركهم في حر الجحيم يستسقون فلا يسقون علم ان مقام
 عبودية يقصر عن المتناول وسبحان من اعطاه ومنحه من
 المقامات العالية ما لم يعطه احد من العالمين اللهم فصل
 صلى الله عليه وسلم واسلك بنا في صراط الحق على منواله

الصلوة عليه
 صلى الله عليه وسلم اعلم ان الصلوة على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على آله وسلم لها من الاسرار ما لا يحيط به الاقوال
 وانها تورث صاحبها من الانوار ما لا يحيط به الا الملك الغفار من تعجب

اي الصلوة في شهادته
 منتهى

الصلوة على النبي

وَكَمِّ مِنْ جَمْعِ أَعْدَاءٍ قَلَّتْ وَكَمِّ مِنْ فَقِيرٍ نَالَهَا الْغَنَى
 وَكَمِّ مِنْ خَيْرٍ أَنْ نَالَهَا الْغَنَى وَكَمِّ مِنْ مُتَكَبِّرٍ بَلَغَ بِهَا
 الْقُضَاءُ وَكَمِّ مِنْ مَرِيضٍ أَحْرَزَ بِهَا الشِّفَى وَكَمِّ مِنْ سَأَلَكَ
 تَبَيَّنَتْ لَهُ بِهَا الْمَسَالِكُ وَنَجَّى بِهَا مِنْ أَلَمِهَا لَكَ وَكَمِّ مِنْ مَظْلُومٍ
 أَذْلَ بَعِزَّتْهَا الظُّلُمُ وَكَمِّ مِنْ عَاجِزٍ أَصْبَحَ بِقُوَّةِ الْجَبَابِ
 نَجَاحُ أَثَارِهَا ظَاهِرَةٌ وَأَسْرَارُهَا بَاهِتَةٌ وَأَنْوَارُهَا قَاهِتَةٌ
 كُلُّ دَعَاءٍ مَنْدُوجٍ فِيهَا وَكُلُّ ذِكْرٍ مُنْتَسِبٍ إِلَيْهَا اشْتَعَرَ
 الْعُلُومُ مِنْ جَوْهَرِهَا لَا يَجِدُ وَغَوَادِي الْهُنُومِ مِنْ كَوْثَرِهَا
 رَاجِحَةٌ مَقَامِ مَلَايِمِهَا أَعْلَى الْمَقَامَاتِ وَمَرَامِ لَانِ مَهَا طِجِ
 الْمَرَامَاتِ قَالِيهَا مِنْصُورٌ وَقَارِيهَا عُلُودُ لَا يَلِ الْخَيْرَاتِ مَقْصُورٌ
 مِنْ قَالِهَا فَلَهُ الْقَوْلُ الْبَدِيعُ وَمَنْ تَشَفَّعَ بِهَا كَانَ حِزْنًا
 شَفَاعَةُ الشَّفِيعِ وَمَنْ رَامَ جَلَدًا لَا فَرَامَ لَزَمَ الصَّلَاةُ فِي
 الْمَسْلَامِ عَلَى خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ
 كُلُّ مَقَامٍ وَلَيْسَ الصَّلَاةُ وَالْبَشَرُ إِلَّا فِي الصَّلَاةِ عَلَى
 سَيِّدِ الْبَشَرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَلَمِ عَدَدِ قَطْرِ الْمَطَرِ
 أَلَمْ تَرَ بَحَارِي مِنْ يُصَلِّي بِذِكْرِهِ لَهُ كَرَمًا وَبَرًّا
 قَدَّاعَيْنَا يَطْهَرُ الْغَيْبُ دَمًا لَهُ مَلَكٌ حَرَى بِالْوَتْرِ وَتَرَّا
 وَمَنْ صَلَّى عَلَى الْمُخْتَارِ صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ وَاللَّهُ مَلَكَ عَشْرًا
 وَبَعْضُهُمْ رُوِيَ كَبْعَيْنِ خَافَهُمْ فَوَاسِعَ فَضْلِهِ لَمْ يَرْضَ حَضْرًا
 وَيُعْطِيهِ مِنْ الْحَسَنَاتِ عَشْرًا كَمَا يَجُولُ ذُنُوبًا وَوَرَّا
 وَيُنْجِي رَسُولُ اللَّهِ عَشْرًا وَيَكْفِيهِ هَذَا الذِّكْرُ فَخْرًا
 فَصَلِّ عَلَى الَّذِي مِنْ نَالِ حَسَنَاتٍ لَهُ لَمْ يَلْقَ فِي الدَّارَيْنِ شَرًّا
 رَسُولُ طَيْبِ الْأَرْجَانِ نَاهٍ فَأَفْعَمَ سَائِرَ الْأَكْوَانِ عَطْرًا
 فَتَفَجَّحَ الطَّيْبُ بِشَرَفِ كَرْمِهِ وَأَهْلِيهِ لَدَا سَمَوِمْ نَشْرًا

وَلَوْلَا حِفْظُهُ مَا أَوْدَعُوهُ لِمَا أُولُوهُ لِمَا صَاحَ شُكْرُهُ
 وَسَمِعَ الذِّكْرَ لَا تَرَقَّدُ أَحَاطَ بِوصْفِهِ أَكْ طَبِيعُهُ
 وَمَهْمَا كَانَ لِلصَّلَاةِ أَدْعَى وَاحْفَظْ كَانَ أَعْلَى الطَّبِيعِ
 كَذَلِكَ مِنْ يَحْفَظُ بِاجْتِهَادٍ عَلَيْهِمْ فَهُوَ أَعْلَى النَّاسِ قَدْرًا
 وَمَنْ صَلَّى عَلَى طَهْرٍ وَلَمْ يَدْرِكْ كِرَالًا لَكَ أَمْ فَتَكَ بَرًّا
 وَأَقْرَبَنَا إِلَى الْمُخْتَارِ مَنْ لَمْ تَزَلْ مِنْهُ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ تَقَرُّ
 وَغُفْرَانُهُ وَالْهَمُّ يَكْفِي فَتَى جَعَلَ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ قَفْرًا
 وَيَجْطَرُ كُلُّ مَنْ مَسَّكَ عَلَيْهِ بِغَايَةِ الْمُنَى دُنْيَى وَآخِرَى
 فَأَنْجَى النَّاسَ يَوْمَ الْبَعْثِ هُوَ لَهُ مِنْ صِرَافِ كَثَارِ ذَخَرِ
 وَيَدُ خَلِّ تَحْتَ ظِلِّ الْعَرْشِ فُطْرًا وَيَشْفَعُ فِيهِ خَيْرُ الْخَلْقِ طَرًّا
 أَمَامَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ كُلِّ حِينٍ يَذْكُرُ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ شُكْرًا
 لِحُسْنِ الْفَرَضِ مِنْهَا مُسْتَعَارًا وَحِكْمَةِ مِنَ الْمُخْتَارِ خَضْرًا
 أَلَمْ تَرَ إِذَا وَافَى رَيْسُ حَيْبِ أَهْلَانِ سَرُودٍ وَافَقَتْ رَغْبَا
 وَذَلِكَ لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ فِيهِ طَهُورٌ أَسْرَ مَوْلُودٍ وَأَسْرَى
 فَلِلَّهِ الرِّبَاطُ لِقَدَاتِنَا طَوِيفُ اللَّطْفِ وَهُوَ يَذْكُرُ لِحُسْنِ
 فَبِاسْتِخْرَامِهَا لَطْهَرُ رَاقِي الطَّبِيعِ فِي تَرْبِيَةِ لِقَاوِشِهَا
 فَتُكْرِمُ بِحُسْنِهَا الْأَعْمَالُ لِجَعْلِهَا تَنْبِيْهِ رَيْبِكَ مُسْتَمَرًّا
 فَإِنَّ صَلَاحَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ تَكُونُ لَهُ عَلَى الْأَعْدَاءِ نَصْرًا
 وَبَرَجٌ وَزَنَهُ وَمِنَالُهَا لَهُ وَلِنَسْلِهِ نَسْلًا وَوَفْرًا
 وَقَدْ رَفَعَتْ لِمَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مِنَ الدُّعَاءِ عِنْدَ اللَّهِ عَشْرًا
 وَفِي عَشْرِ الرِّقَابِ مَقَامَرٍ صَلَاحُ مَنْكَ فَاغْنِمْ وَارْقُ وَأَقْلُ
 وَأَعْطِ مَنْ عَطَا الْمَالُ سَحَابًا وَمَنْ غَزَا تَنَاوَشَ مِنْ تَرَّا
 وَيَوْمَ الْحَشْرِ لَا يَنْفَا فَنِي لَمْ يَنْدِ بِطَوْنَةِ اللَّهِ سَمِيرًا

فعند الخوض يعرف من يهله عليه فلا يخاف هناك نكرا
 وقينا لا يزال اللطف يري علي من بالصلوة عليه امر
 فمن يرجو الغنا صل عليه لتدفع عنه عائلته وفقره
 وليس من صلوة عليه كانت لحوى في جنات الخلد مهرا
 لذكر صلواتنا المحمديّة وهو مثل مهر المثل قد را
 وان علامته المحب بكثر الانسان للمحبوب وشرا
 وليس الكرميا الاصلوني على خير الوري نسباً ومهرا
 فان بها يطيب العيز حقاً وينقاد المني طوعاً وقسراً
 ومن اكسره حاجت لطيف يعير معظم الاحزان بشرا
 ومحجوب دعاوكر او تقلى على خير الوري والال طرا
 كالات الصلوة ببلد مملو عليهم كان منها العشر فجزا
 فمن صلى وصلى عليه هممكن صلى على حديث مصر
 فاما كان الطهور لما حتى غدت لقلوبنا غلا وطهرا
 فقم باقامة الصلوة والغم فتوحات المني سر او جهرا
 فناسيها بابعاد ونخل يبو وللشقي بعد ومضرا
 فيا من حصته بالقرب ستم وصل عليه فيضا مستترا
 وابلع الم الاطرا من حبهم فمن صلوا على الطهر لجزا
 فحسن ختامنا في ذكر طه النبي والدي نظما ونثرا
 اعلم ان اوامر الله سبحانه كثيرة ولا اعلم امر اقدم قبله انه سبحانه
 يفعل هو وملكته ثم بعد ذلك نادى المؤمنين وامرهم بفعله غير قوله
 ان الله وملكته يصون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
 وسلموا تسليما فاي غيب فوق هدي لا ولي البصائر واي منزل بعد
 هدي بطلبة السائر عن ابن شعوب البدري رضي الله تعالى عنه قال

اقبل

اقبل جل حته جلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم
 ونحن عنده فقال يا رسول الله امّا السلوم عليك فقد عرفنا فكيف
 نصلي عليك اذا نحن صلينا عليك في صلواتنا صلى الله عليك قال فصمت
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم حتى اجبنا ان الرجل لم
 يسأله فقال اذا انتم صليتم فقولوا اللهم صل على محمد وعلى محمد
 كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى محمد كما باركت على ابراهيم
 ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد رواه مسلم وابن حبان في صحيحه
 وأحمد والدارقطني وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم من سمع ان يكتال بالحق الا ان
 اذا صلى علينا اهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي وآل
 أمهات المؤمنين وذريته واهل بيته كما صليت على ابراهيم انك حميد
 اخبره ابو داود عن زيد بن خزيمة قال اناسالت رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم فقال صلوا علي واجتهدوا في الدعاء
 وقلوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد لخبره النسي في المحبي
 اخبره الدارقطني عن ابي بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى
 صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم يا بريدة اذا صليت في صلواتك فقل
 تتركن الشهد والصلوة علي فانها نكوة الصلوة وسلم على جميع انبياء
 الله وسلمه وسلم على عباد الله الصالحين اخبره الدارقطني عن
 عائشة رضي الله تعالى عنها سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى
 اله وسلم يقول لا يقبل الله صلوة الا بطهور وبا صلوة على صلى الله
 تعالى عليه وعلى اله وسلم عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وعلى اله وسلم قال لا صلوة لمن لم يصل على نبيه صلى الله تعالى
 عليه وعلى اله وسلم رواه الدارقطني والقبيري في هذه الثلاثة
 الاحاديث يقول بعضها بعضا وحديث سهل بن سعد بطريق
 بن عباس بن سهل عن ابيه عن جده واني نقه احتج به البخاري في صحيحه
 وبقيته رجاله رجال الصحيح اخبره الحاكم في المستدرک عن ابن

رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم قال
 اذا تشهد احدكم في الصلوة فليقل اللهم صل على محمد وعلى محمد
 كما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم والابراهيم انك حميد مجيد
 ورواه البيهقي ايضا في السنن **والخروج** المارقيطي عن ابن مسعود
 رضي الله تعالى عنه انه علمهم التشهد وقال علمني رسول الله صلى
 تعالى عليه وعلى آله وسلم كما كان يعلمنا السورة من القرآن النبي
 الله والصلوات والطيبات السلام عليكم ايها النبي ورحمة الله وبركاته
 السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين **اشهد** ان لا اله الا
 الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله **اللهم** صل على محمد وعلى
 محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد **اللهم** صل علينا
 معهم **اللهم** صل بارك على محمد وعلى اهل بيته كما باركت على آل
 ابراهيم انك حميد مجيد **اللهم** صل بارك علينا معهم صلوات الله
 وصلوات المؤمنين على محمد النبي الا نبي **واعل** هذي الحديث
 بعبد الرحمن بن مجاهد لكنه يعضده ما تقدم وما ذكره
 ابن عبد البر في التمهيد ان عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى
 عنه كان يقول لا صلوة لمن لم يصل فيها على النبي صلى الله تعالى عليه
 وعلى آله وسلم **وحكاية** غيره ايضا **وما سبكا** الحديث فضالة
 بن عبيد قال سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم
 رجلا يدعوي في صلوة له بحمد الله ولم يصل على النبي صلى الله تعالى
 عليه وعلى آله وسلم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله
 وسلم عجل هذي ثم دعاه فقال له ارفع يدي اذا صلى احدكم
 فليبدأ بتحميد الله والشهادة عليه ثم يصلي على النبي صلى الله تعالى عليه
 وعلى آله وسلم ثم يدعو بما شاء رواه أحمد وأبو داود والنسائي
 والترمذي وقال حديث صحيح **وعن** أبي مسعود البدر قال
 ما أرى ان صلوة لم تمت حتى أصلي فيها على محمد وعلى محمد صلى الله
 تعالى عليه وعلى آله وسلم رواه عنه الامام أبو جعفر محمد بن علي الكوفي
 أحمد بن أبي شعبة **ولا انفع** للتسالك **والرفع** لا رباب

المسالك

المسالك من لزوم ورد الصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم **وقلت** فيها
 من يجعل التذكير بالمسطين **من** طبعه قال النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم
 كالطيب لما كان طيبا **الذي** أصبح والرد له لا يبرأ
 فمن اراد الا من من رقة **رقد** في العود صلواته
 فكن ذكيا وتسل بخسرا **وطب** نفسك بحسن الخصال

وقلت ايضا

اذا اغتسلت امرؤ فاستعن بالقول على النور خير
 ولا تكثر الغوات فكل صعب يصير يسرا سهل المنال
وقلت ايضا

يا صاح لا تترك طرفه بالدوي **وصل** الصلوة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم
 وادركو وسك من عرفات راحها **روح** الصلوة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم
 في ظل دانية القلوب جوارها **غيت** الصلوة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم
 عنان اهرم بديع ربيعها **مثر** الصلوة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم
 واستجل ان ذكرت محاسن عادية **حسن** الصلوة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم
 فحال كل مليحة مستحققة **عند** الصلوة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم
 اتق تساءل الكائنات جميعها **فضل** الصلوة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم
 وصلوة رب العرش عرشا للذي **أهد** الصلوة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم
 وكلمها الاملاك صلت فلعرضا **فضل** الصلوة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم
 وكفاية الخالق في الدنيا وفي الآخرة **أخرى** الصلوة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم
 وكل الذين المجالس لهم يكون **غير** الصلوة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم
 ويكون اول الناس بالمختار **لزم** الصلوة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم
 ونحو مال المؤمن بركات تكرر **الصلوة** على رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم
 والقرآن من ربت التماريم **ثم** الصلوة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم
 والمؤمنين وأبشروا بن ابنه **حُب** الصلوة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم

وفرد جوض المصطفى بلزونا. ورد الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ويكفي الجوارح على القراط طريقته. حفظ الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وجناب عذرت لم يكن مفتاحها. إلا الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والنار ليس وقود إلا الذي. يابى الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ونجاتنا من حرها وسعيرها. برز الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وحيوة قلبك ان اردت حيوته. روح الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ونجاة آدم من محارة ذنبيه. بهيك الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وزواج حوى في الجناء صرافته. صدق الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ومدار قطب الكائنات بأسرها. من الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كرم محبة في الارض اذهب حلة. حسب الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أمس على قلوب وأصبح مساكنا. بجزى الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كرم مخلق دانت صعوبته. بمفتاح الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاذا ادهاك الهم فافزع مخلصا. غوا الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واذا اخشيت النايبة فدفعها. عنك الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وعضال دأبك لا دوا له سوى. طبع الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كرم مدني اعيم الطبيب دوائه. شغت الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ومريض قلب زال عنه دأوه. بعد الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واذا الذنوب تراكت انقلاها. فقل الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فالذنوب ليس لنفس ثم جباله. مثل الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واكذب ليس لحواية ليل. غير الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كرم خابر حله دياجي كروبه. صبح الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كرم عاجز من مطلب نال المني. بقوى الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كرم مغير قد خطه عسره. يسر الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كرم جامل اولاه علمنا فاعلا. في الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يانه شكر موزنا وبأسه. أين الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم

او ما علت

او ما علت بانها تقضى الحوا. محج بالصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 او ما علت بانها تاق الاما. في الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 او ما علت بان تيسر المطا. لب بالصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 او ما علت بان صرفك الحوا. دت بالصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاذا اردت الى النجاة وسيلة. في الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاذا اتقذ رمانا زوم فاوله. لطف الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واذا اخشيت من العدى فاذقههم. بطش الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والفقر فاطرد جيشه مهابتي. بغنى الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فلكم فقير قاله ما كان سوى. فيض الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والله ما خان افتقار قط من. عرف الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خلقت له الدين ولا تقاد قرا. بالصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فان مزا الاراف ان حقتها. جت الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وغناك في الدارين ان ريت الغنى. كنز الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واذا الخافك ظالم فاجمع له. جيش الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فالنصر يجري ان شرده مدعنا. طوع الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واذا اردت الكيل بالاولى فخن. بحر الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولجت اعمال العباد جميعها. عمل الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عشر من الحسنات تهدي للذي. يهدي الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والسبعين تحت عشر للذي. قال الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكلها بعين الرقاب فهل ترى. مثل الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكلها التراجعات ترفع للذي. اهتد الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وشفيعه وشهيد المختار من. له الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ومن التفاني برائة كتبت لمن. جعل الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مائة ومن نال بالحجيم برائة. فقل الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وعشر من ات ما نك سخطه. فارض الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم

ومنادل الشهداء تحزن لها نحن. فخر الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صلوا عليه فاتها كفارة. لكم الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهي الزكوة فلا توهها تحزنا. جسد الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سبعين صلاة الله حالقتنا على. فهدى الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وتحت الملاك السما قومنا لهم. نجل الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولهم قراطين وقلوبهم بها. كتبوا الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكذا ذكرنا في الناس من الهوى. لزم الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واذا خشيت من الباع فزفها. عنك الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والسبح يطلع منه عبد له يرب. يتلو الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ويظل عرش الله اصبح مكش. ذكر الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والامن من عطر القيمة للذي. لزم الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ونجاة عبد لكى ببطا قد. فيها الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يستوجب النيران ثم يكون منجاة. ان الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سبعين الف الف العذاب انهم. حق الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صل عليه فتى واهدى نحوهم. لزم الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فنجوا ونا لوانى الجنان مريد. اكرام الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاطلب اذا ظلم النواب اقبلت. فتح الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والجأ اذا دهمك حادثه الى. درج الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وافزع اذا اعتك داهية الى. حصن الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واسلك اذا سبل المرام تشعبت. بجم الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واقرب اذا حجب الاما اسبكت. باب الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واعكف اذا ما كنت ذا عجز على. نشر الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا رب واجعل افضل التسليم مع. انك الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والا لرب باب العلم من ذكرهم. شرط الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من اظهر الباري فضاهم بتعليم. ان الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم

فكناهم شرفا وفجدا باذنا. فخر الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من ذاك ينظم عنهم في عقدنا. عند الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انك الصلوة مع التسليم عليهم. بعد الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما غافر الذلات واجل قلوبنا. بجلد الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولجعل تنكنا وحسن ختامنا. طيب الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد اوردنا في هذه الايات وفي الايتا الراية قبلها
 من فوائد الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اله وسلم الايات ومن
 اراد ان يعرف ما لحنا اليه فيها من الاحاديث المشهورة والاثر الثابت
 وليطالع كتاب القول البدع في الصلوة على الجيب الشفيع صلى الله عليه وسلم
 على المومنين للتخاوي برحمته تعالى وجلاد الاخرى في الصلوة والتسليم على سيدنا
 عليه وعلى اله الصلوة والتسليم لابن القيم رحمه الله تعالى **قال جدنا**
 ولما راسلنا المير محمد بن اسمعيل الامير رضوان الله تعالى عليه ما لفظه
 واقد عجت ممن قال بوجوب الصلوة على الله تعالى عليه وعلى اله وسلم في
 الشهد في الصلوة ونذكرها فيه على الله فانه تفرق بين ذوى الارحام والاعقاب
 واطرد الائمة الحديث في مؤلفاتهم في القديم والحديث حذف آل عبد القادر
 على خاتمة اهل الامسال وهم الذين روي لنا احاديث التعليم في صحاح كتبهم
 التي يجب لها التعظيم والتكريم وكنت سئلت قديرا عن ذلك فاجبت بجواب
 حاصله ان المعلوم من ائمة الحديث انه ماصح لهم بالرواية علوا به ما
 لم ينسخ حديث او آية ولم ينسخ كيفية الصلوة المذكورة في الآل شيء باتفاق
 ائمة الحديث ذوى الكمال فعمل العذر لهم في عدم رفع الصلوة على آل النبوة
 لاهل الجفا والظلول الذين عادوا آل محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وسلم
 وقع في عصر الاموية والعباسية وان كانوا يعتدون بنفوسهم من الآل فانه
 يقول عنهم لسان الحال اقتلوني وما لك. واقتلوا ما كاطيع فاقتلوا
 ائمة الحديث وهم في تلك الاغصان الرخوة الصلوة على آل نبينا بينهم اتفاق
 اكبار وفي املاهم املاهم في مجالس الرواية وعند الخوض في علوم التدرية و

سورة الصلوة

التقية تخرج مثل هدى على ان تامل اولئك الصالحين من ذلك التلق
ومن صنف في الحديث والفتاوى انهم وان حذوا الصلوة على الاخطا
لا يجد فوته عند الكتابة لفظا شرا اذهبت النقية وانقرضت دول
تلك الفرق الخوية ولكنه قد شاب على ذلك الكبير وشبه طلبة الصغير
فاستبروا في الحذف لهم جهلا ولزموا الخطا خطا وقولا مع املاهم
لحديث التعليل في كل كتاب من كتب السنة كريم وقد بسطت
في حواشي شرح العمدة مع اني لم اجد فيه كلاما لاحد من سبق
ارجوان هدى العذر المذكور هو الحق انتهى **قال** ابن القيم
هذا استعانة في سياق كلامه ما لفظه لا ان النبي صلى الله تعالى عليه وعلى
اله وسلم لم يفرد نفسه دون اله بالامر بالصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وعلى
اله وسلم بل امرهم بالصلوة عليه وعلى اله في الصلوة وغيرها انشأه
قلت وهو من اشرف قول صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم خيركم
خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي **وفي** القول البديع ما لفظه **وروي**
عنه صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم ما لفظه على اسناده لا تصلوا على الصلوة
التي قالوا وما الصلوة التي قال ان تقولوا اللهم صل على محمد وسكو
بل قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد اخبره ابو سعيد في شرح المصطفى
صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم انتهى **وعن** ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم اذا فرغ احدكم من التشهد
فلستعوذ بالله من اربع من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحي
والمات ومن شرفته المسبح الدجال اخرجه البخاري ومسلم **وهذه** الاربع
شاملة كاملة ومن نظرا الاستعاذه من شرفته المسبح الدجال دون
فتنة يا حرج وما حرج ونحوها علم ان فتنة الدين اعظم الفتن وحالات
العبد في الدنيا خالتان محي ومات فاذا سلم من فتنة ما هد سلم وبعد
الوقت فخالدة برزخ واخر فاذا سلم من عذاب القبر والبار فقد سلم
والله اعلم ومن حضر الصلوة بقلبه حصل على بعينه من ربه فتح الله تعالى

لنا في السلام

الخروج من الصلوة بالسلام

صل لنا ابواب السعادة وبتربنا الحسنى وزيادة **والسلام** الخروج من الصلوة بالسلام فيه الاشارة الى سلامة القلب
من جميع الافات وان كان خرج من جنة الصلوة بسلام كان قد دخل
الجنة بسلام وفي هذه الزاوية في البداية اشارة الى البداية في النهاية
قال تعالى ادخلوها بسلام امنين **وقال** تعالى ان اصحاب الجنة اليوم
في شغل فاكهون هم وان واجهم في طلال على الارض متكون لهم فيها
فاكهة ولهم ما يدعون سلام قولنا من رب رحيم **وقال** تعالى ونحيتهم
فما سلام **وقال** تعالى والمكذوبون عليهم من كل باب سلام عليكم
ما صبرتم فنعيم عقبى الدار **وقال** تعالى والله يدعو الى دار السلام
وكان في جعل تحليلها السلام الاشارة الى تحليلها المصلي دار السلام
كما ان في جعل تحريم التكبير تحريم المصلي على عذاب السقيرة وكما ان
فيهايتها كان بالسلام كان بداية جزائه في دار الجزاء ودخلوها بسلام
والبدايات تشير الى النهايات **قال** الحسن بن احمد بن اسلم المنيبر
رضوان الله عليه في كتاب مفاتيح الرضوان في تفسير القرآن بالقران
ما لفظه واعلم ان الله سبحانه قد مبدأ كل امر على وفق ما قاله الله
كالارهاص النهائية وبراعة الاستهلال في الافعال القدرية كبر الشهادتين
المطابا القولية **وانظر** الى قصة الكليم عليه السلام فان الله تعالى امره
اذ اخافت عليه من فرعون ان تلقيه في اليم كما قال تعالى فاذلخمت عليه
فالقيته في اليم ففقدت كما نجاة موسى عليه السلام بالقائه في اليم ثم فقه
تعالى العقوبات من جنس الذنوب ففقد هلاك فرعون الذي بسبب
مخافة القى موسى عليه السلام في اليم باغراقه في اليم كما قال تعالى ففسيخهم
من اليم ما غشيهم وكانت نجاة موسى اخرا لما خرج من مصر وتبعه فرعون
بحنوده **وقال** اصحابه لمرانا لم يكون بصره اليم وانفلاقه ونجاه به
واطفقه على يد قاهلكية **وانظر** قصة يوسف الصديق عليه السلام
فان ابتلا وامتنانه وسبب حسد اخوته له والقائه في البئر وغير ذلك كان

منشور بشارة السلام عليكم ورحمة الله وانما كانت الرحمة مضافة الى
 ذلك الاسم الذي هو كمال جميع الاسماء الالهية لاظهار تحقيق غلبته تعالى
 من الاشعار بالرحمة على ما فيه من الاشعار بالبطش ونحو ذلك
 قيل رحمة الرحمن او رحمة الرحيم لما شمل من الرحمة الامايد لعل
 الاسم المضافة اليه ولم يشمل ما يدل عليه من اسمائه من الرحمة
 لان لكل اسم رحمة خاصة به ولهذا كان رحمة رحمة رحمة
 خبا لم ليوم القيمة منها تسعة وتسعين فزادت على اسمائه الحسنى
 بواحد للدلالة على سعتها وطولها ابلغ طعنا فينا لها

اي اسماء الاحياء منه

وقد كان أو أ الصلوة الله عز وجل

كالاذان وعلى رواية وبركانه فآخرها الله

اضمارا كما هو اولها اظهارا

وهو لا قول والاخر

والظاهر والباطن

وهو كل شيء

علم

اسم



افضل من كل اسماء
 الله عز وجل
 الحمد لله
 على نعمه
 العظيمة
 التي لا تحصى
 والحمد لله
 رب العالمين

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلم على المرسلين والحمد
 لله رب العالمين سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت
 وانتوب اليك اللهم صل على محمد وآل محمد وصلى الله على سيدنا محمد
 وافق الفراع من تحصيل رقة ليلة الجمعة المباركة
 الحسنة وعشرين حلة من شهر رمضان

الذكر سنة ١٢١١

والحمد لله رب العالمين

محمد اكيه ايبا

مبارك

الحمد لله رب العالمين
 والحمد لله رب العالمين
 والحمد لله رب العالمين

| | |
|---------------|-------------|
| Yeni Kayit No | 422 |
| Eski Kayit No | |
| Kism | PERTEVNIYAL |
| Yeni Kayit No | 422 |
| Eski Kayit No | |

منه فلهذا
 منبه لهم
 عفا عن
 شوق
 عفا عن
 عفا عن
 عفا عن

